مجلة أكاديمية الدراسات العليا
للبحـــوث والدراســـات العلميـة

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية
يندرج تحت - 430/2018

مجلة أكاديمية الدراسات العليا للبحوث والدراسات العلمية

مجلة دورية علمية الكترونية مُحكمة

7

ديسمبر
2022

مجلة دورية علمية الكترونية مُحكمة

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

إن الأفكار الوارد في هذه المجلة لا تعبر الا عن رأي أصحابها ولاتمثل وجهة نظر أسرة التحرير أو أكاديمية الدراسات العليا بنغازي.

ترحب أسرة التحرير بمراسلاتكم وآرائكم على البريد الالكتروني : journal@aob.edu.ly.

هاتف : 0925647471

0925647471 :

1- أن الأفكار والمعلومات العلمية والآراء التي ترد بالمجلة تنشر بأسماء كتابها وعلى مسؤوليتهم ، لا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

2- يسمح بنقل واقتباس المواد العلمية والفنية الواردة بالمجلة شريطة الإشارة إلى المصدر.

3- الباحث مسؤول مسؤولية كاملة عن الأمانة العلمية فيما تداوله من معلومات في بحثه .

4- ترتيب البحوث بالمجلة يخضع لاعتبارات فنية .

5- حقوق الطبع والنشر محفوظة لأكاديمية الليبية للدراسات العليا – بنغازي.

6- البحوث والمقالات العلمية وكافة المراسلات توجه إلى أسرة التحرير وفق المعلومات المشار إليها في الأسفل .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 430-2018

الرقم المعياري:ISSN:2788-6573

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

مجلة دورية علمية الكترونية مُحكمة تصدر عن أكاديمية الدراسات العليا –المنطقة الشرقية

هيئة التحرير

.1	أ.د . هلال صالح الحرير	رئيس هيئة التحرير	أستـــاذ
.2	د. أدريس محمد اقناوي	عضـــــوا	أستـــاذ مشارك
.3	د.عادل منصور النجار	عضـــــوا	أستـــاذ مشارك
.4	د.مروان عبد الكريم المنصوري	عضـــــوا	أستـــاذ مشارك
.5	د. طارق عبد الحفيظ الشريف	عضـــــوا	أستـــاذ مساعد

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

اللجنة الاستشارية

1. أ.د . محمد عبد الحميد الطبولي — أستـــاذ
2. أ.د .عمر خليفة قنيبر — أستـــاذ
3. أ.د .يعقوب محمد البرعصي — أستـــاذ
4. أ.د .مفتاح سليمان المغربي — أستـــاذ
5. أ.د .سليمان صالح الغويل — أستـــاذ
6. أ.د . بلقاسم علي الذرعاني — أستـــاذ
7. أ.د .أحمد محمد بونوارة — أستـــاذ

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

مجلة أكاديمية الدراسات العليا للبحوث والدراسات العلمية

دورية علمية محكمة تنشر على صفحاتها نتاج أعمال بحثية علمية متنوعة ، ووجدت لتكون مصدر للنشر علمي إلكتروني ،وتنقل خبرات أهل الاختصاص وتنشر المعلومة المتخصصة الأصيلة والمترجمة ، وفق المعايير العلمية والعالمية وتضيف إلى المعرفة الإنسانية ما يستفيد منه الباحثون في شتى فروع المعرفة.

رؤيـــــة المجلة

المساهمة في توفير مجال لنشر الدراسات و البحوث العلمية المتميزة والرصينة التي تحقق طموحات الباحثين والأكاديميين، والوصول إلى مكانة متميزة في نشر ثقافة البحث العلمي في المجتمع المحلي والإقليمي .

رســـالة المجلة

نشر البحوث والدراسات المتميزة و المبنية على الدقة والمصداقية لضمان الجودة والتميز.

أهــداف المجلة

- التشجيع على نشر البحوث العلمية الأصيلة والمبتكرة في المجالات العلمية المختلفة.
- الاهتمام بقضايا التنمية الشاملة في ضوء المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.
- إبراز جهود الباحثين من خلال ما يقدمونه من مواد علمية جيدة.
- التعرف على الباحثين المتميزين في التخصصات المختلفة وتطويرهم أكاديمياً.
- نَشْر البحوث المبتكرة التي يعدّها الباحثون في المجالات العلمية في مختلف القضايا من أجل إثراء البحث العلمي وتنميته في هذه المجالات.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

شـــــروط الـــــنشر بالمجلة

1-ترحب المجلة بنشر كافة الأبحاث والمقالات العلمية في كافة التخصصات العلمية باللغتين العربية والإنجليزية، كما ترحب بالمقالات والبحوث المترجمة عن اللغات الأجنبية والتي يمكنها أن تتخاطب مع الثقافة العربية وتغني العقل والفكر بالمستجدات المعرفية في كافة التخصصات العلمية وفق الشروط التالية :

- أن يكون البحث أصيلاً، وتتوافر فيه شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها من حيث الإحاطة والاستقصاء والإضافة المعرفية والمنهجية والتوثيق وسلامة اللغة ودقة التعبير.
- ألا يكون البحث قد سبق نشرة أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى.
- أن تكون البحوث والدراسات العلمية مطبوعة على برنامج Microsoft Word، وتقدم في شكل ورقي بحجم (A4) مع ترك مسافة مفردة بين الأسطر (Single Spaced)، وعلى وجه واحد، بالإضافة إلى نسخة مخزنة على قرص ليزري (CD)، وترسل نسخة إلكترونية على إيميل المجلة.
- أن يكون البحث مراعياً لقواعد الضبط ودقة الرسوم والأشكال- إن وجدت - ومطبوعاً على ملف وورد، حجم الخط (14) وبخط (Simplified Arabic) للغة العربية، و(12) بخط (Times New Roman) للغة الانجليزية، وألا تزيد صفحات البحث عن (25) صفحة متضمنة الهوامش والمراجع.
- بحيث يكون حجم الخط للبحث على النحو التالي:
  - خط (18) داكن للعناوين الرئيسية.
  - خط (16) داكن للعناوين الفرعية.
  - خط (14) للمتن.
  - خط (12) للملخص.
- تكون الهوامش على النحو التالي:

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

- أعلى وأسفل 2.5 سم.
- أيمن 3 سم.
- أيسر 2.5 سم.

· أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة (10سم).

· أن يكون البحث ملتزما بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA، وحسن استخدام المصادر والمراجع، وتثبيت هوامش البحث ومراجعتها في نهاية البحث على النحو الآتي:

· أن تُثبت المصادر بذكر اسم المؤلف كاملاً، ثم يوضع تاريخ النشر بين حاصرتين، ويلي ذلك ذكر عنوان المصدر، متبوعاً باسم المحقق أو المترجم، ودار النشر ومكان النشر ورقم الصفحة.

2. أن يراعى في المراجع الآتي:

- عند استخدام الكتب بوصفها مراجع للبحث: يتم كتابة اسم المؤلف كاملاً ، ثم يوضع تاريخ النشر بين حاصرتين، يلي ذلك عنوان الكتاب وتحته خط، ويلي ذلك ذكر اسم دار النشر ومكان النشر ورقم الصفحة.
- عند استخدام الدوريات(المجلات) بوصفها مراجع للبحث: يُذكر اسم صاحب المقالة كاملاً، ثم تاريخ النشر بين حاصرتين، ثم عنوان المقالة، ثم ذكر اسم المجلة وتحته خط، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد ورقم الصفحات.

3. يقدم الباحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية في حدود (100-150 كلمة) بحيث يتضمن المنهجية، والأهداف، والنتائج.

4. وضع مفتاح الكلمات بعد الملخص.

5. تحتفظ المجلة بحقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

كيفيـــــــة تقييم البحوث

1- تخضع كافة البحوث والدّراسات المقدَّمة إلى المجلّة إلى فحص أولي من قبل هيئة التحرير للتأكد من أهليتها للتحكيم والتزامها بقواعد النشر حسب الشروط المعلنة، ويحق للهيئة أن تعتذر عن قبول أي بحث دون إبداء الأسباب وإذا تمت الموافقة للنشر ترسل هذه البحوث إلى محكمين في مجال الاختصاص يشهد لهم بالخبرة والكفاءة في مجال البحث العلمي لتقييمها، ولا تنشر بالمجلة إلا بعد موافقة المقيمين.

2- للمجلة أن تطلب من الباحث بناءً على اقتراح لجنة التقييم إجراء تعديلات شكلية أو موضوعية – جزئية أو كلية – على البحث أو الدراسة قبل إجازتها للنشر في المجلة.

3- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه أو إبداء رأيه بشأن هذه التعديلات وفق التقارير المرسلة إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أسابيع.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

افتتاحـــــية

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

يرتهن تطوّرُ المجتمعات الحديثة وتقدُّمها جوهريا بما تنتجه المؤسسات البحثية والأكاديمية من علوم ومعارف، حيث تتسابق في مراتب التفوّق والتألق والإبداع في مجالات المعرفة المتنوعة، ولعلّ تفاوت المجتمعات في حظوظها في هذا التّقدّم يتناسب طرديا مع مستوى إدراكها ويقينها بالعلاقة السّببية الّتي تربط العلم بالمؤسّسة المعرفية، لذا كان لزاما علينا أن ننظر إليه بعين الاهتمام؛ لأنه المدخل الحقيقي للتطور الحضاري والتنموي للمجتمعات . وهو المرتكز الأصيل للمؤسسات الأكاديمية إذ تعدّ بيوت خبرة وعلم ؛ لذا رأت أكاديمية الدراسات العليا– بنغازي أن تولي البحث العلمي أهمية خاصة ،إيماناً من أن دورها منبثق من رؤيتها في خلق كفاءات علمية وإنتاج بحثي للبيئة المحيطة، ومن أجل توثيق ذلك كان لا بدّ من إصدار مجلّة علمية محكّمة وفق الأسس والمعايير المتعارف عليها لمد الجسور بين القراء والباحثين في كافة المجالات، كما تسعى إلى إنشاء فضاء فكري تتلاقح فيه الرؤى والأفكار لتُسهم من خلال هذا الفضاء، في تدارس مختلف التحديات الفكرية الراهنة والمستقبلية وفق معايير النظر الأكاديمية، ومقتضيات التحليل العلمي، وتحقق الرؤية التنموية في المجتمع. ومن هذا المنطلق الفكري وتحقيقا لغايته، تهدف مجلتنا إلى اتخاذ مكانها اللائق بين المجلات الرائدة في البحث العلمي

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الأكاديمي الجاد والموضوعي. ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نقدم شكرنا إلى كل المشجعين، والداعمين من الأوساط الأكاديمية فَهُمُ الطاقة الداعمة التي تنطلق منها مجلتنا لمواصلة رسالتها.

وفي دائرة العمل الجاد ينطلق العدد السابع من مجلتنا ليقدم للقراء والباحثين والمهتمين في مختلف حقول المعرفة، باقة متميزة من الإسهامات البحثية والعلمية المتخصصة في ميادين معرفية متنوعة، وكما نقول دوما: هذا نصيبنا من الجهد، إن أحسنّا فللّه الحمد، وإلا فيشفع لنا أنه جهدٌ بشريٌ خالصٌ.

هيئة التحرير

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الترقيم	عنوان البحث	الصفحة
.1	الأطر العامة لظاهرة السلاح غير المشروع د.صلاح محمد المغربي - أ.فرج حسين الحاسي	13-40
.2	التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية سلوي مسعود مصباح ضو	41-68
.3	الكشف المبكر عن الصدفية باستخدام التعلم العميق أ.إيناس هلال صالح	69-88
.4	متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي د.عبير أنور رضوان- د.أيمان السيد جاد المولي الفايدي	89-113
.5	الأحزاب السياسية ودورها في ممارسة السلطة د.سليمان عوض عبد النبي	114-134
.6	التوسع العمراني مقابل حتمية البيئة الطبيعية بمدينة درنة "دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد" د.عبد السلام عبد المولي الحداد - أ. فجرية عثمان عبد العالي	135-164
.7	الفروق في ما وراء الذاكرة وفقا لبعض المتغيرات لدى طلبة كلية الآداب جامعة بنغازي د. مريم سالم سعد عامر - د. ابتسام مفتاح محمد الخفيفي	165-190
.8	دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الأمن القومي في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي في ليبيا- دراسة بحثية د. رفيق أحمد محمد	191-216
.9	أثر الموارد البشرية على تمكين العاملين دراسة ميدانية على العاملين بمستشفى الابيار العام- ببلدية الأبيار أ.فوزي سعد نجم عبد السلام - أ.ادريس حسن يونس محمد - أ. طلال يونس مفتاح البدري	217-241
.10	جودة التعليم العالي في الجامعات الليبية: التحديات والافاق جامعة بنغازي تموذجاً دراسة ميدانية لعية من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية أ. ايمان علي محمود الزردومي	242-281
.11	استراتيجيات تعزيز الثقافة الإعلامية في العصر الرقمي "مقترح تصور لدمج الثقافة الإعلامية في مؤسسات التعليم العام في ليبيا" د. أبوبكر المبروك الغزالي - د. سليمة حسن زيدان	282-290
.12	Effect of Nd: Y AG Laser tattoo removal with enhancement of wound healing by 808nm Diode Laser to Enhance the Wound	291-296

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الترقيم	عنوان البحث	الصفحة
	. Healing Nada Abusalah Almabrouk Imrigha - Noriah Bidin - Pik Suan Lau -Hazri Bakhtiar	
.13	Knowledge and Attitude of the Public Health College Students toward the Use of SolarEnergy as an Alternative Energy forElectricity in Libya Reem Ali Alzardomi-Mariam Ambark Aljelale-Ahlam Jumaa Suleiman- Arwa Fouad Farag- Hunaida A wad Daw- Nour Al-Huda Abdel Hafeez Al-Abbar	297-320
.14	Some Methods of Solution of Nonlinear Integral Equation of the (Second Kind (Fredholm Equation Abdelmaola.S. Abdelmaola- Hind Husayn Masoud	321-333
.15	,Elemental Analysis of Iron, Lead, Barium, Arsenic, Copper , Zinc Mercury , Cadmium, Aluminum and Cobalt from some soil of Libyan .Cement Company In Benghazi City , Libya Adel M. Najar - Abdulwahid Elkadiki- Rashid Alhdiry - T ahani Aeyad - Y asmeen Atiya Al-Warad - Naima Aeyad - Aliaa M. M. Khalifa	334-340
.16	Enquête sur l'accord du participe passé avec avoir en françaisoral : recherche de régularités dans les productions de locuteursnatifs et non natifs Warida ALI et COLLETER Maud	341-362
17	الحياة الاقتصادية في مملكة مالي الإسلامية فيما بين القرنين السابع –التاسع الهجريين والثالث عشر – الخامس عشر الميلاديين	363-396
18	الدور السياسي للعائلة الغاندية في الهند	397-425

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الأطر العامة لظاهرة السلاح غير المشروع

General frameworks for the phenomenon of illegal weapons

1. مستشار .د/ صلاح محمد المغربي
salah.m.almaghraby
slahalmghrby86@gmail.com

2. نقيب.أ/ فرج حسين الحاسي
farag.h.f.alhassi
farag_alhassi@yahoo.com

Abstract

The phenomenon of the proliferation of weapons in society is one of the destructive phenomena, which in turn awakens and contradicts the rotation of the wheel of development and the economy, and its emergence and spread leads to the state's inability to combat it, limit it, and ward off its evil from society, in addition to the fact that the spread of illegal weapons has extremely criminal dimensions. The danger affects the security and stability of the state and the preservation of its entity. Since the date of independence, the Libyan legislator has regulated issues related to weapons through laws that have organized, criminalized and punished anyone who violates them.

الملخص

ظاهرة انتشار السلاح في المجتمع من الظواهر الهدامة, وهي لهذا تتعارض مع دوران عجلة التنمية والاقتصاد, كما أن ظهورها وتفشيها يؤدي إلى عجز الدولة غالباً عن مكافحتها والحد منها ودرء شرها عن المجتمع, بالإضافة إلى أن انتشار السلاح غير المشروع لهُ أبعاد جرمية غاية في الخطورة، تمس أمن واستقرار الدولة والحفاظ على كيانها, وقد قام المشرع الليبي منذُ تاريخ الاستقلال بتنظيم المسألة المتعلقة بالسلاح، وذلك عبر قوانين نظمت استعمالها، وجرمت وعاقبت كل من يخالفها.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المقدمة

لطالما كان السلاح هو الأداة القامعة للبشر على مر التاريخ باختلاف أشكالهِ وأصنافهِ, ولا يجانب الصواب من يدعي أن الحروب هي سبب فناء أكبر عدد من البشر, فلا حرب بدون سلاح, ولا أثر للسلاح بدون إرادة الإنسان الآثمة, وعلى الرغم من ذلك فإن الغرض الأساسي من السلاح هو الدفاع عن النفس أو المال أو العرض أو المعتقد وذلك عند اقتضاء الضرورة, كما أن للسلاح استعمالات أخرى كالصيد والقنص.

وتكمن خطورة السلاح في عصرنا الحالي في سرعة انتشارهِ وفي كثرة استخدامهِ بشتى الطرق لدى بعض الأشخاص, الأمر الذي يؤدي لتهديد الأرواح والممتلكات على إقليم الدولة, إضافةً إلى أن هذه الظاهرة تخلق مجالا اقتصاديا يسعى من خلالهِ التجار لتحقيق أكبر قدر من الربح والكسب, دون الأخذ في الاعتبار إلى الأبعاد والآثار السلبية عند تداول هذه الأداة القاتلة.

كما أن تفشي السلاح غير المشروع يؤدي بطبيعة الحال إلى أعظم الكوارث والجرائم داخل المجتمع, ولا ينظر في ذلك إلى كون المجتمع متقدماً وذا رفاهية ومسالماً, أو كان متخلفاً أو فقيراً أو متخلفا, وفي مجمل الغالب فإن استخدام السلاح يولد لدى الشخص رغبةً في تنفيذ ما يريدهُ بالذات, سواء كان مبتغاهُ مشروعاً أم محرماً, ويتخطى غالباً ذلك الأمر في قيام الشخص بجلب أكبر قدر من الأشخاص من مثل صنفهِ ضمن كيانات أو تشكيلات أو عصابات لتحقيق أكبر قدر من السيطرة والتحكم بداخل مجتمعهِ, دون الاعتداد بأي معايير, اللهم إلا معيار القوة المسلحة[1].

[1]- وفي هذا الصدد نرى بين الحين والآخر أن المجتمعات الأوروبية والأمريكية المتفاخرة بتحقيق نسب عالية من الرقي وتطبيق معايير الحقوقية لشخص الإنسان، وهي تشهد جرائم القتل الجزاف، سواء بالأسلحة النارية أو المتفجرات في أماكن العبادة، ومن أمثلة ذلك القاتل (برينتون تارانت) الذي قتل 51 مسلماً في مسجد (النور) ومسجد (لينوود) في نيوزيلندا سنة 2019م, للمزيد انظر: www.cnn.com.arabic/world-53888993.amp, وأيضاً في المدارس، ومن ضمن هذه الحالات قيام المدعو (سلفادور راموس) بقتل ما لا يقل عن 19 تلميذاً بالمدرسة الابتدائية, واثنين من البالغين بولاية تكساس الأمريكية في 24/05/2022م. للمزيد انظر: www.dw.com/ar/21 , وحتى في الأماكن الترفيهية، مثل ما قام بهِ المدعو (سلمان العبيدي) ذو 22 عاماً البريطاني من أبوين ليبيين بتفجير نفسهُ في حفلة غنائية في مدينة مانشستر البريطانية , والذي أودى بحياة 22 شخصاً بينهم سبعة أطفال، وأوقع أكثر من 500 جريح. للمزيد انظر: www.reuters.com/nov/2/2017, وأخيرا ما حصل من فاجعة بمدينة بنغازي من قتل أب لبناتهِ باستخدام السلاح بمنطقة شارع عشرين.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ومن خلال رؤية هذا وعبر ما شهدتهُ الدولة الليبية خلال العقد الأخير من انفلات أمني وتشظٍ على جميع الأصعدة, فإنهُ حبذا أن يكون البحث مركزا حول (التعامل بالسلاح الناري غير المشروع جريمة), لتحديد شكل الأزمة المتعلقة لسلاح معين، ولا نجعلها في إطار عام, فأزمة الدولة الليبية تتمثل في هذا النوع من السلاح.

أهمية البحث:

تتمثل هذه الأهمية في تسليط الضوء على انتشار استخدام السلاح خارج اطار الدولة, كما أن مسألة انتشار الأسلحة غير المشروعة يشوبها التعقيد من الناحية العملية، وذلك عائد إلى إرادة الإبقاء على هذا الوضع من قبل الأفراد, واتجاه غايتهم في عدم استتباب الأمن الشامل، وفرض الدولة لهيمنتها, كما يمتد صدى هذهِ الجريمة إلى التهديد الدولي والإقليمي، الأمر الذي بدورهِ يؤدي إلى تهديد الأمن القومي لدول الجوار لطوق الدولة المتفشية فيها هذهِ الظاهرة.

إشكالية البحث:

تكمن إشكالية البحث في وجود قوانين وتشريعات تنظم حيازة السلاح, مما يستوجب إعمالها بحذافيرها وفقاً للمبدأ المقرر قانوناً والذي مفادهُ (أن الأصل في النص إعمالهُ لا إهمالهُ), بيد أنها لا تطبق على أرض الواقع إلا ما نادرا, الأمر الذي يجعلنا أمام مفهوم (الدولة الرخوة).

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي الوصفي لوضعية القوانين الوطنية والمعاهدات الدولية المعنية في شأن التعامل بالسلاح وفي أبعاد هذه الجريمة.

خطة البحث:

قسم هذا البحث إلى ثلاثة مطالب، وذلك على النحو الآتي:

- المطلب الأول: ماهية السلاح غير المشروع.
- الفرع الأول: التعريف بالأسلحة.
- الفرع الثاني: طبيعة استعمال السلاح.
- الفرع الثالث: علاقة السلاح باستقرار الدولة.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

- المطلب الثاني: الأساس القانوني لحظر السلاح.
- الفرع الأول: التصنيع.
- الفرع الثاني: الحيازة والإحراز.
- الفرع الثالث: الإتجار بالأسلحة.
- المطلب الثالث: آليات مكافحة السلاح غير المشروع.
- الفرع الأول: الآليات التنفيذية الوطنية.
- الفرع الثاني: الآليات التنفيذية الدولية.
- الخاتمة.

المطلب الأول

ماهية السلاح غير المشروع

مع التطور الحاصل لدى الدول ازدادت أشكال الأسلحة, مما أدى إلى اختلاف أنواعها من نارية وبيولوجية وكيميائية وإلى غيرها من الأصناف، والذي يهمنا في هذه الدراسة هو صور السلاح الناري, ولما ازداد اللغط في وصف الأسلحة وتعريفها ومدى تأثيرها على الشأن العام في أقاليم الدول, وتعددت المبررات حسب كل دولة في اقتنائها, وعلى هذا الأساس سنقسم هذا المطلب على النحو الآتي:

الفرع الأول

تعريف السلاح

سنقسم هذا الفرع إلى أربع بنود، أولاً تعريف السلاح لغةً, وثانياً تعريف السلاح فقهاً, وثالثاً تعريف السلاح تشريعاً, ورابعاً تعريف السلاح قضاءً.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

أولاً- تعريف السلاح لغةً:

السلاح بكسر السين وفتحها وضمها, وفي لغةٍ أخرى أوردها الفيومي وهي "السِلَح كعنبٍ وبفتح على وزن كتَب"، وهذه ثلاث لغات، ولكل معنى، والسلاحُ مفرد أسلحة وسُلُح وسُلحان, جاء في المصباح المنير أنهُ "يجوز جمعهُ على سُلاحاتِ باعتبار تأنيثهُ", والسلاحُ مذكر، لأنهُ يجمع على أسلحة, وهو جمعٌ مذكر كرداءٍ وأرديةٍ ويجوز تأنيثهُ, والسلاحُ بالكسر هو اسمٌ جامع لآلةِ الحرب, وخصه بعضهم بما كان من الحديد, والسلاح المفرد هو السيف, ففي حديثِ عقبة بن مالك أن الرسول صلى الله عليهِ وسلم بعث سريةً فسلحَت رجلاً منهم سيفاً[2], كما قال الأعشى: "ثلاثاً وشهراً ثم صارت رذيةً – طليحُ سفارٍ كالسلاح المفردِ", كما عرف السلاحُ أيضاً بأنهُ "ما أُستعد بهِ للحرب", إلا أن النقد الموجه لهذا التعريف أنهُ غير مانع، لأنهُ لا يمنع من دخول ما ليس بسلاح، مما يحتاجهُ المجاهد كالطعام والمال وغير ذلك, ويمكن تعريف السلاح بأنهُ "اسم جامع لآلةِ الحرب الجارحة أو القاتلة أو ما توصل لذلك في البر والبحر والجو", وذلك لأنهُ شامل لأدوات الحرب في كل زمانٍ ومكان، وأدوات القتال والدفاع في الأرض برها وبحرها وسماءها، ومانع من دخول ما سوى ذلك في مسمى السلاح[3].

ثانياً– تعريف السلاح فقهاً:

اختلف الفقهاء في تعريف السلاح فمنهم من عرفه بأنه: "كل ما يمكن أن يحدث ضرراً جسدياً أو مادياً, أو يحمي من ضرر جسدي أو مادي, ويستعمل السلاح لغرض الدفاع أو الهجوم أو التهديد"[4], وهناك من عرف السلاح بتقسيمه إلى نوعين، الأسلحة بطبيعتها، وهي تلك المعدة لأغراض الاعتداء، ومنها السيوف والخناجر والرشاشات والبنادق والمسدسات, والأسلحة بالاستعمال، وهي آلات صنعت لأغراض غير عدوانية، ولكن يمكن استعمالها في الاعتداء، مثل المطارق والمفكات والعصي العادية"[5], وعرف آخرون السلاح بأنهُ: "أداة ميكانيكية تُحول الطاقة الكيميائية بالطلقة –

---

[2]- سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ج3، ص41، حديث رقم 2627.

[3]- أحمد عبد الوهاب المعايطة, الأحكام الشرعية المتعلقة بالأسلحة "دراسة فقهية مقارنة", رسالة ماجستير, جامعة مؤتة (عمادة الدراسات العليا), الأردن, 2008م, ص 7 وما بعدها.

[4]- محمود إبراهيم شهاب, الأسلحة غير التقليدية في الفقه الإسلامي, رسالة ماجستير, الجامعة الإسلامية غزة, كلية الشريعة والقانون, 2007, ص2.

[5]- سامح السيد جاد, شرح قانون العقوبات القسم الخاص "جرائم الاعتداء على الأشخاص والأموال", بدون دار نشر, بدون ط, بدون مكان نشر, 2005م, ص276-275.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

البارود- إلى طلقة حركية"[6], كما تم تعريف الأسلحة بأنها: "كل آلة معدة لرمي المقذوفات بالقوة الضاغطة لتمدد الغازات الناتجة عن اشتعال المواد المتفجرة, ويندرج تحت هذا التعريف جميع أنواع الأسلحة القديمة منها والحديثة"[7].

ثالثاً- تعريف السلاح تشريعاً:

تضمنت القوانين والتشريعات تعريفاً للسلاح، ومنها ما نصت عليهِ المادة 484 من قانون العقوبات الليبي المعنونة بـ (تعريف الأسلحة) على أنه: "يقصد بعبارة أسلحة في الأحكام السابقة ما يلي:

(1) الأسلحة النارية وسائر الأدوات التي أعدت بطبيعتها لإيذاء الأشخاص.

(2) القنابل وكل جهاز أو أداة بها مواد متفجرة والمواد المتفجرة نفسها والغازات الخانقة أو المعمية أو المؤذية على أي وجه"[8].

ويقصد بالأحكام المنصوص عليها في المادة السابقة ما نصت عليهِ المادة 483، المعنونة بـ (الألعاب النارية)، والتي نصت على أن: "كل من أطلق عيارات نارية، أو أشعل ألعاباً نارية، أو ألقى صواريخ، أو أحدث لهيباً أو انفجارات في حي مأهول أو في أماكن مجاورة لهُ أو في اتجاهها دون ترخيص من السلطات يعاقب...)[9].

وفي المقابل نصت المادة 9 من القانون رقم 29 لسنة 1994م بشأن أسلحة الصيد وذخائرها على تعريف الأسلحة بأنه: "يقصد بأسلحة الصيد في تطبيق أحكام هذا القانون الأسلحة النارية غير المحلزنة ذات الماسورة المصقولة من الداخل"[10], ونصت الفقرة (ب) من المادة 9 من القانون رقم 65 لسنة 2012م بشأن تنظيم حق التظاهر السلمي على تعريف السلاح بأنه: "يعد سلاحاً في

6- هاني عيسوي السبكي, الإتجار غير المشروع بالأسلحة النارية، "دراسة في ضوء الجهود والتشريعات الدولية والوطنية, دار الثقافة للنشر, ط1, الأردن, 2015م, ص37.

7- صلاح الدين البرليسي, التعرف على الأسلحة النارية ومقذوفاتها, إصدارات المركز العربي للدراسات الأمنية, الرياض, 1990م, ص31.

8- موسوعة القوانين الجنائية والقوانين المكملة لهُ, الجزء الأول، قانون العقوبات والقوانين المكملة, مطبعة وزارة العدل, ط1, 2006م.

9- وفي هذا الصدد نص قانون العقوبات السوري رقم 148 لسنة 1949م المعدل لسنة 2011م, على نفس سياق المشرع الليبي في قانون عقوباتهِ وذلك في (المادة 313) منهُ على الآتي بأنه: "يُعدُ سلاحاً لأجل تطبيق المادة السابقة كل أداة أو آلة قاطعة أو ثاقبة أو راضة وكل أداة خطرة على السلامة العامة", ونص في الفقرة الثانية من ذات المادة على أن "سكاكين الجيب العادية والعصي الخفيفة التي لم تحمل لتستعمل عند الحاجة لا يشملها هذا التعريف، إلا إذا استعملت في ارتكاب جناية أو جنحة".

10- القانون رقم 29 لسنة 1994م بشأن أسلحة الصيد وذخائرها الصادر في 17/ شعبان/ 1403 و.ر.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

معرض تطبيق أحكام هذا القانون كل أداة أو آلة قاطعة أو ثاقبة وكل أداة خطرة على السلامة العامة"[11].

وتجدر الإشارة إلى أن أغلب القوانين المتعلقة بالأسلحة، مثل قانون الأسلحة والذخائر والمفرقعات الليبي لسنة 1967م، المعدل بالقانون رقم 2 لسنة 2014م، لم تتطرق إلى تعريف جامع ومانع للأسلحة, واقتصرت على بيان الأنواع التي يحرم إحرازها أو حيازتها في جداول ملحقة بالقانون السالف الذكر[12]، ولهذا يلزم علينا الإشارة في هذا المجال إلى أن هناك اجتهادات لبعض الفقهاء التي تطرقت لوصف السلاح، ولو كان ذلك ضمنياً في مجال دراستهم لقوانينهم العقابية[13].

رابعاً- تعريف السلاح قضاءً:

في هذا الشأن نصت المحكمة العليا الليبية تعقيباً على نص المادة 484، في حكمها الصادر في الطعن الجنائي رقم 426/27ق جلسة 30/05/1982م، بأنه "لما كان الفعل المادي في جرائم السلاح طبقاً لأحكام قانون الأسلحة والذخائر والمفرقعات لسنة 1967م النافذ وقت حصول الواقعة هو الأدوات المعدة أسلحة طبقاً للجداول المرفقة بهِ, وكان من المقرر أنهُ متى واجهت المحكمة دفاعاً يتعلق بمسألة فنية صرفة أن تتخذ ما تراهُ من الوسائل لتحقيقها بلوغاً إلى غاية الأمر فيها, وكان تحديد كنهُ الجهاز المضبوط مع الطاعن، والقطع بحقيقة كونهُ سلاحاً من عدمهِ، إنما هو مسألة فنية، لا يصلح فيها سوى اللجوء إلى الخبرة الفنية, ولما كان الحكم قد قطع بأن الجهاز المشار إليهِ يعتبر سلاحاً طبقاً للقانون المذكور دون عرضهِ على لجنة من الخبراء في الأسلحة، فإنهُ يكون معيباً بما يوجب نقضهِ"[14].

---

[11]- القانون رقم 65 لسنة 2012م بشأن تنظيم حق التظاهر السلمي الصادر في 06/11/2012م.

[12]- وننوه إلى أن القانون رقم 51 لسنة 2017م العراقي المتعلق بذات الشأن, وكذلك المشرع المصري في قانون رقم 75 لسنة 1958م بشأن تعديل بعض أحكام القانون رقم 394 لسنة 1954م في شأن الأسلحة وذخائرها لم يضع لها تعريفاً جامعاً، وتناول فقط بالبيان أنواع السلاح عبر جداول مرفقة بالقوانين, للمزيد في شأن حيازة الأسلحة لدى المشرع المصري، انظر حسن صادق المرصفاوي, المرصفاوي في قانون العقوبات الخاص, منشأة المعارف, بدون رقم ط, الإسكندرية, 1978م, ص849.

[13]- ومن بينهم فقهاء الجزائر، حيث عبر ضمنياً د. محمد صبحي نجم عند شرحه للمادة 61 من قانون العقوبات الجزائري، والتي نصت على أنه "يعاقب بالإعدام كل جزائري.. حمل السلاح ضد الجزائر" بأن هذه الجريمة تطبق على كل من اشترك مباشرةً في الأعمال الحربية التي يقوم بها جيش دولة معادية على الجزائر، عبر مساهمتهُ مع جيش العدو بصفتهِ مقاتلاً، سواء في الجيش البري أو البحري أو الجوي, أو بصفتهِ يخدم على سفينة حربية، أو يقوم بتحضير المواد الحربية أو المتفجرة, للمزيد انظر, محمد صبحي نجم, شرح قانون العقوبات الجزائري، القسم الخاص, ديوان المطبوعات الجامعية, بدون رقم ط, الجزائر, 2000م, ص195.

[14]- محمد مصطفى الهوني وسعد العسبلي, الشامل في التعليقات على قانون العقوبات، منشورات المؤتمر المهني العام للقضاء والنيابة العامة وإدارة القضايا, بدون ط, بدون تاريخ, ليبيا, ج2, ص288.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

وبهذا الحكم فرضت المحكمة العليا الليبية كون مبادئها ملزمة, توافر رأي الخبراء الفنيين في تحديد نوع السلاح المستخدم في الجرائم لمقارنتها بأنواع الأسلحة المرفقة بالجدول للقانون السالف الذكر, إلا أن الإشكالية تكمن في ما إذا استعملت أداة، كأجهزة الليزر مثلاً، في تنفيذ جريمة معينة، وجاء رأي الخبير بأنها سلاح، دون أن يكون هذا النوع من الأسلحة مدرجاً بجدول الأسلحة والذخائر والمفرقعات.

الفرع الثاني

طبيعة تقسيم السلاح

اختلفت تقسيمات الأسلحة كل حسب ما يراهُ, فهناك من قسمها حسب المعيار الزمني لاختراعها, وهناك من صنفها حسب المعيار لطبيعتها أو تخصيصها, وهناك من قسمها حسب معيار تحريمها بسبب شدة تأثيرها على المجتمع الدولي, وبناء عليه سنقسم هذا الفرع كالآتي:

أولاً– تقسيم الأسلحة باعتبار الزمن:

ضمن هذا الاعتبار قسمت الأسلحة إلى قسمين، وهما الأسلحة القديمة والأسلحة الحديثة, فالأسلحة القديمة هي التي استخدمت قبل اختراع مادة البارود، ومثالها الرماح والسيوف والقوس والبلط والسكاكين والسهام التي تأخذ شكل الرماح, وأخذت هذهِ الأسلحة في التطور من جيلٍ إلى جيل, ففي العصر الحجري وإلى فجر السلالات ظهرت الأقواس المركبة والمقرعة والسيوف على شكل الخناجر, أو على شكل المنجل, وفي القرن الرابع عشر قبل الميلاد كثرت السيوف والخناجر و السكاكين، واخترعت التروس والمقالع, وفي عصر الازدهار الإسلامي كانت السيوف والنبال والرماح والدروع هي أسلحة للدفاع والهجوم[15].

أما الأسلحة الحديثة، وهي التي أوجدت واستخدمت منذ اختراع مادة البارود في سنة 1324م إلى يومنا هذا, وقد كان الصينيون أول من استخدم البارود كسلاحٍ ناري, حيث كانوا يضعون كميةً قليلةً منهُ على رأس السهام لتصطدم بالأجسام وتحدث الحرائق, ومنذ ذلك الحين تطورت الأسلحة إلى أن أصبحت أسلحة نارية, ففي سنة 1870م انتقلت الأسلحة النارية نقلةً تقنية هندسية حديثة, وتم خلالها

[15]- محمد حسن شلاش, الأسلحة الخفيفة عبر العصور, دار الحرية للطباعة, بدون رقم ط, بغداد, 1986م, ص 9 وما بعدها.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

اعتماد الإطلاقات المعدنية التي نعرفها اليوم, ثم ظهرت المخازن ذات السعات المختلفة التي يعبأ بها العتاد[16].

ثانياً- تقسيم الأسلحة باعتبار طبيعتها أو بالتخصيص والاستعمال:

الأسلحة باعتبار طبيعتها هي تلك الأدوات المعدة للجرح أو القتل بحيث لا تستعمل في غير ذلك الغرض، ومثالها البنادق والمسدسات وسيوف الحرب والخناجر والعصي الغليظة المركبة على القطع الحديدية, أما الأسلحة بالتخصيص والاستعمال فهي أدوات ليست معدة للجرح أو القتل في الصل، وإنما لأغراض أخرى، وإن كان من شأنها أن تستعمل في الاعتداء، ومثالها سكاكين الطبخ والفؤوس والغرافات التي تستعمل في الزراعة والمفكات والمقصات التي تستخدم في الصناعات.

وحكم الأسلحة بالتخصيص يختلف عن حكم الأسلحة بالطبيعة, فإذا كان مجرد حمل السلاح بطبيعتهِ يتوافر بهِ ظرف التشديد، فإن حمل السلاح بالاستعمال لا يتحقق بهِ التشديد إلا إذا ثبت أن الجاني كان يحملهُ بقصد الاعتداء على من يعترض سبيلهِ أثناء ارتكابهِ السرقة مثلاً، أو على الأقل بقصد التهديد باستعمالهِ, أي أن حملهُ كان بمناسبة السرقة, فلا يكفي أن يثبت أن حمل السلاح كان بقصد استعمالهِ في كسرِ قفلٍ أو بابٍ, واستعمال السلاح أمرُ يستخلصهُ قاضي الموضوع من وقائع الدعوى، كالتهديد باستعمال السلاح أو عدم وجود المقتضى لحملهِ في الظروف التي حُملَ فيها[17]، وتجدر الإشارة إلى أنهُ لا يشترط لتوافر ظرف التشديد أن يضبط السلاح بالفعل, بل يكفي إثبات حمل الجاني له وقت ارتكاب الجريمة[18].

ثالثاً- تقسيم الأسلحة باعتبار أساس تحريمها:

نظراً للأثار الخطيرة الناجمة عن استعمال الأسلحة على المجتمعات، وامتداد الأثر أحياناً عبر حدود الدول, فقد قسم المجتمع الدولي الأسلحة إلى تقليدية وبيولوجية وكيميائية ونووية, وقد نظم استخدام الأسلحة التقليدية عبر اتفاقية حظر وتقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة في 10/أكتوبر/1980م[19], إلا أن هذهِ الاتفاقية لم تشر لتحريم أسلحةٍ ما بعينها بل تركت الأمر للدول لتتفق فيما بينها عبر بروتوكولات ملحقة، تحدد فيها الأسلحة التقليدية المحظورة أو المقيدة, ومن ضمن هذهِ الأسلحة

16- أحمد عبد الوهاب المعايطة, مرجع سابق, ص 25.

17- أحمد عبد اللاه المراغي, جريمة السطو المسلح, المركز القومي للإصدارات القانونية, ط1, القاهرة, 2016م, ص79

18- فوزية عبد الستار, شرح قانون العقوبات القسم الخاص وفقاً لأحدث التعديلات, دار النهضة العربية, ط3, القاهرة, 2012م, ص789.

19- للمزيد حول هذه الاتفاقية انظر موقع اللجنة الدولية للصليب الأحمر, www.icrc.org

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الشظايا التي لا يمكن الكشف عنها, وحظر الأسلحة المحرقة, وأسلحة الليزر المسببة للعمى, والمتفجرات من مخلفات الحرب والألغام الأرضية[20].

أما الأسلحة البيولوجية فقد نصت على حظر استخدامها الاتفاقية الخاصة بالأسلحة البيولوجية لسنة 1972م, كما عرفت اتفاقية الأسلحة الكيميائية، والتي دخلت حيز النفاذ في سنة 1997م مصطلح السلاح الكيميائي بأنهُ "أي مادة كيميائية أو سليفة من سلائفها يمكن أن تحدث الوفاة أو الأذى أو العجز المؤقت أو التهيج الحسي بسبب فعلها الكيميائي, ويعتبر أيضاً أن الذخائر أو غيرها منم نبائط الإطلاق المصممة لإيصال الأسلحة الكيميائية إلى مرماها, سواء كانت معبأة أو غير معبأة تمثل أسلحة بحد ذاتها"[21].

وعرفت محكمة العدل الدولية الأسلحة النووية بأنها "أجهزة متفجرة تنتج طاقتها من اندماج أو انشطار الذرة، ولا تطلق هذه العملية كميات هائلة من الطاقة والحرارة فحسب, ولكن أيضاً إشعاعات قوية طويلة الأمد، ينطوي عليها آثار مأساوية، ولا يمكن احتواء القوة التدميرية لها, لا من حيث الحيز، ولا من حيث الزمن, ولها القدرة على تدمير الحضارة كلها والنظام البيئي بأكملهِ على الكوكب"[22].

الفرع الثالث

علاقة السلاح باستقرار الدولة

أغلب الدول العربية هي دول إسلامية، ذات اقتصاد هش ورؤية سياسية قصيرة، عليهِ فإنهُ لزامٌ علينا التطرق إلى وضعية السلاح فيها من عدة جهات، وهي على النحو الآتي :

أولاً- المنظور الشرعي:

والرأي الراجح فيه أنهُ لا يجوز لأي مواطن أن يقتني سلاحاً ليدافع بهِ عن نفسهِ في ظل الظروف التي تمر بها البلاد, وعن حكم السير بهِ في الشوارع ترى الشريعة أن التعامل مع قضايا السلاح تصنيعاً وبيعاً وشراءً واستخداماً منوط بتحقيق المقاصد الشرعية المعتبرة التي تتوخى توفير الأمن

---

[20]- نعمان عطا الله الهيتي, الأسلحة المحرمة دوليا القواعد والآليات, دار رسلان للنشر والتوزيع, ط1, سوريا, 2007م, ص 82.

[21]- اتفاقية حظر استحداث وصنع وتخزين واستخدام الأسلحة الكيمائية وتدميرها, للمزيد حول هذه الاتفاقية انظر موقع اللجنة الدولية للصليب الأحمر على : www.icrc.com

[22]- نعمان عطا الله الهيتي, مرجع سابق, ص73.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

والحماية للفرد وللمجتمع, بحيث يمنع بيع السلاح وشراؤهُ أو استخدامهُ عند قدحهِ في شيء من المقاصد, حيث حثت الشريعة الإسلامية المكلف على استحضار النية الصالحة في صنع السلاح ابتداءً, وجعلت ذلك سبباً لدخول الجنة, فعن عقبة بن عامر الجهني رضى الله عنهُ قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليهِ وسلم يقول: إن الله يُدخل بالسهم الواحدِ ثلاث نفرٍ الجنة, صانعهِ المحتسب في صنعتهِ الخير, والرامي به، والممد به"[23], ولما كان المقصود الأساسي الذي عليهِ مدار مشروعية صنع السلاح واستخدامهِ هو الدفاع عن الإنسان ضد الاعتداء عليهِ، فرداً كان أو جماعةً, ولم يكن المقصود بهِ الاعتداء, كان استخدامهُ منوطاً بتحقيق ذلك الدفاع, فإذا تحول إلى الاعتداء أو مظنتهِ, انقلب المشروعُ ممنوعاً، وصارَ حملهُ حراماً.

فعلى مستوى الجماعة أمرَ الله تعالى بإعداد قوةِ الردع التي ترهب العدو وتثنيهِ عن الاعتداء على بلاد المسلمين, فإذا استخدمت القوة في العدوان على الخلق, دخلت في جانب الحظر، وصارت إفساداً في الأرض, وعلى مستوى الأفراد حرصت الشريعة الإسلامية على اتخاذ التدابير الوقائية وسد الذرائع للأمن من أذى السلاح إلى الحد الذي جعل النبي صلى الله عليهِ وسلم يأمر باتخاذ الحيطة والحذر عند استخدام السلاح بين الناس[24], فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهُ قال: "نهى رسول الله أن يتعاطى السيف مسلولاً"[25]، ومن هذا فإننا نرى أن العلاقة بين انتشار السلاح وتوافر الأمن هي علاقة عكسية, بمعنى أنه كلما قلَ توفر الأمن كلما توفر السلاح بداخل المجتمع.

ثانياً– المنظور السياسي:

ويكمن في إضعاف السلطة الحاكمة, حيث إن انتشار السلاح يعمل على عدم بسط السلطة لهيمنتها داخل إقليمها, سواء كان شكل الهيمنة عبارة عن أحكام قضائية موجبة التنفيذ من قبل السلطة القضائية, أو كانت تنفيذ سياسات عليا جالبة للمصلحة, أو كان تطبيق قانون صادر من السلطة التشريعية, وبمعنى آخر في وجود السلاح لا يمكن للدولة أن تمارس أعمال السيادة، وتحصيلاً لذلك

---

[23]- محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ج4، ص149، حديث رقم 1637.

[24]- وسيم حسام الدين, مكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية والأنظمة السعودية, مكتبة القانون والاقتصاد, ط1, الرياض, 2016م, ص404-403.

[25]- سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، ج3، ص31، حديث رقم 2588.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

تكون الدولة ذات سيادة منقوصة أمام الدول الأخرى, الأمر الذي يترتب عليهِ إخضاع الدولة الحالة ومواطنيها لإجراءات قاسية[26].

ثالثاً- المنظور الاقتصادي:

على الرغم من المكاسب والأرباح الطائلة التي تحققها تجارة الأسلحة إلا أن هذه المكاسب وقتية وليست مستدامة, وهي لا تكون إلا لفئة معينة فقط، ولا يمتد أثرها لكامل أفراد المجتمع، الأمر الذي لا تتحقق بهِ التنمية المنشودة, وعن هذا يقول (بوب سدون) المسؤول بدائرة الأمم المتحدة المعينة بمكافحة الألغام (أنماس) أنهُ لم يرَ مثل هذا الكم الهائل من الأسلحة في أي بلدٍ طوال عملهِ لأربعين عام, وأضاف أن الإنفاق على الذخائر في ليبيا ارتفع، وأن مخلفات الحرب التي تمت إزالتها في السابق عادت لتظهر من جديد في كثير من المناطق بسبب القتال, كما تضم ليبيا أكبر مخزون للأسلحة غير خاضع للرقابة، يتراوح بين 150 إلى 200 ألف طن في جميع أنحاء البلاد[27].

واستناداً على هذه الإحصائية فإن الاقتصاد في أي دولة يتفشى فيها السلاح هو اقتصاد هش وغير آمن, حتى لو كان منتعشا لفترة محدودة، فإن مصيرهُ الانهيار، ولعل دولة اليمن ولبنان الشقيقتين, ودولة أفغانستان وبعض الدول الإفريقية خير دليل على هذهِ الحقيقة, كما أنه لا يمكن للدولة السعي في أي جانب استثماري، خاصةً العقاري، في ظل الانفلات الأمني وشيوع الجريمة وانتشار السلاح الثقيل مثل المدافع والرشاشات.

---

[26]- مثل منع دخول أو خروج المواطنين أو الرعايا عبر منافذ الدولة الرسمية, وتخفيض عدد التمثيل الدبلوماسي أو البيانات الدولية المناشدة لعدم سفر الأشخاص للدولة الحالة، وأحياناً يمتد الأمر لأكثر من ذلك, فقد تلجأ الدولة الجارة لإرسال قوات دفاعية لإقليم الدولة الحالة بشكل عدائي ودون إخطار مسبق, عبر انتهاك إقليمها بغية القضاء على أوكار وبؤر تهريب والإتجار بالسلاح المرابطة على حدودها الإقليمية.

[27]- عبد الباسط غبارة, انتشار السلاح -أزمة ليبيا الكبرى, مقال, بوابة إفريقيا الإخبارية, نشر بتاريخ 15/02/2020م للمزيد انظر الموقع الرسمي www.afrigatenews.net

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المطلب الثاني

الأساس القانوني لحظر السلاح

الوصف التجريمي للتعامل بالسلاح في التشريعات يكمن إما في تجريم تصنيعهِ أو حيازتهِ وإحرازهِ أو الإتجار بهِ, وهناك تشريعات أضافت وصف التشديد لبعض الجرائم التي نفذت بهِ, لذلك سيقسم هذا المطلب إلى ثلاثة فروع كالآتي:

الفرع الأول

تصنيع السلاح

ظاهرة تصنيع السلاح تكون إما فردية بواسطة شخص طبيعي، وإما عبر شخصيات اعتبارية كالشركات والمؤسسات والمصانع، والتي تكون مسؤولة عن تصنيع هذه المنتجات, وبممارسة هذه الصناعة تفاجأ العالم بالعديد من البؤر تحتوي على كميات هائلة من التسليح تحت سيطرة كيانات أو تنظيمات أو مليشيات ليست تحت سلطان الدولة, امتدت حتى إلى تصنيع الطائرات الحربية، خاصةً التي بدون طيار[28], وفي هذا الجانب فقد نصت المادة الأولى من قانون الأسلحة والذخائر الليبي لسنة 1967م على حظر التصنيع، ما لم يكن مرخصاً لهُ, كما اشترِط بذات القانون في المادة 15 منه موافقة وزير الصناعة ووزير الداخلية ووزير الدفاع على منح الترخيص, كما اشترط في الفقرة الثانية من المادة 17 من ذات القانون ضرورة تقييد مقدار ونوع ما يصنع من سلاح من قبل المُرَخَص.

ولابد هنا من التفرقة بين التصنيع والإصلاح, حيث يقصد بالإصلاح إعادة الشيء إلى ما كان عليهِ في السابق, وقد اشترط المشرع الليبي في هذهِ المسألة اجتياز الشخص المُصَلِح لاختبار تحدد معاييرهِ من قبل وزير الداخلية, وفيما يتعلق بتصنيع المفرقعات فقد اشترط المشرع الليبي ما اشترطهُ في

[28]- تلجأ المنظمات الإرهابية الدولية التي تمارس نشاطات غير مشروعة، مثل الإتجار بالمخدرات والمواد الانشطارية والمشعة والأسلحة الحديثة إلى تمويل ودعم وإنشاء مصانع الأسلحة, لتزويدها بما تحتاجهُ، فضلاً عن بيع الزائد عن حاجاتها, وتمتلك عصابات المخدرات في كولومبيا مثلاً طائرات حربية وأسلحة وذخائر بكميات ضخمة, اتضح فيما بعد أنها منتجة في مصانع محلية, أنشأتها هذه العصابات لتزويدها بحاجاتها من السلاح. للمزيد انظر: محمد احمد الزهراني, دور السياسة الجنائية في مكافحة انتشار الأسلحة والمتفجرات في المملكة العربية السعودية "دراسة تأصيلية تطبيقية" رسالة ماجستير, جامعة نايف, السعودية, 2006م, ص57.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

تصنيع السلاح, إلا أن النقد الموجه يكمن في أن القانون رقم 2 لسنة 2014م بشأن تقرير بعض الأحكام للأسلحة والذخائر لم يتطرق إلى مسألة التصنيع مطلقا, وهذا ما يعد نقصاً تشريعياً[29].

الفرع الثاني

حيازة وإحراز السلاح

لابد لنا بدايةً التفرقة بين مصطلح الحيازة وما يشابهه من مصطلحات كالإحراز، وسوف نبين وجه التفرقة كما يلي:

أولاً- الحيازة:

يقصد بالحيازة السيطرة الفعلية للشخص على شيء يجوز التعامل فيهِ, وقد تكون الحيازة حقيقية (كاملة) وقد تكون حيازة عرضية (ناقصة), والحيازة الحقيقية الكاملة تقوم على عنصر مادي، ألا وهو سيطرة الشخص على الشيء باعتبارهِ مالكاً لهُ أو مدعياً ملكيتهُ, وعلى عنصر معنوي، وهو إرادة السيطرة على الشيء, أي إتيان أفعال تتمثل فيها مظاهر السيطرة على الشيء, أما الحيازة العرضية الناقصة فتقوم على عنصر مادي، وهو توافر بعض السلطات المحدودة على الشيء, وعلى عنصر معنوي وهو اعتراف الحائز بحق للغير على الشيء، والتزامهُ بأن يردهُ إليهِ أو يستعملهُ على النحو المحدد لهُ.

وقد قضت محكمة النقض المصرية في شأن الحيازة بأنه: "لما كان ما أوردهُ الحكم من اعتراف الطاعن الثاني أن السلاح المضبوط والذخيرة ملك لهُ, فإن ذلك مما يتوافر فيهِ معنى الحيازة, وذلك أنهُ يكفي في توافر الحيازة أن يكون سلطان المتهم مبسوطاً على الشيء، ولو لم يكن في حيازتهِ المادية"[30].

---

[29]- وهذا ما لم يقع فيهِ المشرع المصري, حيث نص القانون رقم 21 لسنة 2018م الخاص بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات المصري رقم 58 لسنة 1937م، والذي كان نص المادة الأولى منه كما يلي: "يعاقب بالسجن المؤبد كل من أحرز أو حاز أو استورد أو صنع مفرقعات أو مواد متفجرة أو ما في حكمها, قبل حصوله على ترخيص بذلك, وتكون العقوبة الإعدام إذا وقعت الجريمة تنفيذاً لغرض إرهابي, ويعاقب بالسجن المؤبد أو المشدد كل من أحرز أو حاز أو استورد أو صنع بغير مسوغ أجهزة أو آلات أو أدوات تستخدم في صنع المفرقعات أو المواد المتفجرة أو ما في حكمها أو في تفجيرها, ويعتبر في حكم المفرقعات أو المواد المتفجرة كل مادة تدخل في تركيبها..."، الجريدة الرسمية المصرية, العدد 13, مكرر (ج) 02/04/2018م, ص13.

[30]- مجموعة أحكام النقض المصرية, س 34 رقم 30 نقض مصري 25/01/1983م.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

وقضت المحكمة العليا الليبية في هذا الشأن بأن: "الحيازة العارضة للسلاح ينطبق عليها ما ينطبق على تهمة حيازة وإحراز السلاح، لما يترتب عليها من الخطر المتصور والمفترض في السيطرة على السلاح, والذي هو مناط العقاب في هذه الجريمة, وعليهِ سواء كان السلاح ملكاً للمتهم الأول أو للمتهم الثاني، وكان الثاني هو المحرز لهُ, فإنهُ يكون محلاً للعقاب بنفس التهمة"[31].

ثانياً- الإحراز:

ويقصد بهِ وجود الشيء بين يدي الشخص دون أن تكون لهُ أية سلطات عليهِ، سواء لحسابهِ الشخصي أو لحساب غيرهِ, وبالتالي فإن الإحراز لا يتوافر لهُ أي عنصر من عناصر الحيازة, سواء منها المادي أو المعنوي, وعليهِ فإن الإحراز هو مجرد الاستيلاء على السلاح، أياً كان الباعث على ذلك، ولو كان لأمرٍ عارض[32].

وجريمة الحيازة وإحراز السلاح جريمة مستمرة، وهذا ما أكدتهُ محكمة النقض المصرية عندما قضت بأنه: "تظل الجريمة مستمرة طالما أن حالة الاستمرار في حيازة السلاح أو الذخيرة قائمة, وطالما بقيت إرادة الجاني تتدخل في استمرار الحيازة أو الإحراز"[33].

ولا يشترط لوقوع جريمة الحيازة أو إحراز الأسلحة ضبط السلاح, فالضبط ليس ركناً لازماً لتوافر جريمة الحيازة أو الإحراز, بل يكفي لإثبات الركن المادي أن يثبت بأي دليل أنهُ قد وقع فعلاً, ولو لم يضبط السلاح, وأن إثبات ذلك جائز بأي طرق للإثبات[34].

وعطفاً في هذا الشأن فإن حيازة السلاح لرجال الشرطة والجيش, فلا يجوز القول بأنها محرمة استناداً للقانون, إلا إذا انتهت مدة خدمتهم في القطاع, وعلمهم بهذا الانتهاء, ومطالبة جهة الإدارة لهم بتسليم ما في عهدتهم من سلاح, والبحث في ما إذا كان حمل رجال القوة العمومية للسلاح فترة إجازاتهم السنوية مباحاً أم لا, كضابط المباحث الذي يحمل سلاحاً أثناء إجازتهِ الصيفية, فإننا نرى أنهُ متى أجيز حمل السلاح بغير ترخيص, فإنهُ لا معنى لاشتراط أن يكون ذلك في غير الإجازة، لا سيما وأن

---

[31]- طعن جنائي رقم 193/28 ق, جلسة 31/05/1983م, ع1, أكتوبر 1984م، ص161.

[32]- هشام عبد الحميد فرج, جرائم القتل والإصابة باستخدام الأسلحة النارية, منشأة المعارف, ط1، الإسكندرية، 2014م, ص59-58.

[33]- مجموعة أحكام النقض, نقض مصري، س20 رقم 87, جلسة 31/03/1969م.

[34]- هشام عبد الحميد فرج, مرجع سابق, ص 61.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المشرع لم يشترط شيئاً يقيد به مدة الحيازة وزمانها، ولهذا لا يجب أن يكون ذلك وقت الخدمة، فالإجازة مطلقة بغير قيد عليها[35].

وقد أخذت المحكمة العليا الليبية بهذا الرأي في حكمها عندما نصت على أن: "مقتضى أحكام المادة 11 من القانون رقم 7 لسنة 1421 بشأن الأسلحة والذخائر أن تسليم السلاح أو الذخيرة أو كليهما لرجال الجيش أو الأمن العام ومن في حكمهم يعتبر بمثابة ترخيص لهؤلاء لحمل السلاح أو الذخيرة، سواء أثناء ساعات الدوام الرسمي أو خارجهُ"[36].

الفرع الثالث

الإتجار بالسلاح

والمقصود بالإتجار هنا الإتجار غير المشروع بالسلاح, حيث نص في قانون العقوبات الليبي على هذه المسألة في المادة 477 بنصه على الإتجار دون ترخيص وذلك بقوله: "كل من صنع أسلحة أو جلبها إلى ليبيا أو صدرها منها أو عرضها بأية طريقةٍ للبيع أو حملها للتجارة أو الصناعة، وكان ذلك دون ترخيص يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز ستة أشهر أو بغرامة لا تتجاوز عشرين جنيهاً"[37].

وتفصيلاً لذلك فإن الإتجار هو التعامل في السلاح بمقابل مادي أو معنوي، وذلك عن طريق البيع أو الشراء أو البدل, ولا يلزم فيهِ الاحتراف أو الاعتياد, كما لا يلزم فيهِ الانقطاع لهذا العمل, ويرى البعض أن الواقع في الصنع والاستيراد والإتجار، وان اختلفت صورها، ليس إلا حيازة أو إحرازا, حتى أنهُ يصح القول إن الركن المادي في جرائم السلاح هو الحيازة أو الإحراز, أما ما عداهما من أفعال فهي صور خاصة منهما, فالصنع يفضي إلى الإحراز، أي إحراز مسبوق بالإنتاج, لأن من يصنع شيئاً يحوزهُ بالضرورة ولو للحظات, والاستيراد أيضا حيازة وإحراز مصحوبة بالنقل عبر الحدود, والإتجار بدون حيازة وإحراز مقترن باحتراف البيع والشراء والمقايضة, فكل هذهِ الأفعال

35- حسن صادق المرصفاوي, مرجع سابق, ص 853.

36- المحكمة العليا، طعن جنائي رقم 865/54 ق, جلسة الثلاثاء 24/06/2008م.

37- وقضت المحكمة العليا في شأن هذه المادة أنه: "رأى المشرع أن يصدر تشريعاً يكون أعم وأشمل، ويتناول الأسلحة والذخائر والمفرقعات، فاصدر قانون (13/يوليو/ 1967م)، وقد تناولت أحكامهُ تنظيم الترخيص والصناعة والإتجار ... وحيث إن م 27 من القانون السالف الذكر نصت على إلغاء القوانين الولائية المنظمة للأسلحة والذخائر، وكذلك كل حكم آخر يتعارض مع أحكام هذا القانون...)، طعن جنائي رقم 65/17 ق جلسة 17/04/1971م.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

تنطوي أساساً على الحيازة أو الإحراز، ثم يزاد عليها عنصر آخر، وهذا العنصر الزائد هو علة العقاب على هذه الأفعال بعقوبة تزيد عن عقوبة الحيازة أو الإحراز[38].

وهذا السياق اتبعهُ المشرع الليبي في القانون رقم 2 لسنة 2014م بشأن تقرير بعض الأحكام في صدد حظر الأسلحة والذخائر والمفرقعات, حيث وصف الإتجار بالمواد (3-4-5-6) من ذات القانون بأنهُ قصد، وليس بكونهُ فعلا أو سلوكا ماديا يمارسهُ الجاني, لأن المشرع يرى أن كافة الممارسات المتعلقة بالسلاح ستؤدي نهايةً إلى الحيازة أو الإحراز, كما اقتصر في التشديد والتخفيف في العقوبة على قصد الإتجار وغير الإتجار, وبنوع السلاح الذي تعامل معهُ الجاني, وهذا بخلاف ما سارت عليه بعض التشريعات المقارنة وخاصةً العربية[39].

ومسألة الإتجار على الصعيد الدولي تختلف تماماً عن القوانين الداخلية, فقد عرفت المادة الثالثة من بروتوكول مكافحة صنع الأسلحة النارية وأجزائها ومكوناتها والذخيرة والإتجار بها بصورة غير مشروعة، المكملة لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية لعام 2001م, بأنه: "يقصد بتعبير الإتجار غير المشروع استيراد الأسلحة النارية وأجزائها ومكوناتها والذخيرة وتصديرها واقتنائها أو بيعها أو تسليمها أو تحريكها أو نقلها من إقليم دولة طرف أو عبرهُ إلى إقليم دولة طرف أخرى, إذا كان أي من الدول الأطراف المعنية لا يأذن بذلك وفقاً لأحكام هذا البروتوكول, أو إذا كانت الأسلحة النارية غير موسومة بعلامات وفقاً للمادة الثامنة من هذا البروتوكول"[40].

المطلب الثالث

آليات مكافحة السلاح غير المشروع

من المتفق عليه أن للسلاح بالغ الأثر في إحداث الجرائم, الأمر الذي يتطلب التصدي له من قبل الدولة, إضافةً للتعاون مع المجتمع الدولي لمنع انتشارهِ وتفشيهِ داخل إقليم الدولة الحالة, كما أن الدولة منفردة هي التي لها سلطة منح ومنع حيازة السلاح للمواطنين والرعايا دون غيرها, وذلك حسب ما

---

[38]- رؤوف عبيد, شرح قانون العقوبات التكميلي, مكتبة الوفاء القانونية, بدون ط, الإسكندرية, 2015م, ص361-362.

[39]- ومن هذهِ التشريعات القانون الإماراتي، حيث وصف الإتجار غير المشروع بالسلاح الناري أنهُ: "بيع أو شراء العتاد العسكري أو الأسلحة أو الذخائر أو قطع غيارها أو المتفجرات أو مركباتها", المادة الأولى من المرسوم بقانون رقم 5 لسنة 2013م في بشأن الأسلحة والذخائر والمتفجرات والعتاد العسكري لدولة الإمارات العربية المتحدة, للمزيد انظر القانون في :

www.google.com

[40]- اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا البروتوكول في مايو 2001م, ودخل حيز النفاذ في يوليو 2005م.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

تقتضيهِ الضرورة, إلا أن الحالة الليبية نرى فيها منع حيازة السلاح بصورة مطلقة نظراً لما تتطلبه المصلحة العامة, ولكن هذا المنع المطلق لابد أن يكون بطريقة تدريجية, ويكون ذلك عبر تبني بعض من السياسات الداخلية من قبل السلطات القائمة, وتوافر الإرادة الحقيقية للدول وللمنظمات المهتمة بهذا الشأن, وعليه سنعمل على تقسيم هذا الفرع إلى فرعين، وذلك على النحو الآتي:

الفرع الأول

الآليات الوطنية لتصدي لجرائم السلاح

شهدت الدولة الليبية منذ سنة 2011م مخزوناً هائلاً من الأسلحة النارية بكافة أصنافها وأشكالها, وهذا المخزون كان السبب الرئيس في انتشار ظاهرة السلاح, وبذلك لا يمكن الحد أو التقليل من انتشارها إلا بالتصدي لها من قبل المؤسسات الوطنية الموجودة بالدولة، ومنها:

أولاً– آليات التصدي التشريعية:

ويقصد بها آليات التصدي التي تتخذ من قبل البرلمان الليبي, حيث إنهُ يمكن للسلطة التشريعية إصدار قانون شامل وعام فيما يخص السلاح الناري, وأن يأمر المشرع باقتصار مسألة الحيازة بالنسبة للمواطنين المدنيين على الأسلحة غير المشخشنة دون غيرها, على أن تكون هذهِ الحيازة في الأماكن النائية التي لا تتوفر فيها خدمات من قبل الدولة, إلا أنهُ لا يخلو الأمر من توافر بعض الآليات التي يمكن إسناد إليها مهمة نزع السلاح ومراقبتهُ، ومنها:

1. القانون رقم 4 لسنة 2007م بشأن إنشاء مجلس الأمن الوطني[41]:

ويناط لهذا المجلس العديد من الاختصاصات المهمة والحساسة، والمتعلق جلها بأمن الدولة، سواء الخارجي أم الداخلي, كما تتضمن هذهِ الاختصاصات حماية مصالح الدولة العليا, حيث نصت الفقرة الثالثة من المادة الثانية من القانون ذاتهِ على أن هذا المجلس يختص بوضع الخطط والبرامج التي من شأنها تعزيز قدرات الدولة في مواجهة مصادر تهديد الأمن الوطني, والتعامل مع الأزمات والكوارث, وتمسكاً بالفقرة الثالثة فإنهُ يمكن للمجلس تبني الخطط الشاملة والعامة لمكافحة ظاهرة انتشار السلاح، وذلك عبر التنسيق مع الوزرات والقطاعات التنفيذية الأخرى المعنية بالخصوص.

[41]- القانون رقم 4 لسنة 2007م بشأن إنشاء مجلس الأمن الوطني, الصادر في 22/01/2007م.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

2. القانون رقم 5 لسنة 2011م بشأن إنشاء المجلس الوطني للحريات العامة وحقوق الإنسان[42]:

حيث يمكن للسلطة التشريعية تكليف الأجهزة والهيئات التابعة لها، مثل المجلس الوطني للحقوق والحريات العامة، بمراقبة وتوعية وتثقيف المواطن في هذا المجال, ورصد كافة الانتهاكات المتعلقة بالسلاح غير المشروع, وأن يتبنى المجلس برامج متكاملة حول الأبعاد والآثار الناجمة عن حيازة وإحراز السلاح واستخدامهُ, كما يمكن للجهة التشريعية منح صلاحيات للمجلس بشأن إحالة كافة الوقائع المتعلقة بالأسلحة والماسة بحقوق وحريات الإنسان للجهة التنفيذية ومتابعة آخر المستجدات عما تم اتخاذهُ بشأنها، وذلك لدرء الضرر عن المجتمع بصورة مستمرة.

ثانياً– آليات التصدي التنفيذية:

بالنظر لتفشي ظاهرة حيازة السلاح بالمجتمع الليبي, ونظراً لكون السلطة التنفيذية هي المعول الأساسي في تنفيذ خدمة الأمن العام بإقليم الدولة, فإنهُ يقع على عاتقها المجهود المبذول للحد من انتشار السلاح بالدولة، وعليها تسخير كافة السبل والإمكانيات لتنفيذ هذه الغاية, ونحن نرى أن ذلك يمكن أن يتم وفق الخطوات الآتية:

1. تطبيق القانون 38 لسنة 1974م بشأن استخدام القوات المسلحة للمحافظة على الأمن الداخلي:

حيث يجيز هذا القانون استخدام القوات المسلحة للمحافظة على السلامة العامة للمواطنين, ويكون هذا الاستخدام بموجب أمر من القائد الأعلى للقوات المسلحة أو من قبل رئيس مجلس الوزراء, وهذا القانون لا يطبق إلا في حالات نصت المادة الأولى منهُ عليها، وهي أنه: "يجوز استخدام القوات المسلحة للمحافظة على الأمن الداخلي إذا تطلبت ذلك السلامة العامة للجمهورية أو أي جزء منها, وعجزت الجهات المختصة عن حفظ الأمن... ويجوز أن تستخدم هذه القوات بناءً على طلب رئيس مجلس الوزراء في الحالات الخطيرة التي لا تحتمل التأخير", وتكمن الغاية في تنفيذ هذا القانون في قيام القوات المسلحة بضبط الأسلحة المتوسطة والثقيلة التي لا يمكن أو من الصعب على الأجهزة الأمنية التعامل معها, إضافةً لتطلب الخبرة والمعرفة العسكرية في نزع هذه الفئة من السلاح.

[42]- تم إنشاء المجلس الوطني للحقوق والحريات العامة بموجب القانون رقم 5 لسنة 2011م الصادر بتاريخ 28/12/2011م.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

2. وزارة الداخلية:

حيث تتولى ذلك باتخاذها لجملة من القرارات تكمن في منح المواطنين تراخيص للأسلحة الخفيفة، والمتمثلة في المسدسات والبنادق, على أن يكون هذا القرار ساريا لمدة أقصاها سنة واحدة, وذلك بغية حصر كمية ونوع السلاح الخفيف الموجود بالدولة, وأن يصدر رقم ترميزي أو خاص عند معاينة السلاح المراد ترخيصهُ غير قابل للتزييف أو التزوير, وأن يتعهد المُرخص لهُ بعدم استعمال السلاح إلا في أماكن وأوقات وظروف محددة دون غيرها.

3. الهيئات والإدارات العامة بالوزارات المتعلقة بتنظيم التسليح والذخائر والمفرقعات:

حيث يجب أن تعمل هذه الهيئات على تنفيذ القرارات الخاصة بتنظيم حيازة الأسلحة والذخائر ومصادرة المضبوطات التي تمت بشكل غير مشروع، لأنه لابد أن تحرز من قبل جهات مختصة, لها المعرفة والدراية والاستيعاب لمثل هذه العناصر, ومن ثم فإننا نرى أن دور هذهِ الإدارات والأجهزة لا يقتصر على صرف سلاح ناري لمأموري الضبط القضائي ورجال السلطة العامة فقط, وإنما لابد من إشراكها وتعاونها فيما بينها لوضع منظومة معلومات عامة لكل السلاح الموجود بداخل الدولة, فمثلاً يمكن إعداد منظومة بيانات عن عدد وأنواع الألغام التي تم العثور عليها وفكها من قبل هيئة السلامة الوطنية في الصحراء الليبية, كذلك يمكن إعداد منظومة للأسلحة التي لم يتم تهريبها للخارج، أو التي ضبطت بالمنافذ الليبية من قبل وزارة الداخلية ومصلحة الجمارك, أيضاً يمكن إيداع كافة المضبوطات من هذهِ الأسلحة والذخائر والمفرقعات لدى الشركة العامة لاستيراد السلع الأمنية التي أنشئت بموجب القانون 21 لسنة 1976م, حيث نصت المادة الأولى من القانون رقم 36 لسنة 1977م بتعديل بعض أحكام قانون الأسلحة والذخائر والمفرقعات على أنه: "... لا يجوز الترخيص باستيراد الأسلحة والذخائر والمفرقعات أو الإتجار فيها أو صنعها أو إصلاحها إلا للشركة العامة لاستيراد السلع الأمنية"[43].

ثالثاً– آليات التصدي القضائية:

إن آليات التصدي القضائية آليات كاشفة، تتمثل في ردع الجناة المخالفين لنصوص القوانين واللوائح المنظمة لحيازة وإحراز السلاح, ويكمن دور القضاة في إصدار العقوبة الوافية والتي من شأنها إحداث الردع العام لكل من تسول لهُ نفسهُ إحراز أو حيازة أو الإتجار غير المشروع بالسلاح،

[43]- القانون رقم 36 لسنة 1977م بشأن تعديل بعض أحكام قانون الأسلحة والذخائر والمفرقعات.

للمزيد انظر: WWW.GOOGLE.COM

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

وتحقيق الردع الخاص لدى الجناة بغية عدم تكرار هذا النوع من الجرائم في المستقبل, إضافةً لإصدار الأحكام بمصادرة الأسلحة غير المشروعة المضبوطة للجهات المعنية.

الفرع الثاني

الآليات الدولية للتصدي لجرائم السلاح

لقد اتفق المجتمع الدولي على ضرورة الحد من انتشار السلاح غير المشروع, كما اتفق على حتمية توافر آليات تعمل على تجريم ومعاقبة ورصد كل مخالف لما نص عليه ضمن اتفاقيات حظر السلاح, كون السلاح غير المشروع لهُ بالغ التأثير على سيادة الدول وعلى السلم والأمن الدوليين, ومن خلال ذلك سنتطرق إلى أهم الآليات المتعلقة بالتصدي للسلاح غير المشروع، والتي تتمثل في:

أولاً– مجلس الأمن الدولي:

وهو جهاز تابع للأمم المتحدة، ومن أهم الوسائل التي يستخدمها المجلس هو الحظر, حيث يستخدمها المجلس للعمل على منع أو الحد من تدفق الأسلحة والمواد والخدمات المرتبطة بها, ويتم اللجوء لفرض الحظر على الأسلحة باعتبارهِ وسيلة مهمة لنزع فتيل التهديدات المختلفة للسلم والأمن الدوليين, والحظر آلية لا غنى عنها، كونها تساعد في ثني القيادات العسكرية والسياسية عبر حرمانهم من الحصول على الأسلحة والمعدات التي تسبب الألم والمعاناة للمدنيين, كما أن الحظر يعمل على زيادة حجم التكاليف المالية للدولة المستهدفة لشراء السلاح المحظور[44].

وخلال تاريخهِ اصدر مجلس الأمن قرارين في الشأن الليبي متعلقين بحظر السلاح, الأول القرار رقم (748) لسنة 1992م[45], وفيه فرض على الدول الأعضاء منع مواطنيها من تزويد ليبيا بأي أسلحة أو ذخائر أو معدات متعلقة بصناعة الأسلحة، بل حتى منع معدات الشرطة الشبه عسكرية, أما الثاني فهو القرار رقم 1970 لسنة 2011م[46], والذي فرض على الدول اتخاذ ما يلزم من تدابير لمنع توريد جميع أنواع الأسلحة وما يتصل بها من عتاد إلى ليبيا، أو بيعها لها، أو نقلها إليها بشكل مباشر

44- فايزة بو رباح, حظر الأسلحة والسلع في الممارسات الدولية "حالة ليبيا", بحث منشور بمجلة الدراسات والبحوث القانونية, مجلد7, عدد1, 2022م, ص273-272.

45- قرار مجلس الأمن الدولي رقم 748 الصادر في 31/03/1992م المتعلق بالحالة في ليبيا.

46- قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1970 الصادر في 26/02/2011م المتعلق بالحالة في ليبيا.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

أو غير مباشر, ويشمل ذلك الأسلحة والذخائر والمركبات والمعدات العسكرية وشبه العسكرية وقطع الغيار, انطلاقاً من أراضيها أو عبرها، أو على أيدي رعاياها، أو باستخدام السفن أو الطائرات التي ترفع أعلامها, ومنع توفير المساعدات التقنية أو التدريب والمساعدة المالية وغيرها من أشكال المساعدة فيما يتصل بالأنشطة العسكرية، أو بتوفير أي أسلحة أو ما يتصل بها من عتاد أو صيانتها أو استخدامها, بما في ذلك توفير أفراد المرتزقة المسلحين، سواء كان مصدرهم أراضيها أم لا.

ثانياً – هيئة نزع السلاح:

وهي هيئة تابعة للأمم المتحدة متخصصة في تخفيض التسلح ونزع السلاح ووضع الدراسات ومشاريع القرارات المتعلقة بهِ[47], وقد أنشئت هذه الهيئة بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 502 (د-6) في 1952م, وكانت تعمل تحت إشراف مجلس الأمن، وفي 1978م إثر انعقاد الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة، حيث أنشئت هيئة فرعية لنزع السلاح، تابعة للجمعية العامة، تتألف من كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة, وقد أنشئت هذه الهيئة بوصفها هيئة تداولية للنظر في مختلف مسائل نزع السلاح، ووضع توصيات بشأنها, على أن ترفع تقاريرها سنوياً إلى الجمعية العامة, وطيلة مدة عملها صاغت الهيئة بتوافق الآراء مبادئ توجيهية وتوصيات بشأن عدد من المواضيع، وافقت عليها الجمعية العامة, إلا أنها خلال العقد الماضي عجزت عن الاتفاق في مسائل ونتائج جوهرية[48].

ثالثاً– منظمة الشرطة الجنائية الدولية (INTERPOL):

وهي منظمة حكومية دولية، بها 195 دولة, مهمتها مساعدة أجهزة الشرطة الدول الأعضاء على العمل لجعل العالم أكثر أماناً, حيث تُمكِّن الأعضاء من تبادل البيانات المتعلقة بالجرائم والمجرمين والوصول إليهم, وتقدم الدعم الفني والميداني بمختلف أشكالهِ, وفي إطار سعي المنظمة للحد من الإتجار غير المشروع بالسلاح الصغير والخفيف منه، قامت بإنشاء منظومة إلكترونية لتعقب الأسلحة، وذلك لمساعدة وكالات إنفاذ القانون على مستوى الدول في تتبع نقل الأسلحة واستخداماتها غير المشروعة, وتسهم هذهِ البيانات في دعم عمليات الكشف عن الطرق المستخدمة للإتجار بالأسلحة وتهريبها، وإجراء التحقيقات اللازمة بشأنها, حيث يُمكن للتحليل المشترك أن يعمل على

47- مأمون مصطفى, قانون المنظمات الدولية, بدون دار نشر, بدون رقم ط, بدون مكان نشر, 1999م, ص 66.

48- نسيمة بن ددوش, الإتجار غير المشروع بالسلاح الناري وأوجه التصدي لهُ, أطروحة دكتوراه, جامعة عبد الحميد بن باديس, كلية الحقوق والعلوم السياسية, الجزائر, 2018م, ص182.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

تعزيز قدرة أجهزة إنفاذ القانون على منع ومكافحة الجرائم المتصلة بالأسلحة النارية، لاسيما من خلال الكشف عن هوية تجار الأسلحة وغيرهم من المجرمين[49].

الخاتمة

من خلال البحث في هذه الظاهرة تم التوصل إلى جملة من النتائج والتوصيات, نوردها على النحو الآتي:

أولاً – النتائج:

1. إن الحروب المتتالية والصراع السياسي الحاصل هما أكبر عامل جذب لتوافر حيازة السلاح غير المشروع بإقليم الدولة, والناتج عن عدم ثقة المواطن في أجهزة الدولة.
2. بالرغم من وجود العديد من القوانين التي تنظم وتحد من تفشي ظاهرة السلاح غير المشروع في الدولة الليبية, إلا أنهُ لا ينفك أن يمر أسبوع إلا ونشهد وقائع إجرامية باستخدام السلاح الناري.
3. تداعيات انتشار السلاح في الدولة لها بالغ الأثر السلبي على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي.
4. لم يتطرق المشرع الليبي لمسألة تصنيع الأسلحة بصورة حاسمة، وعليه فإن مسألة تصنيع الأسلحة والذخائر غير المشروعة في تطور، بحيث أصبح من الصعب السيطرة عليها.
5. المشرع الليبي وصف ممارسة نشاط الإتجار غير المشروع بالسلاح بأنهُ قصد, وليس سلوكا ماديا يقوم بهِ الجاني.
6. حيازة الأجهزة الضبطية والأمنية والعسكرية وغيرهم ممن يخولهم القانون ذلك ضرورة تتطلبها طبيعة أعمالهم, ولا مبرر لنزعهِ منهم إلا وفقاً للقانون.

[49]- محمد حسن خمو, مكافحة الإتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والخفيفة دراسة تحليلية في اطار الصكوك الدولية والقوانين الوطنية, بحث منشور بالمجلة الأكاديمية لجامعة نوروز, بدون رقم مجلد أو عدد, العراق, بدون تاريخ نشر, ص31.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

7. الآليات الوطنية المختصة بمكافحة انتشار السلاح الناري غير المشروع ليست ذات جدوى في الحد من تفشي السلاح, نظراً لعدم توافر الإرادة السياسية الحقيقية للدولة من أجل تحقيق هذه الغاية.

8. الآليات الدولية المعنية بنزع السلاح اقتصر عملها على ضبط السلاح غير المشروع خارج إقليم الدولة الليبية, ولا يوجد جهود مبذولة من قبلها في هذا الجانب إجمالاً، باستثناء وضع أسماء الجناة المُدانيين في قائمة العقوبات الدولية.

ثانياً– التوصيات:

1. ضرورة الوصول لحل سياسي شامل يضمن فرض الأمن والأمان الذي يترتب عليهِ إنفاذ التشريعات المنظمة لحيازة السلاح.

2. إصدار ميثاق وطني شامل، يتكون من جميع تركيبات الوطن، ينص على التصدي لهذه الظاهرة, واستنكار كل الممارسات التي من شأنها تقويض التنمية المستدامة في البلاد.

3. إصدار البيانات والتصريحات من قبل القوى الاجتماعية حول أي جريمة بالسلاح الناري, ورفع الغطاء الاجتماعي عن الجناة.

4. ضرورة إعادة النظر في التشريعات الليبية المتعلقة بحيازة وإحراز السلاح, بشكل يشمل كافة الجوانب والتفاصيل، على أن تشدد العقوبة في حال اقترافها.

5. إحاطة المجتمع عبر الوسائل الإعلامية بخطورة الآثار السلبية لظاهرة السلاح غير المشروع, وآثار هذه الظاهرة على الجيل الناشئ.

6. تفعيل دور القوانين المتعلقة بالطوارئ، نظراً لكون السلاح غير المشروع أمر يمس استقرار وأمن البلاد القومي، وفيه تهديد دول الجوار.

7. العمل المشترك بين الآليات الوطنية والدولية لمكافحة انتشار السلاح غير المشروع, ليكون لها بالغ الأثر على المستوى المحلي والإقليمي.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

8. مطالبة مجلس الأمن الدولي بضرورة التدخل الجدي لمنع الدول المُصدرة للسلاح بالقيام بتصدير أو نقل أو تداول السلع الأمنية في الدولة الليبية.

9. تفعيل دور الأجهزة الضبطية والأمنية والعسكرية المناط بها مكافحة تهريب السلاح, والوقوف بقوة لحلحلة الإشكاليات التي تواجهها هذهِ الأجهزة, ودعمها بكافة متطلباتها.

10. قصر منح ترخيص استيراد الأسلحة على الجهة المخولة قانوناً، وهي الشركة العامة لاستيراد السلع الأمنية.

قائمة المصادر

أولاً– الكتب:

1. احمد عبد اللاه المراغي, جريمة السطو المسلح, المركز القومي للإصدارات القانونية, ط1, القاهرة, 2016م.
2. حسن صادق المرصفاوي, المرصفاوي في قانون العقوبات الخاص, منشأة المعارف, بدون رقم ط, الإسكندرية, 1978م.
3. رؤوف عبيد, شرح قانون العقوبات التكميلي, مكتبة الوفاء القانونية, بدون ط, الإسكندرية, 2015م.
4. سامح السيد جاد, شرح قانون العقوبات القسم الخاص "جرائم الاعتداء على الأشخاص والأموال", بدون دار نشر, بدون ط, بدون مكان نشر, 2005م.
5. سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
6. صلاح الدين البرليسي, التعرف على الأسلحة النارية ومقذوفاتها, إصدارات المركز العربي للدراسات الأمنية, الرياض, 1990م.
7. فوزية عبد الستار, شرح قانون العقوبات القسم الخاص وفقاً لأحدث التعديلات, دار النهضة العربية, ط3, القاهرة, 2012م.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

8. مأمون مصطفى, قانون المنظمات الدولية, بدون دار نشر, بدون رقم ط, بدون مكان نشر, 1999م.

9. محمد حسن شلاش, الأسلحة الخفيفة عبر العصور, دار الحرية للطباعة, بدون رقم ط, بغداد, 1986م.

10. محمد صبحي نجم, شرح قانون العقوبات الجزائري القسم الخاص, ديوان المطبوعات الجامعية, بدون رقم ط, الجزائر, 2000م.

11. محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت.

12. محمد مصطفى الهوني وسعد العسبلي, الشامل في التعليقات على قانون العقوبات منشورات المؤتمر المهني العام للقضاء والنيابة العامة وإدارة القضايا, بدون ط, بدون تاريخ, ليبيا

13. نعمان عطا الله الهيتي, الأسلحة المحرمة دوليا القواعد والآليات, دار رسلان للنشر والتوزيع, ط1, سوريا, 2007م.

14. هاني عيسوي السبكي, الإتجار غير المشروع بالأسلحة النارية "دراسة في ضوء الجهود والتشريعات الدولية والوطنية, دار الثقافة للنشر, ط1, الأردن, 2015م.

15. هشام عبد الحميد فرج, جرائم القتل والإصابة باستخدام الأسلحة النارية, منشأة المعارف, ط1، الإسكندرية، 2014م.

16. وسيم حسام الدين, مكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية والأنظمة السعودية, مكتبة القانون والاقتصاد, ط1, الرياض, 2016م.

ثانياً – الرسائل العلمية:

1. أحمد عبد الوهاب المعايطة, الأحكام الشرعية المتعلقة بالأسلحة "دراسة فقهية مقارنة", رسالة ماجستير, جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا, الأردن, 2008م.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

2. محمد احمد الزهراني, دور السياسة الجنائية في مكافحة انتشار الأسلحة والمتفجرات في المملكة العربية السعودية "دراسة تأصيلية تطبيقية"، رسالة ماجستير, جامعة نايف, السعودية, 2006م.

3. محمود إبراهيم شهاب, الأسلحة غير التقليدية في الفقه الإسلامي, رسالة ماجستير, الجامعة الإسلامية غزة, كلية الشرعية والقانون, 2007م.

4. نسيمة بن ددوش, الإتجار غير المشروع بالسلاح الناري وأوجه التصدي لهُ, أطروحة دكتوراه, جامعة عبد الحميد بن باديس, كلية الحقوق والعلوم السياسية, الجزائر, 2018م.

ثالثاً– البحوث والمقالات:

1. فايزة بو رباح, حظر الأسلحة والسلع في الممارسات الدولية "حالة ليبيا", بحث, منشورة بمجلة الدراسات والبحوث القانونية, مجلد7, العدد1, 2022م.

2. عبد الباسط غبارة, انتشار السلاح ... أزمة ليبيا الكبرى, مقال منشور بتاريخ 15/02/2020م بوابة إفريقيا الإخبارية.

رابعاً – القوانين:

1. قانون العقوبات الليبي.

2. قانون العقوبات السوري.

3. قانون العقوبات المصري.

4. قانون الأسلحة والذخائر الليبي لسنة 1967م.

5. القانون رقم 29 لسنة 1994م بشأن أسلحة الصيد وذخائرها.

6. القانون رقم 36 لسنة 1977م بشأن تعديل بعض أحكام قانون الأسلحة والذخائر.

7. القانون رقم 65 لسنة 2012م بشأن تنظيم حق التظاهر السلمي.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

8. القانون رقم 4 لسنة 2007م بشأن إنشاء مجلس الأمن الوطني الليبي.

9. القانون رقم 5 لسنة 2011م بشأن إنشاء المجلس الوطني للحقوق والحريات العامة.

10. القانون رقم 1 لسنة 2005م بشأن المصارف.

11. القانون رقم 38 لسنة 1974 بشأن استخدام القوات المسلحة للمحافظة على الأمن الداخلي.

12. القانون رقم 21 لسنة 2018م الخاص بتعديل أحكام قانون العقوبات المصري رقم 58 لسنة 1937م.

13. القانون رقم 5 لسنة 2013م في شأن الأسلحة والذخائر والمتفجرات والعتاد العسكري لدولة الإمارات العربية المتحدة.

خامساً – المواقع الإلكترونية:

1. WWW.CNN.COM
2. WWW.DW.COM
3. WWW.REUTERS.COM
4. WWW.GOOGLE.COM
5. WWW.ICRC.COM
6. WWW.AFRIGATENEWS.NET

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز
لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

سلوى مسعود مصباح ضو *

كلية الآداب ، جامعة سبها، ليبيا

sal.musbah@sebhau.edu.ly

A B S T R A C T

By demolishing the research, the researcher aimed to know the degree of school bullying and its relationship to achievement motivation among middle school students according to the variables of gender, age and year. Including the following:

1. There is a negative statistically significant relationship between school bullying and achievement motivation among middle school students.
2. There are statistically significant differences between school bullying and achievement motivation among middle school students due to the gender variable.

الملخص

هدفت الباحثة من خلال هدا البحث الى معرفة درجة التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وفقا لمتغير الجنس والعمر والسنة الدراسية واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة وطبق علي عينة مكونة من (65) طالب وطالبة وتمتعت بصدق وتبات وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج ومنها الاتي :

1. توجد علاقة دالة إحصائية سالبة بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز لدى طلبة الاعدادي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي ودافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية تعزي لمتغير النوع .

الكلمات المفتاحية: التنمر.الإنجاز.تلاميذ الدافعية. المرحلة.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المقدمة

رغم توافر الكثير من الأدلة العليمة على معرفة الإنسان للتنمر ،إلا أنَّ هذه المعرفة لم تخضع الدراسة العلمية، ولا سيما علم النفس التربوي، إلا في سبعينات القرن الماضي، ولما كان التنمر أحد أشكال السلوك العدواني من قدم نشأة حياة الإنسان على الأرض، وهذا ما أشار إليه القران الكريم، حيث سرد لنا عدوان بين ولدي آدم علية السلام قابيل وهابيلن في قوله تعالى (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) وفي قوله تعالي: (لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ) (سورة المائدة آية 29 ،30).

وما زال هذا الأسلوب العدواني منتشر ا ، وسيتناول بحثنا التنمر المدرسي حيث أصبح مشكلة شائعة وخطيرة في المدارس، وتؤكد الأبحاث مدى آثاره السلبية التي تؤثر على الطفل، وتبقى في ذاكرته وتؤثر في صحته النفسية على مدى البعيد، وتشير الأرقام التي تعرض نصف أعداد الأطفال في مرحلة من حياتهم المدرسية لتنمر لا يريدون أن يوصفوا فيها بالضعف ولذلك يلاحظ العدوان الجسمي من المتنمرين في المدارس وهذا يلحق ضررا في مستوى تعليمهم، فقد ينسحب الطالب من المشاركة في الأنشطة المدرسية، أو يهرب من المدرسة؛ خوفا من زملائه المتنمرين، أما المتنمر نفسه، فقد يتعرض للحرمان من الأنشطة، أو الطرد من المدرسة هو الآخر، ولمساعدة الطفل على مواجهة التنمر على الأهل أن يدركوا طبيعة المشكلة، من أجل مواجهتها وحلها والتصدي لها (مسعد أبو الديار،2012، ص 11).

وهنا تعمل المؤسسات التربوية على الحد من المشكلات والاضطرابات السلوكية التي تواجه التلاميذ، ولا سيما التنمر المدرسي، وذلك من خلال الدراسات التي تعمل على التصدي لمشكلة التنمر المدرسي بطرق عدة منها تحفيز الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ إذ إنها عامل مهم يتفاعل مع قدرات التلميذ لتؤثر في سلوكه الأدائي في الصف، وهي أيضا تحرك وتثير التحفيز لدى التلميذ، ليؤدي العمل المدرسي برغبة وحماس لمهامه، وتنعكس على الجهد الذي يبدله من حيث درجة الرغبة والمثابرة والاستمرارية في الأداء العملي وعلى مدى تقديمة أفضل ما عنده من القدرات والمهام والمهارات في الدرس (أنور الشرقاوي،1991، ص 45).

مشكلة البحث:

هل توجد علاقة بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

أهمية البحث

1- يعد موضوع دافعية الإنجاز من أكثر الموضوعات أهمية في علم النفس؛ لأنه يهتم بدراسة القوى الداخلية المحرك للسلوك، كما أن دافعية الإنجاز تسهم في تحسين التحصيل والتعلم، ويزيد من فهم الطالب لنفسه وهدفه، ويزيد من مثابرته وتخطيطه وحماسه واندماجه في المواقف التعليمية وينقله من حالة التلقي السلبي إلى الاندماج الإيجابي في التعلم.

2- حاجة المربين وأولياء الأمور، ومن يتعلمون مع هؤلاء التلاميذ ملحة إلى التعرف على خصائص شخصيتهم، وما يرافقها من انفعالات مختلفة، حيث يمكنهم التعامل معهم بوعي ومساعدتهم على تجاوز مشكلاتهم النفسية، وانفعالاتهم الطارئة، وردود فعلهم المختلفة... وعلى هذا الأساس فإنّ الهدف الأساسي من التعرض لقضية التنمر لدى الطفل والمراهقة وإثارة الانتباه لهده الظاهرة التي لم تعد مجرد حديث عابر يتم سماعه في الشارع،وانما تماديها إلى المؤسسات التعليمية.

أهداف البحث:

1- التعرف على اشكال التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

2- التعرف على العلاقة بين دافعية الإنجاز والتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

3- التعرف على الفروق في التنمر المدرسي والذي يرجع إلي دافعية الانجاز (مرتفع -منخفض).

فروض البحث:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية تعزي لمتغير النوع.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية تعزي لمتغير السنة الدراسية .

حدود البحث:

1- الحدود الموضوعية : التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز

2- الحدود المكانية: تحدد بالمدارس الموجودة في مدينة سبها

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

3- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال العام الدراسي (2021 -2022).

مصطلحات البحث:

التنمر المدرسي: يعد "أولويس" من أوائل من عرف التنمر تعريف علميا مبنيا على تجارب بحثية حيث عرفه " بأنه مشكلة من إشكال العنف الشائعة جدا بين الأطفال والمراهقين ويعني التصرف المعتمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد وقد يستخدم المعتدي أفعالا مباشرة وغير مباشرة للتنمر على الآخرين.

وقدم " اولويس" عام (1999) تعريفا أخر ولكنه يختص بالضحية معرفا إياها بأنها "الطفل عندما يتعرض تعرضا متكررا بمرور الوقت لسلوكيات سلبية من جانب واحد أو أكسر من طلاب بقصد الأذى نتيجة لعدم توازن القوة مما يسبب القلق وعدم الاتزان الانفعالي.

وعرف على موسى، محمد فرحان (2013) الطفل المتنمر ،هو الذي يضايق أو يخيف أو يهدد، أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيرهم من الأطفال في المدرسة، ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد.

عرف (Olweus ،2005) التنمر المدرسي بأنه: أفعال سالبة متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر بإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت ، ويمكن أن تكون هذه الأفعال المالية بالكلمات مثل بالتهديد ، التوبيخ الإغاظة والشتائم ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسمي كالضرب والدفع والركل، ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسمي مثلا لتكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته .

التعريف الإجرائي: هو سلوك متكرر بهدف أضرار شخص آخر عمد لفظيا أو جسديا أو نفسيا من قبل شخص واحد او عدة اشخاص.

تعريف الدافع :

هو طاقة فسيولوجية ونفسية كامنة أو مستترة أو غير مرئية أو هو استعداد داخلي يسبب حالة من التوتر تعمل على استثارة السلوك وتوجيهه نحو تحقيق أهداف معينة.

دافعية الإنجاز:

عبارة عن القوى المحركة للسلوك وتوجيه نحو تحقيق غايات معينه يشعر الفرد بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية له .

التعريف الإجرائي: دافعية الإنجاز تعرف علي أنها القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه التحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها العادية أو النفسية بالنسبة له.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الجانب الأول: التنمر المدرسي

أولاً: تمهيد :

رغم توافر الكثير من الأدلة العلمية على أن الإنسان عرف التنمر من القدم فإن هذه المعرفة لم تخضع للدراسة العلمية المنظمة في علم النفس ولاسيما علم النفس التربوي إلا من السبعينات القرن الماضي ولما كان التنمر احد أشكال السلوك العدواني يوصف العدوان شكله قديمة قدم نشأة حياة الإنسان على الأرض.

وكانت بداية ظهور مفهوم التنمر Bullying Concept لدى تلاميذ المدارس حتى أن معظم الباحثين قد رابطو بين السلوك والبيئة المدرسية والذي يترتب عليه العديد من الآثار السلبية النفسية والاجتماعية والانفعالية والأكاديمية التي تترك انعكاساتها على كل من المتنمر والضحية على الرغم من أن سلوك التمر في البيئة المدرسية ارتباط ظهور بنشأة هذه المؤسسات التربوية، إلا أنّ الباحثين من المهتمين بالعلاقات الاجتماعية، لم يهتموا بتلك الظاهرة، ولم يأخذوها بمحمل الجد على الاعتبار أنّ ما يحدث بين التلاميذ في المدارس هو نوع من أنواع الدعابة البسيطة التي لا تتعدى حدود الممازحة العابرة بين الأقران، والتي تظهر ثمّ لاتلبث أن تتلاشي تلقائيا، إلى أن جاء أولويس" Olweus وبالتحديد في عام 1991 ليفتح المجال أمام هذه الظاهرة، وهذه المصطلح الجديد لدى بدأت تتناقله أفكار، وأطروحات الباحثين من المهتمين بدراسة هذا السلوك بغية فهم أبعاده، ووضع أساس تنظيري له (مسعد أبو الديار، 2012، 37).

ويشير أوليس (Olweus,1993) القرن الماضي وركزوا تركيز أساسيا على بعض مدارس الدول الإسكندنافية ومع بداية الثمانينات بدأت دراسات التنمر بين أطفال المدرسة تجذب انتباه اكبر عدد من الدول الأخرى بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية.

ثانياً: مفهوم التنمر:

التنمر مصطلحاً حديثاً نسبياً، ويطلق على فعل شائع عادة بين الصغار والمراهقين، وإن كان يحصل في بعض الحالات بين البالغين.

وتفتقر الكلمة الانجليزية (Bullying) بطبيعة الحال عن مصطلح العنف (Violence) بمعناه المعروف، وهو الذي يستخدم أعلى درجة من القوة حيث يستخدم فيه السلاح بمختلف أنواعه والتهديد والوعيد بكل جوانبه المفضي إلى العنف الشديد أما الـ Bullying فهو أخف من حيث الممارسة فهو يتضمن عنفا جسديا خفيفا، وعنفا لفظيا كبيرا . ويشمل على جانب استعراضي للقوة والسيطرة

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

والرغبة في التحكم في مقدرات الآخرين من الرفقاء والقرناء والزملاء وهذا السلوك موجود بين الطلاب في مراحل التعليم العام جمعيها وفي حال إهماله والتغاضي عنه يقود أخيرا إلى العنف بمعناه الشامل.

وبالبحث في الترجمة الموجودة الآن في معظم قواميس اللغة العربية الحديثة لهذا المصطلح، نجد أن كلمتي تنمر أو استئساد هي الترجمة المناسبة لكلمة Bullying وكلمة استئساد في اللغة العربية، مأخوذة من كلمة "أسد" والأسد هو ذلك الحيوان المفترس ملك الغابة وذلك لسيطرته على بقية الحيوانات والفتك بها، وكذلك كلمة التنمر مأخوذ من كلمة "نمر" وهو الآخر لا يقل عن ملك الغابة في شره وفتكه (2008) ومعنى كلمة تنمر في المعجم الوسيط هي "توعد" تشبه بالنمر في تصرفاته تجاه الآخرين ساء خلقة (مسعد نجاح، 2012، ص29).

وجاءت ترجمة كلمة (Bullying) إلى اللغة العربية بعدة مصطلحات في العديد من الدراسات، فبعض الباحثين يستعملون مصطلح المشاكسة والمضايقة كدراسة (شاكر مجيد، 2007)، (فوزية غماري، 2015)، والبعض الأخر فضل استعمال مصطلح الإستقواء لترجمة نفس المصطلح كدراسة (جرادات، 2008)، وأيضا تناول البعض مصطلح التنمر كترجمة المصطلح Bullying كدراسة (حنان خوج، 2015)، (نور القحطاني، 2007) أما بحثنا الحالي اعتمدنا على مصطلح التمر المدرسي لكلمة School Bullying .

مفهوم التنمر لغة:

تنمر: غضب وساء خلقه "تنمر اللئيم" تشبه بالنمر في لونه "تنمر له".

متنمر: من يشبه بالنمر في طبعة، من يتظاهر بالجرأة كأنه نمر: (الرجل بكل معنى الكلمة لا يكون متنمراً) (في اللغة العربية المعاصرة، 2008، ص590).

مفهوم التنمر اصطلاحاً:

عرف (Olweus) التنمر المدرسي بأنه: أفعال سالبة متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر بإلحاق الأذى بتلميذ أخر ،تتم بصورة متكررة وطوال الوقت ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثلا بالتهديد، التوبيخ، الإغاظة، والشتائم ، ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسمي كالضرب والدفع ، والركل ، ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسمي مثلا التكشير بالوجه ، أو الإشارات غير اللائقة بقصد وتعمد عزلة من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته.

وعرف (على موسى، ومحمد فرحان) الطفل المتنمر ،هو الذي يضايق أو يخيف أو يهدد أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الاطفال في

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المدرسة، ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية والعالية واستخدام التهديد (على موسى، ومحمد فرحان، 2013، ص 13).

ثالثاً: أسباب سلوك التنمر بشكل عام :

1. الأسباب والعوامل الشخصية:

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوي عليه يستحق ذلك كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم أو عدم سعادتهم في بيوتهم أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل وبعض المهارات الاجتماعية وقلة الأصدقاء قد تجعله عرض للتنمر (Alkinson, Hornby)2002).

2. أسباب والعوامل النفسية:

وهذه مبنية أساساً على الغرائز والعواطف والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب والغرائز ،هي استعدادات فطريقة نفسية جسمية تدفع الفرد إلي إدراك بعض الأشياء من نوع معين وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء وأن يسلك نحوه سلوكا خاصا وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا، عندما يكون مهملا ولا يجد اهتماما به وشخصيته، ويصبح التعلم غاية يراد الوصل إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فإنّ ذلك يولد لديه شعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحوله بينه وبين تحقيق أهدافه، ما يؤدي إلي ممارسة سلوك العنف، والتنمر سواء على الآخرين أو على ذاته لشعوره بأنّ ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته، كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وإمكاناته، قد يسبب هذا القلق للطالب، وقد يؤدي كل ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر(rick, Wright and Fitzpat,2006- الشهري،(2009.

3- الأسباب والعوامل الاجتماعية:

وتتمثل بكل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكني والمجتمع المحلي، وجماعة الأقران، ووسائل الأعلام، فضلا عن بيئة المدرسة، ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب والتدليل الذي قد يبلغ حد ترك الحبل على الغارب، فالعنف

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

يولد العنف كذلك غياب الأب عن الأسرة ووجود أم مكتئبة أو مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثرها على الأبناء والعنف الأسري الذي قد يسود في بعض الأسر كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء، وماذا كانت الغالبية خارج المدرسة عنيفة، فان المدرسة ستكون عنيفة، فالطالب في بيئته خارج المدرسة يتأثر بثلاثة مركبات أساسية هي: الأسرة والمجتمع والأعلام (العنزي، 2004). وقد تكون الظروف الاجتماعية مثل تدني دخل الأسرة وأمية الآباء والأمهات وظروف الحرمان والقهر النفسي والإحباط من أهم العوامل التي تدفع الطالب

إلي ممارسة سلوك الاستقواء داخل المدرسة إذا يكون الطالب غير متوافق مع محيطه الخارجي (اشهبون، 2007) .

4- الأسباب والعوامل المدرسية:

وتشمل السياسة التربوية وثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم، وعلاقته بالطالب والعقاب، وغياب اللجان المختصة، فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه، لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعا وطاعة، فلا بد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقتا يحمل بين طياته كراهية، وينتشر ليكون رأيا عاما مضادا له بين طلبة الصف والمدرسة، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة التمر المضاد سواء المباشر أو غير مباشر وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين وضعف التحصيل الدراسي للطالب، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، والمزاج والاستهتار من قبل الطلبة، والخصائص الشخصية والنفسية غير السوية وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للطالب وضعف شخصية المعلم أو أسلوبه الدكتاتوري والتميز بين الطلبة وعدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية كل هده عوامل قد تساعد على تقوية واظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة (الشهري، 2003، عويدات وحمدي، 1997).

كما أنّ العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة والإحباط والكبت والقمع للطلبة والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها ومبنى المدرسة، واكتظاظ الصفوف بالطلاب وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه العوامل قد تؤدي الى الإحباط ما يدفعهم للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر ولا ننسى هنا في هذا المقام أن نتحدث عن جماعة الرفاق، والتي قد تؤدي ادوار متعددة على إثارة السلوك التنمري أو تعزيزه، فقد تقوي بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران ومن أجل كسب الشعبية، وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته وإظهار قدراته من خلال

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للمراهق . (القرعان 2004، الزعبي، 2001).

رابعاً: أسباب انتشار التنمر :

1- انتشار أفلام العنف:

ب تحليل ما يراه الأطفال والبالغون من أفلام، وجد أنّ مشاهد العنف في أفلام قد زادت بصورة مخفية وأن الأفلام المتخصصة في العنف الشديد مثل أفلام مصاصي الدماء، وأفلام القتل الهمجي دون رادع أو حساب ولا عقاب، قد تزايدت أيضا بصورة لابد من التصدي لها ، فيستهين الطفل أو الشاب بمنظر الدماء ويعتبر أن من يقوم بذلك كما أوحي إليه الفيلم هو البطل الشجاع الذي ينبغي تقليده، فيرتدون الأقنعة (الماسكات) على الوجوه تقليدا لهؤلاء " الأبطال" ويسعون لشراء ملابس تشبه ملابسهم، ويجعلون من صورهم صور شخصية لحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ويحتفظون بصور عديدة لهم في غرفهم ويتغافل كثير من الأهل عن هذا التقليد الذي يزيد من حدة العنف في المدارس أو الجامعات (Bulach et al, 2002, p11).

2- الألعاب الإلكترونية العنيفة:

اعتاد الكثير من الأبناء على قضاء الساعات الطوال في ممارسة ألعاب الكترونية عنيفة وفاسدة على أجهزة الحاسب أو الهواتف المحمولة، وهي التي تقوم فكرتها الأساسية والوحيدة على مفاهيم مثل: القوة الخارقة وسحق الخصوم، واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى نقاط والانتصار دون أي هدف تربوي ودون قلق من الأهل على المستقبل النفسي لهؤلاء الأبناء الذين يعتبرون الحياة استكمال لهذه المباريات فتقوى عندهم العدائية لغيرهم، فيمارسون بها حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم و المحيطين بهم بنفس الكيفية، وهذا مكمن خطر شديد وينبغي على الأسرة بشكل خاص، عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب، والحد من وجودها، وكذلك على الدولة بشكل عام أن تتدخل وتمنع انتشار تلك الألعاب المخفية، ولو التسبب سعادة مقيتة لهؤلاء المتابعين ،والغريب أنَّ جمهوراً كبير من المتابعين لهدا القنوات من الفتيات في ملاحظة غريبة حول هذه الرياضة التي ظلت فترة كبيرة هواية خاصة من هوايات الذكور لا الإناث، مما أثر كثيراً علي سلوك العام للفتيات المتابعات، والذي أدى الظهور ظاهرة سميت بالبويات" وهن الفتيات المتشبهات بالرجال في سلوكهن وتعاملهن، وبالتالي تكونت بذرة لنمو التنمر داخل الأوسط الطلابية للفتيات في المدارس (Bulach et al, 2002:P11)

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

خامساً: خصائص التنمر :

أشار (الويس Olweus) إلي خصائص التلاميذ المتنمرين، بأنهم مهيمنون على الآخرين، ويحبون الشعور بالقوة، ولكنهم ودودن مع أصدقائهم، ويرى الباحثون أن الرغبة تعززت من خلال أفكار والشائعات حول الاستقرار وادوار المؤسسات الإعلامية والأفلام التي تصورت قدرات البطل ومهاراته العالية ومن سماتهم، أيضا ،لديهم أفكار لا عقلانية (الصبحين، 2013، ص35).

وحسب القحطاني فإنّ خصائص المتنمرين (القحطاني، 2006، ص226):

- التلاميذ المتنمرين يتميزون بالقوة والسيطرة وبالطبيعة العدوانية المندفعة.
- الرغبة في لفت الانتباه وحب الاستعراض.
- القصور في مهام التحكم في الغضب والتغلب عليه.
- الافتقار إلي قيم الشعور والتعاطف مع الآخرين.
- المعاناة من المشاكل الأسرية، وعدم اهتمامهم بمشاعر الضحية .

1- الضحايا:

وهم الأفراد الذين يتعرضون للضرر والأذى نتيجة اعتداء زملائهم المتنمرين عليهم، ويكون لهذا أثار سيئة على تحصيلهم الدراسي (مظلوم، 2007، ص71).

ومن خصائص الضحايا:

- قابلية السقوط (فالضحية سريعة الانخداع، ولا تستطيع الدفاع عن نفسها ولها خصائص جسدية تجعلها عرضة لان تكون ضحية).
- غياب الدعم (فالضحية تشعر بالعزلة والضعف وأحيانا لا تذكر المتنمر عليها خوفا من انتقام المتنمر).
- يخشون الضحايا الذهاب إلي المدرسة مما يعيق قدرتهم على التركيز ويخلق أداء دراسي ضعيف مع الوجود الدائم بالتهديد بالعنف مما يشعرهم بالافتقار إلى الأمان الأمر الذي ينتج عنها لأعراض بدنية وجسدية (القحطاني 2012، ص119).

2-المتفرجون:

وهم الأفراد الذين يلاحظون عملية التنمر والضحية ويمارس هؤلاء المتفرجون، أدواراً عديدة في سياق عملية التنمر فهناك جماعة من المتفرجين يطلق عليهم سمات عديدة منها المساعدين أو الأصدقاء الحميمين أو النواب التابعين وهم الأفراد الذين يتحالفون ويتحدون مع التنمر ويقدمون الدعم والمساندة له حيث تربطهم صداقة حميمة وقوية مع المتنمر ، مقارنة بالضحايا الذين لا تربطهم أي علاقة بالمتنمر (مظلوم، 2007، ص71).

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ومنه نستخلص أنّ المشاركون في حدوث عملية التنمر ثلاثة أطراف : الطرف الأول: وهم المتنمرين وهم الذين يقومون بالتسلط والسيطرة على الآخرين وإيذائهم أمّا الطرف الثاني: فهم الضحايا والذين يتم ممارسة عليهم سلوك التنمر ،ويكونون أقل قوة وضعفا من المتنمر، أمّا الطرف الثالث : فهم المتفرجون وهم الذين يشاهدون عملية التنمر، ولكنهم لا يتدخلون في ممارسة هذا السلوك أو الدفاع عن الضحايا .

سادساً: أنماط التنمر:

- التنمر الجسمي Bulling physical: الضرب والركل بالقدم واللكم بقبضة اليد والخنق والقرص والعض .
- التنمر في العلاقة الشخصية Bulling Relational: مثل الاقصاء، الأبعاد، الصد، الأكاذيب والإشاعات المغرضة .
- التنمر اللفظي Bulling Verbal: ويشمل التهديد والإغاظة والتسمية بأسماء سيئة.
- التنمر الجنسي Bulling Sexual: ويتمثل في سلوك الملامسة غير اللائقة أو المضايقة الجنسية بالكلام.
- التنمر الالكتروني Balling cyber bullying: هو الضرر المعتمد والمتكرر الذي يلحق بالضحية من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والأجهزة إلكترونيا الأخرى ((Crabarino, 2006.

النظريات المفسرة لسلوك التنمر:

1- نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية بان الأفراد يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عن والديهم ومدرسيهم ورفقائهم حتى نماذج التليفزيونية، ومن ثم يقومون بتقليدها وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرص، لذلك فإذا عوقب الطفل عن سلوك المقلد فانّه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، أمّا إذا كوفيء عليه، فسوف يزداد عدد تقليده للسلوك العدواني فهذه النظرية تغطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على نتائج العدوانية المكتسبة والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني وحتى أن لم يسبق هذا السلوك نوع من الإحباط (الصبحين، 2013، ص51).

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ونستخلص مما سبق ذكره، أنّ التنمر سلوك متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، ويتمّ تعلم هذا السلوك من خلال ملاحظتهم لسلوك الآخرين كالوالدين، وأنّ معظم سلوك الأفراد مكتسب من خلال تقليد نماذج معينة.

2-النظرية الفسيولوجية:

يعد ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أنّ سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، ويرى فريق آخر بأنّ السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون، حيث وجدت الدراسات بأنّه كلما زادت نسبة الهرمون في الدم ازدادت نسبة السلوك العدواني (الصبحين، 2013، ص 50).

الجانب الثاني: دافعية الانجاز:

أولاً: تمهيد:

يشير مصطلح الدافعية "Motivation" أو الدافع "Motive" إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته وإعادة الاتزان عندما يختل، وللدوافع ثلاث وظائف أساسية في سلوك هي : تحريك وتنشيط السلوك وتوجيه السلوك والمحافظة على الاستمرارية السلوك إلى حين إشباع الحاجة وهناك سؤال كان ولا يزال محور اهتمام ليس لعلماء النفس فحسب بلا كل البشر ،أيضا، وهو ما الذي يسبب السلوك؟ ما الذي يدعو الطفل إلى التصرف بالطريقة التي يتصرف بها؟ وينظر إلى الدوافع عادة على أنها المحركات التي تقف وراء سلوك الإنسان والحيوان على حد سواء فهناك أكثر من سبب واحد وراء كل سلوك هذه الأسباب ترتبط بحالة الكائن الحي الداخلية وقت حدوث السلوك من جهة وبمثيرات البيئة الخارجية من جهة أخرى بمعنى أننا لا نستطيع أن نتنبأ بما يمكن أن يقوم به الفرد في كل موقف من المواقف إذا عرفنا منبهات البيئة وحدها وأثرها على الجهاز العصبي بلا لابد أن نعرف شيئا عن حالته الداخلية كأنه نعرف حاجاته وميوله واتجاهاته وما يمكن بنفسه من رغبات وما يسعى إلى تحقيقه من أهداف هذه العوامل مجتمعه هي ما تسمى " الدوافع".

ثانياً: الدوافع هي:

الدافع هو الجانب السيكولوجي للحاجة، ومن الواضح إذن أنّ الدافع لا يمكن ملاحظته مباشرة، وإنّما نستدل عليه من الآثار السلوكية التي تؤدي إليها، وبهذه يمكن القول بان الدافع عبارة عن مفهوم

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

أو تكوين فرضي ويرتبط به مفهوم آخر ،وهو الاتزان الذي يشير إلى نزعة الجسد العامة للحفاظ على بيئة داخلية ثابته نسبا وبهذه ينظر العلماء الذين يتبنون وجهة نظر هده إلى سلوك الإنساني على أنّه حلقة مستمرة من التوتر وخفض التوتر، فالجوع مثلا يمثل توترا ويولد حاجه إلى طعام ويعمل إشباع دافع الجوع على خفض هذا التوتر الذي لا يلبث أن يعود ثانية (Zoo, 2003).

الهدف Cogl ،وهو ما يرغب الفرد في الوصل إليه، ويشبع نفس الوقت الحاجة Need التي تنشأ عند الكائن الحي عند انحراف الشروط البيولوجية أو النفسية اللازمة المؤدية الحفظ بقاء الفرد على المتزن والمستقر (عبد الحكيم الصافي، 2003 ص115).

ويعرف الدافع Motive على انه مثير داخلي يحرك سلوك الفرد ويوجهه للوصل إلى هدف معين، (قطامي وقطامي، 2000 ، ص22).

دافعية الإنجاز:

وتأتي دافعية الإنجاز Achievement Motivation في المقدمة هذه الدوافع من حيث تأثيرها في حياة الإنسان والمجتمع، لما ترتبط به تحقيق الفرد لذاته من خلال ما ينجزه من أعمال، وما يحققه من أهداف ، وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل (هشام إبراهيم احمد، 2003).

فدافعية الإنجاز تستشير رغبة الطلاب للإقبال على تعلم موضوع الدرس والانتباه له، والاهتمام به طوال الدرس، والانخراط في ممارسة الأنشطة التعليمية المرتبطة به، والانشغال بها بعد انتهاء الدرس وهده ينعكس بدوره على مدى تقدم ورقي المجتمع فيما بعد فالفرد المنجز صنيعة مجتمعة كما أن المجتمع المتطور ثمار أفراده المنجزين (ايناس قطب غريب، 2003).

ويؤكد ذلك " ماكليلاند" McClelland في دراسته بان 83% من الطلاب الجامعيين مرتفعي دافعية الإنجاز للإنجاز يتميزون بالمخاطرة والقدرة على اتخاذ القرار والنجاح في إدارة الأعمال وأي مهام أخرى تستند إليهم، وذلك بالمقارنة بذوي دافعية الانجاز المنخفضة للإنجاز ،فالفرد عندما يرغب في تعلم شيئا ما نجده يقبل عليه بطريقة أكثر فعالية عنها في حالة عدم رغبته في تعلم هذه الشيء (عبد الحميد محمد، 1997).

ويتمثل دافع الانجاز في الرغبة في القيام بعمل جيد، والنجاح في ذلك العمل، وهذه الرغبة كما يصفها مكليلاند أحد كبار المشتغلين في هذه الميدان تتميز بالطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل وفي مواجهة المشكلات وحلها، وتفضيل المهمات التي تنطوي على مجازفة متوسطة بدل المهمات التي لا تنطوي إلا على مجازفة قليلة أو مجازفة كبيرة جداً (بوسف قطامي، عبدالرحمن عدس،2002، ص197).

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

رابعاً: خصائص الدافعية:

- عملية عقلية عليا غير معرفية.
- عملية افتراضية وليست فرضية.
- فطرية ومتعلمة شعورية ولا شعورية.
- يؤدي الدافع الواحد إلى ضروب من السلوك تختلف باختلاف الأفراد فالحاجة للأمن مثلاً: قد تدفع شخص ما إلى جمع ثروة وشخص ثاني إلى الانتماء إلى جمعية وبشخص ثالث إلى الابتعاد عن الناس واعتزالهم.

خامساً: مكونات الدافعية:

1- مكون الذاتي أو الداخلي ويشمل على المكونات المعرفية والانفعالية والفسيولوجية معاً.

2- مكون الموضوعي أو الخارجي ويتضمن المكونات المادية (الفيزيائية، والكيميائية والبيولوجية) والمكون الاجتماعي (محمود بن يونس، 2007، ص 23 -24).

سادساً: أبعاد دافعية الإنجاز:

1- الطموح: التطلع إلى النجاح والتفوق عن طريق وضع أهداف صعبة وليست مستحيلة بحيث يمكن تحقيقها.

2- الثقة بالنفس: تدل على شعوره تجاه نفسه وقدراته ودرجة الوعي بالذات والقدرة على الأداة الأعمال التي تسند إليه على نحو جيد منظم.

3- التوجه للمستقبل: القدرة على تحمل الصعوبات التي تواجهه عند القيام بالعمل مكرسا الجهد و الوقت في سبيل الوصول إلى الهدف وتحقيقه.

4- المثابرة: الإقبال على العمل وبذل الجهد للوصول إلى الهدف.

5- تحمل المسئولية: قدرة الفرد على تحمل ما يسند إليه الأعمال وحرصه على الالتزام بهده الأعمال.

سابعا: نظريات المفسرة لدافعية الإنجاز:

1- نظرية السلوكية:

تفسر هذه النظرية أن السلوك المدفوع هو سلوك الذي يعزز بمعزز وأنّ تعزيزه يتضمن تكرار حدوثه واستمراره حتى يتحقق الهدف المرتبط بإحرازه في حين ذهبت النظرية التحليلية إلى ربط دافعية الإنجاز بمبدأ السعادة إلى يحققها الفرد جراء حصوله على ما هدف إليه (Albert, 2011, p38).

2- النظرية الإنسانية:

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

كما وضحها (Cood, 2012, p62 & Brophy)، فقد افترضت أنّ الفرد مدفوع بهدف تحقيق ذاته وصيانتها، ويظهر ذلك في استغلال أقصى طاقاته وأنّ الفرد يحقق ذاته عادة في إظهار قدراته الإبداعية في المواقف التي يتفاعل معها لذلك، فالفرد مدفوع لأنه يحقق ذاته باستغلال أقصى طاقة لتعلمه، وهي تظهر في الأداء الإبداعي في التعلم، وأنّ أي فرد له الحق في ذلك.

3- نظرية المعرفية:

وتفترض النظرية المعرفية أن الفرد مدفوع في أداءاته المختلفة بهدف الحصول على التوازن المعرفي، وأنّ طبيعة دافعية الإنجاز التي تسود اداءاته وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة هي دافعية يسعى فيها الفرد إلى الحصول على إجابة عن سؤال محير أو حل مشكله مستعصية أو اكتشاف لشيء جديد، وأنّ الفرد يبقى في حالة قلق حتى يتحقق له ذلك، فيحقق بذلك ما يسمى التوازن، لذلك يكاد يكون مفهوم حاجه التوازن المعرفي يرادف مفهوم دافعية الانجاز (Goetz et al, 2009, p71).

3- نظرية ذات الضبط الذاتي:

تكلم عن هذه النظريات كانون (Hull, 1937) الضبط الذاتي، هو قدرة الجسم في المحافظة على العناصر الأساسية (السكر، الحرارة) وذلك بالقيام بالتصحيح لإعادة هذه العناصر إلى مستواها الطبيعي في حال اضطرابها ، أوضح الباحثان بأنّ (دافعية خاصة) تظهر في كل مرة يتعرض لها الجسم إلى اضطراب في عناصره الفيزيولوجية،

وهنا تبرز (الحاجة) فإذا خسر الإنسان كمية كبيرة من الماء بالتعرق أو بالنزيف فانه يشعر بالعطش (حاجه) ، فيشرب (إشباع حاجة) ، وإذا هبط مستوى السكر في الدم نشعر بالجوع، ونفتش عن الطعام في هذه الحالات الدافعية هي الحاجة والنقص الذي نشعر به (العطش أو الجوع) ، وإشباع هذه الحاجات يعطينا إحساسا بالشبع، فتختفي الدافعية من السهل أن تشرح هذه النظريات الجوع والعطش وتنظيم حرارة الجسم ولكن من الصعب أن تفسر السلوك الجنسي العدوانية الاكتشاف ويظهر حدودها حتى في السلوك الفسيولوجي (مريم سليم، 2003، ص481).

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات عن التنمر:

1. دراسة (عاصم عبد المجيد وإبراهيم محمد عبده، 2016):

- عنوان الدراسة: الفروق بين منخفضي ومرتفعي التمر المدرسي في الذكاء الاخلاقي.
- عينة الدراسة: (252) تلميذ وتلميذة من مرحلة التعليم الإعدادي .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الهدف من الدارسة :

1- التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التمر المدرسي في الذكاء الأخلاقي.

2- مساهمة الدراسة في التنبؤ بالتمر المدرسي لدى المدرسي عينة الدراسة.

أداة الدراسة: مقاييس الذكاء الأخلاقي ومقياس التنمر من إعداد الباحثان.

نتائج الدارسة:

1- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي.

2- كما بينت النتائج الدراسة أن أبعاد الذكاء الأخلاقي التي تسهم في التنبؤ المدرسي كانت على الترتيب ضبط الذات، ثم العطف، ثم الاحترام، تم التسامح.

2. دراسة (البكري 2010):

- عنوان الدراسة: الفروق بين الذكاء الانفعالي وسلوك التمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- عينة الدراسة: (238) تلميذ وتلميذه .

الهدف من الدراسة:

التعرف على بعض المتغيرات ذات الأثر في سلوك التنمر كتغير الجنس والصف الدراسي ومستويات الذكاء الانفعالي .

أداة الدراسة: مقياس الذكاء الانفعال لبار اون وسلوك التنمر .

نتائج الدارسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تعزي لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس والمستوى الدراسي في التنمر المدرسي.

3. دراسة (الصبحين والقضاة، 2013):

- عنوان الدراسة: التعرف على أشكال سلوك التنمر وحجم التنمر.
- عينة الدراسة: (139) تلميذ وتلميذه . الهدف من الدارسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على اشكال سلوك التنمر وحجم التنمر وتعرف على الطلبة المتنمرين.

أداة الدراسة: شملت أدوات الدراسة على مقياس التنمر من اعداد الباحثان.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

نتائج الدراسة:

1- إنّ نسبة المتنمرين كانت منخفضة حيث قدرت نسبتها (8.9%) وان (12.9%) من الطلبة يمارسون التنمر الاجتماعي و(11.3%) من الطلبة يمارسون التنمر الجسدي. و (7.9%) من الطلبة يمارسون التنمر اللفظي، و (6.6%) من الطلبة يمارسون التنمر على الممتلكات، و (5.6%) من الطلبة يمارسون التنمر الجنسي.

2- وأظهرت النتائج ،أيضا، بأن التنمر وأشكاله كان لدى الذكور أكثر من لدى الإناث .

4. دراسة (القحطاني، 2007):

- عنوان الدراسة: التعرف على مدى انتشار ظاهرة التنمر بين تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة.
- عينة الدراسة: (264) على التلاميذ والذي قدر عددها (2924) تلميذ وتلميذه.

الهدف من الدراسة:

1- التعرف على مدى انتشار ظاهرة التنمر والتعرف على العوامل انتشارها وخصائص الطالب المتنمر والطالب المتنمر عليه .

2- تحديد أنماط التمر الشائعة بين التلاميذ الجسدية وغير الجسدية وتعرف أثار هذه الظاهرة على الطالب المتنمر عليه.

نتائج الدراسة:

ومن بين النتائج المتواصل إليها انتشار ظاهرة التنمر بصورة متوسطة لدى افراد العينة .

5. دراسة (أبو الديار، 2011):

- عنوان الدراسة: تقدير الذات كمدخل لخفض سلوك التمر لدى الأطفال ذوي اضطرابات الانتباه المصحوب بفرط النشاط.
- عينة الدراسة: (30) من الأطفال ذوي اضطرابات الانتباه المصحوب بفرط النشاط.

اداة الدراسة: مقياس تقدير الذات وأخر للتنمر وبرنامج معرفي سلوكي .

الهدف من الدراسة:

هدفت اختبار فاعلية تقدير الذات كمدخل لخفض الأطفال ذوي اضطرابات الانتباه المصحوب بفرط النشاط.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

نتائج الدراسة:

1- إشارات الى وجود فروق دالة في متوسط درجات تقدير الذات بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في (متوسط البعدي الأعلى) ، وعدم وجود فروق دالة في متوسط درجات تقدير الذات بين التطبيقي القبلي و التتبعي .

2- كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة في درجة التمر بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (متوسط القبلي الأعلى) ولم تظهر فروق دالة في درجة التمر بين التطبيقين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

ثانيا: دراسات عن دافعية الإنجاز:

1- دراسة (عبد الله الصافي، 2000):

- عنوان الدراسة: الطلبة الناجحين والفاشلين وعلاقته بدافعية الإنجاز.
- عينة الدراسة: (180 طالباً) من المتفوقين و المتأخرين بالفرعين الأدبي والعلمي .

أداة الدراسة: طبق مقياس عزو النجاح والفشل، واختبار الدافع الإنجاز .

الهدف من الدراسة: هدفت إلى التعرف على الطلبة الناجحين والفاشلين وعلاقته بدافعية الإنجاز.

نتائج الدراسة:

1- أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز (المتفوقين دراسيا) في جوانب القدرة والجهد في المواد الدراسية لصالح الطلاب مرتفعي دافعية الإنجاز.

2- لا توجد فروق ذات دلالة بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز المتأخرين دراسيا) في جوانب عزو الفشل.

3- ووجدت علاقة دالة إحصائيا بين جوانب عزو النجاح (القدرة، والجهد، والمواد الدراسية والاختبار، ودافعية الانجاز) في حين لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين عزو النجاح الى كل من المزاج والحظ العام وأخيرا توجد علاقة دالة إحصائية بين جوانب عزو الفشل ودافعية الانجاز) في حين لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين عزو النجاح الى كل من المزاج والحظ العام واخيرا توجد علاقة دالة إحصائيا بين جوانب عزو الفشل ودافعية الانجاز.

2 - دراسة (فتحي الزيات، 1996):

- عنوان الدراسة: حول دافعية الإنجاز والانتماء لدى ذوي الإفراط وذوي التفريط التحصيلي من طلاب المرحلة الثانوية .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

- عينة الدراسة: (172 طالباً) من طلاب الصفين الصف الأول والثاني بمدينة مكة المكرمة.

الهدف من الدراسة: البحث عن الخصائص الدفاعية التي تميز كل من ذوي الإقراط التحصيلي وذوي التفريط التحصيلي من طلاب المرحلة الثانوية والفروق في دافعية الإنجاز ودافعية الانتباه.

نتائج الدراسة: وجود فروق دالة في ابعاد دافعية الإنجاز بين ذوي الإقراط التحصيلي وبين نوي التفريط التحصيلي لصالح المجموعة الأولى، فيما عدا الأبعاد التالية وهي : تنوع اهتمامات الفرد، الخوف من الفشل، القلق المرتبط ببدء العمل والنشاط، الثقة بالنفس، المنافسة) (الزيات، 1992).

3- دراسة (مرزوق عبد المجيد احمد مرزوق، 1995):

- عنوان الدراسة: أساليب التعلم ودافعية الإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا.
- عينة الدراسة: (90) طالب من طلاب كلية التربية بالمدينة المنورة نصفهم من المتفوقين والنصف الآخر من المتأخرين دراسياً.

الهدف من الدراسة: التعرف على أساليب التعلم التي تساعد الطالب على التفوق الدراسي، كما تهدف إلى التعرف على الفروق في دافعية الإنجاز بين طلاب المتفوقين والطلاب المتأخرين دراسيا .

نتائج الدراسة: وجود اختلاف في أساليب التعلم التي يتبعها الطالب المتفوق والتي يتبعها الطالب المتأخر، وجود فروق دالة بين الطلاب المتفوقين والطلاب المتأخرين في دافعية الإنجاز ولصالح المتفوقين (مرزوق 1990، ص 597، ص613).

الدراسات الميدانية:-

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع البحث: يتكون من طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية بمدارس مدينة سبها خلال العام الدراسي (2021-2022).

عينة البحث: فقد تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة والجدول اللاحق يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات البحث :

جدول رقم (1) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغيرات البحث

المتغير	مستوى المتغير	حجم العينة	النسبة المئوية	المجموع
النوع	ذك	30	46%	65
	أنثي	35	54%	
السنة الدراسية	أولى	17	26%	
	ثانية	19	29%	
	ثالثة	29	45%	

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

أدوات البحث:

أولاً: استبيان التنمر المدرسي:

حيث قامت الباحثة بإعداد (الاستبيان) من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة والإطار النظري وبعض المقاييس والاستبيانات الذات علاقة وقد توصلت إلى أنّ عدد فقرات الاستبيان (23) عبارة تمثل مدى تنمر الطلبة على زملائهم، بدائله (نعم، لا، أحياناً).

إجراءات الصدق الثبات:

1- الصدق:

صدق المحكمين: حيث تم عرض الاستبيان على عدد من الأساتذة بقسم علم النفس وقد تم تعديل بعض عبارات الاستبيان بناء على مقترحاتهم .

صدق المقارن الطرفية (التمييزي):

وقد تم التحقق منه من خلال العين الاستطلاعية البالغ حجمها 20 مفردة، ذلك للتعرف على الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا من العينة الاستطلاعية على استبيان التنمر المدرسي على أن تكون أعلى الدرجات الأعلى 10 مفردات التي تمثل المجموعة العليا وأدنى الدرجات للمجموعة الأقل درجات التي تمثل المجموعة الدنيا، وللتعرف على هذه الفروق فقد تم استخدام اختبار "ت " ذلك وفق الجدول التالي :

جدول رقم (2) يمثل اختبار "ت " للتعرف على الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على استبيان التنمر المدرسي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
العليا	10	46.30	6.82	7.83	0.00	دالة
الدنيا	10	26.10	4.48			

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيمة " ت "7.83 وبمستوى دلالة 0.00 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي spss وهو 0.05 وبالتالي توجد فروق بين المجموعتين العليا والدنيا ، وهذه الفروق كما تشير المتوسطات الحسابية إلى أن المجموعة العليا تقوم بعملية التنمر على

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الزملاء أكثر من المجموعة الدنيا، وبالتالي فإن الاستبيان ميز بين المجموعتين العليا والدنيا، وعلى هذا الأساس يعتبر صادقاً بالمقارن الطرفية (تمييزياً).

2- الثبات:

للتحقق من ثبات الاستبيان استخدم لذلك التجزئة النصفية، ومعامل الفاكورنباخ الجميع عبارات الاستبيان للعينة الاستطلاعية ، فدلت النتائج على أن قيمة التجزئة النصفية 0.85 ومعامل الفاكورنباخ 0.93 وهي قيم مناسبة جدا للثبات، وبالتالي وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبيان يمكن للباحثة تطبيقه على العينة الأساسية للبحث.

ثانياً: مقياس دافعية الإنجاز:

حيث قامت الباحثة بإعداد (المقياس) من خلال اطلاعها على الدراسات السابق والإطار النظري وبعض المقاييس والاستبيانات الذات علاقة وقد خلصت إلى إن عدد فقرات المقياس 16 عبارة تمثل دافعية الإنجاز لدى الطلبة ، بدائله (نعم، لا، احياناً).

إجراءات الصدق الثبات:

1- الصدق:

- صدق المحكمين/ حيث تم عرض المقياس على عدد من الأساتذة بقسم علم النفس وقد تم تعديل بعض عبارات المقياس بناء على مقترحاتهم .
- صدق المقارن الطرفية (التمييزي)

وقد تم التحقق منه من خلال العين الاستطلاعية السابق ذكرها، ذلك للتعرف على الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا من العينة الاستطلاعية على مقياس دافعية الإنجاز على أن تكون أعلى الدرجات لأعلى 10 مفردات التي تمثل المجموعة العليا وأدنى الدرجات للمجموعة لأقل درجات التي تمثل المجموعة الدنيا، وللتعرف على هذه الفروق فقد تم استخدام اختبار "ت" ذلك وفق الجدول التالي:

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيمة "ت" 7.08 وبمستوى دلالة 0.00 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي spss وهو 0.05 وبالتالي توجد فروق بين المجموعتين العليا والدنيا ، وهذه الفروق كما تشير المتوسطات الحسابية إلى أن المجموعة العليا لديها دافعية الإنجاز أكثر من المجموعة الدنيا ، وبالتالي فإنّ المقياس ميز بين المجموعتين العليا والدنيا ، وعلى هذا الأساس يعتبر صادقة بالمقارن الطرفية (تمييزية).

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

2- الثبات:

للتحقق من ثبات المقياس استخدم لذلك التجزئة النصفية، ومعامل الفاكورنباخ الجميع عبارات الاستبيان ودلت النتائج على أن قيمة التجزئة النصفية 0.75ومعامل الفاكارنباخ 0.83 وهي قيم مناسبة جدا للثبات، وبالتالي وبعد التحقق من صدق وثبات المقياس يمكن للباحثة تطبيقه على العينة الأساسية للبحث.

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

للتحقق من ذلك استخدم معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ.

ودلت النتائج على أن قيمة معامل الارتباط (العلاقة) 0.48- وبمستوى دلالة 0.00 وهو أقل من 0.05 وبالتالي توجد علاقة قوية وسالبة بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز لدى طلبة .

أي كلما زادت درجات التنمر المدرسي لدى الطلبة قل مستوى دافعية الإنجاز لديهم التعليق من قبل الباحثة .

التعليق على الفريضة الأولى: والتي تنص على " لماذا توجد علاقة سالبة بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز؟

وللتحقق من صحة هذه الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ودلت النتائج على أن قيمة معامل الارتباط (0.48) وبمستوى دلالة (0.00) وهو اقل من (0.05) وبالتالي توجد علاقة قوية وسالبة بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز، أي أنّه كلما زادت درجات التنمر المدرسي لدى الطلبة قلّ مستوى دافعية الإنجاز لديهم، وتظهر نتائج الدراسة ارتباط التنمر المدرسي بدافعية الإنجاز عكسيا أي كلما انخفضت دافعية الإنجاز ازداد التنمر المدرسي وكلما ازداد دافعية الانجاز انخفض التنمر المدرسي وتتفق هذه لنتيجة مع نتائج دراسة (Nishina 2004,) والتي توصلت إلى أنّ دافعية الإنجاز المنخفضة في كثير من الأحيان تكون دافعا لممارسة التنمر المدرسي، اذ يلجا الطالب للتحرش بأقرانه خفية لخلق طبقة اجتماعية تحدد مكانته في الجماعة التي ينتمي إليها على اعتبار أنّ الانتماء لمجموعة ما، والحصول على القبول من الآخرين فيها هو مطلب أساسي .

وأكدت على ذلك ،أيضاً، دراسة (Williams 2013,) والتي توصلت نتائجها الي وجود علاقة عكسيا بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز حيث كلما كان التنمر المدرسي مرتفع انخفضت دافعية الإنجاز والعكس.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي، ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية تعزي لمتغير النوع .

للتحقق من هذه الفرضية استخدم لذلك اختبار (ت) وكانت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول رقم (4) يبين اختبار "ت " للتعرف على الفروق في التنمر المدرسي ، ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير النوع

الأداة	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
التنمر المدرسي	ذكر	30	41.50	8.55	3.50	0.00	دالة
	أنثى	35	33.50	10.28			
دافعية الإنجاز	ذكر	30	32.43	4.55	3.71	0.00	دالة
	أنثى	35	36.63	4.55			

تشير نتائج الجدول السابق إلى الآتي:

على استبيان التنمر المدرسي: أن قيمة " ت " 3.50 وبمستوى دلالة 0.00 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي spss وهو 0.05 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلبة في درجات التنمر المدرسي لديهم وهذه الفروق تؤكد أنّ الطلبة الذكور يمارسون التنمر المدرسي أكثر من الإناث.

كما أنّه على مقياس دافعية الإنجاز : أن قيمة "ت " 3.71 وبمستوى دلالة 0.00 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي spss وهو 0.05 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلبة فيما يتعلق بدافعية الإنجاز، وهذه الفروق لصالح الطلبة (الإناث) على حساب الذكر، أي أن الإناث أكثر دافعية للإنجاز من الذكور.

التعليق على الفريضة الثانية: والتي تنص على " لماذا الذكور يمارسون التنمر المدرسي أكثر من الاناث ؟

للتحقق من هذه الفرضية استخدم لذلك اختبار (ت) وكانت النتائج وفق الجدول التالي:

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

جدول رقم (5) يبين اختبار "ت" للتعرف على الفروق في التنمر المدرسي، ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير النوع حجم المتوسط الانحراف

الأداة	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
التنمر المدرسي	ذكر	30	41.50	8.55	3.50	0.00	دالة
	أنثى	35	33.50	10.28			
دافعية الإنجاز	ذكر	30	32.43	4.55	3.71	0.00	دالة
	أنثى	35	36.63	4.55			

تشير نتائج الجدول السابق إلى الآتي:

على استبيان التنمر المدرسي : أن قيمة "ت " 3.50 وبمستوى دلالة 0.00 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي spss وهو 0.05 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلبة في درجات التنمر المدرسي لديهم وهذه الفروق تؤكد أن الطلبة الذكور يمارسون التنمر المدرسي أكثر من الإناث التعليق : أيأنّ اكثر ممارسات التنمر من بين أكثر الأشكال هي التنمر اللفظي ويليه التنمر الجسدي والتي يأتي من الذكور اكثر من الاناث فيعود ذلك الي طبيعة التي يتميز بها الذكور في طبيعة العابهم التي تعتمد على القوى والسيطرة والعنف وقلة الهدوء عكسا ما نلاحظه على الاناث في العابهم التي تعتمد على الهدوء مثل العاب الطبخ والغناء وإل ذلك وتتفق هذه النتائج معا نتائج دراسة (بانغ وكيم وآخرون، 2006).

حيث بينت الدراسة ،أيضا، على أن الإناث أكثر دافعية للإنجاز من الذكور وذلك لارتباط نسبة التنمر لديهن مقارنة بالذكور الذين ترتفع مستويات التنمر لديهم حيث تنخفض عند الإناث.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي ، ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية تعزي لمتغير السنة الدراسية

للتحقق من هذه الفرضية استخدم لذلك اختبار تحليل التباين البسيط (ف) وكانت النتائج وفق الجدول التالي:

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

جدول رقم (6) يبين اختبار " ف " للتعرف على الفروق في التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

الأداة	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
التنمر المدرسي	الأولى	17	38.41	9.98	7.23	0.00	دالة
	الثانية	19	42.84	7.84			
	الثالثة	29	32.41	10.06			
دافعية الإنجاز	الأولى	17	34.82	4.36	2.01	0.14	غير دالة
	الثانية	19	32.90	4.97			
	الثالثة	29	35.79	5.15			

تشير نتائج الجدول السابق إلى الآتي:

على استبيان التنمر المدرسي : أنّ قيمة " ف " 7.23 وبمستوى دلالة 0.00 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي spss وهو 0.05 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنوات (الأولى، الثانية، الثالثة) في درجة ممارستهم للتنمر المدرسي، ولتحقق من هذه الفروق استخدم لذلك الاختبار البعدي (LSD) وهو أقل فارقا معنويا، وقد دلت نتائجه على أنّ طلبة السنة الأولى لديهم درجة تنمر أكثر من طلبة السنة الثالثة. كما أنّ طلبة السنة الثانية لديهم درجة تنمر أكثر من طلبة السنة الثالثة .

وعلى مقياس دافعية الإنجاز : تشير قيمة " ف "2.01 وبمستوى دلالة 0.14 وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي spss وهو 0.05 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنوات الثلاثة (الأولى، الثانية، الثالثة) فيما يتعلق بدافعية الإنجاز.

التعليق على الفريضة الثالثة: والتي تنص على " لماذا طلبة السنة الأولى لديهم تنمر اكثر من طلبة السنة الثالثة؟

حيث أن ترتفع نسبة التنمر المدرسي لدى الطلاب في السنوات الأولى للمراحل مثل المرحلة الأولى مقارنة بالسنة الثانية والثالثة والتي تبينها نتائج الدراسة ، حيث إنّ الطلاب في المرحلة الأولى، أكثر تنمرا من المرحلة الثانية أكثر تنمر امن المرحلة الثالثة، وهذا يؤكد على أنّه كلما تقدم الطلاب في مراحل الدراسة قلت نسبة التنمر لديهم، واهتموا أكثر بدراستهم، ،وأيضا ، يعزى ذلك الي النمو المعرفي الذي يصاحب التطور العمري لطلاب السنة الثالثه ، والذي يتميز بهدوء نسبي أكثر من سنة الأولى حيث ترتفع فيه وبشكل ملحوظ نسبة التنمر المدرسي.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

التوصيات

1- العمل علي إيجاد الكثير من المواقف التي تبعد التمر عن مناخ المدرسة من حيث الاهتمام بالقوانين والأنظمة وعدم السماح للطلبة بالتنمر في المدرسة.

2- زيادة التواصل بين المدرسة والبيت وإنشاء العديد من المجالس وورش العمل للوقاية من أخطار التمر.

3- تعليم الآباء والأبناء والمعلمين المهارات اللازمة للتعامل مع مشكلة التنمر من خلال الاشراف على طلبة في الاستراحات وساحات المدرسة.

المقترحات:

1- القيام ببحوث أخرى عن التنمر المدرسي في المدارس الفئات أصغر عينات أكبر.

2- اجراء بحوت عن التنمر المدرسي على طلاب المدارس في المدن الأخرى.

3- إجراء دراسة مقارنة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية في التنمر المدرسي.

4- إجراء برامج تدريبية لتوعية معلمي المدارس بالتنمر وكيفية التعامل معه.

الصعوبات :

واجهت الطالبة عدة صعوبات خلال تطبيق البحث:

1- صعوبة الحصول على دراسات سابقة محلية للباحثة .

2- الانغلاق المتكرر للمراكز العامة والإغلاق التام للمدينة الذي كان حاجز لتنفيذ البحث في جزئيات بسبب جائحة كورونا مثلا توزيع الاستبيان على التلاميذ.

3- صعوبة البحث في المكتبة وتصفح الكتب والدوريات التي كانت مغلقة في أغلب الأحيان بسب جائحة كورونا.

المصادر والمراجع

اولاً: القران الكريم

[1] سورة الحجرات الآية (1)

[2] سورة المائدة الآية (27- 28)

ثانياً: الكتب :

[1] انور محمد شرقاوي، 1991م التعلم نظريات وتطبيقات، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

[2] الزعبي، أحمد محمود 2001م، الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

[3] الشهري على عبد الرحمن، 2003م، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية.

[4] علي موسى صبحين، محمد فرحان القضاة، سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين ، 2013م، الرياض، ط 1.

[5] فلاح شقيق علاونة ،2004م الدافعية و علم النفس العام ، دار الميسرة للنشر وتوزيع ، عمان، الأردن .

[6] القرعان، أحمد خليل 2004م، الطفولة المبكرة خصائصها مشاكلها حلولها، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان.

[7] قطامي نايفة ، منى الصرايرة ، الطفل المتنمر ، 2009 م ، دار الميسرة للنشر والتوزيع وطباعة ، عمان، الأردن، ط 1.

[8] محمود محمود بن يونس ، سيكولوجيا الدافعة والاعتقالات، 2007 م دار المسيرة، ط1.

[9] مريم سليم ، علم النفس 2003 م ، دار النشر النهضة العربية ، ط 2.

[10] مسعد أبو الديار، مسعد النجاح ، سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، 2012 م ، كويت ، ط 2.

[11] المنجد في اللغة العربية ، 2008 م دار النشر، لبنان ، ط 3.

[12] نورة بنت اسعد القحطاني، 2006 م التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض ، دراسة مسحية اطروحة دكتوراه، المملكة العربية السعودية.

[13] يوسف قطامي ونايفة قطامي، 2000م سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.

[14] يوسف قطامي، وعبدالرحمن عدس، 2002م، علم النفس العام ، دار الفكر للطباعة والنشر عمان .

ثالثاً: المجالات والدوريات:

[15] أبو غزالة معاوية 2010 م أسباب السلوك الاستقوائي، من وجهة نظر الطلبة المستقوين والضحايا، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلة 7، عدد 3.

[16] حنان أسعد خوج، 2012م، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بمدينة مكة جدة بالمملكة السعودية ، مجلة العلوم و التربية النفسية، مجلة 14، العدد 4.

[17] طه حمود واضح العمري ، اسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة حسب اراء المدرسين، " دراسة ميدانية " ببعض متوسطات ولاية المسيلة ، مجلة الأستاذ ، العدد (214) ، جزائر .

[18] مصطفى على مظلوم 2007 م فاعلية برنامج ارشادي لخفض سلوك المشاغبة على طلاب مرحلة ثانوية ، مجلة كلية التربية ، العدد 69.

[19] معاوية محمود ابو غزالة ، 2009 م التنمر وعلاقته بالشعور والوحدة والدعم الاجتماعي ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد 5، عدد 2 ، ص.113 – 89

[20] نورة بنت سعد القحطاني 2012م التنمر المدرسي وبرنامج التدخل، العدد 211 ، الرياض ، مجلة الملك سعود . .

رابعاً: الرسائل العلمية:

[21] ايناس قطب غريب، 2003م، التعزيز الخارجي وعلاقته بدافعية الداخلية للدراسة لدى تلاميذ الصف الثاني إعدادي رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

[22] عبد الحميد محمد عبدالحميد درويش 1997م مكونات دافعية الإنجاز " دراسة ارتقائية " رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة طنطا.

[23] هشام إبراهيم أحمد، 2003م، فاعلية استخدام التعلم بالاكتشاف في تنمية دافعية الإنجاز لدى طلاب التعلم الثانوي الصناعي رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان .

خامساً: الانترنت

[24] https://www.bayut.com/mybayut/ar

[25] https://www.nok6a.net/%D8%AF%D9/

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الكشف المبكر عن الصدفية باستخدام التعلم العميق

Early detection of psoriasis using deep learning

أ. إيناس هلال صالح

مساعد محاضر بقسم تطوير البرمجيات

المعهد العالي للتقنيات الهندسية بنغازي

enas.alhrir2007@gmail.com

Abstract

In this research, a psoriasis detection mechanism has been proposed using pre-trained deep learning models on the dataset as a means of achieving early and accurate disease detection and getting the best results. The mechanism involves several stages, and various transfer learning models have been applied to the data to work with the best accuracy. Among them, ResNeXt provided the best performance for enough accuracy to detect psoriasis from healthy skin as well as other skin diseases. By improving the final layers of the pre-trained model. We got 98% accuracy of test images with two rankings and outputs to show if the input image is classified as coincidence or not.. Finally, we have also applied the classification to 3 categories; Natural skin, psoriasis and other dermatological diseases and received satisfactory results

الملخص

في هذا البحث، تم اقتراح آلية للكشف عن مرض الصدفية باستخدام نماذج التعلم العميق المدربة مسبقًا على مجموعة البيانات كوسيلة لتحقيق الكشف المبكر والدقيق لهذا المرض والحصول علي افضل نتائج. وتتضمن الآلية عدة مراحل، تم تطبيق نماذج تعلم النقل المختلفة على البيانات للعمل بأفضل دقة. من بينها، قدمت ResNeXt أفضل أداء للحصول على دقة كافية لاكتشاف الصدفية من الجلد السليم بالإضافة إلى الأمراض الجلدية الأخرى. من خلال تحسين الطبقات النهائية للنموذج المدرَّب مسبقًا. حصلت على دقة 98٪ من صور الاختبار مع اثنين من المصنفات والمخرجات لإظهار ما إذا كانت صورة الإدخال مصنفة على أنها صدفية او لا.. أخيرًا ، قمت أيضًا بتطبيق المصنف على 3 فئات؛ الجلد الطبيعي، الصدفية وأمراض الجلد الأخرى ، وحصلت على نتائج مرضية.

الكلمة المفتاحية: الشبكة العصبية التلافيفية (CNN)، الصدفية، التعلم العميق، المعالجة المسبقة، استخلاص الميزات، والتصنيف.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المقدمة:

الجلد هو أكبر عضو في الجسم وأكثره وضوحًا ويشكل الجلد 16% من الوزن عند البالغين، وهو خط الدفاع الأول لحماية الجسم ضد الجراثيم ويساعد على الوقاية من العدوى. وكجميع أعضاء الجسم الأخرى يتعرض الجلد للإصابة بالعديد من الحالات المرضية،التي تكون بعضها من مظاهر مرض باطني . عادة ما تحدث الأمراض بسبب العدوى الفيروسية أو الكائنات البكتيرية، كما يمكن أن تحدث بسبب اختلال التوازن في الحالة الفسيولوجية للجلد.[1]

هناك أنواع عديدة من الأمراض الجلدية المزمنة مثل الحزاز المسطح والتهاب الجلد الدهني والنخالية، الإكزيما، الثعلبة، السعفة والصدفية. كل هذه الأمراض تحدث دون سابق إنذار، الأمر ينطبق على الصدفية حيث هي اضطراب جلدي يعتقد الباحثون أنها مشكلة في الجهاز المناعي تهاجم فيها الخلايا المقاومة للعدوى يتسبب في تكاثر خلايا الجلد بمعدل 10 مرات أسرع من المعتاد.[15] هذا يجعل الجلد يتراكم في بقع حمراء مغطاة بقشور بيضاء أو فضيه. يمكن أن تنمو في أي مكان، ولكن معظمها يظهر على فروة الرأس والمرفقين والركبتين وأسفل الظهر. لا يمكن أن تنتقل الصدفية من شخص لآخر حيث أنها ليست معدية. تظهر الصدفية عادة في بداية مرحلة البلوغ. بالنسبة لمعظم الناس، فإنه يؤثر على مناطق قليلة فقط. في الحالات الشديدة ، يمكن أن تغطي الصدفية أجزاء كبيرة من الجسم. ويمكن أن تلتئم البقع وتختفي ثم تعود مرة أخرى طوال حياة المريض.

يعد تشخيص الصدفية باستخدام علم التشريح المرضي أمراً صعباً لكل من المرضى وأطباء الامراض الجلدية لأنه لا يتم إجراء أي عمل على التعرف البصري على الصور الطبية في العديد من البلدان [2]. لا يمكن علاج الصدفية تماما بأي دواء ولكن يمكن لبعض الأدوية التخفيف من شدتها [3]. ومن الواضح أن هناك حاجة إلى نهج طبي للمساعدة في الاختيار المناسب لدواء وجرعته للتقييم الأولي، يزيد ذلك من فرصة النجاح على المدى الطويل لمريض الصدفية [4]، وذلك إذا تم الكشف عن الصدفية في مراحلها الأولي، يمكن علاج المرضى بشكل جيد لتجنب التعذيب الجسدي والعقلي [5] لان العبء النفسي قد يتسبب في زياد خطر إصابة النفس وقد تؤدي أيضا إلى الانتحار لدى الأشخاص المصابين بالصدفية.[6] تم تطبيق طريقة النمذجة ذات المرحلتين وذلك بالتعرف على الصدفية ثنائيًا مع إظهار النتائج "الصدفية" أو "غير الصدفية" ومن ثم تحديد المرض[2]. يمكن الكشف الفعال للصدفية باستخدام صور خزعة الجلد ، ولكن هذه العملية مكلفة للغاية ومملة [7]. اقترح العديد من الباحثين طرقًا موضوعية للتغلب على قيود القياسات الذاتية، ولكنها مهمة صعبة

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

للطرق المقترحة للكشف عن آفة الصدفية بسبب القيود مثل التشابه بين الجلد السليم والجلد المصاب بالصدفية ، ووجود الشعر ولون الجلد غير المتساوي . مع ملاحظة الظروف البيئية، تم اقتراح تقنيات مختلفة للتعلم الآلي للكشف عن الصدفية والتي تعتمد في الغالب على الميزات ويعتمد أدائها بشكل كبير على أنواع الميزات المحددة. هناك مستويات مختلفة لدرجة شدة الصدفية، لذلك يتم تقديم مؤشرات جديدة لقياس شدة الصدفية مع اقتراح مختلف لطرق القياس بشكل موضوعي، تعتمد بشكل أساسي على معالجة الصور الرقمية [8]. تكتشف شبكة PsLSNet الصدفية بدقة أكبر من الأساليب الأخرى باستثناء الخلط بين الجلد السليم وآفات الصدفية. يمكن أيضا استخدام PsLSNet في الكشف عن شدة الصدفية [9]. الذكاء الاصطناعي يطبق على الأمراض الجلدية بكفاءة عالية بسبب البيانات والمعلومات الهائلة. [10] [11] [12]. يمكن الكشف عن الصدفية باستخدام خوارزميات التعلم العميق بأقصى قدر من الدقة [14]. تؤدي الصدفية إلى ظهور أمراض مصاحبة أخرى (السكري وارتفاع ضغط الدم والسِمنة وأمراض الأمعاء المزمنة كالتهاب القولون التقرحي وداء كرون، بالإضافة إلى الاكتئاب ومتلازمة التمثيل الغذائي .) في الأطفال الذين يعانون من زيادة الوزن لأن السمنة هي مساهم قوي جدًا في تطور الاعتلال المشترك [30]. غالبًا ما تسبب صدفية فروة الرأس الكثير من الحكة والنزيف وتساقط الشعر وفشل جميع العلاجات كما في حالة الصدفية الشديدة في فروة الرأس. [16]. من كل ما سبق ، كان لدينا الدافع لمحاولة حل المشكلة من خلال اقتراح نموذج التعلم العميق على الصور وتحسينها للحصول على أقصى قدر من الدقة. ومن بينها اعُطي ResNeXt101 أقصى قدر من الدقة ويستخدم بشكل أكبر لتصنيف الصدفية من أمراض الجلد الأخرى . تم عرض النتائج بخسارة محسوبة ودقة تحققت مع شرح المنهجية .

سوف نناقش في القسم التالي الدراسات السابقة والمشاكل المتعلقة باكتشاف الصدفية، كما سنناقش المنهجية المستخدمة لهذا البحث مع رسم توضيحي للمنهجية، يعرض القسم التالي (التفاصيل التجريبية)، تاليها النتائج وأخيرا الخاتمة.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الدراسات السابقة

تم اقتراح العديد من الأساليب الخوارزمية والمعمارية لحل مشكلة اكتشاف المبكر لمرض الصدفية. بعضها معقد للغاية أو مكلف للتنفيذ. ولا تزال مشكلة إيجاد حلول عملية مشكلة مفتوحة وصعبة.

كما قدم [E. Balestrieri, F. Lamonaca,]وآخرون(2019) طرائق التقييم التلقائي للصدفية: السيناريو الحالي ووجهات النظر من وجهة نظر مترولوجية ، قدم هذه الورقة لمحة عامة عن القيود المفروضة على تقييم الصدفية عن طريق الأجهزة الإلكترونية والحلول المقترحة من قبل البحث وهو المعامل المستخدم على نطاق واسع. يستخدم لتقدير النسبة المئوية لسطح الصدفية المصاب وشدة اللويحة المتكونة، لكن حساباته ذاتية للغاية ومرهقة[31].

قدم [Dash, M]. وآخرون (2019) اقترح نموذج CNN للكشف عن الصدفية. تم استخدام مجموعه 5241 صورة لمرض الصدفية، وأظهرت نتائج الدراسة دقة 94.80٪.[9]

في حين أن [Li, Y., Wu, Z., Zhao] وآخرون (2020) قدما بحثا بعنوان "شبكة تقييم شدة الصدفية" مقترحا جديدًا(PSENet) الذي يطبق الشبكات العصبية العميقة لتقدير شدة الصدفية بناءً على صور الأمراض الجلدية كبديل عن Psoriasis Area and Severity Index (PASI) الذي عادة ما يستغرق أكثر من 30 دقيقة لكل مريض من خلال أطباء الأمراض الجلدية لقياسه عن بُعد. وهو من احد عيوب PASI . وأسفرت التجربة عن تحقق متوسط الخطأ المطلق البالغ 2.21 ودقة 77.87٪ . [12]

قدم [Manoranjan DashaNarendra D.Londhe] وآخرون (2020) نظام CADx مؤتمت بالكامل يعتمد على التعلم العميق لمرض الصدفية. يجمع النظام بين ثلاث وحدات في إطار واحد لتحقيق أهداف مختلفة وهي التعرف على مرض الصدفية وغير الصدفية ، والتجزئة التلقائية لمرض الصدفية، وتقييم شدتها. حققت مؤشر موثوقية بنسبة 97 في المائة، ومع ذلك، نظرًا لاعتمادها على اختيار الميزات، فهي أكثر تعميمًا وأقل دقة. لتحديد الصدفية وتقييم شدتها. [32]

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

قدموا [Moon, C. I., Lee, J.] وآخرون (2021) تم اقتراح نظام تقييم الصدفية باستخدام الخوارزميات بما في ذلك KNN والغابات العشوائية (RF) والشبكة العصبية العميقة (DNN) و ayve Bayes و SVM. واستخدم 80 صورة من صور الصدفية، وأظهرت النتائج أعلى دقة بلغت 98.6 % و 92.6 % تحققت عن طريق التردد اللاسلكي و KNN، على التوالي [35].

أخيرًا ،[Khan, M. A., Akram] واخرون (2021)هذه الدراسة، تم التعرف على سرطان الجلد الخبيث باستخدام الشبكة العصبية التلافيفية القائمة على منطقة القناع (RCNN) ونهج التعلم القائم على النقل. تم استخدام ثلاث مجموعات بيانات بما في ذلك ISB12017 ISBI2016 HAM1000 للتحقق وقدمت دقة 96.3٪ و 94.8٪ و 88.5٪ على التوالي.[36]

يستخدم بناء التعلم العميق في الغالب لمعالجة الصور وتقليل مخاطر استخراج الميزات المشوهة وتساعد في التعرف على الصدفية وقطاعات الصدفية ومؤشر الشدة. في هذه الدراسة تم تطبيق نماذج التعلم العميق على مجموعة البيانات وتم استخدام النماذج CNN المختلفة، DenseNet121 ResNeXt101، Inceptionv3، ResNet50 لتحديد الصدفية ذات الجلد الطبيعي بالإضافة إلى الأمراض الجلدية المماثلة الأخرى بأقصى دقة.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المنهجية المقترحة

تنقسم المنهجية المقترحة إلى عدة طبقات موضحة في الشكل 1 وهي كالاتي: الطبقة الأولى تم فيها جمع البيانات وإدخالها ، الطبقة الثانية تمت المعالجة المسبقة لصور الصدفية وتضخيمها، ثم نموذج CNN المدربة مسبقًا، ونموذج CNN بأعلي دقة، وأخيرا تصنيف الصور.



الشكل(1) يوضح خطوات الكشف عن الصدفية

1. جمع البيانات وإدخالها:

استخدمت مجموعة بيانات من ما يقرب من 800 صورة ، تحتوي على 330 صورة مختلفة من أجزاء الجسم المصابة بالصدفية وكذلك تطبيق التكبير لتقسيم الصور. تم أيضًا جمع مجموعة بيانات لـ(235) صورة لجلد الصحي، و(250) صورة لأمراض أخرى شبيهة

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

بالصدفية (النخالية والتهاب الجلد الدهني والأكزيما والسعفة الجسدية وقشرة الرأس والحزاز المسطح) مما يجعل المجموع(815) صورة صحية. وغير الصحية.

تم استخدام مجموعة البيانات المجمعة كمدخلات ، أي التدريب والاختبار والتحقق من صحة نماذج التعلم العميق.

2. **المعالجة المسبقة لصور الصدفية وتضخيمها:**

زاد أداء المنهجية المقترحة بعد المعالجة المسبقة للصورة. لتمثيل الصور في تدفق موتر(tensor) ، وتم استخدام صيغة الأبعاد التالية

$$dim(image) = (iH, iW, iC)$$

- iH= the height of image
- iW= the width of image
- iC= the number of Channels

تمت معالجة بيانات الصورة مسبقًا بشكل موحد في مجموعة واحدة مشتركة بإمتداد(jpg)، تمت إزالة جميع العلامات المائية والخلفية التي تحتوي على الجلد الطبيعي والشعر وما إلى ذلك للحصول على ميزة استخراج أفضل وإعادة تحجيم جميع الصور إلى حجم واحد في النهاية باستخدام pytorch transformation parameter للمزيد من الدقة لمرض الصدفية.

نتيجة المعالجة المسبقة لبيانات الصور التي تحتوي فقط على جزء المصاب بالصدفية. تم تطبيق تكبير الصورة على البيانات لتفادي فرط التجهيز(overfitting) والحصول على أجزاء موثوق بها من الصور المصابة بالمرض.

لقد تم استخدام دالة التحويل Pytorch لتكبير الصورة. وبارامترات المستخدمة لزيادة عدد عينات بيانات الصورة هي (random_rotation, random_resized_crop, horizontal_flip and vertical flip) . أدى تكبير الصورة إلى زيادة عدد مجموعات البيانات الحالية بما يقرب من 5 إلى 6 مرات مما أدى إلى زيادة الدقة التي تم الحصول عليها. تم إدخال جميع الصور المعززة إلى الشبكة أثناء التدريب. تم استخدام الصور الأصلية للتحقق والاختبار.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

3. الشبكات العصبية التلافيفية (CNN)المدربة مسبقًا:

تم استخدام نماذج مدربة مسبقًا على CNN لتحسين تصنيف الصور ومشاكل رؤية الكمبيوتر. وتم استخدام Inceptionv3، ResNet50، DenseNet121 ResNeXt101، لاكتشاف الصدفية وحصلت ResNeXt101 على أقصى قدر من الدقة. وأُستخدم التعلم عن طريق نقل النماذج التي تم اختبارها مسبقًا على مجموعات بيانات صور أكبر بحيث كان علينا تدريب آخر طبقة فقط متصلة بالكامل من البداية.

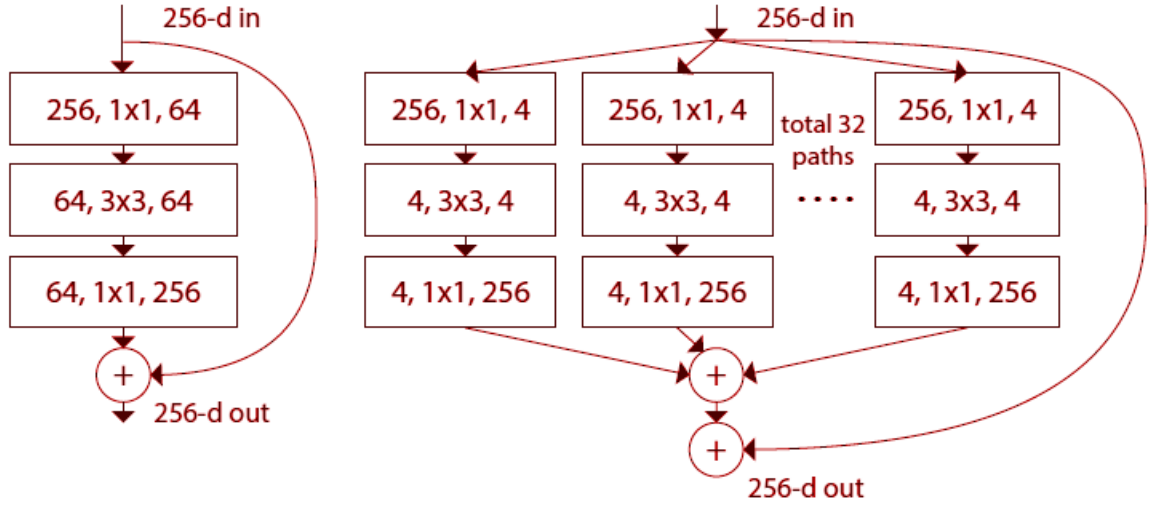
استخدمت جميع الطبقات الأخرى ما تعلموه سابقًا لتحقيق هدف النموذج بأفضل دقة [18]. وكان ResNeXt101 يواجه تركيبا زائدا (over-fitting).

بسبب مجموعة البيانات الصغيرة المقدمة لشبكة عصبية معقدة ، والتي تحتوي على ملايين من البارامترات،تم تطبيق تقنيات regularization and dropout على النموذج لمنع التركيب الزائد (over-fitting). لقد طبقت على الطبقة المتصلة بشكل كامل مع تقنية dropout and regularization لتحسين نتيجة النموذج.

4. بنية Resnext :

ResNeXt هو تحسين لنموذج restNet. ويتعامل مع البعد التالي أعلى شبكة ResNet ، والذي يُسمى Cardinality. يعمل من خلال تضمين الاختصارات السابقة ونقلها إلى الكتلة التالية، عن طريق تجميع الطبقات وضبط استراتيجية دمج التحويل-الانقسام. ويتم عرض بنية resNeXt القائمة على العلاقة الأساسية في الشكل 2. ResNeXt101-32x8d شبكة مكدسة تحتوي 101 طبقة مدربة مسبقًا. ودالة التنشيط المستخدمة هي الوحدة الخطية المصححة ، ReLU .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788



Left: ResNet Architecture, Right: ResNeXt Architecture : 2الشكل

$$f(x) = \max(0, x) \qquad (2)$$

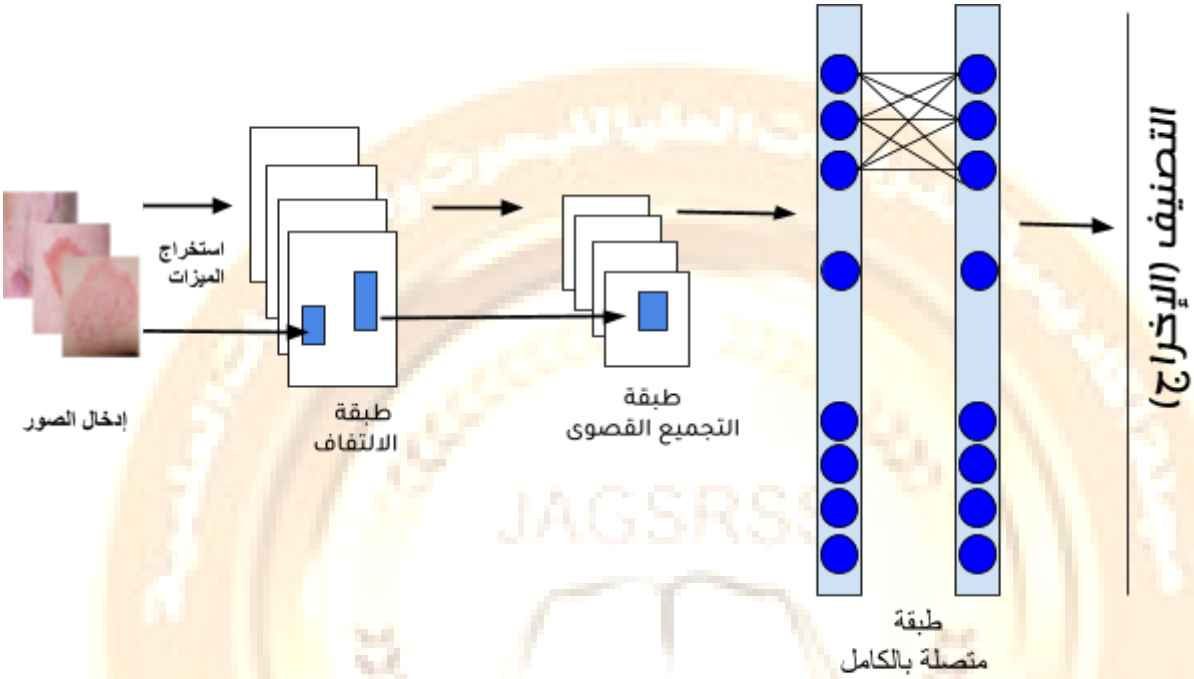
تمثل المعادلة (4) دالة التنشيط مع تدرجها المستخدم في النموذج. تُستخدم طبقة الالتفاف لاستخراج الميزات من صورة المدخلة بحجم 256 × 256 × 3. حجم الفلتر هو 3x3 والخطوة 2. يتم حساب هذه الطبقة للشبكات المدربة مسبقا بالصيغة الواردة أدناه.

$$inputSize - (filterSize - 1) \qquad (3)$$

$$= 256 - (3 - 1) \qquad (4)$$

وبالتالي، فإن الطبقة التلافيفية لصور هي 254. جمعت هذه الطبقة معلومات حول الميزات باستخدام فلاتر للإدخال. تم استخدام طبقة التجميع لتقليل الميزات والفلاتر الإضافية واستخدام المعلومات المهمة فقط لمزيد من المعالجة. تم تطبيق أقصى تجمع (Max pooling)وتجميع متوسط (Average pooling)على بقعة بحجم 3x3. وخطوة 2 تم تطبيق التسطيح (Flattening)على المصفوفة وتشكيل متجها (vector) لتمريرها إلى طبقة الإدخال. لقد طبقنا الطبقة المتصلة بالكامل لدمج جميع الميزات وبناء نموذج يعطي مخرجات لحالتنا. يوضح الشكل 3 عمل ResNeXt101 الموضح في الطبقة 4.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788



الشكل (3) عمل نموذج ResNeXt101

5. تصنيف الصور

كان الناتج المطلوب هو تحديد فئتين ؛ الجلد الطبيعي والصدفية و 3 فئات. الجلد الطبيعي، الصدفية، الأمراض الجلدية الأخرى.

التجربة

تم تطبيق نماذج مختلفة للتعلم العميق على مجموعة البيانات للحصول على أفضل دقة. يحتوي إطار العمل المقترح بشكل أساسي على فئتين، الصدفية والجلد الطبيعي. تم استخدام مجموعة البيانات التي تم جمعها للصدفية كفئة إيجابية وتم استخدام بيانات صورة الجلد الطبيعي من صور Google كفئة سلبية. عادة ما يتم الخلط بين الصدفية والأمراض الجلدية الأخرى وهي تعمل كعائق في اكتشافها. للكشف عن الصدفية من بين الأمراض الجلدية الأخرى، طبقنا نماذج CNN على ثلاث فئات هي الصدفية والجلد الطبيعي وأمراض أخرى. جمعنا مجموعة بيانات لستة أمراض جلدية أخرى ووضعناها تحت فئة واحدة.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

لقد جربنا النمذجة المتسلسلة للتدريب ، حيث تم تدريب طبقات الشبكة من البداية ولكن النتائج لم تكن جيدة بما يكفي. بعد ذلك، انتقلنا إلى الضبط الدقيق للنماذج التي تم اختبارها مسبقًا والتي تم تدريبها على مجموعات بيانات كبيرة وجاهزة للاستخدام مع تغييرات طفيفة في الطبقة النهائية. وفي ما يلي وصف لأداء هاتين الآليتين على مجموعة البيانات مع فئتين و3 فئات .

1. **النموذج المتسلسل:**

قبل تدريب resnext، حاولنا إنشاء نموذج تسلسلي ثنائي الأبعاد لـ CNN للتصنيف من البداية. كان لهذا النموذج طبقتان من الالتفاف مع طبقات تجميع قصوى(max pool layers) بعدهما. في النهاية كان لدينا طبقتان متصلتان بالكامل وطبقة إخراج للتصنيف بين الصدفية والجلد الطبيعي. استخدم النموذج RELU كدالة تنشيط، لكن هذا النموذج لم يعمل بشكل جيد مع دقة منخفضة. حصلنا على دقة تدريب بنسبة 92٪ ودقة تحقق 91٪ ودقة اختبار بنسبة 78٪ فقط للمصنفين وهي ليست جيدة بما يكفي. قمنا بتدريب نفس النموذج لثلاث فئات لتصنيف الصدفية من ستة أمراض أخرى. لكن النتائج كانت ضعيفة حيث كانت دقة التدريب لثلاثة مصنفات 71٪ ودقة التحقق 70٪ ودقة الاختبار 51٪.

2. **النموذج المدرَّب مسبقًا:**

انتقلنا إلى النماذج المدربة مسبقًا للحصول على نتائج أفضل بعد رؤية النتائج الغير مرضية للنموذج المتسلسل. من بين العديد من النماذج المدربة مسبقًا، جربنا أربعة منها Densenet121 ، Resnet50 ، Inception v3 ، Resnext10132x8d.

model	دقة التدريب	دقة التحقق	دقة الاختبار
densnet121	90%	88%	77%
resnet50	100%	99%	91%
inception V3	98%	98%	91%
Resnext101 32x8d	100%	99%	98%

الجدول 1: مقارنة بين جميع النماذج لفئتين

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

كما هو موضح في الجدول 1 حصلت Densenet121 على 90٪ من دقة التدريب، و 88٪ من دقة التحقق و 77٪ كدقة للصور الاختبارية. كما حصلت Resnet50 على دقة تدريب بنسبة 100٪،99٪ من دقة التحقق، ونسبة 91٪ لدقة صور الاختبار. حصل Inception v3 على 98٪ من دقة التدريب ، و98٪ كدقة التحقق و91٪ كدقة للصور الاختبارية. حصل Resnext101 32x8d على دقة تدريب بنسبة 100٪ ودقة تحقق بنسبة 99٪ ودقة اختبار بنسبة 98٪ لفئتين الصدفية والجلد الطبيعي.

المشكلة الرئيسية التي تواجه في اكتشاف الصدفية هي تشابهها مع الأمراض الجلدية الأخرى. وللتغلب على هذه المشكلة، قمنا بتدريب نفس النماذج على ثلاث فئات؛ الصدفية والجلد الطبيعي وأمراض أخرى. ونظرًا لأن ستة أمراض الاخري والصدفية متشابهة جدًا فقد قدم هذا النموذج أداءً جيد لتصنيفها كما هو موضح في الجدول 2.

model	دقة التدريب	دقة التحقق	دقة الاختبار
densnet121	60%	56%	55%
resnet50	86%	82%	73%
inception V3	90%	89%	72%
Resnext101 32x8d	97%	90%	79%

الجدول 2: مقارنة بين جميع النماذج لثلاث فئات

حصلت Densenet121 على 60٪ من دقة التدريب، و 56٪ من دقة التحقق و 55٪ من دقة صور الاختبار. وتحصلت Resnet50 على 86٪ من دقة التدريب، و 82٪ من دقة التحقق و 73٪ من دقة صور الاختبار. حصل Inception v3 على 90٪ كدقة للتدريب، و 89٪ كدقة للتحقق و72٪ كدقة لصور الاختبار. كما حصل Resnext101 32x8d على 97٪ كدقة للتدريب، و 90٪ بدقة للتحقق و79٪ كدقة لصور الاختبار لثلاث فئات الصدفية، الجلد الطبيعي وأمراض أخرى

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

بالنسبة للنماذج المدربة مسبقًا ، إذا قارنا أداء جميع النماذج التي جربناها ، فقد قدم ResNeXt101 أفضل أداء من بين الجميع ، لتصنيف فئتين وتصنيف ثلاث فئات كذلك.

5. النتائج

النتائج الرسومية للنموذج المتسلسل الموضحة في الشكل4 التي تبين دقة التدريب والتحقق من الصحة والخطأ لفئتين وثلاث فئات. بعد الحصول على جميع الإحصائيات ونتائج المقارنة كما هو موضح في الجدول3، وجدنا أن ResneXt هو أفضل نموذج مدرب مسبقًا لمجموعة البيانات الصغيرة لدينا. باستخدام مجموعة البيانات هذه، وكانت الدقة أفضل بكثير مقارنة بالعمل الأخير الذي تم إجراؤه باستخدام نفس مجموعة البيانات.



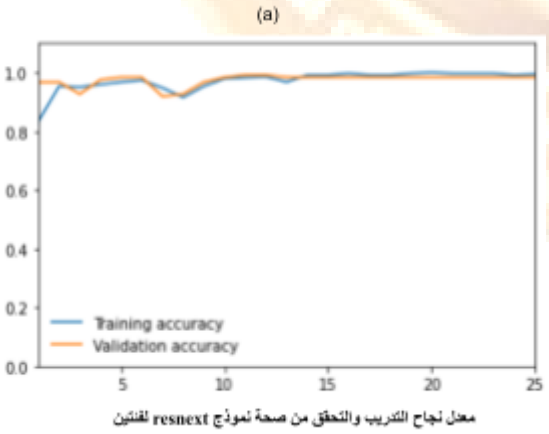
الشكل 4 تبين دقة التدريب والتحقق من الصحة والخطأ لفئتين وثلاث فئات

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

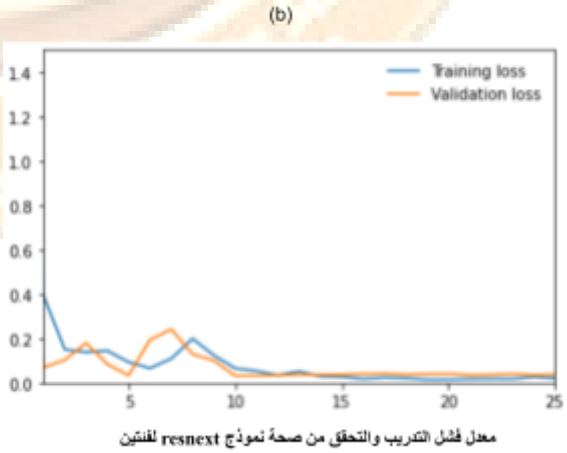
النماذج	دقـــــــــه الاختبـــــــــــار	
	فئتين	ثلاث فئات
densnet121	77%	55%
resnet50	91%	73%
inception V3	91%	72%
Resnext101 32x8d	98%	79%

الجدول 3: تحليل مقارن لـ Resnext مع نماذج أخرى

استخدم النموذج دقة تدريب بلغت 99.42٪، ودقة اختبار 98٪ ودقة التحقق بنسبة 99.18٪ لاثنين من المصنفين ؛ الجلد الطبيعي والصدفية. وعندما طبقنا نموذجنا على ثلاثة مصنفات ؛ الجلد الطبيعي والصدفية والأمراض الأخرى، كانت دقة التدريب 97٪، ودقة التحقق 90٪ ودقة الاختبار 79٪. وتبين الرسوم البيانية في الشكل 5 دقة وخطأ التدريب والتحقق لفئتين وثلاث فئات باستخدام نموذج resnext المدرب مسبقا:

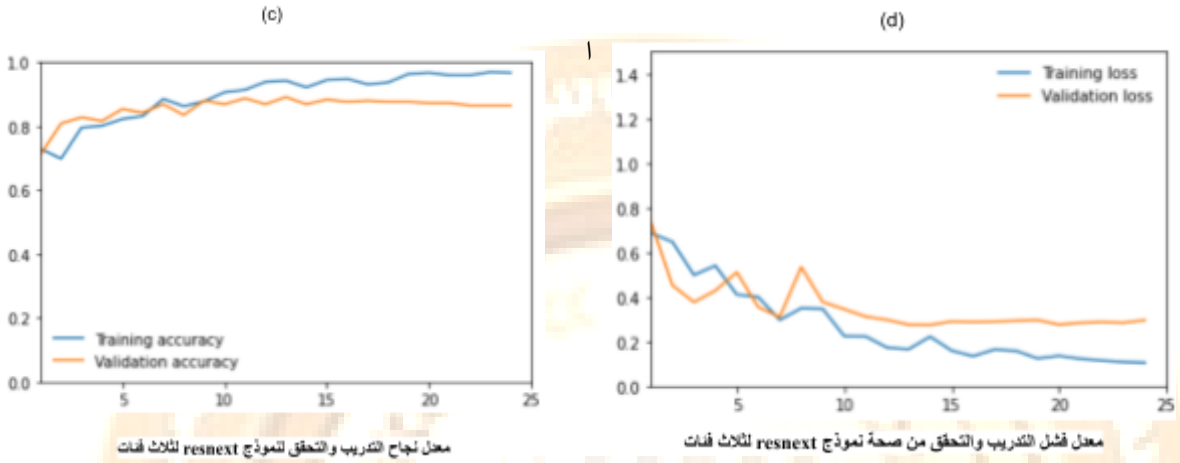


معدل نجاح التدريب والتحقق من صحة نموذج resnext لفئتين



معدل فشل التدريب والتحقق من صحة نموذج resnext لفئتين

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788



شكل 5 تبين دقة وخطأ التدريب والتحقق لفئتين وثلاث فئات باستخدام نموذج resnext المدرب مسبقا

يمكن رؤية الاختلاف في أداء النموذج المتسلسل والنموذج المدرب مسبقًا بوضوح في الرسوم البيانية لكلا النموذجين. أثناء عمليات التدريب والتحقق، كان هناك فقدان كبير للبيانات في النموذج التسلسلي. مما اداء هذا إلى دقة وأداء منخفضين للغاية لهذا النموذج.

مصفوفة الارتباك هي جدول معين يتصور أداء خوارزمية أو نموذج مطبق. إنها أفضل طريقة لإلقاء نظرة عامة على أداء المصنف على بيانات الاختبار. عادةً ما تحتوي مصفوفة الارتباك على فئتين محتملتين يمكن توقعهما وهما "نعم" و "لا". بالنسبة لمصفوفة الارتباك باستخدام فئتين، أشرت إلى فئة الجلد الطبيعي على أنها فئة سلبية والصدفية على أنها فئة إيجابية.
لذا، «لا» تعني الجلد الطبيعي أو غير الصدفية و «نعم» تعني الصدفية. تمكنت مصفوفة الارتباك من إظهار تنبؤات حقيقية وخاطئة تمامًا ومقارنتها بالعدد الفعلي كما هو موضح في الشكل 6

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

n=58	predicted No	predicted: Yes
Actual No	TN: 21	FP: 2
Actual Yes	FN: 1	TP: 34

الشكل 6: مقارنة مصفوفة الخطأ لفئتين

هنا يوضح كل صف من المصفوفة الحالات في الفئة الفعلية بينما يوضح كل عمود الحالات في الفئة المتوقعة. وحصلت الفئات على نتائج تظهر دقة التنبؤ وأداء نظامنا. بالنسبة لمصفوفة الارتباك لثلاثة مصنفات ، كما هو موضح في الشكل 7 ، يمثل كل صف وكل عمود الفئات الثلاث ؛ الجلد الطبيعي والصدفية وأمراض أخرى

n=84	predicted normal skin	predicted other diseases	predicted psoriasis
Actual normal skin	16	6	0
Actual other diseases	0	24	2
Actual psoriasis	1	8	27

الشكل 7: مقارنة مصفوفة الخطأ لثلاث فئات

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الاستنتاج

حاولنا في هذه الدراسة استخدام ResNeXt101 الشبكة العصبية التلافيفية (CNN) لتحديد أمراض الجلد. ونظرًا لتشابهه الجلد الطبيعي مع الأمراض الجلدية الأخرى، أصبح اكتشاف الصدفية مهمة بالغة الأهمية للبشر.لذلك قد قمت بتدريب نموذج شبكة عصبية من خلال إعادة تدريب الطبقة النهائية من نموذج ResNext وحقق نتائج مقبولة.بدقة اختبار 98٪ للكشف عن الصدفية. باستخدام هذا النموذج، سيتمكن أطباء الأمراض الجلدية من اكتشاف الصدفية بدقة أعلى حتى في مجموعات البيانات الأصغر.

المراجع:

1) Shahenda Sarhan* Enas Elharir Magdi Zakaria*(2014) “A Hybrid Rough-Neuro model For Diagnosing Erythemato-Squamous Diseases”IJCSI International Journal of Computer Science Issues, Vol. 11, Issue 1, No 1, January 2014.
2) Zhao S, Xie B, Li Y, et al.(2020) “Smart identification of psoriasis by images using convolutional neural networks: a case study in China. Journal of the European Academy” of Dermatology and Venereology : JEADV. 2020 Mar;34(3):518-524. DOI: 10.1111/jdv.15965. PMID: 31541556.
3) Pal, A., Chaturvedi, A., Garain, U., Chandra, A., & Chatterjee, R. (2016). Severity grading of psoriatic plaques using deep CNN based multi-task learning. *2016 23rd International Conference on Pattern Recognition (ICPR)*, 1478-1483.
4) Sepideh Emam, Amy X. Du, Philip Surmanowicz, Simon F. Thomsen, Russ Greiner, Robert Gniadecki(2019)”Predicting the Long-Term Outcomes of Biologics in Psoriasis Patients Using Machine Learning”,arXiv preprint arXiv:1908.09251, 2019.
5) Hasija, Y., Garg, N., & Sourav, S. (2017). “Automated detection of dermatological disorders through image-processing and machine learning.”, *2017 International Conference on Intelligent Sustainable Systems (ICISS)*, 1047-1051.
6) R. Parisi,R.T. Webb,C.E. Kleyn,M.J. Carr,N. Kapur,C.E.M. Griffiths,D.M. Ashcroft, (2018),”British Journal of Dermatology, vol. 180, no. 1, pp. 108–115,2018”.
7) Kim WB, Jerome D, Yeung J.(2017). “Diagnosis and management of psoriasis. Can Fam Physician”. 2017 Apr;63(4):278-285. PMID: 28404701; PMCID: PMC5389757.
8) E. Balestrieri, F. Lamonaca, S. Lembo, G. Miele, F. Cusano and G. A. De Cristofaro, "Automatic psoriasis assessment methods: current scenario and perspectives from a metrologic point of view," (2019) IEEE International Symposium on Medical Measurements and Applications (MeMeA), 2019, pp. 1-6, doi: 10.1109/MeMeA.2019.8802159.
9) Dash, M., Londhe, N.D., Ghosh, S., Semwal, A., & Sonawane, R.S. (2019). PsLSNet: Automated psoriasis skin lesion segmentation using modified

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

U-Net-based fully convolutional network. *Biomed. Signal Process. Control., 52*, 226-237.

10) Rosniza binti Roslan, Iman Najwa Mohd Razly, Nurbaity Sabri, Zaidah Ibrahim.(2020),"Evaluation of psoriasis skin disease classification using convolutional neural network",IAES International Journal of Artificial Intelligence (IJ-AI) Vol. 9, No. 2, June 2020, pp. 349~355.
11) T. Swapna, D.A. Vineela, M. Navyasree, N. Sushmtha,P. Bhavana.(2021),"Detection and Classification of Skin diseases using Deep Learning",The International journal of analytical and experimental modal analysis,Volume XIII, Issue VIII, August/2021.
12) Li, Y., Wu, Z., Zhao, S., Wu, X., Kuang, Y., Yan, Y., Ge, S., Wang, K., Fan, W., Chen, X., & Wang, Y. (2020). PSENet: Psoriasis Severity Evaluation Network. *Proceedings of the AAAI Conference on Artificial Intelligence*, *34*(01), 800-807. https://doi.org/10.1609/aaai.v34i01.5424
13) Walaa Gouda, Najm Us Sama, Ghada Al-Waakid, Mamoona Humayun, and Noor Zaman Jhanjhi.(2022). "Detection of Skin Cancer Based on Skin Lesion Images UsingDeep Learning", Hindawi Journal of Healthcare Engineering Volume 2022, Article ID 7541583, 12 pages https://doi.org/10.1155/2022/7541583.
14) Jian-Ming Syu; Chun-Hao Lai; Guo-Shiang Lin; Sin-Kuo Chai All Authors,(2018),"Psoriasis Detection Based on Deep Neural Network", In 2018 IEEE International Conference on Consumer Electronics-Taiwan (ICCE-TW), 2018, pp. 1–2.
15) M. M. Tollefson, H. K. Van Houten, D. Asante, X. Yao, and H.M. Kremers, "Association of psoriasis with comorbidity development in children with psoriasis", JAMA dermatology, vol. 154, no. 3, 2018, pp. 286– 292.
16) Blakely K, Gooderham M. Management of scalp psoriasis: current perspectives. Psoriasis (Auckl). 2016 Mar 29;6:33-40. doi: 10.2147/PTT.S85330. PMID: 29387592; PMCID: PMC5683126.
17) Aijaz SF, Khan SJ, Azim F, Shakeel CS, Hassan U." Deep Learning Application for Effective Classification of Different Types of Psoriasis". J Healthc Eng. 2022 Jan 15;2022:7541583. doi: 10.1155/2022/7541583. PMID: 35075392; PMCID: PMC8783723.
18) Hussain, M., Bird, J.J., Faria, D.R. (2019). A Study on CNN Transfer Learning for Image Classification. In: Lotfi, A., Bouchachia, H., Gegov, A., Langensiepen, C., McGinnity, M. (eds) Advances in Computational Intelligence Systems. UKCI 2018. Advances in Intelligent Systems and Computing,vol840.Springer,Cham.
19) Mohammed Rakeibul Hasan,Mohammed Ishraaf Fatemi, Mohammad Monirujjaman Khan ,Manjit Kaur ,and Atef Zaguia(2021)"Comparative Analysis of Skin Cancer (Benign vs. Malignant) Detection Using Convolutional Neural Networks",Hindawi .Journal of Healthcare Engineering,Volume 2021, Article ID 5895156,17 pages https://doi.org/10.1155/2021/5895156
20) Andra-Iza Iuga, Heike Carolus, Anna."Automated detection and segmentation of thoracic lymph nodes from CT using 3D foveal fully convolutional neural networks",(2021), Iuga et al. BMC Med Imaging (2021) 21:69 https://doi.org/10.1186/s12880-021-00599-z
21) Walaa Gouda,, Najm Us Sama, Ghada Al-Waakid, Mamoona Humayun and Noor Zaman Jhanjhi, (2022)"Detection of Skin Cancer Based on Skin Lesion Images

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Using Deep Learning",Healthcare 2022, 10, 1183. https://doi.org/10.3390/healthcare10071183.

22) Shetty, B., Fernandes, R., Rodrigues, A.P. *et al.* Skin lesion classification of dermoscopic images using machine learning and convolutional neural network. *Sci Rep* 12, 18134 (2022). https://doi.org/10.1038/s41598-022-22644-9

23) Tasneem M. Hasan ,Jamal Salahaldeen Majeed Alneamy,(2022),"Medical Images Classification Using Artificial Intelligence: A survey",Journal of Education and Science (ISSN 1812-125X), Vol: 31, No: 03, 2022 (110-122)

24) Hogarty DT, Su JC, Phan K, Attia M, Hossny M, Nahavandi S, Lenane P, Moloney FJ, Yazdabadi A. Artificial Intelligence in Dermatology-Where We Are and the Way to the Future: A Review. Am J Clin Dermatol. 2020 Feb;21(1):41-47. doi: 10.1007/s40257-019-00462-6. PMID: 31278649.

25) Saining Xie, Ross Girshick, Piotr Dollár, Zhuowen Tu, Kaiming He,(2017),"Aggregated Residual Transformations for Deep Neural Networks",*[Submitted on 16 Nov 2016 (v1), last revised 11 Apr 2017 (this version, v2)]*

26) Kumar, V.B., Kumar, S.S., & Saboo, V. (2016). Dermatological disease detection using image processing and machine learning. *2016 Third International Conference on Artificial Intelligence and Pattern Recognition (AIPR)*, 1-6.

27) Lee, T., Ng, V., Gallagher, R., Coldman, A., & McLean, D. (1997). Dullrazor®: A software approach to hair removal from images. *Computers in biology and medicine*, *27*(6), 533-543.

28) Srinivasu, P. N., SivaSai, J. G., Ijaz, M. F., Bhoi, A. K., Kim, W., & Kang, J. J. (2021). Classification of skin disease using deep learning neural networks with MobileNet V2 and LSTM. *Sensors*, *21*(8), 2852.

29) Hegde, P. R., Shenoy, M. M., & Shekar, B. H. (2018, September). Comparison of machine learning algorithms for skin disease classification using color and texture features. In *2018 International Conference on Advances in Computing, Communications and Informatics (ICACCI)* (pp. 1825-1828). IEEE.

30) OverviewofDermatology.https://www.sehattty.com/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AF%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A3%D9%83%D8%AB%D8%B1-7-%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9-%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%B9%D8%A7%D9%8B/

31) E. Balestrieri, F. Lamonaca, S. Lembo, G. Miele, F. Cusano and G. A. De Cristofaro, (*2019*) "Automatic psoriasis assessment methods: current scenario and perspectives from a metrologic point of view," *2019 IEEE International Symposium on Medical Measurements and Applications (MeMeA)*, 2019, pp. 1-6, doi: 10.1109/MeMeA.2019.8802159.

32) Manoranjan Dash, Narendra D. Londhe, Subhojit Ghosh, Ritesh Raj, Rajendra S. Sonawane,(2020),"A cascaded deep convolution neural network based CADx system for psoriasis lesion segmentation and severity assessment,",Applied Soft Computing,Volume 91,2020,106240,ISSN 1568-4946,https://doi.org/10.1016/j.asoc.2020.106240.

33) Khan, M. A., Akram, T., Zhang, Y. D., & Sharif, M. (2021). Attributes based skin lesion detection and recognition: A mask RCNN and transfer learning-based deep learning framework. *Pattern Recognition Letters*, *143*, 58-66.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

34) Khan, M. A., Akram, T., Zhang, Y. D., & Sharif, M. (2021). Attributes based skin lesion detection and recognition: A mask RCNN and transfer learning-based deep learning framework. *Pattern Recognition Letters*, *143*, 58-66.
35) Moon, C. I., Lee, J., Yoo, H., Baek, Y., & Lee, O. (2021). Optimization of psoriasis assessment system based on patch images. *Scientific reports*, *11*(1), 1-13.
36) Khan, M. A., Akram, T., Zhang, Y. D., & Sharif, M. (2021). Attributes based skin lesion detection and recognition: A mask RCNN and transfer learning-based deep learning framework. *Pattern Recognition Letters*, *143*, 58-66.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي

د. عبير أنور رضوان
أستاذ مشارك في جامعة بنغازي
abir.radwan@uob.edu.ly

د. إيمان السيد جاد المولى الفايدي
أستاذ مساعد في جامعة بنغازي
eman.elfaidy@uob.edu.ly

Abstract

The current study aimed to identify the requirements to achieve organizational excellence for heads of scientific departments from the point of view of staff members at the Faculty of Arts at University of Benghazi. As well as to identify whether there are statistically significant differences in the degree of estimation of requirements for achieving organizational excellence for heads of scientific departments from the point of view of members of the scientific department Teaching at the Faculty of Arts at the University of Benghazi, attributed to the two variables (gender and educational qualification). In addition, to identify whether there is a statistically significant correlation in the degree of estimation of the requirements to achieve organizational excellence for heads of scientific departments from the point of view of staff members at the Faculty of Arts at University of Benghazi, and the variable of professional experience. The study population consisted of (213) staff members at the Faculty of Arts at University of Benghazi, during the academic year 2021-2022. A simple random sample of (100) faculty members was selected from them. To achieve the objectives of the study, the researchers used the questionnaire as a means of data collection, after the researchers made sure of its validity and reliability, and that it actually measures what was prepared to be measured. To analyze the data, the (SPSS) program used, where the arithmetic means, standard deviations, t-test, and one-way anova analysis of variance used. The study concluded that the estimation of the requirements for achieving organizational excellence for the heads of scientific departments from the point of view of the staff members at the University of Benghazi in its total form came to a high degree. Moreover, there are no statistically significant differences in the degree of estimation of the requirements for achieving organizational excellence for the heads of scientific departments from the viewpoint of the staff members In the Faculty of Arts at the University of Benghazi, attributed to the variable of gender. Furthermore, there are statistically significant differences in the degree of estimation of the requirements of achieving organizational excellence for heads of scientific departments from the point of view of the staff members of the Faculty of Arts at the University of Benghazi, due to the variable of academic qualification; in addition, there is no correlation

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

with statistical significance. Between the degree of estimation of the requirements to achieve organizational excellence for heads of scientific departments from the point of view of staff members at the Faculty of Arts of University of Benghazi, and the variable of professional experience.

Keywords: organizational excellence, heads of scientific departments, Faculty of Arts, University of Benghazi.

الملخص

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي، فضلاً عن التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي تعزى لمتغيري (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي). والتعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي ومتغير الخبرة المهنية. وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي والبالغ عددهم (213) عضو خلال العام الجامعي 2022-2021، اختيرت منهم عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها (100) عضو هيئة تدريس. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثتان الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات بعد أن قامت الباحثتان بالتأكد من صدقه وثباته، وأنه يقيس فعلا ما أعد لقياسه. ولتحليل البيانات تم استخدام برنامج (SPSS)، حيث استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي (test-t)، وتحليل التباين الأحادي. توصلت الدراسة إلى أن تقدير متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي بصورته الكلية قد جاء بدرجة عالية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، فضلاً عن ذلك ليست هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة تقدير متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي ومتغير الخبرة المهنية.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الكلمات المفتاحية: التميز التنظيمي، رؤساء الأقسام العلمية، كلية الآداب، جامعة بنغازي.

مشكلة الدراسة

إن تسارع التغيرات المعاصرة والمؤثرة في مستقبل المنظمات الإدارية، قد فرض على تلك المنظمات، تحديات جديدة مضافة تتجلى في سعيها الحثيث نحو استدراك واستيعاب وإدخال النظم المتطورة والأفكار والتوجهات الإدارية الحديثة التي تكسب المنظمات صفة الحداثة والتطوير، مما جعل المنظمات تواجه موجةً من التحديات متمثلة في صعوبة التنبؤ الإستراتيجي لمستقبل المنظمة وحركية نشاطها وأهدافها، فضلا عن الضغوط المالية والتعقيدات البيروقراطية والأطر القانونية التي تواجهها، والتي من شانها أن تكبلها وتؤثر في فاعليتها وأدائها والحيلولة دون وصولها إلى درجة بلوغها التميز المطلوب. ومن بين التوجهات الإدارية الحديثة التي سعت المنظمات نحو تبنيها وتوظيفها في إدارة أعمالها وتنفيذ مهامها مدخل التميز التنظيمي، حيث أصبح من المتطلبات الأساسية لنجاح المنظمة وتحقيق أهدافها الاستراتيجية، كما اثبت تطبيق هذا الأسلوب أثره الايجابي في زيادة إنتاجية المنظمة وتخفيض نسبة الأخطاء وسرعة حل المشكلات العساف،(2006) .

حيث يعتبر مدخل التميز التنظيمي من المداخل الإدارية الحديثة، التي تساعد الجامعات على تطوير أدائها بشكل مستمر على المدى الطويل، وتحقيق نتائج غير مسبوقة تتفوق بها على منافسيها، من خلال استخدام الاستراتيجيات والنماذج المطبقة في تحسين الوضع التعليمي، وذلك بإعادة النظر في نظم إدارتها، وأساليب وطرق عملها، وسياساتها، لتحقيق الجودة والتميز في الخدمات والبرامج التعليمية والبحثية المقدمة للفرد والمجتمع؛ بما يمكن الجامعات من مواجهة التحديات، والتعامل معها، ويضمن لها البقاء والاستمرارية ويحقق ميزتها التنافسية.

لذلك غدت مثل هذه التوجهات محل اهتمام الدراسات العلمية من حيث اختبار تأثيرها على المتغيرات التنظيمية المختلفة ذات العلاقة بأهداف المنظمة الاستراتيجية، بحثاً عن الوصول لنتائج تساهم في تحقيق تلك الأهداف وزيادة الإنتاجية في المنظمات.

وتعاني الجامعات بصفة عامة من وجود العديد من المشكلات وجوانب القصور، منها ما يتعلق بأهداف التعليم الجامعي، ومنها ما يتعلق بضعف الكفاءة الداخلية والخارجية (المدخلات والمخرجات وعدم تطابق هذه المخرجات مع سوق العمل)، فضلاً عن إعداد وتطوير عضو هيئة

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

التدريس والإنتاجية العلمية له، مع غياب سياسة أو إستراتيجية للبحث العلمي والإنفاق عليه. وبالطبع تطلب هذه المشكلات وجود إدارة جامعية متميزة قادرة على البحث عن الحلول تواكب تطورات العصر على جميع الأصعدة. ولكي تتحقق إدارة التميز في منظمات التعليم الجامعي، يجب أن تصبح هذه المنظمات ذكية وهو ما يعرف بإستراتيجية النجاح، وسريعة الحركة ومتكيفة وهي التي تركز على توسيع حدود الإدارة التقليدية للأداء للوصول إلى إدارة التميز من خلال نظم لإدارة الأداء تمكن المنظمة من الإلمام بأهداف العملية الإدارية عن طريق ربط الأنشطة الإدارية المنفصلة ببعضها، وبناء الإستراتيجية وتنفيذها ومراجعتها.

بناء على ما سبق وعلى ضوء أهمية مدخل التميز التنظيمي، وقلة الدراسات العلمية في البيئة الليبية حسب علم الباحثتان والتي تتناول متطلبات تحقيقه؛ جاءت هذه الدراسة، **وتتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:**

1. ما متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي تعزى لمتغيري (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي)؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة تقدير متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية بنغازي جامعة ومتغير الخبرة المهنية؟

أهمية الدراسة:

1- تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تعتبر إضافة جديدة وذلك من خلال تسليط الضوء ودراسة متطلبات تحقيق التميّز التنظيمي في جامعة بنغازي.

2- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية التميّز التنظيمي وتأثيره في مؤسسات مهمة كمؤسسات التعليم العالي، مما قد يُزوّد القائمين على هذه المؤسسات بمؤشرات علمية موثوقة يعُتمد عليها لأغراض التحسن والتطوير.

3- من الممكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة متخذي القرار بالجامعة من تحقيق مستويات عالية من التميّز التنظيمي، مما يؤدي إلى معدلات عالية من أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

4- كما تتجسد أهمية هذه الدراسة في محاولة لفت انتباه أصحاب القرارات في الجامعة لأهمية وجود تميز تنظيمي وضرورة تبني الأساليب والطرق من أجل زيادة فرص تحقيقه.

الأهداف

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة التالي:

1- التعرف على متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لدى رؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي.

2- التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لدى رؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي تعزى لمتغيري (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي).

3- التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي ومتغير الخبرة المهنية.

حدود الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب جامعة بنغازي خلال العام الجامعي 2021-2022م.

مصطلحات الدراسة

التميز التنظيمي: عرّفه بينار وجيرارد (Pinar & Girard, 2008: 31) بأنه استثمار المنظمات الفرص الحاسمة التي يسبقها التخطيط الاستراتيجي الفعال والالتزام بإدراك رؤية مشتركة يسودها وضوح الهدف وكفاية المصادر والحرص على الأداء.

وتعرفها الباحثتان إجرائياً بأنها تلك الأنشطة التي تجعل الجامعة متميزة في أدائها من خلال توظيف القدرات والموارد المتاحة توظيفا فعالاً ومتميزاً بشكل يجعلها متفوقة ومتفردة عن باقي الجامعات، وينعكس ذلك على كيفية إعداد خططها، وأداء أنشطتها وعملياتها، وإعداد سياساتها وإستراتيجياتها الإدارية والتنظيمية.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الإطار النظري

التميّز التنظيمي

ينطلق تعريف التميز التنظيمي من العديد من الكتب والدراسات والأبحاث، وهذا التعدد يعكس أهمية المفهوم التي جعلت المداخل الإدارية المعاصرة تركز جهودها لتحديد مفاهيم التميز التنظيمي، فمدخل الإدارة العلمية حدد مفهوم الكفاءة كأساس للتميز التنظيمي ومدخل العلاقات الإنسانية ركز على الحاجات الاجتماعية للعاملين، وأضاف إلى قاموس التميز التنظيمي مصطلحات مثل، العمل الجماعي، وفرق العمل، وجودة الحياة، والمناخ، والثقافة التنظيمية، وقد تواصلت الجهود الإدارية بما في ذلك المداخل الإدارية المعاصرة التي حددت مفهوم الفاعلية الذي يركز على تحقيق أهداف المؤسسة الكلية في ظل التغيرات البيئية المتعددة (زايد، 2003).

ويرى غنام (2014) أن التميّز التنظيمي هو "القدرة المتفوقة لمنظمة على تحقيق أفضل الممارسات في أداء أعمالها وحل مشكلاتها وجودة منتجاتها وخدماتها واستغلال الإمكانات غير المستغلة والفرص الحاسمة بما يتجاوز الآخرين ويحقق الأداء، وفق إستراتيجية فعالة ورؤية موحدة تتناغم فيها القيادة الداعمة والعاملون والعلوم التنظيمية التي تتيح المرونة اللازمة لهيكل المنظمة للاستجابة للمتغيرات في إطار ثقافة تنظيمية إيجابية تعزز التعلم والإبداع والتحسين المستمر بما يكفل التميّز المستمر عن باقي المنظمات."

ويشير كل من الخرشة والزريقات ونور(2013) إلى أن التميّز التنظيمي بأنه: "تميز إداري وظيفي يتأتى من خلال الاستثمار في الإمكانات غير المستغلة في العاملين والمؤسسة على حد سواء، ويتسم بنقاط قوة تتمثل في القيادة، والتكيف، والنمو، لزيادة الرضا الوظيفي وتحسين الأداء. ونظر كل من أبو قاعود والربابعة (2013) إلى التميّز التنظيمي على أنه "حالة إيجابية منشودة، تؤكد على أن تعمل المنظمة بكفاءة وقدرة عالية تتفوق بها على غيرها من المنظمات وبشكل يضيف إليها التفرد عن مثيلاتها في البيئة والمجتمع المحيط.

أهمية التميّز التنظيمي

أصبح التميّز التنظيمي ضرورة ملحة من ضرورات التطوير الإداري، والمؤسسات على اختلاف طبيعتها والتي تحقق التميّز بها هي مدارس تهتم باتجاهات التطوير وتحقيق المنافسة غير المحدودة، وحفظ المكان والمكانة التنظيمية.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

وفي ذات الصدد يشير زايد (2005) إلى أن المؤسسات التي تعتنق فكراً إداريًا جامدا لفترة طويلة يصعب عليها أن تجد لنفسها مكانًا تنافسيًا مرموقًا، فأهمية التميّز التنظيمي تنبع من قدرة المؤسسات في بلورة القوى الداعمة للمتميّز من خلال تحقيق معدلات التغيير السريعة، تحقيق المنافسة غير المحدودة، حفظ المكان والمكانة التنظيمية، تنامي الشعور بالجودة، القدرة على توظيف التكنولوجيا في المعلومات والإبداعات.

وتؤكد الشمايلة (2004) أن التميّز التنظيمي ضرورة من ضرورات التطوير الإداري لرفع مستويات الأداء من خلال تطوير مهارات العاملين والهيئات الإدارية في المنظمة وقدراتهم ، حيث إن تطوير مهاراتهم وقدراتهم يتطلب وجود تنظيم فعال يسوده روح الفريق، الابتكار، المبادأة المنافسة، حيث يشعر كل فرد من الأفراد العاملين بأن المنظمة ملكاً له، وهذا الشعور يدفع العاملين إلى بذل كافة طاقاتهم وجهودهم وإعطاء كل ما لديهم من أجل تميز المنظمات ونجاحها .كما أن تطبيق التميّز التنظيمي والسعي الحثيث نحو التفوق والتنافسية يؤدي إلى تحقيق الإبداع والتناغم المؤسسي، ورفع مستوى الكفاءة والفعالية.

كما أن التميز لا يعني النجاح فقط ولكن يشمل النجاح والتفوق والتفرد من أجل البقاء والنمو، فالنمو والتميُّز وجهان لعملة واحدة (اللوقان، 2011) .

ويعرف أيضا بأنه الطريقة التي يتم من خلالها قياس الإنجازات من خلال معرفة رضا الزبائن والعاملين وأصحاب المصلحة في المؤسسة.

كذلك يعرف التميز التنظيمي بأنه عملية التنسيق والتوفيق بين عناصر المؤسسة وتشغليها في تكامل وترابط لتحقيق أعلى معدلات الفاعلية، والوصول بذلك إلى مستوى المخرجات الذي يحقق رغبات ومنافع أصحاب المصلحة المرتبطين بالمؤسسة.

وهناك من يضيف بأن التميز التنظيمي هو الطريقة الإجمالية للعمل التي تؤدي إلى الرضا المتوازن لكل من(المتعاملين مع المنظمة، الموظفين، المجتمع)، وبالتالي زيادة إمكانية النجاح طويل المدى في العمل (النعيمي، الزعبي، الزعبي، 2010).

أهداف التميّز التنظيمي:

تسعى جميع المؤسسات ومنها مؤسسات التعليم العالي إلى تحديد أهداف معينة، ثم البدء في استعمال الوسائط الممكنة للوصول إلى تحقيق تلك الأهداف، وكلما كانت أهداف المؤسسة تنبثق من رؤية استشرافية للمستقبل كانت النتائج أكثر نجاحًا وتميزاً عن غيرها من المؤسسات الأخرى.

ويرى راهمان "Rahman" أن الهدف من عملية التميّز التنظيمي هو استحداث قوة عمل ممكنة، ولديها قدرة على إنتاج خدمات وسمعة تفوق توقعات المستهلك الداخلي والخارجي، كما أن

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

القيمة الجوهرية هي تحقيق رغبات المستهلك والتعرف عليها، والتركيز على صانع الخدمة أو السمعة، واستحداث الوعي لديه نحو تحقيق أهداف المنظمة، وذلك بإطلاق طاقات الإبداع والابتكار لديه.

ويشير اللوقان (2011) إلى أهداف التميّز التنظيمي في تحسين الأداء التنظيمي من خلال رفع مستويات الخدمة، ونشر تطبيقات التميّز التنظيمي ومبادئه، والعمل على تصميم أفضل التطبيقات في الأداء التنظيمي، وتشجيع المنافسة والتعاون الإيجابي ودعمها، وتحقيق التوازن بين الأنشطة والنتائج، وتقديم الخدمة أو المنتج بطريقة متميّزة يرضى عليها العميل، والاستمرار في العمل والمحافظة على معدلاته ضمن بيئة تنافسية عالية، وجعل نظام العمل أكثر مرونة وتوافقًا مع متطلبات السوق، والارتقاء بمستوى الموظفين من الناحية العلمية والعملية، والاجتماعية، وجعل المنظمات والمؤسسات عالمية، وتجنب النقص والقصور في مختلف مجالات العمل التنظيمي، وبناء علاقات متميّزة مع المجتمعات المحلية والدولية، ودعم الاستقلالية والحرية الفردية والتنظيمية، وفي علاقات التداخل والتأثير المتبادل داخل المنظمة وخارجها، وتحفيز الأفراد ودفعهم معنويًا ونفسياً .

في حين أن التركيز على استراتيجيات المؤسسة، ومتابعة نتائج التقييم حسب معايير التميّز، وتكوين شراكة مجتمعية، وتشجيع المبادرات الإيجابية، وبناء خارطة الطريق لتطبيقات التميّز والدعم والمتابعة، ودارسة سبل تنفيذ منهجيات فرص التحسين، وبث روح المسؤولية، وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة لبيئة وثقافة المؤسسة، وتطبيق مبادئ إدارة التغيير الشاملة لكافة الجوانب التنظيمية، يحقق ذلك كله في رفع الأداء المتميّز وتحقيق أهداف التميز التنظيمي (خيري، 2014).

متطلبات تحقيق التميز التنظيمي:

يتطلب تحقيق التميز التنظيمي توفير عدة متطلبات منها: نقل رؤية القيادة التنظيمية إلى الأفراد في المستويات الإدارية المتوسطة والتنفيذية فيما يتعلق بعملية التميز التنظيمي وربط التميز بعمليات وأنشطة المنظمة وتقويم إمكانيات المنظمة فيما يتعلق بعملية التميز وكذلك تمكين العاملين وتوظيف التقنية (سليمان، 2017).

وحدد سلطان (2014) في دراسته متطلبات التميز التنظيمي فيما يلي:

1- **تميز الهيكل التنظيمي:** ويتطلب قدرة الإطار الهيكلي على تحديد العلاقات بين الأعمال والوحدات والأقسام، وتحقيق الاتصال والتعاون بين أجزاء التنظيم، ويحدد خطوط السلطة بشكل يساعد على أداء أنشطة العمل المختلفة بما يحقق أهداف المنظمة.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

2- **تميز الاستراتيجية:** بحيث تظهر خطوات واضحة ومبتكرة لتحقيق رؤية ورسالة المؤسسة، وتفاعل أجزائها كخطة موحدة، وشاملة، ومتكاملة تربط مزايا المؤسسة بقدرتها على مواجهة التحديات البيئية.

3- **تميز الثقافة:** وذلك بإحداث توافق للسلوك مع قيم الأفراد ذوي السلطة في المؤسسة، وتشمل تلك القيم: الانفتاح، التعاون، الثقة، الأصالة الاستقلالية ومواجهة المشكلات، والتي تسهم في فاعلية الممارسات بالمؤسسة.

4- **تميز المرؤوسين:** حيث يتصف العاملين بالتميز والحماس في أداء مهامهم بامتلاكهم قدرات عقلية وإمكانات إبداعية تساعدهم على تخطي العقبات التي تواجههم بما يدعم تحقيق أهداف المؤسسة.

وهناك من يصنف متطلبات تحقيق التميز التنظيمي إلى:

- **استخدام القيادات للأساليب الإدارية الحديثة بالمؤسسات التعليمية:** تعد القيادة المتمثلة في إدارة المؤسسة التعليمية القوة الدافعة لتحقيق التميز التنظيمي، فكلما تمتعت تلك القيادات بدرجة عالية من الثقافة الإدارية المتقدمة وإلمامها بأحدث الأساليب الإدارية المستخدمة لتطوير المؤسسة التعليمية، كلما ازدادت إرادتها في تطبيقها، ومن ثم تنفيذها على أرض الواقع بهدف تحسينه وتطويره نحو الأفضل، وتشجيع الأفراد العاملين وتوجيههم مما قد يسهم في استخدام طرق عمل جديدة تتسم بالإبداع والتميز.
- **إيجاد نظام معلوماتي متكامل بالمؤسسات التعليمية:** من المهم توفر نظام شامل ومتكامل من المعلومات مدعوماً بأحدث الوسائل والأدوات التقنية والتكنولوجية في مختلف عمليات الاتصال وانسياب المعلومات بين الأفراد العاملين داخل المؤسسة التعليمية، وذلك لأن توفر معلومات صحيحة وسليمة عن بيئة العمل الداخلية والخارجية قد يسهم في اتخاذ القرار المناسب في التوقيت المناسب، كما قد يسهم في تحديد وتوقع المشكلات لإيجاد حل لها، أو قد يسهم في التنبؤ بالفرص والتهديدات المحيطة بالمؤسسات التعليمية، والتي قد تعتبر فرصا للتميز وتحقيق الميزة التنافسية لها.
- **استخدام القياس المرجعي لتحديد معايير محددة للتميز التنظيمي بالمؤسسات التعليمية:** تهتم المؤسسات التعليمية التي تسعى للتميز التنظيمي، بمقارنة مستويات الأداء بها مع مثيلاتها من المؤسسات التعليمية الأخرى خاصة المتقدمة والمتفوقة عنها للاستفادة منها، فمن خلال أسلوب القياس المرجعي يتم الاهتمام بالتقييم الذاتي المستمر لمستويات الأداء بها وفقا لمعايير محددة موضوعة، مما يجعلها تسعى نحو تحقيق تلك المستويات والتطوير المستمر، وصولا إلى التميز التنظيمي (سالم، 2010).

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

- **تدعيم الشراكة بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات المجتمعية المختلفة:** يعد إيجاد شراكة بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات المجتمعية المختلفة أمراً مهماً في تحقيق التميز التنظيمي، ذلك لأن الشراكة قد تتيح استثمار بعض الفرص وتوظيف الإمكانيات المختلفة لتدعيم المؤسسات التعليمية في الجوانب التي تحتاج إلى المزيد من التغيير والتطوير، مما يجعلها أكثر تفوقاً وتميزاً بين مثيلاتها من المؤسسات التعليمية الأخرى.
- **اختيار موارد بشرية تتمتع بدرجة عالية من الكفاءة والدقة والإتقان:** لتحقيق التميز التنظيمي في المؤسسات التعليمية، فمن المهم اختيار الموارد البشرية من قيادات وعاملين بعناية فائقة، وذلك لأن الموارد البشرية تعد القوة الأساسية التي تضمن تنفيذ الأعمال نحو الأهداف المرجوة بفعالية، فمن المهم استثمار قدراتهم المعرفية والمهارية وتنميتها بتوفير فرص للتدريب والتحسين المستمر، مما قد يسهم في تحقيق التميز التنظيمي بالمؤسسات التعليمية المختلفة.
- **توفير مناخ تنظيمي داعم للتميز والإبداع:** إن إيجاد بيئة عمل تدعم الإبداع وتشجع الأداء المتميز على مستوى الأفراد والمؤسسات ككل، يعد من الأمور المهمة التي تيسر العمل نحو تحقيق التميز التنظيمي، خاصة إذا ما توفرت ثقافة تنظيمية تدعم معايير العمل المتميز وتحفزه، مما قد يسهم في إحداث التغييرات الإيجابية المطلوبة في أساليب العمل ومستويات الأداء وصولا للتميز التنظيمي (سمهود، 2013).

الدراسات السابقة

من خلال استقراء الأدبيات ذات الصلة بالدراسة الحالية توصلت الباحثتان إلى مجموعة من الدارسات المحلية، والعربية، كما تم ترتيبيا زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث وذلك على النحو التالي:

هدفت دارسة **النعيمي والزعبي والزعبي (2010)** إلى قياس مدى تبني مؤسسات التعليم الجامعي لمعايير الأداء والوصول إلى ثقافة التميّز لديها، وكذلك إلى اقتراح معايير الأداء التي تقود إلى تميزها. وتحقيقًا لأهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي، معتمدين على الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة تم تطبيقها على الجامعات الخاصة في الأردن وعددها (14) جامعة، وأظهرت نتائج الدراسة أن: الجامعات الخاصة الأردنية تبذل جهودًا متواضعة في تطبيق معايير الأداء، وبالتالي فهي تحقق تميزاً متواضعًا إضافة كذلك إلى أن تطبيق معايير الأداء يؤدي إلى تحقيق التميّز في مؤسسات التعليم العالي حيث كان ترتيب معايير الأداء تنازليًا بحسب قوة تأثيرها على أبعاد التميّز على النحو الآتي:)تطوير شراكات مع القطاع العام والخاص، وتفعيل نشاطات البحث

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

والتطوير، والتركيز على الهيئة التدريسية، والتخطيط الاستراتيجي، والقيادة، وتطوير البنية التحتية، والتركيز على الطلبة).

أما دراسة **البحيري (2012)** فقد هدفت إلى معرفة آراء أعضاء هيئة التدريس حول مؤشرات التميّز والجودة النوعية في الأداء المقترحة لمجامعة المتميّزة، وتحقيقًا لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، معتمدًا على الاستبانة كأداة رئيسة للدارسة، والمتمثلة على أبعاد التميّز التنظيمي، وقد تم تطبيقيا على عيّنة عشوائية قوامها(201) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وكانت أبرز نتائج الدراسة: أن استجابة أغلب أفراد عيّنة الدراسة على مختلف فقرات المؤشرات جاءت بدرجة كبيرة باستثناء دعم المؤسسات المجتمعية المستفيدة أتى بدرجة متوسطة من الأهمية، وفي الترتيب التنازلي التالي:) التقويم، إدارة الأداء، إدارة المعلومات والبيانات، القيادة، إدارة علمية التعلم، لاتصال، التركيز على الطلب، التركيز على أعضاء الهيئة التدريسية والموظفين، التخطيط الاستراتيجي، دعم المؤسسات المجتمعية المستفيدة(، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العيّنة من أعضاء بيئة التدريس حول مؤشرات التميّز والجودة والنوعية في الأداء المقترحة للجامعة المتميّزة تُعزى إلى متغير(نوع الكلية، والدرجة العلمية، والنوع(.

وقام **النويقة (2013)** بدراسة هدفت إلى تقييم واقع إدارة المعرفة في جامعة الطائف بالإضافة إلى الكشف عن أثرها في زيادة التميز لدي العاملين فيها، وشملت عينة عشوائية من الموظفين الإداريين على اختلاف تخصصاتهم ومراتبهم الإدارية والوظيفية بلغت (126) موظفاً من مختلف كليات وإدارات الجامعة فرع الحوية. واعتمد في تحليل بياناتها على التحليل الوصفي للبيانات وتحليل الانحدار المتعدد وتحليل التباين الأحادي (ANOVA). وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد إدارة المعرفة على أبعاد التميز التنظيمي لدي العاملين في جامعة الطائف كما توصلت إلى أن هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لمستوي إدارة المعرفة تعزى لخصائصهم الوظيفية والديموغرافية (العمر، والمؤهل العلمي، والمستوى الوظيفي).

وفي السياق ذاته أجرى **النويقة (2014)** دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى تمكين فرق العمل في جامعة الطائف وأثر ذلك في تحقيق التميز التنظيمي من خلال دراسة تطبيقية لتصورات أعضاء فرق العمل في الجامعة والبالغ عددها (19) فريقا. استخدمت الدراسة منهجية البحث الوصفي حيث تم تصميم استبانه إحصائية لجمع البيانات حول متغيرات الدراسة والتي تم توزيعها على عينة بلغت (120) موظف يمثلون كافة أعضاء فرق العمل في الجامعة. بعد جمع البيانات تم تحليلها بالطرق الإحصائية المناسبة، وتوصلت

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود مستوى مرتفع لتمكين فرق العمل والتميز التنظيمي حسب تقدير المستجيبين، كما أظهرت الدراسة وجود أثر ايجابي لتمكين فرق العمل في تعزيز أبعاد التميز التنظيمي.

وقامت **شحتة (2014)** بدراسة هدفت إلى التوصل إلى مجموعة من المتطلبات الأساسية اللازمة لتحقيق التميز التنظيمي في الجامعات المصرية بشكل فعال، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، وضع مجموعة من المتطلبات اللازمة لتحقيق التميز التنظيمي في الجامعات المصرية بشكل فعال، منها متطلبات تنظيمية إدارية، ومنها متطلبات تشريعية.

كما وأجرى **النويقة(2014)** دراسة هدفت إلى التعرف على الأهمية النسبية لأبعاد التميّز التنظيمي من وجهة نظر المبحوثين في جامعة الطائف. وتحقيقًا لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، معتمدًا على الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، تمثلت في محوري التمكين الإداري، والتميّز التنظيمي والتي تمثلت أبعاده في:)تميز القيادة، وتميز المرؤوسين، وتميز الهيكل التنظيمي، وتميز الثقافة(، وقد تم تطبيقها على(19) فريقا من فريق العمل بالجامعة، وذلك على عيّنة بلغت (110)فردًا من المجتمع الكلي (120) موظفاً. وأشارت نتائج الدارسة إلى وجود مستوى مرتفع من تقدير العاملين لمتغير التميّز التنظيمي في ضوء أبعاده وبترتيب تنازلي على النحو التالي: (تميز الثقافة، وتميز المرؤوسين، وتميز الهيكل التنظيمي، وتميز القيادة(.

وأجرت **الركف (2014)**دارسة هدفت إلى التعرف على واقع تطبيق إدارة التميّز لدى وكيلات الأقسام العلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء معايير النموذج الأوربي لمتميّز EFQM من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس. وتحقيقًا لأهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، معتمدةً على الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، اشتملت على سبعة أبعاد هي:)الاستراتيجية، والموارد البشرية، والقيادة، والعمليات الإدارية، ونتائج المستفيدين، ونتائج المجتمع، والشراكات والموارد.(وقد تكوّن مجتمع الدراسة من عضوات هيئة التدريس في الأقسام العلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية .وكانت أبرز نتائج الدراسة: أن واقع تطبيق إدارة التميّز لدى وكيلات الأقسام العلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء معايير النموذج الأوربي لمتميّز EFQM كاف بدرجة متوسطة، وبالترتيب التنازلي الآتي:) نتائج المستفيدين، الاستراتيجية، الموارد البشرية، الشراكات والموارد، نتائج المجتمع، العلميات الإدارية، القيادة .(كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الرتبة العلمية لصالح الأساتذة، والأساتذة المشاركين، والأساتذة المساعدين. كما

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

توصلت أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة لصالح الفئة) من 10إلى أكثر من 15 سنة (والفئة (أكثر من 15 سنة).

في حين هدفت دراسة **السالم (2015)** إلى تشخيص واقع التميّز التنظيمي لوظائف إدارة الموارد البشرية في إدارات التعليم في المملكة العربية السعودية، والتعرف على معوقات إدارة الموارد البشرية والتي تعيق تحقيق التميّز التنظيمي، وتحقيقًا لأهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بشقيه المسحي والوثائقي، معتمدةً على الاستبانة، حيث اشتملت على ثلاثة محاور، المحور الأول واقع التميّز التنظيمي لوظائف إدارة الموارد البشرية، والمحور الثاني عن المعوقات التي تواجه إدارة الموارد البشرية، بينما المحور الثالث عن الآليات المقترحة لتحقيق

التميّز التنظيمي لوظائف إدارة الموارد البشرية، وقد ت تطبيقيا على أن أفراد الدراسة المكون من مديري إدارات التعليم، ومديري إدارات العمل في إدارات التعليم، ومساعديه، ومديري إدارات شؤون الموظفين في إدارات العامة للتعليم في مناطق المملكة، ليكون إجمالي مجتمع الدارسة هو (400) فردًا. وكانت أبرز نتائج الدراسة: أن أفراد الدارسة موافقون بدرجة متوسطة على واقع استخدام معايير التميز التنظيمي لوظائف إدارة الموارد البشرية في إدارات التعليم في المملكة العربية السعودية بالترتيب التنازلي التالي:)العمليات، وإدارة المعرفة، والإستراتيجية، والموارد البشرية(، وبدرجة ضعيفة لمعياري نتائج الأداء والتقويم، والقيادة، كما أنهم موافقون تماماً على العشرة المعوقات التي تواجه وظائف إدارة الموارد البشرية والتي تعيق تحقيق التميز التنظيمي، وموافقون بدرجة عالية على الآليات المقترحة لتحقيق التميز التنظيمي لوظائف إدارة الموارد البشرية في إدارات التعليم في المملكة العربية السعودية.

وهدفت دراسة **الحية (2015)** إلى قياس درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة لدارة الاستراتيجية في، وتحديد درجة تحقيق مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة للتميز الإداري، وكشفت العلاقة الارتباطية بدين ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة للإدارة الاستراتيجية وبين تحقيق التميز الإداري. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقام الباحث ببناء استبانة مكونة من (66) فقرة، وتكون مجتمع الدارسة من جميع مديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظات غزة، والبالغ عددهم (145) مدير ومديرة، واستخدم الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف دراسته كالمتوسطات الحسابية ولانحرافات المعيارية والاختبار التائي وتحليل التباين الأحادي One Way Analysis of Variance ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدارسة: درجة موافقة عينة الدراسة لممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لإدارة بدرجة كبيرة جدا، -وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة لدرجة

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لإدارة الاستراتيجية تعزى إلى المتغيرات)النوع الاجتماعي، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة المهنية(، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى العينة لدرجة تحقيق مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة للتميز الإداري تعزى إلى متغيرات (النوع الاجتماعي، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة المهنية). ووجود علاقة طردية موجبة بدرجة كبيرة جدا ذات دالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لإدارة الاستراتيجية وبين متوسط تقديراتهم للتميز الإداري.

أما دراسة **العلي (2016)** فهدفت إلى تحديد الأسس الفكرية لمدخل إدارة التميز التنظيمي في المؤسسات التعليمية، والتعرف على أهم النماذج المستخدمة لإدارته على المستويين: الدولي، والإقليمي، مع تحديد معايير إدارة التميز التنظيمي وفق النموذج الأوروبي للتميز The European Foundation for Quality Management (EFQM)، وكيفية تطبيقها في المؤسسات التعليمية، فضلا عن التعرف على درجة توافر هذه المعايير في المدارس الخاصة بمحافظة الإسكندرية، وأهم المعوقات التي تواجه تطبيقها، مع بيان تأثير بعض المتغيرات؛ مثل: (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، ونوع المدرسة، والإدارة التعليمية) على استجابات مديري، ومعلمي المدارس الخاصة بمحافظة الإسكندرية، تمهيدا لوضع تصور مقترح لإدارة التميز التنظيمي وفق النموذج الأوروبي للتميز (EFQM) في المدارس الخاصة بمحافظة الإسكندرية، مع تحديد إجراءات تطبيقه. وقد تضمن الإطار النظري ثلاثة محاور مختلفة، وهي: المحور الأول: وتناول الأسس الفكرية لمدخل إدارة التميز التنظيمي من حيث: (تعريفها، وأهدافها، وخصائصها، ومداخلها، ومبادئها المختلفة، ومتطلبات نجاحها، ومعوقات تطبيقها)، والمحور الثاني: وتناول أهم النماذج الدولية، والإقليمية لإدارة التميز التنظيمي؛ وهي: (النموذج الأمريكي، والنموذج الياباني، والنموذج السنغافوري، والنموذج الأسترالي، والنموذج الاسكتلندي، ونموذج الهاتف النقال) لإدارة التميز التنظيمي، وكذا (برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز، وجائزة الملك عبد الله الثاني للتميز بالمملكة الأردنية الهاشمية، وجائزة الملك عبد العزيز للتميز بالمملكة العربية السعودية)، والمحور الثالث: وتناول النموذج الأوروبي لإدارة التميز التنظيمي (EFQM)؛ من حيث: (نشأته، ومفاهيمه الأساسية، ومعاييره، وكيفية تطبيقها في المؤسسات التعليمية). وقد تكونت أداة البحث من: استبانة أعدتها الباحثة؛ للتعرف على واقع إدارة التميز التنظيمي وفق النموذج الأوروبي للتميز (EFQM) في المدارس الخاصة بمحافظة الإسكندرية، وأهم المعوقات التي تواجه تطبيقها، وقد تكون الاستبانة في صورتها النهائية من محورين: وهما: المحور الأول: وتناول واقع إدارة التميز التنظيمي وفق معايير النموذج الأوروبي

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

للتميز (EFQM)، وتكون من عدد (77) مفردة، مقسمة إلى تسعة معايير، وهي: (قيادة المدرسة – والسياسات، والاستراتيجيات – والموارد البشرية – والشراكات – والموارد المتاحة – والعمليات، والخدمات – ونتائج العملاء – ونتائج العاملين – ونتائج المجتمع – ونتائج الأداء الرئيسية)، والمحور الثاني: وتناول معوقات تطبيق إدارة التميز التنظيمي في المدارس الخاصة بمحافظة الإسكندرية، وتكون من عدد (32) مفردة، مقسمة إلى ثلاثة محاور؛ وهي: (المعوقات التنظيمية، والإدارية – والمعوقات البشرية، والمعوقات التكنولوجية، والمالية)، وقد بلغ حجم العينة النهائية (127) مديرا، وعدد (764) معلما، وقد اختيرت العينة بطريقة طبقية عشوائية. وقد أشارت أهم النتائج إلى أن : توافر معايير إدارة التميز التنظيم وفق النموذج الأوروبي للتمييز (EFQM) بدرجة مرتفعة في المدارس الخاصة بمحافظة الإسكندرية، وقد جاء معيار: (قيادة المدرسة) في المرتبة الأولى، يليه معيار: (الشراكات، والموارد المتاحة)، يليه معيار: (نتائج العملاء)، ثم معيار: (سياسات المدرسة، واستراتيجياتها)، ثم معيار: (نتائج الأداء الرئيسية)، يليه معيار: (الموارد البشرية بالمدرسة)، يليه معيار: (العمليات، والخدمات)، ثم معيار: (نتائج المجتمع)، وجاء معيار (نتائج العاملين) في المرتبة الأخيرة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (المديرين، والمعلمين) حول درجة توافر معايير إدارة التميز التنظيمي وفق النموذج الأوروبي للتميز؛ وذلك لصالح المديرين. كما بينت النتائج توافر معوقات تطبيق إدارة التميز التنظيمي بدرجة منخفضة في المدارس الخاصة بمحافظة الإسكندرية، وقد جاءت (المعوقات التنظيمية، والإدارية) في المرتبة الأولى، تلتها (المعوقات البشرية) في المرتبة الثانية، ثم (المعوقات التكنولوجية، والمالية) في المرتبة الثالثة، والأخيرة، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (المديرين، والمعلمين) حول درجة توافر معوقات تطبيق إدارة التميز التنظيمي في المدارس الخاصة بمحافظة الإسكندرية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يمكن توضيح منهجية الدراسة وإجراءاتها وذلك على النحو الآتي:

منهجية الدراسة

اتبع المنهج الوصفي التحليلي بهدف معرفة متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي، والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

والتي يمكن أن تعزى لاختلاف متغيري) النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي)، فضلا عن تحديد طبيعة العلاقة بين متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لعينة الدراسة وخبرتهم المهنية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي، والبالغ عددهم (213) عضو هيئة تدريس، حسب الإحصائية الصادرة عن مكتب إدارة أعضاء هيئة التدريس لسنة 2020 -2022م.

عينة الدراسة

اختيرت عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة بلغ حجمها (100) عضو هيئة تدريس، بواقع (38) عضو، و(62) عضوه بكلية الآداب جامعة بنغازي.

أداة الدراسة

طورت أداة لجمع بيانات الدراسة بالإفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بوصف السلوك القيادي للمديرين، وخاصة دراسة شحتة (2014) المتطلبات الأساسية اللازمة لتحقيق التميز التنظيمي في الجامعات المصرية، ودراسة النويقة (2014) الأهمية النسبية لأبعاد التميّز التنظيمي من وجهة نظر المبحوثين في جامعة الطائف، ودراسة السالم (2015) واقع التميّز التنظيمي لوظائف إدارة الموارد البشرية في إدارات التعليم في المملكة العربية السعودية، وغيرها من الدراسات التي عمِلتْ على فحص موضوع متطلبات تحقيق التميز التنظيمي في ضوء مجالات الدراسة، حيثُ طورتْ أداة تكونت من (30) فقرة توزعت على مجالات الدراسة تضمن المجال الأول تميز القيادة، والمجال الثاني تميز التخطيط الاستراتيجي، والمجال الثالث تميز أعضاء القسم، والمجال الرابع تميز الثقافة التنظيمية، والمجال الخامس تميز الهيكل التنظيمي.

صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق أداة الدراسة، ولضمان أنها تقيس ما أُعدت لقياسه؛ عُرضت على مجموعة من المُحكمين والمختصين في مجالات التربية، والإدارة التربوية ومناهج البحث التربوي، وفي ضوء ملاحظات المُحكمين أُجريت التعديلات المناسبة والتي كانت في جُلها ملاحظات شكلية انصبت على إعادة صياغة بعض الفقرات من الناحية اللغوية.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة استخدمت معادلة الفاكرونباخ حيث بلغت قيمة المعامل (0.90)، وهو قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، فضلاً عن ذلك استخدمت طريقة التجزئة النصفية لأداة القياس حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.85) وهو معامل ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05.

عرض نتائج الدراسة وتوصياتها

أولاً: عرض نتائج الدراسة

يمكن عرض نتائج الدراسة وتحقيق أهدافها؛ وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة عن كل مجال من مجالات أداة قياس التميز التنظيمي، والمتوسط الفرضي لهذه المجالات، وقيمة (t) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطات، وذلك كما هو موضح بالجدول(1).

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة والمتوسطات النظرية لأبعاد أداة القياس و القيم التائية لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات.

مجالات الدراسة	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	قيمة (t)	مستوى الدلالة
تميز القيادة	100	22.12	5.02	3	99	*38.12	0.000
تميز التخطيط الاستراتيجي	100	20.13	5.49	3	99	*31.21	0.000
تميز أعضاء هيئة التدريس	100	20.20	6.11	3	99	*28.12	0.000
تميز الثقافة التنظيمية	100	23.09	4.81	3	99	*41.72	0.000
تميز الهيكل التنظيمي	100	20.17	5.58	3	99	*30.77	0.000
المستوى الكلي التميز التنظيمي	100	105.71	24.90	3	99	*41.26	0.000

* قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

يلاحظ من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة على أداة قياس متطلبات تحقيق التميز التنظيمي قد بلغ (105.71) بانحراف معياري قدره (24.90) بينما بلغ المتوسط الفرضي لأداة القياس (3) وباختبار دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (41.26) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة) 0.05)؛ من خلال ذلك يتضح أن متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي بصورته الكلية قد جاء بدرجة عالية.

أما مجالات التميز التنظيمي فقد تحصل **مجال تميز القيادة** على متوسط حسابي بلغ (22.12) بانحراف معياري قدره (5.02) بينما بلغ المتوسط الفرضي (3) وباختبار دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (38.12) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)؛ ويتبين من خلال ذلك أن متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي وفقا لمجال تميز القيادة قد جاء بدرجة عالية.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

بينما تحصل **مجال تميز التخطيط الاستراتيجي** على متوسط حسابي بلغ (20.13) بانحراف معياري قدره (5.49) بينما بلغ المتوسط الفرضي (3)، وباختبار دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (31.21) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة) 0.05)؛ ويتبين من خلال ذلك أن متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي وفقا لمجال تميز التخطيط الاستراتيجي قد جاء بدرجة عالية. فضلا عن ذلك فقد تحصل **مجال تميز أعضاء هيئة التدريس** على متوسط حسابي بلغ (20.20) بانحراف معياري قدره (6.11) بينما بلغ المتوسط الفرضي (3)، وباختبار دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (28.12) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة)0.05)؛ ويتبين من خلال ذلك أن متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي وفقا لمجال تميز أعضاء هيئة التدريس قد جاء بدرجة عالية.

في حين تحصل **مجال تميز الثقافة التنظيمية** على متوسط حسابي بلغ (23.09) بانحراف معياري قدره (4.81) بينما بلغ المتوسط الفرضي (3)، وباختبار دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (41.72) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة)0.05)؛ ويتبين من خلال ذلك أن متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي وفقا لمجال تميز الثقافة التنظيمية قد جاء بدرجة عالية.

وأخيراً فقد تحصل **مجال تميز الهيكل التنظيمي** على متوسط حسابي بلغ (20.17) بانحراف معياري قدره (5.58) بينما بلغ المتوسط الفرضي (3)، وباختبار دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (30.77) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة)0.05)؛ ويتبين من خلال ذلك أن متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي وفقا لمجال تميز الهيكل التنظيمي قد جاء بدرجة عالية.

ويمكن تفسير ذلك بأن رؤساء الأقسام يقومون بتهيئة البيئة المناسبة الجاذبة لأعضاء القسم، ويُوظفون الإمكانات المادية المتوفرة لتحقيق أهداف القسم، ويُمكنون أعضاء القسم بما يتناسب مع مهام فرق العمل، ويُوظفون وسائل التقنية الحديثة في دعم الجهود الرامية للتميز، و يُشجعون القدرة الإبداعية في إحداث التطوير بالقسم، ويُحددون أهداف استراتيجية قابلة للتطبيق في ضوء إمكانات القسم، ويوجدون مؤشرات أداء لتقييم مستوي تنفيذ الخطة الاستراتيجية للقسم، ويُوفرون خطط بديلة لمواجهة الظروف الطارئة التي يواجهها القسم، فضلاً عن ذلك يصدرون تقارير دورية تتضمن مؤشرات الإنجاز الفعلية للقسم، و يُنمون أعضاء القسم مهنياً بما يسهم في تحقيق التميز، و يُتابعون مدى استفادة أعضاء القسم من برامج التنمية المهنية، ويأسسون قاعدة بيانات تفصيلية عن معارف ومهارات

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الأعضاء بالقسم، ويبنون علاقات إنسانية إيجابية بين أعضاء القسم العلمي، و يُعززون الثقة بين جميع أعضاء القسم العلمي و يشجعون الحوار البناء بين أعضاء القسم العلمي، ويتبنوا المبادرات الإبداعية في القسم العلمي، ويطورون نظم العمل بما يخدم انتماء الأعضاء للقسم، ويُخصصون فريق عمل بالقسم يُعني بالتخطيط الاستراتيجي، ويُخصصون وحدة في الهيكل التنظيمي للقسم تُعني بالإعلام التربوي، ويخصصون وحدة في الهيكل التنظيمي للقسم تُعني بإدارة الموارد البشرية. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة النويقة (2014) والتي بينت نتائجها وجود مستوى مرتفع من تقدير العاملين للتميّز التنظيمي في جميع المجالات، في حين اختلفت مع دراسة الركف (2014)حيث أكدت نتائجها أن واقع تطبيق إدارة التميّز لدى وكيلات الأقسام العلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء معايير النموذج الأوربي لتميّز EFQM من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس كان متوسطاً.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي تعزى لمتغيري (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي)؟

- **متغير النوع الاجتماعي:**

لتحديد دلالة الفروق الإحصائية في تقدير متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لاستجابات عينة الدراسة والتي يمكن أن

تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، استُخدم الاختبار التائي (t – test)؛ وذلك كما هو موضح بالجدول (2).

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة وقيمة (t) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين.

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	قيمة (t)
ذكور	38	97.53	24.52	98	009.	*2.65-
إناث	62	110.73	23.96			

*** قيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$**

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

يتضح من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من الذكور قد بلغ (97.53)، بانحراف معياري قدره (24.52)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من الإناث (110.73)، بانحراف معياري قدره (23.96)، وباختبار دلالة الفروق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (-2.65)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05= α . وتظهر هذه النتيجة أن اختلاف متغير النوع الاجتماعي لم يسهمْ في وجود اختلافات في تقدير متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لاستجابات عينة الدراسة، وقد تعزو هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يخضعون لنفس الظروف البيئية والتنظيمية والتربوية، وجاءت هذه النتيجة متفقه مع دراسة الحية (2015).

- **متغير المؤهل العلمي:**

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام تحليل التباين الأحادي وقد تمَّ التوصل إلى النتائج المبينة بالجدول (3).

جدول(3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة وقيمة (t) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	قيمة (t)
الماجستير	72	112.11	21.33	98	0.000	*4.51
الدكتوراه	28	89.25	26.18			

*** قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 = α**

يتضح من الجدول (3) أن القيمة التائية بلغت (4.51) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)؛ ونستخلص من ذلك أنه توجد اختلافات في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمتطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية تبعا لمتغير المؤهل العلمي، حيث تحصل حملة درجة الماجستير على متوسط حسابي أعلى من أعضاء هيئة التدريس من حملة درجة الدكتوراة، وقد يرجع السبب إلى أن حملة الماجستير لديهم الحماس والرغبة الكافية للقيام بالأعمال التربوية والتعليمية والإدارية داخل كلياتهم، بحكم أنهم يحتاجون إلى زيادة خبرتهم وتعزيزها بشكل مستمر، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الحية (2015) والتي بينت نتائجها عدم وجود ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

السؤال الثالث: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة تقدير متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي ومتغير الخبرة المهنية؟

للإجابة عن هذا السؤال استُخدِم معامل ارتباط بيرسون؛ وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (4).

جدول رقم (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة وقيمة معامل ارتباط بيرسون

عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوي الدلالة
100	105.71	24.90	*-0.424	0.009

*** قيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$**

يتضح من خلال النتيجة السابقة بأنه ليست هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة في درجة تقديرهم لمتطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية بكلية الآداب جامعة بنغازي حسب خبرتهم المهنية، وقد يرجع السبب إلى أن أعضاء هيئة التدريس يتمتعون بنفس الامتيازات، وأن العمل الذي يقومون به يتلاءم مع خبراتهم وطموحاتهم الشخصية وأن البيئة الجامعية التي يعملون بها هي بيئة متوافقة ومناسبة لهم على اختلاف خبراتهم، واستعداداتهم ومهاراتهم وإمكانياتهم، وتتيح لهم فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات بحكم أنهم متساويين في الحقوق والواجبات، وجاءت هذه النتيجة مختلفة مع دراسة كل من العلي (2016)، ودراسة الركف (2014).

ثانيًا: ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها:

يمكن تلخيص نتائج الدراسة وذلك على النحو الآتي:

1. أن درجة تقدير متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي بصورته الكلية قد جاء بدرجة عالية.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
4. ليست هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة تقدير متطلبات تحقيق التميز التنظيمي لرؤساء الأقسام العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة بنغازي ومتغير الخبرة المهنية.

وفي ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

- العمل على تعزيز مفهوم التميز التنظيمي في الجامعات مما له من أثر ايجابي في الارتقاء بجودة التعليم الجامعي، وتحقيق أكبر قدر من التفوق.
- البحث عن فرص جديدة في تحقيق التميز التنظيمي لجامعة بنغازي لما له من أهمية كبيرة في تحقيق أهدافها الإستراتيجية.
- نشر مفهوم التميّز التنظيمي ومتطلبات تحقيقه في الجامعات ذلك عن طريق اللقاءات والمحاضرات وإصدار كتيبات تثقيفية وإرشادية.

المراجع

1. العلي، علي محمد سعيد (2016) متطلبات تحقيق التميز التنظيمي في المدارس الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر قادتها، **المجلة الدولية المتخصصة**، م (5)، ع (9)، 1-41.
2. السالم، ماجدة محمد (2015) التميّز التنظيمي لوظائف إدارة الموارد البشرية في إدارات التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية) نموذج مقترح)، **أطروحة دكتوراة غير منشورة**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض، المملكة العربية السعودية.
3. خيري، أسامة (2014) **التميز التنظيمي**، عمّان: دار الراية للنشر والتوزيع.
4. زايد، محمد عادل (2005) **الأداء التنظيمي المتميز الطريق إلى منظمة المستقبل**: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر.
5. الحية، وليد نمر إسماعيل2015)) درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للإدارة الإستراتيجية وعلاقتها بتحقيق التميز الإداري من وجهة نظرهم ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

6. النسور، أسماء سالم (2010) أثر خصائص المنظمة المتعلمة في تحقيق التميز التنظيمي: دارسة تطبيقية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، عمان،
7. البحيري، السيد (2012) نموذج لجامعة متميّزة في ضوء مؤشرات التميّز والجودة النوعية في الأداء ببعض الجامعات الأجنبية، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**،15 ، .134 -150
8. سليمان، حنان حسن (2017) التمكين الإداري المدرسي كآلية لتحقيق التميز التنظيمي بالتعليم العام المصري: سيناريوهات بديلة، **مجلة العلوم التربوية**، ع(3)، ج (1)، 346-410.
9. غنام، خالد محمد (2014) أثر التفكير الاستراتيجي في التميّز المنظمي، **أطروحة دكتوراة غير منشورة**، جامعة العلوم الإسلامية العالمية: عَمّان، الأردن.
10. اللوقان، محمد فهاد (2011) إدارة التميّز التنظيمي في الجامعات الحكومية السعودية تصور مقترح في ضوء المعايير الدولية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
11. النعيمي، محمد؛ الزعبي، علي؛ الزعبي، هيثم (2010) اقتراح نموذج لمعايير الأداء وقياس تأثيرها في تحقيق التميّز في الجامعات الخاصة الأردنية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، 56، .405 365
12. الضلاعين، علي (2010) أثر التمكين الإداري في التميّز التنظيمي دارسة ميدانية في شركة الاتصالات الأردنية، **مجلة دارسات العلوم الإدارية**، م37، .92 -64
13. الخرشة، ياسيف، الزريقات، خالد؛ نور، محمود (2013) أثر عوامل التغيير على تحقيق التميّز التنظيمي شركة البوتاس العربية نموذجًا، **مجلة دارسات العلوم الإدارية**، م(40)، ع(2)، 211-239.
14. أبو قاعود، غازي؛ الربابعة، فاطمة (2013) دور عوامل النجاح الحرجة (CSFs) في تحقيق التميّز التنظيمي في شركات الأعمال دارسة ميدانية عمى شركات الأدوية الأردنية من وجهة نظر الإدارة العليا، **مجلة جامعة الملك سعود للعلوم الإدارية**، م(25)،ع (1)، 1-38.
15. النويقة، عطا الله بشير عبود(2013) اثر وظائف إدارة المعرفة في التميز التنظيمي من وجهة نظر العاملين في جامعة الطائف، **مجلة البحوث التجارية المعاصرة**، م27، ع1، 337 -376.
16. النعيمي، محمد؛ الزعبي، علي؛ الزعبي، هيثم (2010) اقتراح نموذج لمعايير الأداء وقياس تأثيرها في تحقيق التميّز في الجامعات الخاصة الأردنية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**،56، 365 .405-
17. الشمايلة، نانسي عبد الله (2004) تأثير سلوكيات الدور الإضافي في التميّز التنظيمي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الإدارة العامة، جامعة مؤتة: الأردن.
18. شحتة، هنا ء (2014) متطلبات تحقيق التميز التنظيمي بالجامعات المصرية دراسة تحليلية، **مجلة الإدارة التربوية**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، (2)، 279- 290.
19. النويقة، عطا الله (2014) أثر تمكين فرق العمل في تحقيق التميّز التنظيمي في جامعة الطائف، **المجلة الأردنية في إدارة الأعمال**، م 10(3)، .452 -426
20. الحية، وليد نمر (2015) درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للإدارة الاستراتيجية وعلاقتها بتحقيق التميز الإداري من وجهة نظرهم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

21. الركف، هند صالح (2014) واقع تطبيق إدارة التميّز لدى وكيلات الأقسام العلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء معايير النموذج الأوربي للتميّز، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض، المملكة العربية السعودية.

22. سهمود، إيهاب عبد ربه (2013) واقع إدارة التميز في جامعة الأقصى وسبل تطويرها في ضوء النموذج الأوروبي للتميز، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

23. Pinar, M., Girard, T. (2008), "Investigating the impact of organizational excellence and leadership on business performance: An exploratory study of Turkish firms", **The SAM Advanced Management Journal**, 73 (1), pp. 29-45.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الأحزاب السياسية ودورها في ممارسة السلطة

د. سليمان عوض عبد النبي

أستاذ مساعد بكلية الاقتصاد – قسم العلوم السياسية

جامعة عمر المختار – البيضاء

Solemanjbl57@gmail.com

الخلاصة

تناولت هذه الدراسة موضوع دور الأحزاب السياسية في ممارسة السلطة ، حيث تمت دراسة الموضوع من عدة جوانب سواء المتعلقة بنشأة ومفهوم الأحزاب السياسية من خلال إعطاء لمحة تاريخية حول التطور التاريخي لنشأة وتأسيس الأحزاب السياسية في الغرب ، كما تم بعدها استعراض التعريفات المختلفة للأحزاب السياسية سواء من الناحية اللغوية أو الاصطلاحية ، كما تطرقت الدراسة إلى وظائف الأحزاب السياسية وكذلك وسائلها المختلفة التي توظفها لخدمة أهدافها ومصالحها ، وفي جانب من هذه الدراسة تم استعراض انواع الأحزاب السياسية بتقسيماتها المختلفة من نظام الحزب الواحد الذي يحتكر السلطة ، إلى نظام الحزبين المتنافسين إلى نظام التعددية الحزبية ، وفي جانب آخر من هذه الدراسة تطرقت إلى المحور الأساسي فيها وهو دور الأحزاب في ممارسة السلطة ، من خلال توضيح الكثير من النقاط التي تبين الكيفية التي تستخدمها الأحزاب في السيطرة على الأوضاع السياسية في الدولة ، وكذلك الخطط والبرامج التي تقرها في المجتمع من أجل تحقيق مصالحها على الأصعدة كافة

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

مقدمـــــــــــــــة

إن هذه الدراسة تتناول موضوع دور الاحزاب السياسية في ممارسة السلطة ، حيث تعد الاحزاب السياسية من المؤسسات المهمة في المجتمع ، وذلك من خلال دورها الفعال في الحياة السياسية ، حيث تعمل علي محاولة فرض سيطرتها علي مؤسسات الدولة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، من أجل تحقيق أهدافها المرجوة ، ويمثل هذا التوجه من قبل الأحزاب السياسية الهدف الاول بنسبة لها ، من منطلق أن غاية أي حزب سياسي هي الوصول للحكم ومماسة السلطة ، ولا يقتصر نشاط وعمل الأحزاب السياسية علي الجانب السياسية فقط ، ولكن الاحزاب السياسية ومن أجل اثبات وجودها في الدولة تتبني اقامة بعض البرامج و الأعمال الاقتصادية و الاجتماعية والخيرية في محاولة منها لبناء قاعدة شعبية واسعة من الأفراد مؤيدن لها في البلاد .

وقد لعبت الاحزاب السياسية في العصر الحديث دورا بارزا في قيام الدولة العصرية المدنية الحديثة في الدول الغربية بعد قيام الثورة الفرنسية عام 1798 ، هذه الثورة العالمية التي أنهت إلي الأبد حكم الانظمة السياسية الاستبدادية والشمولية والملكيات المطلقة في أوروبا . وبهذا بدأت المجتمعات الاوروبية تحكمها أنظمة الحكم الرشيد المبنية علي أسس الحرية و الديمقراطية والعدالة والقانون.

ومن هنا فقد هيمنت الأحزاب السياسية بمختلف توجهاتها الفكرية والايديولوجية علي الاوضاع السياسية في أوروبا والغرب بشكل عام ، ومن ثم اصبحت الأحزاب السياسية تتصدر المشهد السياسي في تلك المجتمعات وتمارس السلطة بكافة الطرق والوسائل المتاحة لدي تلك الأحزاب السياسية ، وقد نجحت كثير من الأحزاب السياسية الغربية في استقطاب العديد من النخب والكفاءات السياسية والادارية التي أصبحت تعول عليها الأحزاب في قيادة مؤسسات الدولة المختلفة .

واذا كنا في هذه المقدمة قد عرجنا علي توضيح جانب مختصر من التحولات السياسية التاريخية التي مرت بها بعض المجتمعات الغربية ، وذلك من أجل توضيح أن تلك التحولات السياسية المهمة هي التي قادت تلك المجتمعات إلي تأسيس العديد من الأحزاب السياسية الوطنية التي قادت الدول الغربية الي بناء مؤسسات الدولة الحديثة ، وقد جاءت هذه التحولات السياسية المهمة بعد مراحل تاريخية طويلة من الصراع السياسي والديني التي مرت تلك المجتمعات الغربية إلى أن ما أصبحت الأحزاب السياسية تمثل الوسيلة الدستورية والقانونية في ممارسة العمل السياسي .

و من هنا نجحت كثير من الأحزاب السياسية في بناء النظم السياسية الديمقراطية في أوروبا والغرب بشكل عام ، كذلك تأسست العديد من الأحزاب السياسية الوطنية في كثير من الدول ،

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ولاسيما في بلدان العالم الثالث النامية ، في حين نجد أن بعض الدول التي تقودها أنظمة الحكم الاستبدادية تأسست فيها أحزاب سياسية ، وهي ما يعرف بنظام الحزب الواحد التي يحتكر السلطة في تلك الدول مثل بعض الأحزاب الفاشية والشيوعية .

وسوف تتناول هذه الدراسة موضوع دور الاحزاب السياسية في ممارسة السلطة ، وفي ضوء ذلك سوف يتم تقسيم هذه الورقة إلي عدة مباحث يمكن من خلالها دراسة وتحليل الموضوع من عدة جوانب ، والمتمثلة في البداية تحديد نشأة ومفهوم الأحزاب السياسية ، وكذلك وسائل ووظائف الأحزاب السياسية ، أيضا سوف تتطرق هذه الدراسة من جانب آخر إلى توضيح أشكال وانواع الأحزاب السياسية حتي يمكن من خلالها معرفة كيفية ممارسة الأحزاب السياسية للسطلة وفقا لهذه التقسيمات والأشكال للأحزاب .

أولاً : مشكلة الدراسة

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال طرح عدة تساؤلات مفادها :

_ كيف ظهرت الاحزاب السياسية في العصر الحديث من الناحية التاريخية في المجتمعات الغربية ؟

ما هي الطرق والاساليب التي استخذتها الأحزاب السياسية في ممارسة السلطة ؟

_ الي أي مدي ساهمت وظائف الأحزاب في ممارسة الأحزاب السياسية للسلطة ؟

ما هي أشكال ممارسة الأحزاب السياسية للسلطة ؟

ثانياً: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة

- تهدف هذه الدراسة توضيح الدور الذى تقوم به الأحزاب السياسية في عملية ممارسة السلطة .

- الكشف عن الادوات والأساليب التي تستخدمها الاحزاب السياسية في ممارسة السلطة .

- تهدف هذ الدراسة أيضا إلى توضيح الوظائف التي تقوم بها الأحزاب السياسية الأمر الذى يساعد على فهم طبيعة الأدوار والأنشطة التي تؤديها الأحزاب السياسية في المجتمع .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

تهدف هذه الدراسة الي معرفة أهمية الاحزاب السياسية من خلال ممارستها للسلطة والعمل السياسي وتأثير ذلك علي مؤسسات الدولة المختلفة .

- تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أشكال ممارسة الأحزاب السياسية للسلطة.

ثالثاً : أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تطرح موضوع دور الاحزاب السياسية في ممارسة السلطة ، وذلك في محاولة تحليل دور الاحزاب السياسية فيما ما تقوم به من أفعال في إطار ممارستها للسلطة بما تستخدمه من طرق ووسائل من أجل رسم وتنفيذ السياسات العامة للدولة ، تلك الخطط والبرامج التي من شانها تحقيق مصلحتها أو تحقيق المصلحة العامة للمجتمع علي كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

رابعاً : مفاهيم الدراسة

تم استخدام عدة مفاهيم في هذه الدراسة راينا اننا لابد من توضيحها وهذه المفاهيم هي :-

ـــــ السلطة

المدلول اللغوي لمصطلح " السلطة " يتمثل في المعاني الآتية : القوة والقهر والغلبة ، والقدرة والملك والسلطان ، والتسلط والتغلب ، والتمكن والتحكم والسيطرة . إن " السلطة " في معنها الاصطلاحي تعني قدرة شخص علي فرض إرادته على الآخرين أو التأثير فيهم ، أو هي على حد تعبير الفقيه الفرنسي جورج بيردو : قدرة شخص على أن يحصل من آخر سلوك ما كان ليأتيه هذا الأخر بشكل عفوي (من تلقاء نفسه) . ويعرف قاموس أكسفورد الإنجليزي السلطة Authority بأنها تعني " الحق أو القدرة على إعطاء الأوامر ، وصنع أو اتخاذ القرارات ، وفرض الطاعة[1] .

ـــــ الأحزاب السياسية

الحزب السياسي هو عبارة عن مجموعة منظمة من الناس النشطين سياسيا ، تربطهم معا انتماءات وطنية واجتماعية وايدلوجية ، وهم يسعون لتحقيق اهداف سياسية معينة ، ومن أجل ذلك فإنهم يستخدمون وسائل متنوعة ، هي اساليب العمل الحزبي تتوقف علي نضج المجتمع
حزب سياسي يسعي ، أن يكون له دور فاعل في الحياة السياسية .

[1] - حسن البحري ، السلطة ، الموسوعة العربية ، 24/ 10 / 2022 ، http://arab- ency. Com . sy/law/details/25704.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ـــــ التنشئة السياسية

من منظور النظام يمكن تعريف التنشئة السياسية بأنها العملية التي يكتسب المواطنون من خلالها وجهات نظرهم السياسية والتي يترتب عنها تجمع مجموعة من النتائج لها أثرها علي الحياة السياسية لأمة ما . وبصفة عامة ، يوجد رأيان حول مفاهيم التنشئة السياسية الأول ينظر إلي التنشئة السياسية أساساً علي أنها نقل للتوجهات السياسية من مختلف قنوات التنشئة إلي الفرد المراد تنشئته . الوالدان ينقلان تفضيلاتهما الحزبية ومواقفهما الإيديولوجية إلي أنجالهما ، المدارس تحاول نقل المعلومات والأحاسيس الإيجابية تجاه الأمة إلي تلاميذها . علي مستوي المجتمع يقال أحياناً أن التنشئة السياسية تتضمن نقل الثقافة من جيل إلي آخر . أما الرأي الثاني فيركز بصورة أكبر علي نمو وتطور الوعي السياسي للفرد وتكوين أسلوبه الخاص في التفكير حول السياسة والعلاقات السياسية[2] .

ـــــ المشاركة السياسية

تعني المشاركة السياسية عند صامويل هنتنجتون وجون نلسون ذلك النشاط الذي يقوم به المواطنون العاديون بقصد التأثير في عملية صنع القرار الحكومي ، سواء أكان هذا النشاط فردياً أم جماعياً، منظماً أو عفوياً ، متواصلاً أو متقطعاً ، سليماً أم عنيفاً ، شرعياً أم غير شرعي ، فعالاً أم غير فعال[3] .

ـــــ حقوق الانسان

اختلف الباحثون في تعريفاتهم لحقوق الانسان ، وذلك وفقا لرؤيتهم وتخصصاتهم ، فنجد البعض يعرف حقوق الانسان بأنها تلك الحقوق التي يتمتع بها الإنسان ، لمجرد كونه إنسانة أي بشرا ، وهذه الحقوق يعترف بها للإنسان بصرف النظر عن جنسيته أو ديانته أو أصله العرقي أو القومي أو وضعه الاجتماعي أو الاقتصادي ، وهي حقوق طبيعية يملكها [4] .

ـــــ الديمقراطية

ديمقراطية كلمة يونانية مشتقة من كلمتين Demos " شعب عامة " crate حكم . والديمقراطية تمثل نظرية سياسية ، وفقا لها ، السيادة يجب أن تكون لمجموعة المواطنين . وهي تنظيم سياسي ــ غالباً الجمهورية ــ والتي يمارس المواطنون هذه السيادة . الديمقراطية الإغريقية ــ أثينا . والديمقراطية تقوم على احترام حرية المواطنين ومساواتهم ـــــ الديمقراطية المباشرة حيث الشعب

---

[2] - ريتشارد داوسن ، وآخرون ، ترجمة مصطفي عبدالله خشيم ومحمد زاهي المغيربي ، التنشئة السياسية ، منشورات جامعة قاريونس ، ط2 ، 1998 ، ص ص 31 ، 32 ، 130 .

[3] م .... <w> wiki <http://ar.m.wikipedia.org 21 / 9 / 2022 5:59

[4] - 21 / 9 / 2022 9:17 https : // universitylifestyle .net

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

يمارس مباشرة سيادته، ديمقراطية غير مباشرة حيث الشعب ينتخب ممثلين ـــــ الانتخاب العام هو هذه الديمقراطية [5] .

خامساً : مناهج ومداخل البحث التي استخدمت في الدراسة

ان طبيعة هذا الموضوع تستدعي منا الاستعانة بعدة مناهج ومداخل علمية وذلك لتغطية كافة جوانب الدراسة ، حيث تم في هذا الخصوص استخدام المنهج التحليلي الوصفي ، وذلك من أجل توضيح وتحليل دور الاحزاب السياسية في عملية الممارسة الديمقراطية علي المستويات الدستورية والسياسية والثقافية ، كذلك تم استخدام المدخل التاريخي باعتبار ان دراسة أي ظاهرة سياسية لابد أن توضع في سياقها التاريخي ، فقد تطرقت هذه الدراسة لاستعراض التطور التاريخي لنشأة الاحزاب السياسية في الغرب ، وكذلك الدور التي قامت به الاحزاب السياسية في عملية توعية وتثقيف الافراد والجماعات بأهمية ممارسة المواطن لحقوقه السياسية والدستورية .

سابعاً : وسائل وأدوات جمع البيانات

لقد اعتمدت هذه الدراسة علي مجموعة من المصادر للحصول علي المعلومات التي تفيد دراستنا ومن أهم هذه المصادر والمراجع الكتب والدوريات ، وكذلك شبكة المعلومات الانترنت .

المبحث الأول : نشأة و مفهوم الأحزاب السياسية

اولاً : نشأة الأحزاب السياسية

استخدم لفظ حزب مفرد (الأحزاب) في البداية لوصف تلك الجماعات التي وجدت في الجمهوريات الرومانية القديمة ، كما أطلق اللفظ أيضا علي الفرسان في عصر النهضة بإيطاليا فضلاً عن أننا نجد التسمية ذاتها ، وقد أطلقت علي أعضاء الجمعيات الثورية واللجان الانتخابية في الملكيات الدستورية . أما في الديمقراطية الحديثة فقد استخدم اللفظ للدلالة علي التنظيمات الشعبية التي تعبر عن مصالح وآراء أعداد كبيرة من السكان أو المواطنين [6] .

---

[5] - د. رجب بو دبوس ، القاموس سياسي ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، سرت ، 1996 ، ط1 ، ص 92 .

[6] - عمر حمد البرعصي وآخرون ، مبادئ العلوم السياسية ، المكتب العربي الحديث ، ط2 ، الاسكندرية ، 2013 ، ص 157 .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

إن أساس نشوء الحزب هو تقريباً نفس أساس نشوء الطبقة ، إذ يتشكل الحزب من أصحاب المصلحة الواحدة شأنه في ذلك شأن الطبقة فأي مجموعة من الناس يسكنون في مكان واحد قد يشكلون حزباً واحداً يعبر عنهم دون بقية القري والمدن و الأحياء . ولما كانت الطبقة تخضع في تكوينها للشرط المكاني أحياناً ، وللمهنة أحايين أخري فإنها من الناحية تتشابه مع الحزب . ففي منطقة زراعية قد تنشأ الطبقة الإقطاعية ، وفي المناطق الصناعية تتكون الطبقة البرجوازية أو الطبقة العاملة ومن هذا نستنتج أن الأسباب وراء تكوين الطبقة والحزب واحدة [7].

لكن الحزب سياق تنظيمي في حين أن الطبقة ليست شكلاً سياسياً بل هي تكوين اجتماعي أساسه علاقات تجمع الناس حول مصالح مشتركة ، إذن الحزب شكل سياسي ، ولكل طبقة حزبها وأحياناً يكون للطبقة أكثر من حزب ، وقد عرفت الأحزاب أولاً في أوروبا حتي أن بعض الأحزاب قد سبق تكوين الدولة البرجوازية . وقد نشأت الأحزاب السياسية الأوروبية ونموها وثيق الصلة بالنضال من أجل القضاء علي جهاز الدولة الإقطاعي أو شبه الإقطاعي وإرساء جهاز الدولة الحديث، البرجوازي أو الاشتراكي [8].

وقد اتخذ ذلك التحول أحياناً شكل الثورة ، كما في الثورة الفرنسية 1798، وفي الثورة الشعبية في روسيا عام 1917 ، أو شكل التطور الطويل حيث لعبت الأحزاب السياسية الدور الحاسم في عملية التغير ، وظل التنافس الحزبي للحصول علي أغلبية في الانتخابات العامة هو الأساس في تكوين الحكومات وتغيرها ، ومن ذلك يتضح أنه عن طريق نضال الأحزاب حدث في أوروبا تغير نوعي في النظام السياسي ، وفي طبيعة الدول وتأسيس جهاز الدولة الحديث المصاحب للرأسمالية الصناعية [9].

ومن المعلوم أن الأحزاب السياسية تكون علي الدوام نتاجاً للظروف الاجتماعية التي تسود المجتمع الذي تظهر فيه تلك الأحزاب . وقد توقف تطور الأحزاب السياسية إلي حد كبير عن تطور الديمقراطية علي وجه العموم ، والديمقراطية الغربية علي وجه الخصوص ، حيث قامت الاحزاب السياسية بتبني برامج وخطط تستهدف توعية وتثقيف المواطن في تلك المجتمعات وتحثه علي المشاركة في الحياة السياسية ، هذه المشاركة التي تمثل حق من حقوق المواطن السياسية ، وقد ساهمت برامج التنشئة السياسية التي عملت عليها الأحزاب الغربية إلى خلق أجيال واعية من الأفراد المدركين للأهمية دور الحزب في المجتمع ، هذا بإضافة إلى ما قامت به تلك الأحزاب السياسة ، من

---

[7] - نفس المرج السابق ، ص 157 .
[8] - المرجع نفسه ، ص 157 .
[9] - المرجع نفسه ، ص 158 .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ممارستها للسلطة وقيادتها السياسية السليمة للمجتمعات الغربية في مراحل مختلفة من تاريخ أوروبا السياسي بشكل خاص والغرب بشكل عام .

ويلاحظ أن هناك أحزابا ُقد نشأت عن طريق البرلمان أو اللجان الانتخابية ، وهذا يمكن أن نطلق عليه ما يسمي بالنشأة الداخلية للأحزاب . وثم أحزاب قد نشأت خارج هذا الإطار ، وهي ما تسمي بالأحزاب الخارجية [10] .

الأحزاب ذات النشأة الداخلية :

تعتمد الأحزاب في هذا النوع من الأحزاب علي عدة عوامل يكمن أهمها في :

1- قيام جماعات داخل البرلمان وهي ما يسمي بالجماعات البرلمانية .

ب – تكوين أو ظهور اللجان الانتخابية .

ج – حدوث اتصال أو تفاعل دائم بين هذه الجماعات واللجان .

وتؤكد بعض الدراسات أن هذا الترتيب غير قائم في الواقع إذ قد تقوم اللجان الانتخابية قبل الجماعات البرلمانية والعكس ، ربما يكون صحيحاً ، إذ أن الجمعيات السياسية قامت و لا تزال تقوم قبل وبعد الانتخابات .

الأحزاب ذات النشأة الخارجية:

يقصد بالأحزاب ذات النشأة الخارجية ، تلك الأحزاب التي تقوم أو تنشأ خارج إطار البرلمان ، او الجماعة البرلمانية , ولكن الشكل النهائي لها يستقر نتيجة لوجود مؤسسة سابقة عليها في الوجود ، بل تمارس نشاطا خارج نطاق البرلمان أو عمليات الانتخاب ، ومن ثم تلاحظ تعدد الجماعات والاتحادات والنقابات والجمعيات ذات النشاط النوعي أو الجماهيري ، كل هذه الأنواع من النشطة تؤدي أو علي الأقل تسهم بطريقة أو بأخرى في نشأة وقيام الأحزاب السياسية الاشتراكية في بلدان مختلفة . هذا فضلا عن إسهام الجمعيات التعاونية من زراعية وغيرها في نشأة الأحزاب السياسية . كما كان لنشاط الجماعة النقابية أثر بالغ في قيام حزب العمال البريطاني ، مما يبين أثر الجماعات الفلسفية في نشأة الأحزاب ، وبالمثل كان لجماعات المثقفين واتحادات الطلاب دور لا يستهان به في الحركات الشعبية في أوروبا خلال القرن التاسع عشر مما أثر تأثيرا مباشر في تكوين الأحزاب السياسية اليسارية في أوروبا[11] .

---

[10] - نفس المرجع السابق ، ص 158 .

[11] - نفس المرجع السابق ، ص 158 ، 159 .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ولم تكن الجماعات الدينية فضلاً عن الكنيسة أقل تأثيراً في تكوين الأحزاب السياسية أيضاً ، وذلك مثلما حدث في هولندا عندما أنشأ الكالفانيون حزبا مناهضاً للثورة لمعارضة الحزب الكاثوليكي المحافظ ، وقبل ذلك أقام البروتستانت 1897 الحزب المسيحي في هولندا أيضاً . وثمة دوراً هاماً قامت به منظمة الشباب الكاثوليكي الفرنسي (1945) بفروعها المختلفة – شباب الطلبة المسيحيين وشباب العمال المسيحيين وشباب الفلاحيين المسحيين – في تقديم القادة للحزب ، وفي إيطاليا كان الدور الكاثوليكي مشابها إلى حد كبير للدور الفرنسي ، كما أن الوضع في ألمانيا لا يختلف عن ذلك كثيراً [12] .

وهناك جماعات أخرى أسهمت في هذا النوع من التكوين الحزبي وهم المحاربون القدماء ، وقد برز هؤلاء عقب الحرب العالمية الأولى خاصة بالنسبة للأحزاب الفاشية مثلما حدث في إيطاليا وفى فرنسا (1936) ، هذا فضلاً عن الدور الذى لعبته الجمعيات السرية في تكوين الأحزاب ، إذ أنه ما أن تزول أسباب الخطر عن هذه الجمعيات سرعان ما تنقلب إلى أحزاب سياسية كما حدث فى كثير من البلدان التي كانت مستعمرة وبعد حصولها على الاستقلال تحولت جماعات المقاومة السرية فيها إلى أحزاب سياسية ، وأكثر مثال على ذلك في منطقتنا العربية حينما تحولت جبهة التحرير الجزائرية التي قادت نضال الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي إلى حزب سياسي بعد استقلال الجزائر ، و لا يزال هذا الحزب يهيمن علي الحياة السياسية في الجزائر إلى يومنا هذا . تعتبر الحركة الجمهورية الشعبية في فرنسا ، والحزب الديمقراطي المسيحي حركات ناشئة عن تنظيمات سرية قديمة ، كما أن أصول الحزب الشيوعي الروسي تنتمي إلى ذات النشأة أيضاً . تجدر الإشارة إلي أنه مهما اختلفت أصول الأحزاب إلا أن الأحزاب التي نشأت خارج البرلمان في أصولها نجدها تختلف عن تلك الأحزاب التي نشأت عن طريق الجماعات البرلمانية واللجان الانتخابية ، كما أن الظاهرة المميزة للأحزاب ذات النشأة الخارجية تبدو بوضوح في ترابطها وتماسكها ودقة تنظيمها عن تلك الأحزاب ذات النشأة البرلمانية أو ما نسميه بالأحزاب ذات النشأة الداخلية [13] .

ثانياً : مفهوم الأحزاب السياسية

تناولت الكثير من الكتب والدراسات تعريف الاحزاب السياسية غيرها أنها لم تتفق علي تعريف واحد ، وذلك لان الاحزاب السياسية ظاهرة سياسية مركبة ، ولهذا نجد انه من الصعوبة بما كان دراستها من وجهة نظر واحدة ، هذا بإضافة إلي أن ابحاث العلوم الاجتماعية تمثل مسالة معقدة من

---

[12] - نفس المرجع السابق ، ص159 ، 160.

[13] - المرجع نفسه ، ص 159 ، 160 .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

حيث الدراسة لكونها تركز علي الانسان من العديد الجوانب ، حيث بينت الدراسات السابقة أن الباحثين في هذه العلوم تظهر اختلافاتهم المستمرة في تحليل ودراسة الظواهر والموضوعات الاجتماعية ، ومن خلال استعراض مجموعة من التعريفات للأحزاب السياسية سوف تتضح لنا هذه الاختلافات التي تخص مفهوم الاحزاب السياسية .

لقد تعددت التعريفات بين رجال الفكر السياسي والقانوني للأحزاب السياسية ، ويرجع هذا التعدد إلي اختلاف الإيديولوجيات ، وإلي تطور النظرة إلي وظيفة الحزب ومهامه ، و إلي الزاوية التي ينظر منها إليه ، الفكر الليبرالي ، يركز علي الجانب العملي والهدف النهائي للعملية السياسية التي يقوم بها الحزب والوصول إلي السلطة ، والمشاركة في صنع القرار ، كما أن البرنامج السياسي للحزب يلعب دورا في جوهريا في مرحلة تأسيسه .

لغويا الحزب يدل علي الجمع بين الناس أو الاعتياد علي شيء ما .. وجاء بمعني الطائفة والسلاح والجماعة من الناس ، وكل قوم التقت قلوبهم وأعمالهم حتي لو لم يلتقوا بعضهم بعضا ، وجاء في المصباح المنير أن الحزب هو الطائفة من الناس وجمعه أحزاب ، وجاء في الوجيز أن الحزب كل طائفة جمعها الاتجاه إلي غرض واحد وتجمع علي أحزاب .. وتحزب القوم صاروا أحزابا وعليه تعاونوا عليه .. و معني ذلك أن الحزب في اللغة جماعة من الناس يجمعهم رأي واحد ولهم موقف موحد [14] .

أما المصطلح سياسيا فان د.كمال المنوفي يري أن مفهوم الحزب كأي مفهوم سياسي ليس له تعريف محدد في الادبيات السياسية ، ولكن رأيه أن المقوم الاساسي في تعريفه ، هو السعي في سبيل الوصول إلي السلطة لوضع برنامجه وافكاره موضع التطبيق ، وهناك تعريفات كثيرة للأحزاب السياسية ، عبارة عن تجمع منظم يهدف للمشاركة في الحياة السياسية ، وهدفه غزو السلطة والاستيلاء عليها . وهناك تعريف آخر هو أن الحزب عبارة عن تشكيل يضم مجموعة من الناس متفقون علي رأي واحد يهدفون منه تأمين قدرتهم علي خلق القدرة علي ادارة الشئون العامة [15] .

و ويري فرانسوا بوردو أن الحزب هو كل تجمع لأفراد يبشرون بنفس الأفكار السياسية ويسعون لجعلها تتغلب من خلال مؤازرة أكبر عدد ممكن من المواطنين لها للاستيلاء علي السلطة أو علي الأقل للتأثير علي قراراتها ، في حين يعرف اوستن رني الحزب عبارة عن جماعة منظمة ذات

---

[14] - محمد نبيل ، الأحزاب السياسية بين الواقع والمأمول في العالم العربي ، المركز الديمقراطي العربي ، 14/ 2/ 2016 ، https://democraticac.de/?p=2756 . 20/ 10/ 2022

[15] - نفس المرجع السابق .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

استقلال ذاتي تقوم بتعيين مرشحيها وتخوض المعارك الانتخابية علي أمل الحصول علي المناصب الحكومية والهيمنة علي خطط الحكومة [16].

أما موريس دوفرجيه في كتابه الأحزاب السياسية ، عرف الحزب بأنه عبارة عن تجمع مواطنين متحدين حول نفس النظام والانضباط ، في حين يعرف بنيامين كونستاتت الحزب بأنه جماعة من الناس تعتنق مذهباً سياسياً واحداً. ويعرف جيمس كولمانيري الحزب عبارة عن تجمع له صفة التنظيم الرسمي هدفه الصريح والمعلن ، هو الوصول الي الحكم والاحتفاظ به ، أما بمفرده أو بالائتلاف والتنافس الانتخابي مع تنظيمات حزبية اخري داخل دولة ذات سيادة فعليه أو متوقعه [17].

وتشير لفظة (الحزب) إلي التعدد (تعدد الأحزاب) في إطار مجتمع سياسي واحد ، كما تشير إلي التحزب في مواجهة جماعات أخري ، ومن ثم إلي التباين في الأيديولوجيات أو في وجهات النظر أو في البرامج أو حتي في مجرد الوسائل ، وفي هذا المعني نشأت الأحزاب متعددة في المجتمعات الغربية ومرتبطة في تعددها داخل الدولة الواحدة بالديمقراطية السياسية كسمة من سماتها ، ومن هنا كانت أيضاً نشأتها الواقعية الحرة في تلك الديمقراطيات .

وفي ضوء ذلك يعرف الحزب ـــــ في إطار التنظيم الديمقراطي ـــــ بأنه تجمع حر لفريق من هيئة الناخبين في مجتمع ديمقراطي يلتقي أعضاؤه علي مبادئ أو أهداف أو مواقف معينة بصدد القضايا السياسية العليا لمجتمعه . والحزب بهذا المعني يفترض السعي من جانبه إلي الحصول علي أكبر عدد ممكن من المقاعد لصالح أعضائه في المؤسسات السياسية الرسمية لمجتمعه حتي يتسنى له إعمال أيديولوجيات أو برامجه علي المستوي الكلي وبالوسائل والأساليب السلمية والدستورية [18] .

المبحث الثاني: وظائف الأحزاب السياسية

في سبيل الحصول على السلطة السياسية يقوم الحزب بأعمال ترمى أساسا إلى تحقيق هذا الهدف ، ولكنها تحقق في الوقت نفسه خدمات للمجتمع ولما كانت هذه الأعمال نتاجا ثانويا ، فإنها تتحدد وفقا للمبادئ التي تتحكم في طبيعة العمل السياسي في الدول المختلفة ، وعلى ذلك يمكن القول

---

[16] - نفس المرجع السابق .

[17] - نفس المرجع السابق .

[18] - محمد طه بدوي و ليلي أمين مرسي ، مدخل إلي العلوم السياسية ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، 2001 ص 294 ، 295 .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

أن وظائف الأحزاب السياسية جميعها وظائف ثانوية ، قياساً إلى وظيفتها الكبرى وهي الاستيلاء علي السلطة السياسية ، وهذه الوظائف تختلف من دولة إلى أخرى وفقا للنظام السياسي الذى تأخذ به الدولة [19].

والواقع أن الدافع على تكوين الأحزاب السياسية في الأنظمة الديمقراطية الحديثة يرجع إلى احساس الهيئة الناخبة بوجود فراغ في علاقتها بالهيئة الحاكمة ، فالهيئة الناخبة تتكون من ملايين من الأفراد المختلفين في درجة الذكاء والأخلاق والمعرفة السياسية والمصلحة الاقتصادية ، ولهذا هم في حاجة إلى أداة تجمع بينهم وتبلور أهدافهم وتمدهم بالوسيلة التي تسهل عليهم مهمة الانتقاد لتصرفات أفراد الهيئة الحاكمة ، ومهمة إسقاط حكومتها ، أو الضغط عليها لتغيير سياستها ، وهذه الحاجة بخاصة هي التي تحدد وظائف الأحزاب السياسية في الدول الديمقراطية فالأحزاب السياسية هي التي تقدم للهيئة الناخبة المرشحين الصالحين لتولي الوظائف النيابية والإدارية ، وهى التي تقدم لها البرامج السياسية والطرق السليمة لتنفيذها ، كما تمدها بالوسائل الفعالة لنقد أعمال الحكومة ، والشعب بطبيعته غير قادر علي القيام بهذه الأعمال ، فهو وإن كان باستطاعته الحكم علي صلاحية السياسة الحكومية أو عدم صلاحيتها ، إلا أنه لا يستطيع أن يقدم سياسة بديلة عنها ، لا عن عجز ، انما لعدم توافر التنظيمات وغيرها من الامكانيات التي تتيح له الحصول علي المعلومات الكافية لرسم هذه السياسة .[20]

وعلى ذلك فالحزب يقدم للشعب مجموعة من الخدمات العامة ، وهذه الخدمات ليست غاية في ذاتها ، وانما هي وسيلة للسيطرة السياسية ، وتقلد مناصب ، وتتلخص هذه الخدمات في الآتي :

1- يعمل الحزب كمنظمة تعليمية ، فيقدم للشعب مختلف المعلومات الاقتصادية والاجتماعية بالطرق المبسطة الواضحة التي توقظ فيه الوعي السياسي .

2- يشجع الحزب علي تحقيق الوحدة القومية ، اذ هو يعمل على التوفيق بين وجهات النظر المتعارضة بين الأفراد أو الجماعات ، كما يعمل على التهوين من شأن الاختلافات الشخصية أو المصلحة أو الطبقة ، مع اعلاء شأن كل ما يرمي إلى تنمية المصالح المشتركة .

3- يعمل الحزب على تمكين الجماعات المختلفة من التعبير عن رغباتها ومعتقداتها بطريقة منظمة وفعالة ، مما يقوى روابط الهيئة الناخبة بالهيئة الحاكمة .

4- يقوم الحزب وهو خارج الحكم بمهمة الرقابة علي أعمال الهيئة الحاكمة .

---

[19] - دكتور بطرس بطرس غالى و دكتور محمود خيرى عيسى ، المدخل في علم السياسة ، مطبعة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1976 ، ط5 ، ص 268 ، 269 .

[20] - نفس المرجع السابق ، ص 269 .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

5- يهيئ الحزب للشعب فرصة لاختيار نوابه وحكومته من بين مرشحين متنافسين ، وللاختيار بين السياسات المتباينة .

6- وجود أحزاب متنافسة يمكن الشعب من الاقتصاص من الحكام الفاسدين الخاملين ومكافاة الصالحين المجدين ، ويظهر ذلك بصفة خاصة حيث يوجد نظام الحزبين ، وحيث يتقيد النائب داخل البرلمان ببرامج ومبادئ حزبه ، أما في حالة تمسك النائب بحريته وعدم تقيده بمبادئ حزبه فان مسئولية الحزب وزعمائه امام الشعب لا تكون محددة المعالم [21] .

المبحث الثالث: وسائل الأحزاب السياسية

تسعي الأحزاب السياسية على مختلف توجهاتها الفكرية والسياسية إلي اثبات وجودها في المجتمع من أجل تحقيق أهدافها وغايتها ، ولها في ذلك عدة طرق ووسائل في تنفيذ خططها وبرامجها المختلفة في هذا الاتجاه ، من ناحية نجدها تتبني برامج و سياسات اجتماعية واقتصادية في سبيل استقطاب الرأي العام الداخلي ، وذلك من خلال تلك الخدمات والانشطة التي تقدمها للمواطن لنيل ثقته وتأييده ، ومن ناحية أخري فان الأحزاب السياسية تعمل علي أن تتواجد بقوة في الحياة السياسية ، وهذا التوجه يمثل أهم الانشطة والوسائل التي يجب أن تركز عليها الأحزاب السياسية ، لان الحزب عندما يقوم بدور فاعل في الحياة السياسية في الدولة تمكنه من فرض سيطرته علي القوي والكيانات المنافسة له ، وتتضح لنا البرامج والوسائل التي تستخدمها الأحزاب السياسية ، من خلال تحركاتها ومساعيها التي تقوم بها من أجل الوصول للحكم ومن ثم ممارسة السلطة .

وسائل الأحزاب السياسية ، هي كثيرة ومتنوعة ، حيث أن الأحزاب السياسية انما تمارس من خلال اساليب معينة . فهي تقوم بالترويج لفكرها عن طريق القاعدة الصغيرة من الاعضاء التي تكون قد قامت بضمها ، وهي من أجل اتساع دائرة أعضائها تقوم باستقطاب عدد أكبر من الأعضاء عن طريق اقناع الأعضاء المنضمين علي نشر فكر الحزب في المجتمع ، ومن ثم تقوم الأحزاب السياسية بعقد مؤتمرات حاشدة ، حتي تقوم بالترويج لفكرها وكسب العديد من المريدين والمؤيدين ، كذلك تقوم الأحزاب السياسية بممارسة دورها في تنمية المجتمع والمساعدة علي

[21] - نفس المرجع السابق ، ص ص 268 ، 269 ، 270 .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

تحقيق هدفها وهو النهوض بالمجتمع ، من خلال التمثيل في الانتخابات واداء دورها في دعم من يستحق من المرشحين[22] .

تجدر الاشارة إلى أن الأحزاب السياسية عندما تقوم بتأدية خدمات عامة ليست غاية في حد ذاتها ، وإنما هي وسيلة للسيطرة والوصول للحكم ، وللأحزاب السياسية وسائل متعددة للوصول لإشباع الرغبات ، وتحقيق الأهداف العامة والخاصة ، وأهم هذه الوسائل :

1- الوسائل السياسية وتشمل التمثيل النيابي ومنافسة القضايا المهمة و الاشراك في الأعمال الإدارية .

2- وسائل ربط المصلحة الخاصة للأحزاب بالمصلحة العامة عن طريق التمسك بالشعارات القومية ، وتتخذ تلك الأحزاب هذا السلوك لضمان التأييد الشعبي حتى ولو كانت أهدافه هدامة .

3- وسائل الاتصال حيث تتبع بعض المظاهر التي تميز الحزب عن غيره من الأحزاب كأن تصدر باسمها صحفا لنشر أفكارها وبرامجها [23].

واستنادا علي ما سبق يمكن القول أن الأحزاب السياسية تعمل على التوفيق بين المصالح الخاصة لأعضائها وللجماعات المنضوية تحت لوائها وبين المصلحة الوطنية عن طريق التمسك التام بالشعارات القومية ، ويستوى في ذلك جميع الأحزاب حتي الهدام منها فهي دائما تحاول الظهور بمظهر المدافع عن المصلحة العامة ، وكثير من الأحزاب يربط نفسه بالدستور وحكم القانون ليضمن التأييد العام من الشعب ، حتى ولو كان واضحا أن هدفه هو القضاء على الدستور والقانون ، وتتمسح بعض الأحزاب بالدين متخذه لنفسها شعارات دينية، وقد يكون الدين منها براء ، كي تتمكن من التغرير بأفراد الطبقة المحافظة وبسط نفوذها عليهم ، غير أن الأحزاب جميعا متفقة على نهج واحد هو ربط مبادئها بالمبادئ الانسانية الاساسية ، مثل مبادئ الشرف والجرأة والفضيلة والتمسك بالحق ولأمانة والعدل [24] .

المبحث الرابع : أنواع الأحزاب السياسية

تشترك الأحزاب السياسية فيما بينها بخاصية الوصول إلى السلطة ، رغم ذلك فإنها تنقسم إلى أنواع متعددة ، هذه الأنواع اختلف فيها الباحثون اختلافا كبيرا ، إذ قسموها وصنفوها تصنيفات عديدة

---

[22] - حسين سمير ، 23 مايو 2019 ، ما هي وسائل الأحزاب السياسية ، 22/ 10 / 2022 ، http://ujeeb. Com/ .%D9%85%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9.

[23] - تيتو ليت كويوي ، مفهوم الأحزاب .

[24] - دكتور بطرس بطرس غالى ، ودكتور محمود خيرى عيسى ، مرجع سبق ذكره ، ص 271 .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

حسب اختلاف المعايير التي ينطلقون منها لهذا الغرض ، وعليه تصنف الأحزاب السياسية تصنيف بنيوي وتصنيف إيديولوجي :

أولا : التصنيف البنيوي : يميز هذا التصنيف نوعين من الأحزاب :

أحزاب أطر : هي أحزاب قديمة في الغالب ، تركز على الشخصيات فهي لا تهتم بالكم الجماهيري أي تعتمد على الأعيان (رجا الدين ، أصحاب الجاه ، المثقفين ، ...) ، تمتاز بثلاث خصائص : قلة عدد المنخرطين ، البنية المرنة وهيمنة القيادة علي القاعدة .

أحزاب جماهيرية : نشأت من خارج النظام السياسي ، فهي أحزاب معارضة كالأحزاب الاشتراكية وتمتاز بـــ : الانتساب الكثيف للمنخرطين والعمل دائما على تكوينهم لتكوين طليعة من المواطنين القادرين على تحمل أعباء الحكم (مدرسة للتربية السياسية) ، كما تمتاز بالتنظيم القوي الذي يحقق الانضباط ، مما جعلها ذات فاعلية في الحياة السياسية ، حيث أن النواب يخضعون إلى قيادة الحزب بصفة صارمة وتكثر في هذا الحزب الاجتماعات والمؤتمرات لوضع برنامج الحزب [25] .

ثانيا : التصنيف الإيديولوجي : في هذا التصنيف قسمت الأحزاب إلى :

1- أحزاب اليمين : وهي أحزاب محافظة ذات آراء رأسمالية وهدفها الدفاع عن ثروات الملاك وتلجأ هذه الأحزاب إلى دعايات واسعة عن طريق شراء الصحف والكتب ولتأييد أفكارها تعتمد على إنفاق الأموال الطائلة لتجد صدى لأفكارها في أوساط الجماهير .

2- أحزاب اليسار : وهي أحزاب معرضة ذات آراء اشتراكية وهدفها تحقيق مبادئ الحزب حيث تركز هذه الأحزاب على قوة العمال وعلى الدعوة بينهم .

أحزاب الوسط : هذه الأحزاب تؤمن بفكرة التطور في سبيل السير بالبلاد نحو التقدم تعمل على الحد من سيطرة الاحتكارات والرأسمالية وتعمل أيضا على رفع مستوى معيشة الفرد وتحقيق العدالة الاجتماعية .

أشكال الأحزاب السياسية :

يرى " روبرت ماكيفر " أن هناك ثلاث أشكال للأحزاب السياسية :

1- نظام الحزب الواحد .

2- الحزبين الكبيرين .

3- نظام تعدد الأحزاب .

---

[25] - سعيد حميدين ، 2/ 3/ 2019 ، بحث حول الاحزاب السياسية ، مكتبة البحوث القانونية ، 22/ 10 / 2022 ، http://bibliotheque – saidhamdin. e/-monsite. Com .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

أولا : نظام الحزب الواحد

وهو نظام يقوم فيه حزب واحد بالسيطرة على مظاهر الحياة دون أي منافسة من حزب آخر ، فهو يوصف بأن له نظاما جامدا ، كما يتميز باعتماده المركزية الشديدة والطاعة المطلقة من طرف القاعدة للقيادة (عادة ما تستمد شرعيتها من الثورة كحرب جبهة التحرير الوطني في الجزائر من 1962 إلى 1989) .

ثانيا : نظام الحزبين الكبيرين :

يقوم على حزبين كبيرين يتنافسان على السلطة ويتداولنها باستمرار ، رغم وجود أحزاب أخرى إلا أن تمثيلها النيابي قليل مثل ما هو الحال في الولايات المتحدة الامريكية (الحزب الديمقراطي ـــــ والحزب الجمهوري) .

ثالثا : نظام تعدد الأحزاب

يقصد بها أكثر من حزبين تتقارب فيها بينها من حيث القوة والوزن والأهمية ، و لا تكون لأحد منه السيطرة الكاملة على السلطة ، هذه التعددية الحزبية تجعل النظام ديمقراطيا مثل فرنسا ، ايطاليا [26] .

المبحث الخامس : دور الأحزاب السياسية في ممارسة السلطة

الأحزاب السياسية تعد من متطلبات نظام الحكم الديمقراطي حسب الرؤية السائدة للعملية الديمقراطية .. يتألف الحزب من مجموعة من أفراد ينحدرون من مشارب دينية وعرقية وجهوية مختلفة .. يلتقون حول فكرة سياسية معينة ذات أهداف محددة ، مشفوعة بأسلوب مميز في إدارة الحكم ، ولها أدواتها في ممارسة المعارضة ، ويتوقف نجاح العملية الديمقراطية على مستوى وعي الأحزاب . المشاركة في العملية السياسية ، ومدى جديتها في ممارسة السلطة وأداء دور المعارضة ، وكلما نأت الأحزاب السياسية في تشكيلها عن العقيدة الدينية والانتماء القبلي والولاء الجهوي ، كلما كان نجاحها في ممارسة العملية السياسية ، لهذا نصت أغلب الدساتير الغربية على حظر تشكيل

[26] - نفس المرجع السابق .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الأحزاب على أساس ديني أو اجتماعي أو جهوي ، ومنعت عنها أي تمويل خارجي ، وذلك ضمانا انجاح العملية الديمقراطية [27].

تجدر الاشارة إلى أن الأحزاب السياسية أصبحت هي المحرك الرئيسي في الحياة السياسية في كافة الدول الغربية ، وعلى هذا الأساس تولت القيادات السياسية والادارية الحزبية ادارة النظم السياسية ومؤسسات الدولة في تلك المجتمعات على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وبطبيعة الامر فإن السلطات التشريعية والتنفيذية بحكم التشريعات الدستورية والقانونية في أوروبا والغرب ، أضحت تسيطر عليها الأحزاب السياسية ، سواء فيما يتعلق بطريقة عملها ، وكذلك ما يصدر عنها من قرارات وسياسات عامة .

وفي ظل هذه الاوضاع فإن الشعب لم يعد دئما المختار الفعلي للحكام بسبب تدخل عدد من الهيئات وخاصة منها الأحزاب السياسية والجماعات الضاغطة (القوى الاجتماعية) والمهنية والإعلام خاصة بالدول التي بها أحزاب متعددة مثل إيطاليا . ومن هنا يمكن القول بأن عملية الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية لم تعد المحدد الرئيسي الذي يقرر مصير الفائزين ، والسبب في ذلك يعود إلى أن الانتخاب الذي يقوم به أفراد الشعب لم يعد يعتمد على الاتجاهات الحقيقية للناخبين ، وإنما أصبح خاضعا لتأثيرات واتجاهات وسائل الإعلام والأحزاب السياسية ، وبالتالي حلت الأحزاب محل الناخبين في اختيار الحكام [28] .

إن الأحزاب السياسية تولي مهمة النوعية حول السياسة المتبعة من طرف الحكام وموقفها منها ، كما توضح أيديولوجيتها للشعب وبرامجها قصد زيادة عدد المنخرطين فيها ، وبالتالي الفوز على غيرها ، فمن المعروف أنه لكي يستمر بقاؤها يجب أن تكون معبرة عن مشاعر ومطالع وآمال طبقة أو فئة أو مجموعة من الفئات ، مما يعزز قاعدتها ويضمن بقاءها ويدعم نجاحها ويطور أيديولوجيتها بما يتمشى والتطور ، ومن هنا نجد أن الأحزاب تضمن بقاءها طالما بقيت معبرة وموجهة لرأي المجموعة التي تمثلها [29] .

تلعب الأحزاب دور الوسيط بين النواب والمنتخبين بواسطة وسائلها ومنضاليها في الدائرة الانتخابية ، فهي تحيط النائب علما بكل ما يجري داخل الدائرة الانتخابية ومطامع وشعور السكان ، كما تقوم بتعزيز العلاقة بين النائب وناخبيه بإخطارهم بنشاط النائب رغم أنه يقضي غالبا أيام الراحة

---

[27] - الدكتور أحمد علوان القنصل .

[28] - سعيد حمدين ، 2 مارس 2018 ، الأحزاب السياسية ، مكتبة البحوث القانونية ، 25 أكتوبر 2022 ، http://bibliotheque- saidhamdin.e/-monsite . com .

[29] - نفس المرجع السابق .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

في دائرته الانتخابية ، ومن المعروف أنه كلما كانت العلاقة بين الحزب والنائب متينة كلما كان ذلك في صالحها حفاظا على سمعة الحزب ، وتأكيد حسن اختياره وإمكانية تجديد انتخاب النائب[30] .

و تتعرض الأحزاب السياسية إلى انتقادات كثيرة من جانب بعض المعارضين لها حيث يعتبرون أن الأحزاب السياسية تعمل لتحقيق مصلحة اعضائها ، مما يؤثر على المصلحة العامة وفضلا عن ذلك ، فإن الأحزاب سبب ضرورة اعتناقها لإيديولوجية معينة تصبح متأثرة بغيرها من الأحزاب الأجنبية ، وقد تتحول إلى تنظيمات عميلة تتلقى التوجيهات من الخارج ، خاصة من الدول النامية حديثة الاستقلال التي ارتبطت أحزابها أثناء الكفاح بأحزاب سياسية أجنبية قدمت لها يد المساعدة ، ورغم تظافر تنظيمها ونشاطها بالديمقراطية إلا أنها بمجرد تولي السلطة تعزف عن تلك الصفة وتتحول إلى أحزاب دكتاتورية لا تتوانى عن استعمال كل الوسائل للتأثير على غيرها من الأحزاب [31] .

وتنزع الأحزاب السياسية نزعة استبدادية ، تتجلي في مظهرين ، أولهما أنه حين يتولى حزب الأغلبية الحكم يعمل على تحطيم خصومه من أحزاب المعارضة ، بل قد يصمم الحزب المنتصر بعد غزو السلطة الرسمية على اتخاذها أداة لسحق ما عداه من الأحزاب ، وفرض فكرة المذهبي علي المجتمع بأسره ، في المجالين الرسمي والشعبي على السواء ، ومن ثم لا يدع مجالاً لقيام حزب إلى جانبه ، أياً كانت نزعته الفكرية[32] .

وهناك رأي مؤيد لقيام الأحزاب السياسية بدورها في ممارسة السلطة في المجتمع ، يرى هذا الرأي بأن الأحزاب السياسية هي مدارس تثقيفية ، حيث يتخرج منها رجال السياسة محنكين قادرين على تسيير شؤون الدولة بسهولة كما أنها عامل من عوامل المراقبة لأعمال الحكومة باطلاع الجماهير على مشاريع الحكومة وتصرفاتها وتكييفها مع المصلحة العامة ، وفضلا عما سبق فإن وجود الأحزاب السياسية يبرهن على وجود ديمقراطية فعلية بشرط أن يكون رائدا في عملها ، وهو المنافسة السياسية السليمة ، مما يساهم في توعية الشعب [33] .

---

[30] - نفس المرجع السابق .
[31] - نفس المرجع السابق .
[32] - أ . د علي محمد شمبش ، شركة المنار العلمية ، بنغازي ، ط6 ، 2008 ، ط6 ، ص 232 .
[33] - نفس المرجع السابق .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الخاتمـــــــــــــــــــــة

تناولت هذه الدراسة موضوع دور الأحزاب السياسية في ممارسة السلطة ، وقد تم تقسيمها إلى عدة مباحث ، حيث ركزت في البداية على استعراض نشأة ومفهوم الأحزاب السياسية ، كذلك تطرقت الدراسة إلى التطور التاريخي لعملية تأسيس الأحزاب في أوروبا والغرب ، كما تم بعد ذلك استعراض لبعض التعريفات المختلفة للحزب من الجوانب اللغوية والاصطلاحية ، وفي جانب آخر شملت الدراسة وظائف الأحزاب السياسية ، تلك الوظائف التي توضح لنا أن الأحزاب السياسية يظل هدفها الأساسي هو الاستيلاء علي السلطة ، وذلك من أجل تحقيق مصالحها المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، رغم أن كثير من الأحزاب تحاول إقناع الرأي العام بانها هدفها تحقيق الصالح العام .

وقد عرجت الدراسة على الوسائل التي تستخدمها الأحزاب السياسة والتي من بينها الدعاية والترويج لأفكارها و رؤيتها التي تعمل على تحقيقها ، أيضا من ضمن وسائلها تقديم مرشحيها للانتخابات لكي يتولون الوظائف سواء كانت هذه الوظائف سياسية أو إدارية ، وقد تناولت الدراسة أيضا أنواع الأحزاب السياسية ، من حيث التصنيف البنيوي وكذلك الايديولوجي للأحزاب ، وكذلك اشكالها المعروفة من نظام الحزب الواحد إلى نظام الحزبين المتنافسين إلى نظام تعدد الأحزاب ، هذا وقد ركزت الدراسة على أهم جانب فيها ، وهو دور الأحزاب السياسية في ممارسة السلطة ، حيث طرحت كثير من النقاط التي توضح لنا ، كيفية ممارسة الأحزاب السياسية للسلطة ، بعد سيطرتها على مؤسسات الدولة علي المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية :-

ـــ ساهمت التحولات السياسية والفكرية بعد الثورة الفرنسية في انهاء أنظمة الحكم الاستبدادية والدكتاتورية إلى الأبد في أوروبا والغرب بشكل عام ، ومن ثم ظهرت على أنقاضها الأحزاب السياسة بتكويناتها وتوجهاتها المختلفة .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ـــــ تولت الأحزاب السياسية في الغرب عملية توعية وتثقيف الأفراد بأهمية دور الحزب في الحياة السياسية وإدارة المؤسسات الدولة في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وذلك من أجل أن تحصل الأحزاب السياسية على الدعم الشعبي .

ـــــ كان للأحزاب السياسية دور بارز في إحداث التحولات الجذرية في العمل السياسي والديمقراطي مما ساهم في خلق مشاركة سياسية واسعة من قبل الأفراد في المجتمعات الغربية ، ومن منطلق أن المشاركة السياسية ، تمثل حق من حقوق الانسان .

ـ تمكنت الأحزاب السياسية من خلال فرض سيطرتها على الاوضاع السياسية وهيمنتها على مؤسسات الدولة في الغرب ، من رسم وتنفيذ السياسات العامة التي تخدم مصالحها رغم أنها تحاول ان تقنع الرأي العام بان توجهاتها منصبة لخدمة الصالح العام .

ـــــ قدمت التجربة الحزبية عدة نماذج لممارسة السلطة من نظام الحزب الواحد الذي يحتكر السلطة ويمنع قيام أحزاب سياسية أخري منافسة له ، وهو ما يعرف في العرف السياسي بدكتاتورية الحزب ، أو نموذج الحزبين المتنافسين على السلطة فإحداهما يكون في السلطة والآخر في المعارضة ، أو نموذج التعددية الحزبية ، الذى نجد فيها التنافس بين العديد من الأحزاب السياسية للوصول للحكم وممارسة السلطة .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المراجـــــع

1- شريف باشا ، مدخل العلوم السياسية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1997 .

2- ريتشارد داوسن ، وآخرون ، ترجمة مصطفي عبدالله خشيم ومحمد زاهي المغيربي ، التنشئة السياسية ، منشورات جامعة قاريونس ، ط2 ، 1998 .

3- محمد طه بدوي و ليلي أمين مرسي ، مدخل إلي العلوم السياسية ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، 2001 .

4- م .... wiki <http://ar.m.wikipedia.org w> 21 / 9 / 2022 5:59

5- https : // universitylifesty 9:17 2022 / 9 / 21

6- عمر حمد البرعصي وآخرون ، مبادئ العلوم السياسية ، المكتب العربي الحديث ، ط2 ، الاسكندرية ، 2013.

7- حمد نبيل ، الأحزاب السياسية بين الواقع والمأمول في العالم العربي ، المركز الديمقراطي العربي ، 14/ 2/ 2016 ، 20/ 10/ 2022 ، https://democraticac.de/?p=2756 .

8- دكتور بطرس بطرس غالى و دكتور محمود خيرى عيسى ، المدخل في علم السياسة ، مطبعة الانجلو المصرية ، ط5 ، القاهرة ، 1976 .

9- د. رجب بو دبوس ، القاموس سياسي ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، سرت ، 1996 ، ط1 .

10-حسين سمير ، 23 مايو 2019 ، ما هي وسائل الأحزاب السياسية ، 22/ 10 / 2022 ، http://ujeeb. Com/ %D9%85%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9.

11- حسن البحري ، السلطة ، الموسوعة العربية ، 24/ 10 / 2022 ، http://arab- ency. Com . sy/law/details/25704.

12-سعيد حميدين ، 2/ 3/ 2019 ، بحث حول الاحزاب السياسية ، مكتبة البحوث القانونية ، 22/ 10 / 2022 ، http://bibliotheque – saidhamdin. e/-monsite. Com

13-سعيد حمدين ، 2 مارس 2018 ، الأحزاب السياسية ، مكتبة البحوث القانونية ، 25 أكتوبر 2022 ، http://bibliotheque- saidhamdin.e/-monsite . com

14- أ . د علي محمد شمبش ، شركة المنار العلمية ، بنغازي ، ط6 ، 2008 ، ط6 .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

التوسع العمراني مقابل حتمية البيئة الطبيعية بمدينة درنة
"دراسة جغرافية بإستخدام نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الإستشعار عن بعد"

د. عبدالسلام عبدالمولى الحداد
أستاذ مساعد بقسم الجغرافيا – كلية الآداب –
جامعة عمر المختار – البيضاء
dr.A.alhaddad@omu.edu.ly

أ. فجرية عثمان عبدالعالي
محاضر مساعد بقسم الجغرافيا – كلية الآداب –
جامعة عمر المختار – البيضاء
fajrrea.othman@omu.edu.ly

Abstract

Urban expansion versus the inevitability of the natural environment in Derna city. Geographical study using GIS and remote sensing techniques.

The study Urban expansion versus the inevitability of the natural environment in Derna city, using geographical information systems and remote sensing techniques. The study reached to that the growth of urban in Derna city was effected with natural environment circumstances. The position of the city distributed to impose an environment which led to appear different places in urban growth that made a feature reflection on its urban growth., also the topographical obstacles which surrounded the city affected on its morphology which represented in confinementbetween the coast line and the southern edge in determining the directions of its growth, in addition to steep valleys that penetrate the city from south to north, the most important of them is the Derna valley, which crosses the city centre towards the sea, and divide it into parts eastern and western and making it takes a longitudinal or stripe shape with an eastrern-western extension, all of them contributed to imposing an urban reality for the city of Derna, making its choices of expansion is limited.

Keywords: urban expansion, Derna, environment inevitability

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المـلـخـص

تتناول الدراسة التوسع العمراني مقابل حتمية البيئة الطبيعية بمدينة درنة؛ بإستخدام نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الإستشعار عن بعد, وتوصلت الدراسة إلى أن النمو العمراني لمدينة درنة تأثر بظروف البيئة الطبيعية, حيث أسهم موضع المدينة في فرض بيئة أدت إلى بروز إختلافات مكانية للنمو العمراني أنعكست أثارها على نموها العمراني؛ حيث اثرت العقبات الطبوغرافية التي تحيط بالمدينة على مورفولوجيتها, تمثلت في انحصارها بين خط الساحل والحافة الجنوبية في تحديد اتجاهات نموها, إضافة إلى أودية شديدة الإنحدار التي تخترق المدينة من الجنوب إلى الشمال اهمها وادي درنة الذي يعبر مركز المدينة بإتجاه البحر, وجزائها إلى قسمين شرقي وغربي وجعلها تتخذ شكل طولي او شريطي - بإمتداد شرقي - غربي, أسهمت جميعها في فرض واقع عمراني لمدينة درنة جعل خياراتها التوسعية محدودة.

- **الكلمات المفتاحية:** التوسع العمراني, درنة, حتمية البيئة.

.

مقـدمـــــة:

تعتبر المدينة المجال الجغرافي الذي تتقاطع فيه الأشكال والهياكل العمرانية والفعاليات والأنشطة التي يمارسها السكان والوظائف التي تقدمها، وتفاعل هذه الهياكل مع الفعاليات يشكل في النهاية مجالاً حضرياً، ولكن يبقى هذا المجال الحضري مرهوناً بعدة عوامل قد تنعكس سلبا أو إيجابا على سيرورة المدينة في ظل مختلف التغيرات التي تطرأ على المجتمع والعمران بصفة عامة، بالإضافة إلى مشكلات النمو الحضري كالنقل والإسكان والكثافة السكانية والتلوث واللاتجانس والنمو الحضري, وكل ذلك يرتبط بتحليل التنمية المكانية الذي يعتمد أساساً على فرضية تعتبر أن المكان يؤثر في العمليات الأساسية في المجتمع وتعتبر إنعكاساً لها, كالهجرة والتوسع العمراني والأقتصادي وغيرها التي تشكل هيكل التفاعل البشري في المكان من خلال شبكات الطرق والإتصالات ونمو المدن إدارياً وحضارياً كل ذلك مشروط بمتطلبات التنظيم المكاني الذي يتأثر ويتبلور بواسطة الإطار المكاني القائم.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

تعد مدينة درنة إحدى المراكز الإدارية المهمة في ليبيا وفي إقليمها, حيث شهدت نمواً سكانياً وعمرانياً ووظيفياً, ووضعت لها مخططات تنموية منذ منتصف الستينيات القرن الماضي اسهمت في توسعها تارةً, وركود في فترات اخرى, اثرت في بنيتها العمرانية سواءً من حيث المساحة او الشكل وتغير في إستخدامات الأرض, وبالتالي فإن دراسة الإختلافات المكانية للنمو العمراني لمنطقة ما؛ تقودنا بالضرورة إلى تسليط الضوء على الخطط التنموية المختلفة التي تم وضعها وتنفيذها ومدى تأثرها بالعوامل الطبيعية والبشرية, ويمثل موضع مدينة درنة في بيئة لها خصوصية طبيعية فريدة أثر في توسعها الأفقي وحجمها, حيث يأخذ شكل ومورفولوجية المدينة واتجاه توسّعها شكل شريطي أو طولي؛ تنمو جهة الشرق - الغرب موجّهًا بالطوبوغرافية والمعوقات التي حددت نموها المستقبلي حيث ادى الى تباعد بين أطرافها وبالتالي صعوبة في عملية التنمية وتوفير الخدمات العامة لجميع سكان المدينة بشكل عادل ومتوازن، فكونها تنحصر بين منحدر الجبل الأخضر في الجنوب والجنوب الغربي, وحافة هضبة الفتائح في الشرق والجنوب الشرقي, ومن الشمال يحدها البحر, مما أنعكس على خطط ومشاريع التنمية في المدينة, فهذا الأمر جعل خياراتها محدودة في التوسع العمراني, وفي هذه الحالة يكون البحث عن بدائل للنمو العمراني في المدينة محدودًا, وبمجرد ظهور بوادر في تأخير تلبية احتياجات السكان أو العجز عن تنفيذ مخططات تنموية تواكب النمو السكاني قد تطفو على السطح بعض المشاكل لعل أبرزها البناء العشوائي داخل المخطط الحضري والأعتداء على الفضاءات لكي يكون قريبًا من معظم الخدمات, او خارج المخطط الحضري على حساب الأراضي الزراعية وغيرها.

كما أن التوسع العمراني في المدينة تأثر بالوظيفة التي تقدمها لسكانها، فمن المعروف أنه كلما زاد حجم المدينة تعددت وظائفها, فإذا كانت تتمتع بوظيفة إقليمية كبيرة ونفوذ كبير، فإن ذلك سوف ينعكس على النمو العمراني، وتطور استخدامات الأرض فيها، قد تغادر الوظائف الّتي تتطلّب فضاءات شاسعة مركز المدينة باتّجاه الضواحي والأرياف المجاورة بسبب ارتفاع القيم العقارية للأراضي الحضرية، وبسبب الضوابط البيئية ما ينعكس على تطور المدينة وتوسعها في المستقبل.

ولأجل الوصول إلى دراسة متعمقة تحقق الأغراض المرجوة منها, فقد بحثت الدراسة في التطور العمراني لمدينة درنة والمحددات التي تتحكم في النمو العمراني وتوجيهه وجعل خيارات توسعها محدودة ومتابعة التطور التاريخي لها مما يمكن واضعي المخططات المستقبلية للمدينة من التنبؤ بمعدلات واتجاهات النمو العمراني, للتغلب على المشاكل الناتجة عن طبيعة هذا الإمتداد والمعوقات التي تواجهه والتي يمكن أخذها في الإعتبار عند عمليات التخطيط للمدينة مستقبلاً.

- **مشكلة البحث:**

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

تتمحور مشكلة الدراسة حول البحث في التوسع العمراني مقابل حتمية البيئة الطبيعية في مدينة درنة, فمن جهة بعض خصائص موضع المدينة قد تعمل على توفير بيئة مناسبة لتوسعها مكانياً، بينما يكون البعض الاخر يشكل عائقاً امام تطورها, فقد شيدت على أرض ذات تضاريس وعرة متباينة في إنحدارها بين ساحل البحر وحافة الجبل, مما اثر على توسعها العمراني وجعل خيارات نموها محدودة في اتجاهين شرق وغرب مما انعكس على التخطيط العمراني بالمدينة.

- **تساؤلات الدراسة:**

1. ما هو حجم التوسع العمراني بمدينة درنة ؟
2. ما هي محددات التوسع العمراني بمدينة درنة والتي اثرت في شكلها واتجاهاتها ؟
3. ما اثر موضع المدينة في بيئة طبيعية متباينة على التوسع العمراني بمدينة درنة ؟
4. ما مقدار التغير المساحي للكتلة العمرانية ؟

- **أهداف الدراسة:** يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. رصد التوسع العمراني بمدينة درنة.
2. معرفة ابرز المحددات التي تقف عائقاً أمام توسع المدينة.
3. بيان اثر موضع المدينة في بيئة طبيعية متباينة على التوسع العمراني بمدينة درنة.
4. رصد التغير المساحي للكتلة العمرانية بالمدينة.

- **أهميــة الدراســة:**

يعد التوسع العمراني نتيجة حتمية لجميع المدن التي تشهد زيادة سكانية سريعة؛ مما يلزم توفير طاقة استيعابية من الأراضي لاحتواء هذا النمو, فإما أن يستمر بصفة منتظمة وموجهة, وإما يختار الطريق العشوائي, ودراسة عوائق التوسع العمراني وتحديدها هو للتوصل إلى إيجاد منافذ واتجاهات للتوسع المستقبلي والتي من شأنها فك الخناق عن المدينة واستمرار نموها بطريقة سليمة ومتجانسة؛ وبالتالي فإن دراسة محددات النمو العمراني للتجمعات الحضرية ضرورة لا غنى عنها في أي دولة وذلك لما تقدمه من معلومات او بيانات يحتاجها أصحاب القرار والمخططين من أجل إحداث التنمية المطلوبة وفق المُعطيات المتوفرة وخاصة ذات الصلة بالعوامل المؤثرة في الإمتداد العمراني.

تعتبر مدينة درنة من المدن الليبية التي شهدت توسع عمراني بسبب النمو السكاني المستمر والخدمات الإدارية التي تقدمها لسكانها ولمحيطها, هذا النمو العمراني قابله مظهر حضري

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

تأثر بموضعها في بيئة جغرافية بين حافة الجبل وساحل البحر مما انعكس على التطور العمراني للمدينة.

- **منهجية وأسلوب الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على عدة مناهج لتحقيق الأهداف وفهم طبيعة الكتلة العمرانية بمدينة درنة وتطورها والعوامل المؤثرة فيها؛ كالمنهج التاريخي والمنهج التحليلي إضافة إلى المنهج الوصفي, ومن أجل التوصل إلى نتائج دقيقة وبيانات ومعلومات تفيد الدراسة؛ أستعانت الدراسة بالمصادر الرسمية والمراجع المكتبية, وكذلك الدراسة الميدانية التي تعد حجر الزاوية والأساس الذى تقوم عليه الدراسات الجغرافية بصفة عامة، والدراسات العمرانية بصفة خاصة, كما أعتمدت الدراسة على تقنيات الاستشعار عن بعد (Remote Sensing) ونظام معلومات جغرافية (GIS)؛ لرصد النمو العمراني للمدينة خلال الماضى وحتى الوقت الراهن.

- **تتلخص خطة البحث في المحاور التالية:**

أولاً : نشأة مدينة درنة.

ثـانيـاً : الخصائص العمرانية.

ثـالـثـاً: محددات التوسع العمراني.

رابعـاً: التطور العمراني لمدينة درنة في عهد الدولة الليبية.

خامساً: اتجاهات التوسع العمراني.

سادساً: النتائج والتوصيات.

أولاً- نشـأة مدينـة درنة:

تُعد ليبيا موطنًا ومهدًا للعديد من تلك الحضارات القديمة منذ عصور ما قبل التاريخ؛ بسبب تمتعها بموقع فريد في شمال القارة الإفريقية وإطلالها على ساحل طوله قرابة 2000 كم, يربط شرق القارة بغربها, هذا الموقع على الساحل الجنوبي للبحر المتوسط حيث نشأت أقدم الحضارات أدى إلى التفاعل والترابط بين الشعوب المختلفة والتجمّعات السكانية على الساحل الليبي، وبين شعوب دول جنوب الصحراء الكبرى, ونتيجةً لهذا التفاعل؛ ظلت ليبيا وإقليم الجبل الأخضر ولأكثر من ثلاثة آلاف عام، مركزًا لأهم الجماعات البشرية مارست التخطيط إن لم يكن بمفهومه الحديث؛ ويعتبر الإغريق أول من وضع أسس التخطيط الحضري للمدن كمعرفة إنسانية, يستطيع الإنسان من خلالها التحكم في النمو العمراني للمدن وتنظيم الحياة الحضرية (رشوان, 2005, ص61), فقد شهد تخطيط

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المدن في العصر اليوناني تطورًا ملحوظًا, بسبب النمو الحضري الذي عرفته مدنها القديمة كأثينا وإسبرطا, في مجال الهندسة المعمارية, وعظمتهم في طريقة تنظيم المجال الحضري ؛ حيث ارتبط الفكر التخطيطي في عهد الإغريق بالحركة الفكرية والفلسفية والعلمية التي عرفتها اليونان في ذلك العصر مثل "أفلاطون" الذي يعتبر اول مخطط للمدن وايضًا هيبوداموس Hippodamos وغيرهم, الذي انعكس على حجم المدينة اليونانية الذي اخذ في الاتساع بشكل ملحوظ, حتى أصبحت مدينة كأثينا تستوعب ما يقارب المائة ألف نسمة (باشة, 2016, ص69-70), ثم خلف الإغريق الرومان والبيزنطيين والعرب والأتراك، وأخيرًا استوطنه الاستعمار الإيطالي ضمن مشروع الاستيطان الزراعي في الجبل الأخضر، وأنشئوا فيها قرى زراعية ما لبثت مع مرور الوقت أن تحولت إلى مدن مهمة .

في مدينة درنة تؤكد كل الشواهد التاريخية أن الموارد المائية والأراضي الخصبة كانت ابرز عوامل الإستقرار البشري في هذه الرقعة وهي التي جذبت العمران, فقد اشتهر وادي درنة بخصوبته وزراعة الأشجار المثمرة وبعيون المياه الجوفية العذبة سواءً كانت آبارًا أو عيوناً طبيعية مثل عين بو منصور وعين البلاد او قريبة من جريان الأودية وعلى ضفافها حيث توفر الأراضي الخصبة التي ساعدت على ممارسة الزراعة وتربية الحيوانات وغيرها من الأنشطة البشرية.

من الناحية العمرانية تُعد مدينة درنة من المدن التاريخية التي شهدت تطور على جميع الأصعدة العمرانية والاجتماعية والاقتصادية عبر الأزمان المتعاقبة, حيث عرفت عند القبائل الليبية القديمة باسم "أيراسا", ثم عرفت باسم "دارنيس"(الحاسي, 1997, ص37), ويقال أن هذا الاسم ايضا ورد في بعض كتب الجغرافيين الإغريق مثل بطليموس وفي الخرائط البحرية في ذلك العهد وما بعده, ولم تكن درنة لها أهمية كبيرة في العصرين اليوناني والروماني (شرف, 1996, ص229), بإستثناء مدن قريبه منها أسسها الإغريق الوافدين من جزيرة "ثيرا" في القرن السابع قبل الميلاد (الحاسي, 1997, ص37), ونالت شهرة أكبر في العصر البيزنطي كمركز ديني مهم (شرف, 1996, ص229).

في عام 297م، قام الإمبراطور الروماني (دقلديانوس) بتقسيم الإمبراطورية إلى ولايات, أصبحت حظيت فيها شرق ليبيا بولايتين، الولاية العليا وتشمل الجبل الأخضر أو إقليم المدن الخمس والثانية ليبيا السفلى أو ليبيا الجافة الممتدة من درنة حتى مرسى مطروح، وأهم الآثار التي خلفها الرومان بالمدينة؛ السور الروماني الموجود في شارع الأسطى عمر(الحاسي, 1997, ص37).

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

في أواخر القرن الخامس عشر استقرت بها جماعة من العرب قدموا إليها من إسبانيا, اسهموا في زيادة إزدهارها, وزادت اهميتها في الحقبة العثمانية لاسيما في أوائل القرن السابع عشر(شرف, 1996, ص229) في فترة حكم الأسرة "القره مانلية"؛ برزت خلالها ما عُرفت باسم حرب السنوات الأربع، حيث هيمنت درنة علي كل من بنغازي والمرج المدينتين الرئيسيتين في تلك الفترة, وقد ظلت درنة مركزًا إداريًا وتجاريًا مهمًا في فترة حكم الأسرة "القره مانلية" بفضل مينائها وأراضيها الزراعية الخصبة إضافة لحركة التبادل التجاري والإداري والثقافي (دوكسياديس, 1984, ص5).

ايضا كان للنزاع الذي نشب في العصر الحديث (نهاية القرن التاسع عشر) بين أولاد حرب وأولاد علي في برقة الذي اسفرت عن مجيء بعض القبائل من ولاية طرابلس لنصرة أولاد حرب, وعقب تحقيقهم النصر, استقرت معظم تلك العائلات التي أتت من الغرب الليبي في الإقليم وبشكل كبير في مدينة درنة, وكان لهم دور بارز في نمو المدينة وأكسبوها صبغة الوظيفة التجارية وأصبحت تمتاز بها, وأثروا حتى في نمط الحياة والمعيشة المختلف نوعًا ما عن بقية مدن الإقليم.

إن وقوع مدينة درنة ضمن إقليم الجبل الأخضر جعل منها بقعة حضرية ذات طابع تجاري ومركز تسوق للمدن والقرى المجاورة لها، كما تتمتع بأهمية سياحية لقربها بالعديد من الأماكن التاريخية المهمة مثل شحات (قوريني) وسوسة (ابولونيا) ولاثرون وكرسة وراس الهلال وغيرها، إضافة إلى وقوعها على البحر وإحاطتها بالمرتفعات المكسوه بالغطاء النباتي الطبيعي والأراضي الزراعية والوديان والعيون المائية، جعل منها مدينة تمتلك مقومات سياحية ذات درجة عالية.

ثانياً: الخصائص العمرانية لمدينة درنة:

ويقصد بها السمات التي تكسب المدينة شخصية تميزها عن غيرها سواءً داخل الكتلة العمرانية او في محيطها من حيث مورفولوجيتها وطبيعة استعمالات الأرض والأبنية, وهي تتغير من فترة لأخرى عبر تاريخها الطويل, والمدن عمومًا تمر بمراحل مورفولوجية عديدة، ولكل مرحلة خصائص ونماذج وأشكال معمارية تميزها عن بقية المراحل الأخرى, وتمثل الموروث الحضاري الذي يعبر عن ثقافة سكان المدينة في تلك الفترة, ويظهر التباين في المراحل المورفولوجية نتيجة تغير تلك المكونات, حيث تتغير المخططات الأساسية من فترة لأخرى, وبالتالي تغيير استخدامات الأراضي من حيث التوزيع والمساحة، وتغيير النمط العمراني للمناطق السكنية ونماذج الأبنية وأحجامها وارتفاعها؛ إضافة إلى تغير أنماط الشوارع والدور الوظيفي لها من فترة إلى أخرى. أيضًا يختلف التركيب المورفولوجي للمدينة من مكان لآخر باختلاف الظروف الطبيعية والبشرية والتاريخية واستخدام الأرض ووظائف المدن، كما تختلف مورفولوجية المدينة التقليدية القديمة عن المدينة الحديثة.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

تحمل معظم المظاهر العمرانية الموجودة في درنة الطابع الإسلامي مثل مقبرة الصحابة وهي تضم رفات نحو سبعين (70) صحابيًا, جاءوا إلى المدينة مدافعين عنها ودفنوا فيها عام 69 هجريًا بقيادة الصحابي زهير بن قيس البلوي وتميم الداري وأبي منصور الفارسي, وبجوار هذه المقبرة تم إنشاء مسجد سمي "بمسجد الصحابة" (الحاسي, 1997, ص37), صورة (1), والجدير بالذكر أن هذه الأضرحة تعرضت للنبش والهدم عقب أحداث السابع عشر من فبراير عام 2011م.

صورة (1) مسجد الصحابة



المصدر: http://www.up-king.com/almaciat/6g1kyxmro5m22pvukld.gif

تُعد المدينة القديمة من أهم الملامح التخطيطية في درنة وتبلغ مساحتها قرابة سبعة (7) هكتارات (فركاش, الخجخاج, 2007, ص335)؛ هي قلب المدينة وأقدم أحيائها عهدًا, فهي تُعد النواة الأولى لنمو المدينة وتطورها؛ ورغم أنها أصغر أحيائها مساحةً وأقلها سكانًا, إلا أنها تلعب دور كبير في نمو التجارة ونشاط الحياة بها (الطرابلسي, 1999, ص242), وهي تضم السوق القديم (سوق الظلام) الذي يتميز بأزقته, وهذه السوق يشطر المدينة القديمة إلى جزأين وتتفرع منه مجموعة من الأزقة منها المفتوحة ومنها المقفلة، وفي الجزء الغربي من السوق يقع "الميدان" الذي يتصل اتصالاً مباشرًا بالسوق القديم بأكثر من مدخل, وهو يعد ملتقى لتجمع السكان وترابطهم, ولقد بناه الإيطاليون عام 1923م, وهو مزيج بين الطراز الإسلامي والعمارة الإيطالية (فركاش, والخجخاج, 2007, ص334-335).

يتوسط درنة القديمة "المسجد الكبير" ويسمى أيضًا بالجامع العتيق نسبة إلى عراقته وأصالته وله سقف يتألف من أكثر من 42 قبة صغيرة تتوسطها قبة ضخمة, ويعد المسجد النواة الرئيسية لتكوين المدينة الإسلامية ويعتبر تراثًا حضريًا قائمًا بذاته, تم بناؤه عام 1663م في العهد العثماني الأول

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

بدعم من "محمد القره مانلي" (المعاني, 1988, ص74-75), يضم 42 قبة, وبه 30 عمودًا رخاميًا تختلف فيما بينها من حيث الشكل, ولقد شهد المسجد خلال السنوات الأخيرة إعادة تأهيل وتغيير جزئي بشكل ملحوظ في معالمه الجانبية من مداخل وجدران, وكذلك في أروقته الخارجية, غيرت من ملامح الطراز المعماري الإسلامي الذي كان يتميز به, مما سبب تشويهًا في نمطه المعماري (المنصوري, 1996, ص162-163), كما يقع في الساحة المجاورة للمسجد "الجامع الصغير" ويرجع تاريخه إلى أكثر من أربعمائة (400) سنة, صورة (2).

صورة (2) المسجد العتيق تأسس في العهد العثماني الأول سنة 1663م



المصدر: http://www.up-king.com/almaciat/6g1kyxmro5m22pvukld.gif

تزخر مدينة درنة أيضًا بوجود بعض المعابد اليهودية التي نشأت منذ مائة وخمسين (150) عامًا والكاثوليكية التي أُنشئت سنة 1880م (شقلوف, 1980, ص288), كما افتتح فيها عام 1975م متحف, يتكون من ثلاث (3) قاعات يعرض بعض المقتنيات التي تتعلق بالتراث الليبي مثل الأدوات والأواني والملابس الشعبية, وكذلك مجموعة من الأسلحة القديمة التي كان يستخدمها المجاهدون ضد الغزو الإيطالي, إضافة إلى بعض الصور الفوتوغرافية التي توضح الشوارع والمباني في فترات تاريخية قديمة وغيرها, صورة (3).

صورة (3) جانب من أزقة الميدان والسوق بني في العهد الإيطالي سنة 1923م

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788



المصدر: http://www.up-king.com/almaciat/6g1kyxmro5m22pvukld.gif

ثالثاً: محددات التوسع العمراني في مدينة درنة:

تساهم محددات البيئة الجغرافية إلى حد كبير في نشأة العمران وتوزيعه وتوسعه، من حيث انتشاره ومحدوديته، ففي حين يسهم استواء السطح والتربة الخصبة في جذب العمران وفي تحديد انماط استخدام الأرض، فإن التضاريس الوعرة تقف حائلاً أمام التوسع العمراني, ويعد شكل السطح، والمناخ, والموارد المائية من أهم المحددات الطبيعية المؤثرة في التطور العمراني واستخدامات الأرض في مدينة درنة. اضف إلى ذلك دور العوامل البشرية المتمثلة في الإنسان الذي أختار موضع المدينة وخطط لتوطنها على هذه الرقعة وعلى مفترق طرق مما جعل منها منذ القدم بؤرة إقليمية شغلت وظيفة تجارية وإدارية وثقافية لمختلف الشعوب التي سكنتها وتعاقبت على حكمها منذ نشأتها وحتى وقتنا الحاضر.

تميزت مدينة درنة بخاصية النمو العمراني المحدود, حيث تنمو في اتجاهان, فقد لعبت عوامل البيئة الجغرافية دورئيسي في شكل البنية العمرانية ونموها في مدينة درنة، فبمجرد إلقاء نظرة على التوزيع الجغرافي للكتلة العمرانية في المدينة يتضح مدى تفاعل كافة عناصر البيئة الطبيعية والبشرية معا, وتُعد المظاهر التضاريسية المتمثلة في خطوط الكنتور للمرتفعات والأودية تأثير اوضح في نشأت المدينة وشكلها وامتدادها, باعتبارها تمثل الخصائص العامة للمدينة، اضافة الى الموارد المائية التي تُعد محور جذب للعمران, يليها العوامل البشرية المرتبطة بالأنشطة الاقتصادية والتى تتنافس عليها الصناعة مع التجارة والزراعة, كما تعتبر الأسواق والاستخدامات الدينية كالأضرحة والمساجد

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

نواة لظهور العمران حولها, كما تقوم الطرق بدور إعادة توزيع العمران، حيث أثرت بدرجات مختلفة في الخريطة التوزيعية للعمران في المدينة، وسوف نتناول أهم هذه المحددات كما يلي :

1. **المحددات الطبيعية :**

1. **الموقع الجغرافي والفلكي:** الموقع هو عبارة عن مجموعة من المتغيرات التي تحدد الموضع العام للمدينة مقارنة مع المجموعات الجغرافية الفيزيائية الكبرى أي أنه مفهوم حيوي وبالتالي فهو يؤثر على استقرار الإنسان وممارسة نشاطته (حسينة, 2006, ص8).

يعد الموقع الجغرافي من العوامل الرئيسية التي أثرت في نشأة ونمو مدينة درنة؛ فهي تقع في الجزء الشمالي الشرقي من ليبيا على الشريط الساحلي شرق إقليم الجبل الأخضر على ارتفاع يتراوح بين مستوى سطح البحر وأقل من 200م عن مستوى سطح البحر(عبدالله, 2015, ص257), حول مصب أو مجرى وادٍ يشطر المدينة إلى نصفين عُرف باسمها (وادي درنة) والذي اثر في مورفولوجية المدينة ونموها العمراني.

فلكياً تقع المدينة عند تقاطع دائرة العرض ˚35 45 54 شمالاً و ˚22 38 29 شرقاً (دوكسياديس, 1984, ص5), اما جغرافياً؛ جنوباً تحدها مرتفعات الجبل الأخضر وشمالاً ساحل البحر المتوسط، وغربًا بلدة عين مارة بنحو 28 كم وشرقًا بلدة مرتوبة بنحو25 كم, فهي إحدى المراكز الحضرية الهامة الواقعة على الطريق الساحلي الذي يربطها بمدن مهمة مثل مدينة البيضاء التي تبعد عنها مسافة حوالي 90 كم غرباً، ومدينة طبرق بمسافة 175كم شرقاً, كما تبعد حوالي 290 كم عن مدينة بنغازي غرباً ثاني اكبر مركز عمراني وسكاني في البلاد, شكل(1).

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

شكل (1) موقع و موضع مدينـة درنـة



المصدر: الصور الفضائية المتاحة لبرنامج (Geofabrik (open street map باستخدام برنامج (ARC 10.8 GIS).

2. **<u>الموضـع</u>:** الموضع جزاءً من الموقع (الفاضلي, 2000, ص166)؛ والمقصود به المكان الذى تقوم عليه المدينة (اسماعيل, 1996, ص251) وتتركز فيه رقعتها السكنية وتتحدد فيه محاور النمو العمراني تبعاً للظواهر المحلية التي يتميز بها هذا المكان, فهو يلعب دوراً حاسماً في توجيه المدن, ومن أجل تقييم أهمية موضع مدينة درنة وتقدير قيمته؛ لابد من العودة إلى تاريخ نشأتها والظروف البيئية المحلية التي قامت عليها, وذلك لإن كثير من مواضع المدن يصعب تصور أختيارها مواضعها الحالية دون أن نتعمق في أغوار تاريخها ونقف على أسباب أختياره (Everson, and Fitzgerald, 1969, pp. 5-21), وبما أن الظواهر الطبيعية هي البيئة المحلية للمدينة التي تحدد امتدادها واتساعها، والموضع هو الذي يحدده (ابو عيانة, 1999, ص69, ص74), كما أن الإنسان يبحث عن المواضع التي تكثر فيه الموانع والعقبات وتحقق له الحد الأقصى

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

من الحماية والأدنى من الأخطار، وتتوفر بها بعض الموارد والتي تعتمد عليها المدينة في احتياجاتها كموارد المياه وتربة صالحة للزراعة وغيرها (الحداد, 2018, ص5).

لقد تأثرت مدينة درنة بالعوامل الطبيعية؛ وكما سبق الذكر, وتعد الموارد المائية والأراضي الخصبة الصالحة للزراعة من ابرز عوامل نشأتها, فهي تتموضع في بيئة جغرافية متباينة في مظهرها التضاريسي مما أثر في انتشار واتجاه العمران واستخدام الأرض فيها، أو تقلصه وانحصاره في مناطق معينة؛ فهناك بيئات شكلت عائقًا حدت من التوسع العمراني من حيث ضيق المساحة السهلية فى بعض المناطق مع ارتفاع معدل الانحدار الذي لا يسمح بتوسعات عمرانية فيها, هذا العائق الطبيعي أسهم بشكل كبير في شكل المدينة وتحكمت في مسار عمرانها الذي يظهر على هيأة مدرجات طولية امتدادها من الشرق إلى الغرب؛ تختلف أحيائها فيما بينها من حيث الحجم والشكل واتجاه العمران واستخدامات الأرض فيها.

وبمعنى أخر ان الموضع الذي نشأت عليه مدينة درنة محصور بين البحر من الشمال والمرتفعات من الجنوب؛ طبيعي أن يتماشى اتجاه النمو العمراني مع الشكل التضاريسي بإمتداد شريطي من الشرق إلى الغرب, وإن كانت ايضاً تعيقها الأودية؛ حيث يحدها شرقاً مجرى وادي الحصين، وغربا وادي الناقة، ويقسم المدينة إلى قسمين وادى يعرف بوادي درنة الذي يُعد أحد المعالم الطبيعية للمدينة, وإن كانت هذه التضاريس الوعرة تعد مشكلة في الظاهر ومعوقًا؛ إلا انها أكسبت المدينة طابعًا ومظهرًا عمرانيًا خلابًا متدرجًا من أسفل إلى أعلى, كما أسهمت العوامل البشرية وطبيعة التركيب الاجتماعي أيضاً في التطور العمراني للمدينة فوقوعها على مفترق طرق اسهم في ازدياد أعداد المراكز العمرانية وانتشارها من حولها - شرقا وغربا وجنوبا - أو تقلصها وانحصارها في مناطق معينة من مساحة الإقليم.

5. **مظاهر السطح:** يعد السطح الذى نشأت عليه مدينة درنة من اهم المحددات الطبيعية التي تتحكم في توسع المدينة عمرانياً والتي أثرت في نموها وتطورها منذ نشاتها وحتى الوقت الحالى فضلاً عن توقع مستقبل نموها, حيث ساهم خط الساحل والإنحدارات في توجيه المدينة وتوسعها الأفقي اتجاه الشرق والغرب, تمثل منحدرات الحافة الجنوبية والأودية محددات تؤثر على توسع المدينة بإتجاه الجنوب.

وبمعنى أخر فهي بمثابة هضبة ذات شكل مائل من الجنوب بإتجاه الشمال حيث تنحدر انحداراً شديداً في بدايتها, ثم يقل الإنحدار تدريجياً وبشكل انسيابي في وسط المدينة حتى ساحل البحر, هذا الأختلاف في الإنحدار راجع إلى الحركات الأرضية والى نوعية الصخور.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

- يعد السهل الذي تقع عليه مدينة درنة صغيراً نوعا ما ويبلغ طوله 4 كم ومن هذا السهل ترتفع الأرض بصورة وعرة إلى سطح صخري مرتفع يبلغ ارتفاعه 60 متر عن سطح البحر ويزداد منسوبه كلما تم التوغل جنوباً داخل حوض وادي درنة حتى ينتهي بمنطقة جبلية يبلغ ارتفاعها 250 متراً عن سطح البحر, هذا السهل يتدرج في الأرتفاع من الشمال إلى الجنوب, مما ساهم في وصول مياه الوديان إلى المنطقة المنخفضة التي تتجدد فيها الرواسب من سنة إلى أخرى وتتكون أراضي زراعية خصبة وتحتوي على كميات جيدة من المياه الجوفية المتجمعة من تسرب مياه الأودية.
- يتميز ساحل درنة بكثرة التعرج خاصة في المنطقة الواقعة بين وادي الحصين والميناء من الجهة الشمالية الشرقية للمدينة, تم تبدأ التعرجات تقل تدريجياً غربا في المنطقة الواقعة بين الميناء ووادي الناقة عندا الحدود الغربية للمدينة (الهرام, 1998, ص103).
- تقطع مدينة درنة شبكة من الأودية من الجنوب وتنحدر بإتجاه الشمال نحو البحر اهمها واشهرها وادي درنة الذي يقسم المدينة الى جزئين غربي وشرقي, تتخله شبكة من التصريفات المائية إضافة إلى الينابيع المائية اشهرها عين بومنصور وعين درنة (جودة, 1980, ص351-352) .

من أشهر الأودية ايضاً التي تخترق المدينة وادي فرطاس ووادي اللقاط اللذان يخترقان محلة بومنصور, كما تجري الأودية على اطراف المدينة أشهرها وادي الحصين في الجهة الشرقية للمدينة, ووادي الناقة من الجهة الغربية, وجميع هذه الأودية تعمل على تصرف مياه الأمطار وتنتهي في البحر, وتتميز هذه الأودية بإنتشار المراوح الفيضية عند مخارجها اشهر وأهمها المروحة الفيضية لوادي درنة فهي تمثل النواة الأولى للإستقرار البشري في المدينة وتنتشرفيها معظم الأراضي الزرعية.

- ايضا تنتشر داخل احياء المدينة الكهوف الجيرية وخاصة في أحياء المغار التي حدث نتيجة عمليات التجوية النتجة عن المياه الجوفية .

ومما سبق يتضح أن التضاريس المتنوعة هي إحدى أهم مظاهر اللاندسكيب تميزاً في المنطقة، هذه الخصائص ساعدت على نشأة المدينة واثرت في نموها وتطورها حتى وصلت إلى شكلها الحالي.

8. **المنـــاخ:** يُعد المناخ من أهم مقومات الاستيطان البشري, ويلعب دورًا أساسيًا في تباين توزيع السكان (السعدي, 1988, ص60), وينعكس على استقراره ونشاطه المتنوع على الأرض بما فيها تحديد انماط استخدامات الأرض ومحاور التوسع والنمو العمراني وشكل المباني واتجاه الطرق وغيرها من جوانب الحياة المختلفة (Norurine, 1975, p 61).

تتمتع منطقة الدراسة بمناخ البحر المتوسط المعتدل صيفاً وشديدة البرودة شتاءً, مما ساعد على نموها واتساع وامتداد عمرانها وتوسع وتنوع في استخدام الأرض بها.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

- **الحرارة:** تميل إلى الإعتدال حيث يبلغ متوسطها السنوي 20° مئوية بسبب تأثرها بالمؤثرات البحرية, فهي تنخفض شتاءً وترتفع صيفاً (المركز الوطني للأرصاد الجوية).
- **الضغط:** تتعرض المدينة خلال فصل الشتاء لمرور المنخفضات الجوية القادمة من منطقة الضغط المرتفع المتمركز فوق البحر المتوسط, أما في فصل الصيف تكون المنطقة عرضة للضغط المرتفع الأزوري.
- **الرياح:** في منطقة الدراسة غير محددة الإتجاه وهي مرتبطة بأرتفاع الضغط الجوي, فعندم يرتفع في فصل الشتاء يؤدي الى هبوب الرياح الإعصارية (المركز العالي للمهن الشاملة - درنة, 2006).

يؤدي انخفاض الضغط الجوي في منطقة الدراسة إلى هبوب الرياح الشمالية, حيث يكون البحر المتوسط مركزاً للضغط المرتفع. في فصل الشتاء يرتفع الضغط الجوي وبالتالي تهب الرياح الإعصارية من عدة جهات, وتمثل الرياح الشمالية الغربية نسبة مرتفعة في هذا الفصل؛ لإن معظمها رياح دائمة مصدرها الضغط المرتفع الأزوري وبعضها الأخر إعصاري.

تعد الرياح الشمالية الغربية هي السائدة على المنطقة, متمثلة في الرياح الغربية وتشكل نسبتها 65 % من جملة الرياح السائدة بالمنطقة, في حين تتفاوت نسب بقية الرياح ما بين 21% الجنوبية الغربية, و 10% الشمالية, والجنوبية 2%, واخير الرياح الشرقية بنسبة 1% من جملة الرياح السائدة بمنطقة الدراسة, في حين تنعدم فيه هبوب الرياح الجنوبية الشرقية, والشمالية الشرقية (خالد, 2017, ص54).

اما سرعة الرياح غير ثابتة في منطقة الدراسة فهي متباينة بسبب الموقع الجغرافي والقرب من الساحل, حيث بلغت اقصى سرعة للرياح كانت الرياح الشمالية الغربية في فصل الصيف في شهر يوليو بـ 14.6 عقدة /ساعة, في حين في فصل الشتاء بلغت اقصى سرعة الرياح الجنوبية الغربية بـ 12.4 عقدة/ ساعة وكانت في شهر يناير(المركز الوطني للأرصاد الجوية).

- **الأمطار:** تسقط الأمطار من شهر اكتوبر حتى مارس وتبلغ اعلى مستوى لها في شهر يناير, ومعظمها امطار اعصارية ساعد على سقوطها هبوب العواصف الرعدية الممطرة (خالد, 2017, ص58), حيث تمر المنطقة بفصل صيف جاف يمتد تقريباً من شهر ابريل وحتى شهر سبتمبر, وترتفع أثناءه درجات الحرارة إلى أقصاها, ويشتد الجفاف مما يسبب في زيادة فاعلية التجوية الميكانيكية للصخور, كما تمر المنطقة أيضاً بفصل ممطر يبدأ من شهر أكتوبر ويستمر حتى شهر مارس تسقط خلاله الأمطار بكميات مختلفة من شهر إلى آخر ففي الشهور التي تزداد فيها كميات

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الأمطار يحدث جريان سطحي للمياه عبر الأودية التي تقوم به التجوية الكيميائية في إذابة الصخور الجيرية في منطقة الدراسة.

تعد الأودية العميقة في منطقة الدراسة وما يرتبط بها من ظاهرات كالمصاطب والمنحدرات والمراوح الفيضية انعكاسا للدور الذي تقوم به المياه الجارية والأمطار في تشكيل أسطح بعض الجروف ونقلها للمواد الواقعة على المنحدرات وإذابتها للصخور الجيرية .

- **الرطوبة :** وهي عالية نسبياً طوال السنة إذا تتراوح ما بين 76.7 في شهر نوفمبر, وترتفع إلى 76.4% في شهر يوليو (المركز العالي للمهن الشاملة - درنة, 2006).

هـ. <u>الموارد المائية</u>: كل الشواهد التاريخية تؤكد أن الموارد المائية من ابرز عوامل الإستقرار البشري بالمدينة, إضافة إلى توفر الأراضي الخصبة التي ساعدت على ممارسة الزراعة وتربية الحيوانات, حيث استقر السكان بالقرب من مصادر المياه الجوفية سواءً كانت أودية أو آبارًا أو عيوناً طبيعية مثل عين بو منصور وعين البلاد التي يتم استغلالهما بشكل كبير في الشرب والزراعة وايضاً الإستعمالات الحضرية, إضافة إلى شلال درنة الذي أستغل لتزويد الأجزاء الغربية من مدخل المدينة.

وبما أن مدينة درنة تقع بين ساحل البحر والحافة الجبلية ضمن نطاق الجبل الأخضر جعلها تستقبل كميات وفيرة من الأمطار وتغذي المياه الجوفيه, إضافة إلى كونها تقع ضمن ما يعرف هيدرولوجيا بحوض وادي درنة التي تستقبل كميات كبيرة من الأمطار وتسهم بشكل كبير في تغذية الخزان الجوفي لمنطقة الدراسة, وللإستفادة من هذه الأمطار في الزراعة وغيرها تم إنشاء بعض السدود مثل سد بو منصور وسد درنة, إضافة إلى حفر الآبار الجوفية البالغ عددها تقريباً 35 بئراً وهي تعد مصدر أساسي الذي يزود المدينة بالمياه, كما تتزود المدينة من المحطة البخارية بمياه تحلية البحر التي يقدر إنتاجها الكلي بحوالي 40000 م^3 يومياً (الشركة العامة للمياه- درنة).

2. <u>المحددات البشريـة</u>:

1. <u>النمو السكاني</u>: يعد النمو السكانى من أهم المحددات البشرية في فهم العلاقات المكانية بين تطور حجم السكان والتوسع العمراني لمدينة درنة جغرافياً، فمعدلات النمو السكاني المرتفعة تساعد فى زيادة الطلب على الأراضى للتوسع العمراني، والعكس صحيح؛ انخفاض معدلات النمو السكانى فى أية منطقة يقلل من الطلب على الأراضى مما ينعكس بالسلب على النمو العمراني للمدينة.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

لقد كان للتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في البلاد الأثر الكبير علي تطور نمو سكان مدينة درنة، فقد ارتفعت نسبة سكان المدينة إلي جملة سكان ليبيا خلال الفترة ما بين 1964 - 2006م من 1.4% - 1.7% على التوالي, أي ان عدد سكانها ارتفع خلال اكثر من اربع عقود حوالي 67688 نسمة، ولذلك صنفت المدينة ضمن المناطق والتجمعات السكانية المتوسطة طبقاً لنتائج التعداد 1995م، وهي تأتي في تصنيفها بالمرتبة الخامسة كإحدى المدن الرئيسية في ليبيا.

ويلاحظ من الجدول التالي الزيادة العددية ومعدل النمو السكاني لسكان مدينة درنة خلال الفترة من 1964-2006م، أن الفترة ما بين (1964م - 1973م)، تميزت بأكبر معدلات النمو سكاني في المدينة، بلغت (6.2 %) وهو أعلى معدل يسجله النمو السكاني في مدينة درنة حتى تاريخ اخر تعداد, والسبب الرئيسي بالإضافة الى الزيادة الطبيعية لعب عامل الهجرة الوافدة من المناطق الريفية المحيطة إلي المدينة دوراً هاماً وفعالاً في هذا النمو السكاني السريع متأثرة بالنمو الحضري في البلاد, وخاصةً بعد عام 1970م، حيث كان لخطط التنمية الأثر الكبير في استقطاب الشركات الأجنبية والأيدي العاملة غير الليبية إلي البلاد, اما خلال فترة التعدادين (1973-1984م) و(1984-1995م)، شهد المعدل السكاني في مدينة درنة هبوطا وصل إلي (4.4%) و(1.7%) على التوالي .

واخيرا بلغت الزيادة العددية في عام 2006م، حوالي 11167 نسمة خلال 11 سنة، أما المعدل العام لسكان المدينة فقد بلغ (1.3%) من جملة السكان .

جدول يوضح عدد ومعدل النمو السكاني بمدينة درنة خلال الفترة من (1964- 2006م)

السنـة	عـدد السكان	معـدل نمو السكـان %
1964	21609	—
1973	37051	6.2
1984	60390	4.4
1995	72690	1.7
2006	83857	1.3

المصدر: التعداد العام للسكان خلال التعدادات : (1964, 1973, 1984, 1995, 2006م)

2. **<u>الكثـافة السكـانية</u>:** تُعد الكثافة السكانية مقياسًا مهما لتحديد العلاقة بين السكان والرقعة التي يعيشون عليها (أبو عيانة, 1986, ص203), فحجم السكان وتوزيعهم مرتبط بمجموعة من

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

العوامل الطبيعية والبشرية التي تتصف بالتغير (الكيخيا, 1995, ص342)؛ وبالتالي فهي تفيد في التعرف على المشاكل الحضرية التي قد تحدث داخل المراكز العمرانية نتيجة الضغط الذي قد يحدث لها بسبب حجم الكتلة السكانية في رقعة معينة من الأرض .

وتتضمن الكثافة السكانية العديد من المقاييس والأساليب التي تبين حجم وكثافة السكان في المساحة الجغرافية التي يقطنون بها. في منطقة الدراسة سنكتفي بتطبيق مقياسان مثل الكثافة العامة حسب مساحة المركز العمراني, والكثافة التزاحمية داخل المركز العمراني – حسب احصائيات اخر تعداد رسمي للبلاد 2006م – لما لهذان المقياسان من أهمية في معرفة مدى تفاعل سكان المدينة مع بيئتهم وكيفية استغلالهم لمواردها, وتُعدى من بين أبرز المقاييس التي توضح مدى تركز السكان في مكان دون آخر، والتي قد يترتب عليها عدة مشاكل حضرية، كالبناء العشوائي أو البناء غير المخطط خارج المخططات الحضرية وما يترتب على ذلك من مشاكل تتعلق بسوء استخدام الأرض وغيرها.

- **الكثافة العامة (الحسابية):** وتستخرج بقسمة عدد سكان منطقة ما على مساحتها الكلية (حسين, 1996, ص212)، ولقد تم التطرق إليها في منطقة الدراسة حسب مساحة المركز العمراني داخل الإقليم سنة 2006م، في محاولة لتسليط الضوء على التركز السكاني فيها,حيث بلغت معدلها في مدينة درنة بـ 72.36 نسمة/كم^2، وهو اعلى معدل في إقليمها, نظرًا لوقوعها في النطاق الشمالي الذي يمتاز بمحدودية الامتداد العمراني وخاصة في اتجاه الشمال والجنوب, حيث العوائق الطبيعية تحيط بها.
- **الكثافة التزاحمية:** يقصد بها قسمة عدد السكان على إجمالي المساحة المبنية لكل مركز حضري (حماد, 1950, ص299), وكانت الكثافة السكنية داخل المركز الحضري درنة مرتفعة حيث بلغت نحو 5046.9 نسمة/كم^2، وهي ايضاً كانت اعلى معدل في إقليمها لنفس السبب السابق.

3. **<u>شبكة الطرق :</u>** تعد شبكة الطرق إحد اهم العوامل الرئيسية التي تتحكم في نمو المدن وتطورها العمراني؛ بوسطتها تستطيع المدينة تتمدد وتطور علاقتها والقيام بالتبادل الوظيفي مع المناطق المجاورة (الشمري, 2006, ص72) من خلال ربط الفعاليات المختلفة ونقل الحركة من مركزها إلى محيطها الخارجي مما ينعكس ذلك على تطور وسائل النقل, وعليه عند تخطيط أي مدينة يجب ان توضع شبكة الطرق فى الإعتبار, لما تحتله من حيزاً مكانياً مهما للمدن سواءً داخلياً او بعلاقتها بالجوار، فمعظم مشكلات المدن تكون ناتجة عن سوء تخطيط شبكات الطرق وتوزيعها (الحداد, 2019, ص17).

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

وتعتبر شبكة الطرق البرية والشوارع والمحاور الاقليمية بمدينة درنة من أهم المحددات التي أثرت في مسار نموها قديما وحديثاً متأثرة بعامل الطبوغرافية, فهي تمثل شريان الحياة الرئيسى لها (شكل3), حيث تقع المدينة على العديد من المحاور الإقليمية الرئيسية كالطريق الرئيسي الدولي شمالاً المتفرع (الجبلي والساحلي) الذي يربطها بالعديد من المدن المهمة مثل القبة وشحات والبيضاء والمرج وبنغازى غرباً ويربطها بمدينة طبرق شرقاً, كما يمكن الوصول للمدينة من الطريق الرئيسي الجنوبي من خلال مشروع الفتائح الذي يربطها بالتجمعات العمرانية في جنوب المدينة مثل مرتوبة والمخيلي وأم الرزم وغيرها من التجمعات التي تعتمد كثيراً على مدينة درنة في الحصول على خدماتها المختلفة؛ وبذلك يمكن الوصول إلى مدينة درنة من أي جزاء في الإقليم.

وتضم مدينة درنة شبكة طرق داخلية تساعد على سهولة الوصول إلى أى جزء في المدينة بسهولة ويسر, وتظهر بعض شبكة الشوارع الداخلية بالمدينة منحنية متماشية تراعي تضاريس المدينة المتدرجة, وتتعامد الشوارع الثانوية التى تمتد من الشرق الى الغرب على الشوارع الرئيسية التى تمتد من الشمال الى الجنوب، مكونة مساحات أشكالها أقرب للمربعات والمستطيلات تمثل الأحياء السكنية والتجارية التى تتكون منها المدينة، مما تساعد فى خدمة حركة النقل.

يعد الطريق الرئيسي (الساحلي) المزدوج - بإمتداد شرق غرب - شريان الحياة الذي يغذي أحياء المدينة, ومن هذا الطريق تتفرع الطرق إلى داخل المدينة تربط الأحياء السكنية ببعضها البعض؛ وهي تقدم خدماتها للسكان فضلاً عن المسافرين عبر المدينة, وهي كالأتي حسب تسميات الشوارع المحلية :

- طريق عزوز المزدوج - باتجاه شمالي جنوبي - يمتد من مصرف الجمهورية على الساحل وينتهي في حي شيحة عند مسجد أبوبكر الصديق, وهذا الطريق يتفرع منه طريقين مزدوجين متوازيين- بإتجاه شرق غرب - طريق شارع مول رتاج وطريق شارع الجامعة؛ وهذا الأخير يتفرع منه طريق مزدوج - بإتجاه شمال جنوب- يربطه بشارع مصنع الأحذية.
- طريق شارع معهد المهن الشاملة المزدوج- بإتجاه شرق غرب؛ وهو شريان حيوي يبدأ من نهاية شارع مصنع الأحذية عند معهد المهن الشاملة وينتهي بجزيرة دوران حي السلام (أمبخ), وفي نهايته تتفرع منه ثلاث طرق مزدوجة :
  - طريق شارع شركة الجبل - بإتجاه شمالي جنوبي - يربطه بالطريق الساحلي الرئيسي.
  - طريق حي السلام (أمبخ) العمارات بإتجاه شرق غرب.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

- طريق إلى الظهر الحمر بإتجاه شمالي جنوبي.

- ثم نأتي إلى طريق الميناء المزدوج – بإتجاه شمالي جنوبي- وهو طريق مهم يربط بين الأحياء شرقا وغرباً, يمتد من ميناء درنة في الشمال وينتهي في سفح الجبل في الجنوب, حيث يتفرع في نهايته إلى ثلاث طرق مزدوجة:
  - طريق بأمتداد شرق - غرب يتجه إلى منطقة الفتائح .
  - طريق بإمتداد شرق – غرب إلى الساحل الشرقي.
  - طريق بأمتداد شرق - غرب يتجه إلى حي باب طبرق.

- ومن طريق الميناء أيضا يتفرع طريق مزدوج يمتد إلى الساحل يغذي العديد من الشوارع المهمة هي:
  - طريق شارع الحي الصناعي بالساحل الشرقي بإمتداد شرق - غرب.
  - طريق كورنيش الساحل الشرقي بإمتداد شرق - غرب.
  - طريق شارع النادي الأفريقي بإمتداد شرق - غرب.

هذه الطرق الثلاثة تمر موازية لبعضها البعض وتتصل مع بعضها في الشرق عن طريق شارع الأمل, وفي الغرب بطريق شارع وادي الساحل.

- كذلك هناك طريق شارع الحامية بإمتداد شرق غرب, يمتد من شارع النادي الأفريقي عبر منحدر ويربط حي الساحل بطريق الميناء الرئيسي.

هذا فيما يتعلق بشبكة الطرق في الإتجاه الشرقي للمدينة.

أما فيما يتعلق بالإتجاه الغربي للمدينة المتمثل في حي باب طبرق ويضم عدة طرق رئيسية تربط الأحياء ببعضها؛ أهمها:

- طريق شارع الشهداء بإمتداد شمالي - جنوبي, ويمتد من شارع الجلاء شمالاً وينتهي بالطريق الرئيسي في حي باب طبرق في قمة الجبل جنوباً, ويتفرع منه طريقين مزدوجين؛ هما:
  - طريق - بإمتداد شرق غرب - يتفرع من منتصفه في حي الزهور.
  - طريق – بإمتداد شمال جنوب - يتفرع من نهايته يسمى طريق مستشفى الوحدة.

- وهناك أيضاً طريق الوادي أو طريق السد العالي - بإمتداد شمال جنوب - وهو طريق رئيسي مزدوج يربط حي شيحة بحي باب طبرق, وهو عبارة عن منحدرين جبليين أنشأت عليهما طريقين مزدوجين موازيين, وفي أسفل الوادي أنشيء سد يربط الطريقين السابقين ببعضهما البعض؛ ويربط بين الأحياء السابقة الذكر ببعضهما (حي شيحة وحي باب طبرق).

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

- أما حي البلاد والذي يعد من الأحياء المهمة للمدينة يخدمه طريق رئيسي مزدوج - بإمتداد شرق غرب - يمتد من معسكر عزوز ويمر بشارع ابن سيناء وينتهي على ضفت الوادي عند جامع الرشيد.
- طريق شارع المصلي المزدوج - بإمتداد شرق غرب - يمتد من جزيرة عزوز وينتهي في طريق شارع وسع بالك الشهير محلياً وجاءت تسميته بسبب ازدحامه, ومنه يتفرع طريق شارع الفنار الحيوي التجاري في قلب المدينة - بإمتداد شمالي جنوبي - وينتهي بالطريق الساحلي الرئيسي.
- طريق شارع الصحابة المزدوج - بإمتداد شرق غرب - يمتد من زاوية بن عيسى مروراً بمسجد الصحابة وينتهي عند ما يسمى بالحامية.
- طريق الوادي المزدوج - بامتداد شمال جنوب - يمتد من مسجد الصحابة وينتهي في قوس الميناء.

أيضاً هناك طريق مزدوج - بإمتداد شرق غرب - يمتد من المصرف العقاري وينتهي عند نادي دارنس (الحداد, الدراسة الميدانية, 2022م).

رابعاً: التطور العمراني لمدينة درنة في عهد الدولة الليبية:

مدينة درنة كغيرها من المُدن حصيلة تفاعل بين البشر والأرض على مر العصور؛ اكسبتها طابع خاص ليس في مظهرها العمراني فحسب, وإنما حتى في عادات سكانها وتقاليدهم وطرق تعاملهم ومعيشتهم ونشاطهم الاقتصادي؛ فلقد أحدثت الفترات المختلفة لنمو المدينة اختلافات في بُنيتها العمرانية الداخلية, فهي تُعد تجمّعًا سكانيًا قديمًا نما خلال فترة الحكم العثماني؛ حيث تكونت للمدينة أربع مجاورات مختلفة تفصل بينها حدائق فسيحة, وهذه المجاورات هي: منطقة الجبيلة في الشمال الغربي، ومنطقة البلاد في الوسط، وحي المغار في الجنوب الغربي وحي بو منصور شرق الوادي الذي يشق وسط المدينة، وبدأت هذه الوحدات تتقارب من بعضها تدريجيًا لتكوّن منطقة سكنية جديدة وتحل محل الساحات الفضاء والحدائق وتشغل المناطق التي بينها, طُورت المناطق الأولى دون تنسيق وانتظام، على كلا جانبي الجزء الشمالي للوادي، أما في فترة الاحتلال الإيطالي فقد واجهت المدينة تباطؤًا في نموها اقتصرت على بعض الإنشاءات معظمها في منطقة الجبيلة (مصلحة التخطيط العمراني-ليبيا, 2005, ص14) .

يعتبر العهد العثماني (1821- 1896) بداية التخطيط العمراني في ليبيا تم تحديد عمليات البناء واتجاه نموه، وأول مخطط وضع لمدينة درنة قام بإعداده الأخوين " بيتشي " بلغت مساحتها في تلك

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الفترة حوالي ستت (6) هكتار(المنصوري, 1996, ص116), وإن كان ليس بشكلها الحالي بطرقها، وأزقتها وممراتها إلا أنه كان مخططاً تقريبياً للمدينة الحالي يتوزع على حافتي الوادي الذي يشطرها الى جزئين شرقي وغربي كان العمران يتركز في : البلاد، الجبيلة, بومنصور, المغار, والمدينة القديمة، وعلى شاطئ البحر(المنصوري, 1998, ص305-309).

في عهد الإستعمار الإيطالي (1911-1943) تم إعداد الخرائط المساحية واعتمدت عدة مخططات للمدن والقرى الليبية, ولقد حظيت مدينة درنة بنصيب منها حيث وسعت من مساحة الأحياء السابقة (المغار, بو منصور, البلاد, الجبيلة) امتدت شمالاً وشرقاً وغرباً بلغت مساحتها تقريباً 270 هكتاراً محاطة بسور للدفاع عنها (المنصوري, 1998, ص311), وعندما تولى إدارة البلاد الإنتداب البريطاني - الفرنسي (1943-1952) في ولايتي برقة وطرابلس وفرنسا في ولاية فزان تطورت المدينة وزادت مساحة رقعتها العمرانية حسب المخططات والخرائط المعده سابقاً في العهد الإيطالي أغلبها امتد لسفوح منطقة موغر وأبو منصور إلى البحر، ومن المقبرة في الغرب إلى الثكنات العسكرية في الشرق, وفي الطرف الغربي لمنطقة الجبيلة, وقد وصفت المدينة في هذه الفترة بمدينة "الحدائق" لإن البساتين والأشجار المثمرة تشغل مساحة كبيرة منها (عمورة, 1998م, ص322).

وفي عهد الدولة الليبية وتحديداً خلال منتصف الستينيات من القرن الماضي كانت الأراضي الحضرية في مدينة درنة تغطي مساحة اكثر من 463 هكتار(المنصوري, 1996, ص315)؛ في هذه الفترة شرعت الحكومة في تنفيذ مخططات إقليمية شاملة لإقليم بنغازي التخطيطي، الذي يتضمن خمسة أقاليم فرعية (بنغازي والمرج والبيضاء ودرنة والبطنان) حيث قامت الحكومة بالتعاقد مع شركات أجنبية؛ مؤسسة دوكسيادس Doxiadis للجيل الأول خلال الفترة ما بين (1968-1988) (دوكسيادس, 1992), وبعد فترة تعاقدت مع مؤسسة تطولكنسلت Talconsult لتنفيذ الجيل الثاني للفترة ما بين (1988-2000) (Libya, Ministry of Planning,), هدفت الخطتيتن الى تنفيذ المخططات التنموية (حضرية وريفية)؛ وحددت فيهما التوسعات المستقبلية؛ اسهمت في نمو المدينة بشكلٍ كبير وزيادة مساحتها الحضرية وامتدادها بالإتجاه الشرقي والغربي على طول شاطئ البحر إلى حوالي 1225.6 هكتاراً, ثم إلى 2500 هكتار خلال الخطتين الأولى والثانية على التوالي متضمنة اراضي زراعية وفضاءات, حيث تم إدماج العديد من المجاورات والتجمعات السكنية وشُيدت بشكلٍ واسع المجاورات الجديدة و وطنت بالسكان, وتم إعمار وتطوير المناطق المركزية, والتوسع في الوظائف الإدارية والتجارية والثقافية وسط المدينة على امتداد الواجهة البحرية وحول الميناء، وبالقرب من الشوارع الرئيسية للمدينة، وتم تخصيص أماكن الواجهة البحرية للاستعمال الترفيهي والخدمي، وأخذت المساحة الصناعية في النمو، وافتتحت عدة طرق شريانية رئيسية جديدة,

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

وعلى المنحدر الأول في الجنوب تم إنشاء مجاورات سكنية جديدة، وشرقًا على امتداد الساحل تم أيضًا إنشاء مناطق صناعية جديدة (دوكسيادیس, 1992)، وفي النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي أنخفض نموها ولم يحدث تطور كبير في نموها، بسبب التخبط في الخطط التنموية والحصار الاقتصادي على البلاد, وغيرها من الأسباب اسفرت عن تعثر تنفيذ مخططات الجيل الثالث في موعدها والذي كان يفترض لها أن تبدأ من 2000 وتستمر إلى عام 2025م وفقًا للخطة، ولكن نتيجة لظروف متعددة تأخر تنفيذها؛ مما نجم عنه سلبيات؛ حيث قامت مصلحة التخطيط العمراني بتكليف هيئة وطنية "مكتب العمارة للاستشارات الهندسية – بنغازي" لتقوم بتنفيذ مخطط إقليم بنغازي التخطيطي التي تضم مدينة درنة, حيث طُلب منها تقويم جميع المخططات الشاملة والتفصيلية التي سبقتها وتحويل بعض مخططات المراكز الريفية إلى مراكز حضرية, كما طُلب منها استحداث مخططات لتجمعات عمرانية جديدة في الإقليم (مصلحة التخطيط العمراني-ليبيا, 2005م), في هذه الفترة كانت هناك زيادة طفيفة في مساحة الكتلة العمرانية للمدينة خاصةً في الساحل الشرقي, متمثلة في مخططات حي السلام (امبخ) وحي الـ 400 بتسهيلات مصرفية عقارية و ذلك لسد العجز السكني الذي بلغ وقتها اكثر من 8800 وحدة سكنية تقريباً (الإسكان والمرافق, درنة, 2012م).

وعقب احداث فبراير عام 2011م وتغير نظام الحكم في البلاد أدى الى تعثر تنفيذ مخططات الجيل الثالث كما شهدت المدينة انفلات أمني أدت إلى هجرة العديد من السكان والمستثمرين للمدينة مما أثر بالسلب في نموها العمراني ما بين ركود إلى تجاوزات في المخطط الحضري انتشار العشوائيات من حوله.

خامساً: اتجاهات التوسع العمراني في مدينة درنة:

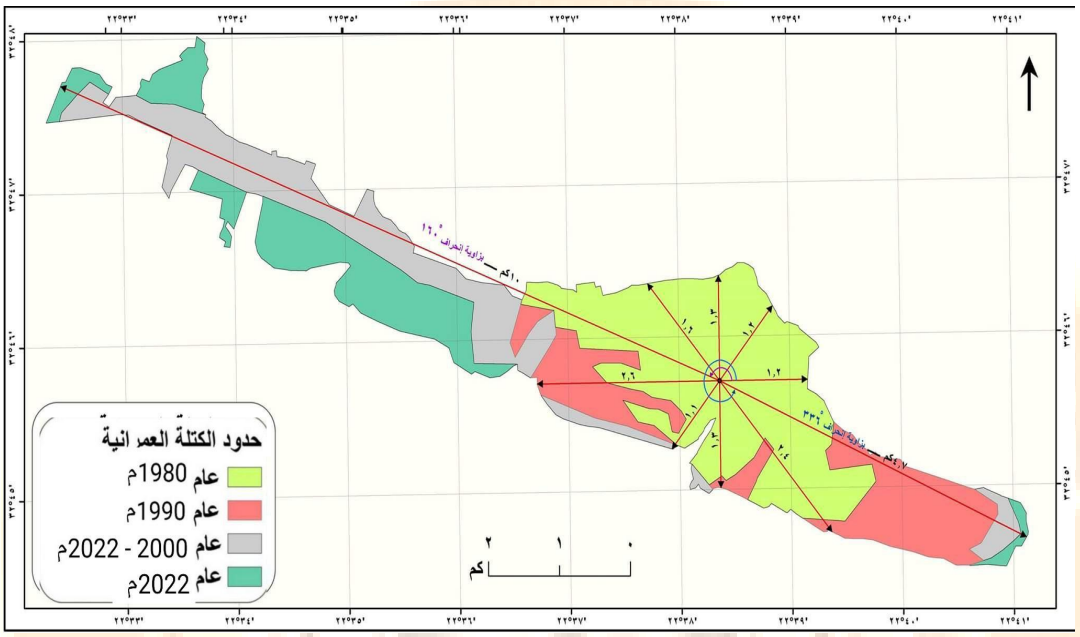
تعد دراسة تطور نمو الشكل الخارجي للكتلة العمرانية لمنطقة الدراسة، وأيضاً محاور اتجاهات النمو بها، مؤشراً يمكن من خلاله وضع تصور وتحديد اتجاهات النمو في المستقبل.

يلاحظ من الشكل (2) أن الكتلة العمرانية لمدينة درنة تأثرت بخصائص موضعها العام والذي لعب من دوراً مهماً في توجيه مناطق النمو العمراني لمناطق وجهات دون أخرى, وتعد الطبوغرافية من أبرز عناصر الموضع التي أثرت في توجيه النمو خلال أربعة عقود, حيث نشأة المدينة ونمت حول ضفاف وادي درنة الذي ينحدر من الحافة الى بإتجاه الساحل ومنه توسعت المدينة موجّهًا بالطبوغرافية, حيث تتموضع على رقعة من الأرض منسوب ارتفاعها يتراوح ما بين 0 - 250 متر, وتبلغ مساحتها 6.50 كيلومتر من الشرق للغرب و بعرض 4 كيلومتر من الشمال للجنوب ويتخلل

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

هدة المساحة الأودية التي تقسم المدينة الي ثلاث مناطق على المستوى الأفقي والي خمس مناطق على المستوى الرأسي.

شكل (2) اتجاهات النمو العمراني في مدينة درنة خلال الفترة من (1980- 2022م)



المصدر: من إعـداد الباحث بالاعتماد على برنامج GISللقمر الصناعي Land Sat بدقة (15*15), ما بين 1980- 2022م.

ويتم تحديد نقطة الإرتكاز بإنها النقطة التي تتوسط التوزيع الجغرافي للظاهرة وبالتالي تحدد ثقل التوزيع الجغرافي لها وأتجاهاتها.

1. **تطور الكتلة العمرانية واتجاهاتها سنة 1980م:**

بلغت مساحة مدينة درنة 1570 هكتار, تركز النمو العمراني في اتجاهين؛ الجنوب الشرقي, والجنوب الغربي, بنسب متقاربة جداً 24.8% و 24.2% على التوالي من إجمالي اتجاهات النمو العمراني بالمدينة, ويرجع السبب إلى وجود مساحة كبيرة في هذين الاتجاهين صالحة للتوسع العمراني وعدم وجود معوقات طبيعية وعرة تعيق تنمية المدينة عمرانياً في هذا الاتجاهين.

في حين كانت العوائق الطبيعية سبباً في ضعف النمو العمراني في بقية الإتجاهات, فقد جاء الإتجاهين الغربي والشمال الغربي في المرتبة الثالثة بنفس النسبة 10.3% لكل منهما من

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

إجمالي اتجاهات النمو العمراني بالمدينة, ثم جاءات بعدها اتجاهات الشمال والشرق والشمال الشرقي والجنوب بنسبة منخفضة.

2. **تطور الكتلة العمرانية واتجاهاتها سنة 2000م:**

بلغت مساحتها 2650 هكتار, إيضاً النمو العمراني تركز في نفس الاتجاهين لنفس السبب السابق, ولكن شهدت تغيير في المراكز بينهما؛ حيث شاهدت توسع في الجنوب الغربي وبفارق كبير بنسبة 39.6%, عن الجنوب الشرقي, و26.4% من إجمالي اتجاهات النمو العمراني بالمدينة, في حين تراجعت بقية الإتجاهات بشكل واضح في نموها لنفس الأسباب السابقة.

3. **تطور الكتلة العمرانية واتجاهاتها سنة 2022م:**

بلغت مساحتها 3210 هكتار ايضاً كان النمو العمراني متركز في نفس الاتجاهين بنسب متقاربة ولكن شهدت تغيير في المراكز بينهما عن الفترة السابقة, حيث استعاد الجنوب الشرقي المرتبة الأولى بنسبة 36.8%, ثم الجنوب الغربي بنسبة 34.6% من إجمالي اتجاهات النمو العمراني بالمدينة, ويرجع السبب في تراجع نموه بسبب المعوقات الطبيعية المتمثلة في وادي الناقة ووعرة التضاريس الذي اعاق نمو المدينة عمرانياً في هذه الفترة, في حين لم يطرأ أي تغيير على بقية الإتجاهات حيث استمرت المحددات الطبيعية في إعاقة نموها.

رابعاً: النتائج والتوصيات:

- **<u>النتائـــج</u>:** من خلال التحليل والعرض السابق خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج كما يلى :

1- تأثر التوسع العمراني بمدينة درنة منذ نشأتها بحتمية الظروف الطبيعية كالموقع والموضع وطبوغرافية السطح والتركيب الجيولوجي والموارد المائية والتربة الخصبة .

2- اسهم الموقع الجغرافي للمدينة في شمال شرق إقليم الجبل الأخضر ووقوعها على ساحل البحر وجعلها حلقة وصل بين مدن شرق البلاد وغربها مما اسهم في زيادة اهميتها والذي أنعكس على نموها العمراني وطبيعة تركيبها الإجتماعي المميز.

3- وفر موضع مدينة درنة المتمركز ما بين حافة الجبل وساحل البحر مقومات النشأة والبقاء للمدينة منذ القدم, من خلال استثمار مقومات الموضع والذي شكل اهمية استراتيجية لها وكان سبباً رئيسياً في تعاقب الحضارات البشرية على هذه الرقعة؛ والتي من أهمها :

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

1. المياه الجوفية كالعيون وحفر الآبار, إضافة إلى تحلية مياه البحر والأمطار.
2. وفر هذا الموضع مناطق إرساب ناتجة عن عوامل النحت والتعرية التي وفرت التربة الخصبة الصالحة للزراعة مما اسهمت في ظهور الأراضي الزراعية وانتشار البساتين.
3. اسهم الطقس المعتدل في الإستقرار البشري والتوطين الزراعي وخاصة زراعة المحاصيل الغذائية كالأشجار المثمرة والخضار وغيرها.

4- أثر موضع المدينة بين حافة الجبل وساحل البحر ووعورة التضاريس على مورفولوجية المدينة وفي جعل خيارات توسعها العمراني محدودة في اتجاهين وبأمتداد شريطي بإتجاه شرق – غرب.

5- لقد ساعدت دراسة التفاوت المكاني للنمو العمراني بين أحياء المدينة في فهم الظاهرة وعلاقتها المكانية وتحديد اهم العوامل المؤثرة في اتجاهات نموها, حيث اثرت العوائق الطبوغرافية وانحصارها بين خط الساحل والحافة الجنوبية لهضبة الجبل الاخضر, إضافة إلى الأودية شديدة الأنحدار التي تخترق المدينة من الجنوب إلى الشمال اهمها وادي درنة الذي يعبر مركز المدينة بإتجاه البحر, مما أثر على مورفولوجيتها وجزائها إلى قسمين شرقي وغربي.

6- إن العوائق التضاريسية التي شكلت حتمية التاثير الطبيعي التي تحيط بالمدينة انعكست على نموها العمراني الذي تركز في اتجاهين بمحاذاة الساحل ظهر فيهما الجزء الأكبر من نمو المدينة؛ هما الجنوب الشرقي والجنوب الغربي متأثراً بالمحددات الطبيعية لموضع المدينة؛ فمن الشرق يحده وادي درنة ومن الجنوب يحده جرف والحافة الجنوبية والإنحدارات الوعرة, ومن الشمال خط الساحل ومن الغرب مجرى وادي.

7- أثر الوضع الطبوغرافي ومقومات الموضع لمدينة درنة على امتدادها العمراني منذ نشأتها وحتى وقتنا الحالي, فقد نشأت المدينة على ارض متباينة في الأنحدار ما بين عالية ومتوسطة ومنبسطة, مما انعكس ذلك على تخطيط المدينة واسهم في تفاوت مساحة الأحياء داخل المدينة وطبيعة استخدامات الأرض فيها وبالتالي في تحديد اتجاهات الإمتداد العمراني وشكله, وعند مقارنة الإمتداد العمراني للمدينة مع الوضع الطبوغرافي يتضح العلاقة الوثيقة بينهما.

8- أسهمت العوامل البشرية في التطور العمراني في المدينة حيث لعبت الزيادة الطبيعية للسكان وعامل الهجرة الوافدة من المناطق الريفية المحيطة إلي المدينة دوراً هاماً وفعالاً في النمو

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

السكاني السريع متأثرة بالنمو الحضري في البلاد, حيث ارتفعت نسبة سكان المدينة إلي جملة سكان ليبيا خلال الفترة ما بين 1964 - 2006م من 1.4% - 1.7% على التوالي.

9- وقوع المدينة على مفترق طرق اسهمت في توسعها وفي انتشار المجمعات العمرانية الصغيرة في ظهير المدينة.

10-تأثر الإمتداد العمراني لمدينة درنة بالأحداث السياسية وبالخطط التنموية عبر التاريخ, بالإضافة الى توفر الخدمات الإدارية والتعليمية.

- **التوصيات:** من خلال سرد لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة خرجت بأهم المقترحات :

1-ضرورة تكييف التخطيط العمراني مع حتمية البيئة الطبيعية لمواجهة وتوجية نمو المدينة والحجم السكاني المتزايد فيها وتحديد المناطق الصالحة للتوسع العمراني من خلال تنفيذ المخططات العمرانية بعد تحقيقها لعدة معايير وضوابط خاصة في الإتجاهات الشرقية والغربية.

2-إجراء العديد من الدراسات التخطيطية لبعض المناطق التي شكلت طبيعتها الطبوغرافية عائقاً امام التوسع العمراني للمدينة للبحث في مدى ملائمتها للعمران.

3-الإهتمام بتنمية المراكز العمرانية الريفية الواقعة في نطاق إقليم درنة في محاولة للحد من الهجرة منها إلى المدينة.

4-تطوير شبكات الطرق الداخلية بالمدينة بما يحقق الملائمة المكانية بين العامل التضاريسي ومتطلبات الاستقرار والانتقال السكاني .

المراجـــع والمصـــادر

أولاً- المصـــادر :

1. الإسكان والمرافق – درنة, (2012م). بيانات غير منشورة.
2. مصلحة الإحصاء, تعدادات السكان: (1964, 1973, 1984, 1995, 2006م), طرابلس.
3. دوكسياديس,التقرير النهائي - درنة, أمانة التخطيط العمراني, طرابلس, رقم أ- 426–1984م.
4. دوكسياديس،(1992م). إقليم بنغازي، مخطط التطوير العمراني، التقرير النهائي رقم 16، (ديكس-ليبب- أ 325)، أثينا.
5. الشركة العامة للمياه – درنة, بيانات غير منشورة.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

6. المركز الوطني للأرصاد الجوي, طرابلس, بيانات غير منشورة.
7. المركز العالي للمهن الشاملة درنة, دراسة تنمية الغطاء النباتي بشعبية درنة, مجلس التخطيط بشعبية درنة, التقرير النهائي, 2006م.
8. مصلحة التخطيط العمراني- ليبيا,(2010م). إقليم بنغازي التخطيطي, الفرعي درنة.

ثانياً- المراجـــــع :

9. ابوعيانة, فتحي محمد،(1986م). مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية، دار النهضة العربية, بيروت.
10. ــــــــــــ, (1999م). جغرافية السكن والسكان، دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.
11. الطرابلسي, مصطفى, (1999م). درنة الزاهرة قديمًا وحديثًا, ط1, منشورات جامعة درنة, درنة, 1999م.
12. الأرباح, صالح الامين, (1996م). الأمن الغذائي أبعاده ومحدداته وسبل تحقيقة، ج2, منشورات الهيئة القومية للبحث العلمي، طرابلس.
13. إسماعيل, أحمد على, (1996م). دراسات في جغرافية المدن, دار الثقافة, القاهرة.
14. باشة, عبدالحليم مهور, (2016م). مبادئ وأسس التخطيط الحضري, دار اليازوري, للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
15. جودة, حسنين جودة, (1980م). الجغرافيا الطبيعية والبشرية للصحاري العربية, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.
16. الحاسي, فضل علي, (1997م). "دراسات ما قبل التاريخ"، مجلة آثار العرب، ع6, دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان, مصراته.
17. الحداد, عبدالسلام عبدالمولى, (2018م). "اتجاهات النمو العمراني في مدينة البيضاء باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد: دراسة في جغرافية العمران الحضري", مجلة كلية التربية, العدد3, المجلد2, جامعة المختا, البيضاء.
18. ــــــــــــ, (2019م). "أثر النمو العمراني على استخدامات الأرض بمدينة شحات: دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد", مجلة علوم البحار والتقنيات البيئية, العدد1, المجلد5, يونيو, الجامعة الأسمرية الإسلامية, زليتن.
19. حسين, عدنان السيد، (1996م). الجغرافيا السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر، ط2, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, بيروت.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

20. حسينة, شفرة,(2006م). "إشكاليات التوسع العمراني بمدينة جيجل وحتمية إعادة الإنتشار إلى التوابع", رسالة ماجستير, قسم التهيئة العمرانية, كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية, جامعة قسنطينة.

21. حماد, محمد، (1950م). تخطيط المدن الإنساني عبر العصور, ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب, 1950م.

22. خالد, آدم فرج حمد, (2017م). "أثر المحددات الجيومورفولوجية على التوسع العمراني في مدينة درنة: دراسة في الجيومورفولجية التطبيقية", قسم الجغرافيا, جامعة قاريونس, بنغازي.

23. رشوان, حسين عبدالحميد, (2005م). التخطيط الحضري : دراسة في علم الاجتماع, مركز الإسكندرية للكتاب, الإسكندرية.

24. السعدي, عباس فاضل, (1988م). دراسات في جغرافية السكان, ط1, المعارف, الإسكندرية.

25. شرف, عبدالعزيز طريح,(1996م).جغرافية ليبيا، ط1، مركز الإسكندرية, الإسكندرية.

26. شلوف, مسعود رمضان وآخرون,(1980م). موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا, ج1, (مراجعة) علي مسعود البلوش, الدار العربية للكتاب.

27. الشمري, مسلم كاظم حميد، (2006م). "التحليل المكاني للتوسع والإمتداد الحضري للمراكز الحضرية الرئيسية في محافظة ديالي", رسالة دكتوراة , كلية التربية, جامعة بغداد.

28. عبدالله, خلف عمر, (2015م). "الإستهلاك المائي وإدارته في مدينة درنة", مجلة ديالي, العدد 68, العراق.

29. عمورة, على الميلودي,(1998م). ليبيا : تطور المدن والتخطيط الحضري، دار الملتقى للطباعه والنشر, بيروت.

30. الفاضلي, محمد علي بهجت, (2000م). دراسات في جغرافية العمران الحضري, مترجم عن : جاكلين بوجي جارنيه, ط1, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.

31. فركاش, عزيزة بالقاسم, و الخجخاج, أمراجع محمد, (2007م). "التراث الحضري: دراسة مقارنة لمدينتي درنة وبنغازي", بحث مقدم إلى ندوة "المحافظة على المدن القديمة " المنعقد من 8-9 /12/ 2004م, منشورات جهاز تنظيم وإدارة مدينة بنغازي القديمة, بنغازي-ليبيا.

32. الكيخيا, منصور محمد, (1995م) "السكان", في كتاب: الجماهيرية دراسة في الجغرافيا, (تحرير) الهادي بولقمة, وسعد القزيري, ط1, دار الجماهيرية للنشر, سرت.

33. الهرام, فتحي احمد,(1995م). "التضاريس والجيومورفولوجيا" في كتاب: الجماهيرية : دراسة في الجغرافيا, (تحرير) الهادي بولقمة, وسعد القزيري, ط1, دار الجماهيرية للنشر, سرت.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

34. مشتهي, عبدالعظيم قدورة, (2007م). إرتكازية المراكز العمرانية والسكان بالنسبة لإرتكازية المكان في الضفة الغربية, مجلة جامعة الأزهر, غزة, المجلد 9, العدد الأول.

35. المعاني, محمد سالم صقر, (1988م). "مفهوم التصميم الحضري وظروف نشأته", مجلة جامعة دمشق الهندسية, المجلد الـ14, العدد1, دمشق

36. المنصوري, سالمة محمد الصالحين,(1996م). "مورفولوجية مدينة درنة : دراسة في جغرافية المدن", رسالة ماجستير, قسم الجغرافيا, كلية الآداب, جامعة قاريونس, بنغازي, 1996م.

37. ـــــــــــ،(1998م). "تطور مورفولوجية مدينه درنة، 1821- 1996"، مجلة قاريونس العلمية, بنغازي.

ثالثاً: المراجع الاجنبية :

38. Everson,J. A. and fitzgerald, B. P (1969). B.P. Settlements Patterns, Longman.

39. Libya, Ministry of Planning, Settlement Pattern Study, Benghazi Region, Italconsult, Op. Cit.

40. Norurine. J (1975)Urban Climate and Haman Ecology, Journal of Geography, Vol, 74 Fed.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الفروق في ما وراء الذاكرة وفقا لبعض المتغيرات

لدى طلبة كلية الآداب جامعة بنغازي

مريم سالم سعد عامر
أستاذ مساعد بقسم علم النفس
كلية الآداب / جامعة بنغازي
marim.salem@uob.edu.ly

ابتسام مفتاح محمد الخفيفي
أستاذ مساعد بقسم علم النفس
كلية الآداب / جامعة بنغازي
Abtesam.muftah@uob.edu.ly

Abstract:

The current study aimed to know the level of meta-memory skills among university students, and to know the differences in meta-memory skills according to the test anxiety variable (high - low) and the academic achievement variable (high - medium - low). The study procedures and results were determined on the sample used, which included (96) A request from the students of the Faculty of Arts, University of Benghazi. To collect data, the meta-memory scale, the test anxiety scale and the cumulative academic average were used to express the academic achievement of the sample members, and to analyze the data statistically, the social sciences package (spss) was used, where arithmetic averages, standard deviations, t-test for one sample, and t-test for two independent samples were used. one-way analysis of variance, the results of the study showed a low level of meta-memory skills among the sample members. The results also showed that there were no differences in meta-memory skills due to the test anxiety variable (high - low) and the academic achievement variable (high - medium – low)

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة مستوي مهارات ماوراء الذاكرة لدي طلبة الجامعة ، ومعرفة الفروق في مهارات ماوراء الذاكرة وفقا لمتغير قلق الامتحان (مرتفع – منخفض) ومتغير التحصيل الدراسي (مرتفع – متوسط – منخفض)، وحددت اجراءات الدراسة ونتائجها علي العينة المستخدمة والتي ضمت (96) طلبا من طلاب كلية الآداب جامعة بنغازي ولجمع البيانات استخدم مقياس ماوراء الذاكرة، ومقياس قلق الامتحان والمعدل الاكاديمي التراكمي لتعبير عن التحصيل الدراسي للافراد العينة، ولتحليل البيانات احصائيا استخدمت حزمة العلوم الاجتماعية (spss) حيث استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينة واحدة ، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، وتحليل التباين الاحادي ، وتوصلت نتائج الدراسة الي انخفاض مستوي مهارات ماوراء الذاكرة لدي أفراد العينة كما بينت النتائج عدم وجود فروق في مهارات ماوراء الذاكرة ترجع لمتغير قلق الامتحان (مرتفع – منخفض) ومتغير التحصيل الدراسي (مرتفع – متوسط – منخفض)

المقدمة :

حظي موضوع ماوراء الذاكرة باهتمام العديد من الباحثين في الدول المتقدمة في ميدان علم النفس المعرفي ، حيث أصبح من أكثر الموضوعات دراسة وبحثا ، وقد جاء الاهتمام بموضوع ماوراء الذاكرة من أهميته في عمليتي التفكير والتعلم ، فمع تقدم الفرد في العمر يصبح لديه القدرة علي تطوير استراتيجيات فعالة تمكنه من مراقبة عملياته المعرفية ، واذا تم ذلك فان الفرد يستطيع مراقبة تفكيره والتحكم فيه وتحسين عملية التعلم لديه . (بقيعي ، 2013)

ويعتبر مفهوم ماوراء الذاكرة أحد مكونات التفكير ماوراء المعرفي وهو من الاستراتيجيات المعرفية الفعالة التي تعمل علي تحسين اداء الذاكرة ورفع كفاءتها، وتعرف ماوراء المعرفة بأنها وعي الطالب بعملية التفكير ذاتها، وهي ذات صلة وثيقة بموضوع التعلم ، حيث تسمح للمتعلم بالوصول الي

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الاستراتيجيات وضبطها عندما يدرك جوانب القوة والضعف في تعلمه وذلك يمكنه من جعل عملية التعلم أكثر فعالية . (الحسين ، 2013)

ولقد انبثقت العديد من المفاهيم ذات الصلة بماوراء المعرفة منها ماوراء الذاكرة ويعرفها ماكدوجل mcdougall 1994 بأنها تركيب مشتق من ماوراء المعرفة ، ولها علاقة وتيقة بالذاكرة حيث تؤثر في عمليات الذاكرة وتوجيهيها ومراقبتها . (صبح ، وزيزفون ، 2016)

ويعرفها فلافيل flavell 1979 بأنها معرفة الفرد بقدرات الذاكرة ووظائفها لديه. (أبوغزال ،2007)

ولقد أشارت العديد من الدراسات ومنها دراسة sinkavich1992 الي أن ماوراء الذاكرة لها دور كبير في معالجة المعلومات وتحسين أداء الذاكرة وتؤثر بالتالي في تعلم الطلبة وانجازهم الاكاديمي (عداي ،2007)

كما يوكد هاماتشك hamachik1990 علي أن ماوراء الذاكرة يعد متطلبا هاما في عملية التعلم ، فبدونها تنشأ مجموعة من الاضطرابات تؤدي الي عجز التعلم . (ابوالعلا، 2016)

كما بينت بعض الدراسات ومن بينها sinkavich1997 ،ودراسة (المشاعلة 2006 ، بشارة والعطيات واخرون 2010) أن من خلال ماوراء الذاكرة يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي ، لذلك تعتبر ماوراء الذاكرة من الاستراتيجيات المعرفية الفعالة التي تعمل علي تحسين اداء الذاكرة لدي الطلبة، حيث تنمي لديهم فهما ووعيا بكيفية عمل الذاكرة واستراتيجيات عملية التذكر المناسبة والوعي بأنظمة الذاكرة المختلفة مما يساعد علي انجاز جميع المهام المعرفية بطريقة فعالة ومن ثم تؤثر في تعلم الطلبة وانجازهم الاكاديمي ، ويري فلافيل flavell 1979 ان ذاكرة الافراد ربما تتأثر بكفاياتهم المدركة وخصائص المهمة واستخدام الاستراتيجية والتفاعل بين هذه العناصر الثلاثة حيث مايتم تذكره يعتمد علي من يقوم بتخزينه (الفردx المهمة) والاستراتيجية الاكثر مناسبة للفرد (الفرد x الاستراتيجية) والمهمة التي يجب انجازها (الفردx الاستراتيجية x المهمة) وهذه العناصر لها علاقة بشخصية الفرد من حيث القلق والاكتئاب . (أبوغزال ، 2007)

ومن أجل ذلك تحاول الدراسة الحالية التعرف علي العلاقة بين ماوراء الذاكرة والتحصيل الدراسي من ناحية وقلق الامتحان من ناحية أخري لدي عينة من طلبة كلية الاداب جامعة بنغازي من خلال التعرف علي الفروق في ماوراء الذاكرة وفقا لمتغيرات (التحصيل الدراسي _ وقلق الامتحان) حيث تعتقد الباحثتان من خلال أطلاعهن علي الادبيات السابقة في هذا الخصوص أن تطور ماوراءالذاكرة يؤدي

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الي تحسن اداء الفرد حيث يري العلماء في علم النفس التطوري وعلم النفس التربوي أن ماوراء الذاكرة يرتبط بالشخصية والعمليات المعرفية والاجتماعية .

هذا ويتأثر التحصيل الدراسي بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية منها قلق الامتحان حيث اكدت بعض الدراسات علي ان قلق الامتحان له علاقة بالتحصيل الدراسي وهذه العلاقة عكسية أي كلما زاد قلق الامتحان قل التحصيل الدراسي . (ثابت ، 2015)

كما أكدت دراسة سيثي وسود seth&sud الي وجود تأثير سلبي لقلق الامتحان علي التحصيل الدراسي لذلك تحاول الباحثتان من خلال هذه الدراسة التعرف علي الفروق في ماوراء الذاكرة وفقا للتحصيل الدراسي وقلق الامتحان لاعتقادهن ان المشكلة في مهارات ماوراء الذاكرة قد يؤي بالطالب الي القلق لشعوره بعدم التمكن من المادة الدراسية والفشل في تخزينها بشكل جيد وبالتالي الي الفشل في التحصيل الدراسي ومن هنا أنبثق موضوع الدراسة .

تحديد مشكلة الدراسة :

من خلال ماسبق تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف علي الفروق في ماوراء الذاكرة وفقا لبعض المتغيرات(التحصيل الدراسي _ قلق الامتحان) لدي عينة من طلبة كلية الآداب جامعة بنغازي

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الي الاجابة عن الاسئلة التالية :

- مامستوي ماوراء الذاكرة (الرضا _ القدرة _ الاستراتيجية _ الدرجة الكلية) لدي افراد عينة الدراسة
- هل توجد فروق في ماواء الذاكرة (الرضا _ القدرة _ الاستراتيجية _ الدرجة الكلية) وفقا لمتغير قلق الامتحان(منخفض – مرتفع) لدي افراد عينة الدراسة
- هل توجد فروق في ماواء الذاكرة (الرضا _ القدرة _ الاستراتيجية _ الدرجة الكلية) وفقا لمتغير التحصيل الدراسي (منخفض – متوسط – مرتفع) لدي افراد عينة الدراسة

أهمية الدراسة :

لهذه الدراسة أهمية نظرية وتطبيقية من حيث مايلي :

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

- تزويد المتخصصين في الجامعات بتوضيح لمفهوم ماوارء الذاكرة ودورها في التحصيل الدراسي والعديد من العمليات المعرفية من خلال نتائجها والادبيات المطروحة فيها .
- قد تساعد نتائج هذه الدراسة المؤسسات التربوية علي أثارة دافعية الطلبة علي ممارسة العمليات المعرفية ليكونوا منظمين ذاتيا لفهم ذواتهم وتقيميها وتوجيهها من خلال توضيح دور ماوراء الذاكرة في عملية التعلم .
- تعتبر مشكلة الذاكرة من أكثر المشكلات في علم النفس المعرفي ولقد تم الاهتمام بها حتي في مجالات أخري مثل تكنولوجيا المعلومات والطب البيولوجي وعلم النفس الفسيولوجي ، لان صعوبة الاسترجاع وعدم الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة اصبحت مشكلة والدليل علي ذلك ان العديد من الطلبة يبذل جهودا كبيرة في المذاكرة من اجل الحصول علي النجاح الا انهم يعانون صعوبات في تحقيق ذلك وقد تعود هذه الصعوبات الي الفشل في الادخال او التخزين او الاسترجاع وهذا يعود الي عدم وعي الطالب بعمليات الذاكرة لديه وتحديد نقاط القوة والضعف وتحديد الاستراتيجية المناسبة وكيفية استخدامها في الادخال والاسترجاع لهذا تاتي أهمية موضوع هذه الدراسة في محاولة للتطرق وتسليط الضوء علي مفهوم ماوراء الذاكرة ومعرفة مدي اهميتها في التحصيل الدراسي وخفض قلق الامتحان لدي عينة الدراسة، كما يؤكد هاماتشيك hamachik1990 الي أن ماوراء الذاكرة يعد متطلبا هاما من المتطلبات الاساسية حيث قد تؤثر في تعلم الطلبة وانجازهم الاكاديمي (صبح، ويزفون ، 2016)
- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية في لفت انتباه المتخصصين لتصميم برامج ارشادية تساعد الطلبة الذين يعنون مشاكل في الذاكرة لتسحين مستوي الذاكرة لديهم ومساعدتهم في التعرف علي الاستراتيجيات التي تمكنهم مراقبة الذاكرة وتطويرها من أجل تعلم أفضل .
- قلة الدراسات التي تناولت ماوراء الذاكرة في البيئة حيث لم تعثر الباحثتان علي دراسات في المجتمع الليبي حول مفهوم ماوراء الذاكرة
- أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة الحالية وهي المرحلة الجامعية حيث تعد المرحلة الجامعية هي التي تعد الشخصية من اجل النهوض بالمجتمع من خلال مجال العمل

مصطلحات الدراسة:

- **ماوراء الذاكرة Metamemory**

عرفها فلافيل 1979flavell "بأنها الوعي بالمعلومات والمعارف عن الذاكرة وعملياتها واستراتيجيات تنفيذ ومراقبة فعاليتها " (العسيري والقضاة والبرصان وآخرون، 2018 :72)

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ويعرفها ترويد وريتش troyer&rich 2002 "بأنها مدي رضا الفرد عن قدرات الذاكرة لديه وأدراكه لها بما يحتويه هذا الرضا من انفعالات كالثقة والاهتمام والقلق وقدرة الذاكرة لديه علي اداء وظائفها اليومية من دون أخطاء وأستخدامه لاستراتيجيات أو مساعدات التذكر المختلفة".(سيد،2018: 11)

التعريف الاجرائي لماوراء الذاكرة : الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص علي مقياس ماوراء الذاكرة المطبق في الدراسة والمكون من ثلاثة أبعاد رئيسية هي (الرضا عن الذاكرة – القدرة – الاستراتيجية) تعريب وتقنين الحسين (2013)

- **قلق الامتحان : Test Anxiety**

يعرفه ديوسك Dusek 1980"بأنه عبارة عن مشاعر غيرمريحة ، أو حالة انفعالية لهل أثارها السلوكية والفسيولوجية علي الفرد، تنتابه قبل الامتحان أو أثنائه وهو أستجابة متميزة بأحاسيس ذاتية من الخوف والتوتر متزامنة مع تغيرات فسيولوجية .(ناصر، 2012 : 19)

التعريف الاجرائي لقلق الامتحان : الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص علي المقياس المستخدم في الدراسة الحالية تعريب وتقنين مجدى شحات (2011)

- **التحصيل الدراسي : Academic Achievement**

يعرفه عاقل 1971 "بأنه مدي استيعاب الطلبة لما يتعلمونه من خبرات في المواد الدراسية المقررة ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة علي اداء الاختبارات الدراسية (خالد،2017: 32)

التعريف الاجرائي للتحصيل الدراسي : هو المعدل التراكمي العام للمواد الدراسية التي أنهاها الطالب في نهاية الفصل الدراسي(خريف) من العام الجامعي (2022)

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة الحالية علي طلبة كلية الاداب جامعة بنغازي فصل خريف 2022

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الخلفية النظرية

مفهوم ما وراء الذاكرة :

هو أحد المفاهيم المعرفية المعاصرة التي أثارت اهتمام الباحثين في مجال علم النفس التربوي وعلم النفس المعرفي ،وظهر هذا المفهوم من خلال أبحاث فلافل flavell في السبعينيات من القرن الماضي حول كيفية وعي الأفراد وتحكمهم بوظائف الذاكرة لديهم ، ويري فلافل أن ذاكرة الأفراد تتأثر بفاعلية الذات وخصائص المهمة واستخدام الإستراتيجية والتفاعل بين هذه العناصر الثلاثة وعليه فان الشيء الذي يتم تذكره يعتمد علي من يقوم بتخزينه أي الفرد والمهمة والإستراتيجية الأكثر مناسبة للمهمة او فاعليتها. ويذكر كل من هولستن وهرنزوج وديكسون Hultsc Hertzog & Dixon 1987 أن مفهوم ماوراء الذاكرة يتضمن معرفة الفرد بمهمات ووظائف الذاكرة وإدراكه لكيفية الاستخدام النموذجي والفاعل لها ، والحالة الراهنة لنظام ذاكراته وإحساسه بقدرته علي استخدام الذاكرة بفعالية في المواقف التي تتطلبها والحالات الانفعالية التي ربما ترتبط أو تنتج عن مواقف التذكر كالقلق والتعب والاكتئاب . اما نلسون ونيرنز Nelson , Narens 1990 فقد عرفا ماوراء الذاكرة بأنها مراقبة الفرد لأدائه ومعرفته الذاتية بذاكرته أثناء تأديته لمهام التذكر مع التأكيد علي وجود مستويين لما وراء الذاكرة هما المراقبة والتحكم (العسيري ، القضاة، البرصان واخرون ،2018: 7)

ويعتقد جولتي Goultney 1998 أن ماوراء الذاكرة هي المكونات الادائية للذاكرة التي تقيم الوضع الحالي لذاكرة الفرد ومصادر تحكمه، ومراقبة كفاية النشاط المعرفي لديه المتمثلة بالمراقبة الذاتية ، والتقويم الذاتي ، والتنظيم الذاتي . اما تريرورنج Troyer & Rich 2002 فيعرفان ماوراء الذاكرة علي أنها مدي رضا الفرد عن قدرات الذاكرة لديه وإدراكه لها بما يحويه هذا الرضا من انفعالات كالثقة والاهتمام والقلق، وقدرة الذاكرة لديه علي أداء وظائفها اليومية دون أخطاء واستخدامه لاستراتيجيات أو مساعدات التذكر المختلفة. (بشارة، العطيات،2010 : 695)

و يعرفها (عكاشة وعمارة 2013 :76) بأنها الوعي بعمليات الذاكرة والعوامل المؤثرة فيها، والمراقبة المستمرة لتلك العمليات من خلال أحكام يصدرها الفرد خلال عملية تعلمه ودور هذه الأحكام في تحكم الفرد في عمليات ذاكرته من خلال التخطيط للاستذكار واختيار الإستراتيجية الملائمة والتقويم المستمر لأدائه.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

مكونات ماوراء الذاكرة Metamemory Components

هناك العديد من النماذج التي حاولت أن تفسر مكونات ماوراء الذاكرة ، منها ماتناول ماوراء الذاكرة كمكون معرفي ، ومنها ما تناولها كمكون تحكمي ، ومنها ما تناولها من الجانبين المعرفي والتحكمي . وسنعرض هذه النماذج فيمايلي :

النماذج التي تناولت ما وراء الذاكرة كمكون معرفي :

يتفق كل من ويلمان Wellman, 1998 وسيجلر Siegler 1996 بأن ما وراء الذاكرة تتكون من ثلاثة مكونات: **الأول** يتعلق بمعارف الفرد بقدراته وخصائصه ومعرفته بالمهام التي يتمكن أو لا يتمكن من تأديتها، والظروف المساعدة للتذكر والمعوقة له. أما **المكون الثاني** فيتضمن إدراك الفرد بأهمية المتغيرات الخاصة بالمهام المراد تذكرها مثل: طبيعة المهام والوقت المطلوب للتشفير. كما يتضمن **المكون الثالث** وعي الفرد بالاستراتيجيات المستخدمة في التذكر، ووعيه بأن هناك استراتيجيات عامة تصلح لمهام مختلفة، واستراتيجيات خاصة تصلح لمهام محددة.

ويُلاحظ من النموذج السابق التركيز على مجموعة من المتغيرات التي ترتبط بكل من الفرد و المهمة والاستراتيجية، ومدى تفاعلهم وتأثيرهم على معالجة المعلومات من خلال وعي الفرد لمعتقداته عن الكفاءة الذاتية لذاكرته، ومتطلبات المهام، والعوامل المؤثرة إيجاباً أو سلباً على عمليتي التشفير والاسترجاع، واختيار الاستراتيجيات التي تناسب امكاناته ومتطلبات المهمة (الكيال،2006 :26)

النماذج التي تناولت ما وراء الذاكرة كمكون تحكمي :

يفسر جولتني Goultney, 1998وباركن Parkin,1993 المكون التحكمي على أنه القدرة على تقييم الحالة الراهنة للذاكرة، ومصادر التحكم والمراقبة الذاتية، والتقويم الذاتي، والتنظيم الذاتي ، وإن هذه المكونات هي المسؤولة عن تحديد مهمة الذاكرة، وتقديم التغذية الراجعة عن مدى صعوبة أو سهولة المهام، ومدى مناسبة الاستراتيجيات وكفاءتها.

ويوضح النموذج السابق أن المكون التحكمي يساعد الفرد على أن يتحكم فيما تصدر عنه من سلوكيات، فالوعي بالذاكرة يصاحبه استجابة ما، ويصاحب الاستجابة الحكم بقبول أوعدم قبول الاستجابة، وإرجاع الحكم إلى انتقاء وإتباع إستراتيجية ما قد تكون ملائمة أو غير ملائمة للمهمة ومن ثم فإن الفرد يكون على وعي بنتيجة اتباعه لإستراتيجية ما في الموقف أو المهمة.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

(الكيال ، 2006 :27)

النماذج التي تناولت ما وراء الذاكرة بمكونيه المعرفي والتحكمي:

يفسر فلافل ويلمان Flavell & Wellman, 1977 أن ما وراء الذاكرة تتكون من مكونين أحدهما يتعلق بالجانب المعرفي الذي يتضمن ثلاثة متغيرات، وهي:

- وعي الفرد بخصائص ذاكرته من حيث طبيعتها ونظمها وسعتها وقدرته على التذكر
- المهمة من حيث طبيعتها ومدى سهولتها أو صعوبتها، وكيفية تذكرها من حيث السهولة والصعوبة، ولماذا ؟
- الإستراتيجية المستخدمة، أي مدى وعي الفرد بالكيفية التي يتم بها تشفير وتخزين المعلومات بكفاءة

أما المكون الثاني فهو الجانب التحكمي، ويشير إلى عمليات المراقبة بنوعيها الراجعة، أي حكم الفرد بدرجة الثقة على استجابة استدعاء سابقة، والمراقبة اللاحقة أي حكم الفرد على استجابة لاحقة. كما يشير إلى عملية التنظيم للتمثيلات العقلية للمعلومات، حيث ينظم الأفراد الوحدات المعرفية باستخدام استراتيجيات مختلفة تعينهم في عملية التشفير، ومن ثم كفاءة الاستدعاء

ويوضح نموذج ميلر Miller, 1990 أن ما وراء الذاكرة تتكون من ثلاثة مكونات، وهي:

- الوعي Awareness أي وعي الفرد بحاجته للتذكر كمتطلب ضروري للذاكرة ّ الفعالة،وجوانب قوته وضعفه الخاص بالذاكرة
- التشخيص Diagnosis ويتضمن تقدير صعوبة مهام التذكر، أي أن هناك مهام أصعب في تذكرها من غيرها، وتحديد متطلبات التذكر، حيث يتم التذكر بصور مختلفة (تعرف ، واسترجاع ، وشفوي ، وتحريري)
- المراقبة Monitoring وتعبر عن وعي الفرد بأي عناصر الموقف التعلّيمي سيتمكن من استدخالها وتخزينها واسترجاعها بكفاءة

ويفسر نموذج فان ايدي Van Ede, 1993 بأن الوعي بما وراء الذاكرة يتكون من خمسة مكونات وهي: معتقدات الفرد بكفاءة الذاكرة لديه، ومعرفة قدرات الآخرين على التذكر والمقارنة بينهم ومعرفة الذاكرة بشكل عام، ومعرفة مهام الذاكرة واستراتيجياتها، والتنظيم والمراقبة لمعالجة وتجهيز المعلومات من أجل تذكرها

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ويعرض نموذج بريسلي وميتر Pressley & Meter, 1994ونموذج جوسوامي (Goawami, 1998 مكونين لما وراء الذاكرة، وهما:

- المعرفة المؤثرة في كفاءة التذكر والاستراتيجيات ّ الفعالة وغير ّ الفعالة
- المراقبة الذاتية للفرد لعمليات التذكر من خلال التنظيم الذاتي، وقدرته على التخطيط

لسلوكياته في التذكر وتوجيها وتقويمها، وقدرته على تميز أنماط المعرفة التي يمكن التدرب عليها بهدف استخدامها لتوجيه عمليات المعالجة المعرفية اللاحقة

(بشارة، العطيات ، 2010 : 698)

قلق الامتحان Test Anxiety :

يعتبر القلق من السمات الأكثر انتشارا في العصر الحالي وذلك بسبب تعقيدات الظروف الحياتية والأزمات والصعاب التي يتعرض لها الفرد في حياته، كما أن القلق وخاصة قلق الامتحان من الموضوعات التي نالت اهتماما كبيرا من قبل الباحثين لتأثيره علي أداء الطلاب في مواقف التقييم، حيث يشار إلي قلق الامتحان بأنه حالة من الخوف والتوتر تسيطر علي الطالب عندما يكون في مواقف التقييم .(نور، 2013 : 7)

واعتبره (زهران ، 2005) حالة تتأثر بردود الفعل العاطفية والتي تنتج عن الاستجابات غير المناسبة للمواقف المتصلة بها، وغالبا مايعبر عن حالة موقفية موقتة .

وعرفت مساعدة 2010 قلق الامتحان بأنه حالة من التوتر او الخوف التي تصيب الفرد وتؤثر في عملياته المعرفية كالانتباه والتركيز والتذكر عندما يتقدم للامتحان مما يؤدي الي تخوفه من الفشل في الامتحان (ابوجبر، 2012 : 11)

كما عرفه الزغول 2012 بأنه مجموعة من الاستجابات الفسيولوجية والسلوكية والمعرفية غير المعتادة نتيجة توقع الفشل في الاختبار مما يؤثر علي أداء الطالب (ربابعة، 2018: 7)

ويشير (أديبي، 2001 : 79) أن قلق الامتحان يتمثل في جانبين هما : جانب الانزعاج ويشير الي العناصر المعرفية من خبرة القلق مثل توقع الفشل والانشغال بالتفكير بالذات والموقف الحالي ، الجانب الانفعالي الذي يشير إلي التغيرات الفسيولوجية والعاطفية بخبرة القلق كالتوتر والصداع والعصبية الزائدة والتعرق واحمرار الوجه.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

مستويات قلق الامتحان

قلق الامتحان الميسر: وهو قلق الامتحان المعتدل، ذو التأثير الايجابي المساعد، والذي يعتبر قلقا دافعيا يدفع الطالب للدراسة والاستذكار والتحصيل المرتفع، وينشطه ويحفزه علي الاستعداد للامتحانات وييسر أداء الامتحان.

قلق الامتحان المعسر: وهو قلق الامتحان المرتفع، ذو التأثير السلبي المعوق، حيث تتوتر الأعصاب ويزداد الخوف والانزعاج والرهبة، ويستثير استجابات غير مناسبة، مما يعوق قدرة الطالب علي التذكر والفهم، ويربكه حين يستعد للامتحان، ويعسر أداء الامتحان، وهكذا فإن قلق الامتحان المعسر(الزائد أو المرتفع)، قلق غير ضروري ويجب خفضه وترشي (زهران ، 2005)

مظاهر و أعراض القلق:

- المظهر الانفعالي: ويتمثل في مشاعر الخوف والفزع والتوجس والانزعاج
- المظهر المعرفي: ويتمثل في التأثيرات السلبية لهذه المشاعر على مقدرة الشخص على الإدراك السليم للموقف والتفكير الموضوعي والانتباه والتركيز والتذكر وحل المشكلات مما يؤثر على الأداء ويشعر الشخص بالعجز وعدم الكفاءة والتفكير في عواقب الفشل والخشية من فقدان التقدير
- المظهر الفسيولوجي: ويتمثل فيما يترتب عليه من استثارة للجهاز العصبي اللاإرادي مما يؤدي إلى تغيرات فسيولوجية عديدة، مثل: ارتفاع ضغط الدم، زيادة معدل ضربات القلب، ضيق التنفس، و التعرق، ويرى روبش Rubushأن القلق يمكن تمييزه بوضوح عن الحالات الانفعالية الأخرى بوجود المصاحبات الفسيولوجية. (ربابعة ، 2018 : 5)

النظريات المفسرة لقلق الامتحان:

النظرية السلوكية : يري السلوكيون ان القلق سلوك متعلم او مكتسب من البيئة التي يعيش فيها الفرد، وتربطه بالتعرض المتكرر لخبرات واجهها الفرد نتيجة لعملية تعلم سابقة ، وتفسر قلق الامتحان على أساس أن الدوافع المرتبطة بموقف الامتحان تعمل على حث استثارة الاستجابات المناسبة للموقف ، وقد تؤدي في النهاية إلى أداء مرتفع ، وبهذا يعمل القلق كدافع وظيفته استثارة الاستجابات المناسبة لموقف الامتحان .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

وتعتمد وجهة نظر "تايلور" و"سبنس"Taylor & Spence لقلق الامتحان حول نموذج القلق الدافع ويقوم هذا النموذج على أساس أن للقلق خاصية الدافع الذي يوجه السلوك ، ويدفع الفرد للعمل والنشاط، وهذا يعني أن هناك رابطا بين الدافع الذي يدفع الشخص للعمل والنشاط وبين القلق ، أي أن الفرد عندما يكون في موقف اختباري يشعر بالقلق الذي يحفزه على إنجاز مهامه بنجاح.(بن عربية،2017 : 35-37)

اما سارسون ومندلر Mandler&Sarason يشيران إلى أن الفرد في موقف الامتحان أما أن يثار لديه دافع الانجاز نحو العمل أو يثار لديه دافع القلق . والنوع الأول من الدوافع يرفع مستوى الأداء وهو يمثل نموذج (القلق الدافع) أما النوع الثاني من الدوافع فإنه يعوق الاداء وهو يمثل نموذج (القلق المعوق) أن الطلبة ذوي القلق المرتفع يشعرون بالتهديد في مواقف التقويم والإحساس بالفشل فيظهرون دوافع إثارة القلق التي بدورها تثير استجابات داخلية وخارجية لا علاقة لها بأداء العمل ، يؤثر على الأداء والانجاز . (نور، 2013 : 9)

وبذلك فالمدرسة السلوكية كانت تنظر إلى قلق الامتحان من منظور دافعية التعلم . وأطلقوا عليه القلق الدافع ، أي أن القلق يعد دافعاً للإنجاز والتعلم والاكتساب ، حيث بقدر ما يكون حجم القلق يكون حجم التعلم والانجاز لدى الفرد وان زيادة القلق ليست دافعاً و انما حاجزاً لقدرات الفرد على الإنجاز بل قد يكون معوقاً لكف قدراته . (ناصر ، 2012 : 24)

نظرية التحليل النفسي : يري فرويد Freud القلق بانه استجابة انفعالية مؤلمة يصاحبها أعراض فسيولوجية ونفسية مختلفة ، وأن جميع المخاوف المرضية في أساسها رغبة جنسية غير مقبولة ، وخوف من العقاب الذي يؤدي إلى الخوف المرضي ، وان أي نوع من انواع القلق الذي قد يصيب الفرد هو تعبير عن الصراع الحاصل بين ابعاد الشخصية الانسانية (الهو ، والانا ، والانا الاعلي) ومتطلباتهت وحاجاتها، وصنف فرويد القلق في ثلاث أنواع هي: القلق الموضوعي ، والقلق العصابي ، والقلق الخلقي . (ابوجبر ، 2012: 14) .

ويمكن تفسير قلق الامتحان استناداً إلى مفهوم القلق الخلقي في نظرية التحليل النفسي التقليدية القائم على العوامل الاجتماعية كمراقبة الوالدين والشعور بالذنب والخوف من العقاب إذا اخفق في الامتحان وعجز عن تحقيق توقعات الوالدين. (ناصر، 2012 : 27)

النظرية الانسانية: تري هذه النظرية ان الفرد كلا متكاملا، وان من اهم مصادر القلق هو السعي المتواصل الي ايجاد معني للوجود ، فاذا لم يوجد هذا المعني فانه سيكون عرضه للقلق وأشار

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الانسانيون الي مايسمي بالخوف من المستقبل ومما يتوقع الانسان حدوثه وليس من ماضيه كما ان الفرد الذي يشعر بالقلق يعيش مجموعة من المشاعر والاحاسيس غير المرغوبة ومنها التوتر وضعف التركيز . (رضوان ، 2002)

الدراسات السابقة:

دراسة العجمي (1999) هدفت الدراسة الي معرفة العلاقة بين قلق الاختبار والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية للبنات بمنطقة الاحساء في الاردن ، واشتملت العينة علي 500 طالبة وتم استخدام اختبار قلق الامتحانات من اعداد عبد الرحيم 1989 ، واظهرت النتائج ان طالبات كلية التربية تعاني من قلق الاختبار بدرجة متوسطة بالاضافة الى انه توجد علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة احصائية بين قلق الاختبار والتحصيل الدراسي .

دراسة ابوغزال (2007) هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة ما وراء الذاكرة بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك، وفيما إذا كانت هذه لعلاقة تختلف باختلاف جنس الطالب وتخصصه الأكاديمي. تألفت عينة الدراسة من(426) طالباً وطالبة من مستوى البكالوريوس تم اختياره بطريقة عشوائية حسب متغيرات الدراسة. وأشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط لما وراء الذاكرة ، ومستوى مرتفع لدافعية الإنجاز لأكاديمي وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين ما وراء الذاكرة عامةً وأبعادها الفرعية من جهة، ودافعية الإنجاز الأكاديمي من جهة أخرى. واختلفت العلاقة بين ما وراء الذاكرة ودافعية الانجاز الأكاديمي باختلاف التخصص، ولصالح الكليات العلمية على بعدي الرضا عن الذاكرة واستراتيجيات الذاكرة ، في حين لم تختلف العلاقة باختلاف الجنس.

دراسة الحسيني (2011) هدفت الدراسة الي معرفة العلاقة بين انحياز الانتباه وقلق الامتحان، وبلغت العينة(200) طالبا من طلاب كلية التربية جامعة طنطا من مختلف الفرق الدراسية والتخصصات ، وطبقت مهمة ستروب stroop لقياس انحياز الانتباه من خلال نوعين من المثيرات (المثيرات المهددة – والمثيرات المحايدة)، ومقياس قلق الامتحان ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا بين مرتفعي ومنخفضي قلق الامتحان تجاه المثيرات المهددة لصالح مرتفعي قلق

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الامتحان وعدم وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي قلق الامتحان تجاه المثيرات المحايدة، ولم توجد فروق دالة فيما يتعلق بالمثيرات المهددة والمحايدة ترجع لنوع .

دراسة ابوجبر (2012) هدفت الدراسة الي الكشف عن مدي تأثر التحصيل الدراسي بقلق الامتحان والدافعية للانجاز والنوع ، وتكونت العينة من (317) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية منهم (89) طالبا و(228) طالبة ، واستخدم مقياس الدافعية للانجاز ومقياس قلق الامتحان من أعداد الباحث وتوصلت النتائج الي عدم فروق دالة احصائيا في متغير قلق الامتحان راجعة لنوع ، كذلك لايوجد أثر لقلق الامتحان علي التحصيل الدراسي ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في متغير الدافعية للانجاز لصالح ذوي دافعية الانجاز المرتفعة ، كذلك عدم وجود فروف دالة احصائيا لأثر التفاعل بين قلق الامتحان ودافعية الانجاز والنوع.

دراسة مطحنة (2012) هدفت الدراسة التعرف على مدى فعالية التدرب على عمليات ما وراء الذاكرة فى تحسين الدافعية للتعلم والاتجاه نحو الدراسة لدى التلاميذ منخفضى التحصيل ، وتكونت عينة الدراسة من (40) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، تم تقسيمهم الى مجموعتين: مجموعة تجريبية(20) تلميذاً وتلميذة، ومجموعة ضابطة (20) تلميذاً وتلميذة. تم تدريب المجموعة التجريبية علي البرنامج المقترح، وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى الدافعية للتعلم والاتجاه نحو الدراسة لدى التلاميذ منخفضى التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى الدافعية للتعلم والاتجاه نحو الدراسة لدى التلاميذ منخفضى التحصيل لصالح القياس البعدى،كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية فى الدافعية للتعلم والاتجاه نحو الدراسة .

دراسة بقيعي (2013) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن ما وراء الذاكرة والمرونة المعرفية والعلاقة بينهما لدى طلبة السنة الجامعية الأولى في كلية العلوم التربوية والآداب ، وتكونت عينة الدراسة من (224) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم استخدام مقياس ماوراء الذاكرة ومقياس المرونة المعرفية ،وأشارت النتائج إلى إمتلاك الطلبة لمستوى متوسط في ما وراء الذاكرة والمرونة المعرفية ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً في متغير ماوراء الذاكرة تبعاً لمتغيرات التخصص وفرع الثانوية العامة ومعدلها، لصالح تخصص اللغة الإنجليزية والفرع

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

العلمي وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على متغيرما وراء الذاكرة تعزى إلى النوع، واظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة احصائياً بين ما وراء الذاكرة ا والمرونة المعرفية.

دراسة صبح وزيزفون (2016) تهدف الدراسة الي معرفة مستوى مهارات ما وراء الذاكرة بأبعاده الثلاثة (الرضا عن الذاكرة, القدرة أو أخطاء الذاكرة, استراتيجيات الذاكرة) لدى عينة من طلبة جامعة تشرين في ضوء متغيرات الجنس, وسنة الدراسية والتخصص الدراسي، ومستوى التحصيل الدراسي. تكونت عينة البحث من (1102) طالباً وطالبة، منهم (514) طالباً و(588) طالبة موزعين على السنوات الدراسية الأربع, يمثلون فروع الكليات العلمية والإنسانية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام الصورة المعربة من مقياس ما وراء الذاكرة لتروير وريتش تعريب (أبو غزال 2007) ، أظهرت النتائج حصول أفراد العينة على مستوى مرتفع من مهارات ما وراء الذاكرة على المقياس ككل، وعلى جميع أبعاده. أما فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة فقد كشفت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مهارات ما وارء الذاكرة وبشكل خاص في بعدي الرضا عن الذاكرة واستراتيجيات الذاكرة يعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث. كما كشفت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات ما وراء الذاكرة وفي الأبعاد الثلاثة تعزى لمستوى التحصيل الدراسي, وذلك لصالح ذوي التحصيل المرتفع. أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مهارات ما وارء الذاكرة تعزى لمتغيري السنة الدارسية والتخصص, في حين ظهرت فروق دالة إحصائياً في بعد الرضا عن الذاكرة تعزى لمتغير التخصص الدارسي ولصالح التخصصات الإنسانية.

دراسة بن عربية (2017) هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين قلق الامتحان و التحصيل الدراسي في ظل متغيرين الجنس، الشعبة الدراسية ، وضمت العينة (40) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية ، وطبق مقياس قلق الامتحان أعداد حامد زهران واستخدمت معدلات الفصل الدراسي الاول كدلالة علي التحصيل الدراسي ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين التحصيل الدراسي وقلق الامتحان ، كذلك ارتفاع مستوي قلق الامتحان لدي افراد العينة ،ولاتوجد فروق دالة احصائيا في قلق الامتحان تعزي لمتغير النوع .

دراسة العسيري واخرون (2017) هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى مهارات ماوراء الذاكرة والفاعلية الذاتية لدى طلبة جامعة الملك سعود.وجمعت بيانات الدراسة من عينة عشوائية طبقية مكونة من360)) طالبا وطالبة من طلبة الكليات العلمية والأدبية، توصلت نتائج الدراسة إلى ان مستوى مهارات ما وراء الذاكرة والفاعلية الذاتية لدى الطلبة كانت ضمن المستوى المتوسط وظهرت فروق

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

دالة أحصائيا في مستوى مهارات ماوراء الذاكرة على بعد استراتيجيات الذاكرة تعزى لمتغير الجنس لصالح فئة الذكور، وظهرت فروق دالة احصائيا في مستوى مهارات ما وراء الذاكرة على بعدالرضا عن الذاكرة تعزى لمتغير نوع التخصص لصالح فئة التخصص العلمي، كما اسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه إيجابية دالة بين مهارات ما وراء الذاكرة وأبعاده و الفاعلية الذاتية ، كما بينت النتائج اسهام كلا من بعدي استراتيجيات الذاكرة، وأخطاء الذاكرة في التنبوؤ بمستوى الفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة.

دراسة سيسبان (2019) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي- بمدينة مستغانم الجزائر تكونت عينة الدراسة من (60) تلميذا وتلميذة ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدم مقياس قلق الامتحان ، وتوصلت النتائج الي وجود علاقة عكسية بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي ، ووجود فرق دال إحصائيا في قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس، لصالح الاناث، كذلك هناك فرق دال إحصائيا في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور.

تعقيب علي الدراسات السابقة :

يتضح من خلال استعراض نتائج بعض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة ، وبرغم من اختلاف المتغيرات المتناولة بالبحث والدراسة والعينات والادوات المستخدمة لجمع البيانات ، فقد أوضحت نتائج دراسة كل من (العجمي 1999، بن عربية 2017، سيسبان 2019) الي وجود علاقات ارتباطية دالة سالبة وعكسية بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي، بينما أظهرت نتائج دراسة (ابوجبر 2012)الي عدم وجود تأثير لقلق الامتحان علي التحصيل الدراسي ، وفيما يتعلق بمهارات ماوراء الذاكرة أشارت نتائج دراسة كل من (بقيعي 2013، والعسيري 2017) الي أمتلاك الطلبة مستوي متوسط من مهارات ماوراء الذاكرة، بينما بينت نتائج (صبح ويزفون 2016) الي امتلاك الطلبة مستوي مرتفع من مهارات ماوراء الذاكرة كذلك وجود فروق في مهارات ماوراء الذاكرة ترجع الي التحصيل الدراسي خاصة ذوي التحصيل المرتفع .

منهج الدراسة : المنهج المناسب للتحقق من أهداف الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي فمن خلال التعرف علي الفروق يمكن التعرف علي طبيعة الارتباط بين متغيرات الدراسة ، فالمنهج الوصفي الارتباطي يكتفي فقط بدراسة المتغيرات كما هي دون التدخل في تغير متغيرات الدراسة

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية الاداب بجامعة بنغازي لفصل خريف للعام الجامعي 2022 .

عينة الدراسة : لقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتاحة غير العشوائية وقد بلغ عدد افراد عينة الدراسة (100) وزعت عليهم المقاييس المستخدمة في الدراسة وعند تصحيح الاستمارات تم استبعاد بعض الاستمارات لعدم أكتمال بياناتها وعددها (4) استمارات وبذلك اصبح عدد الاستمارات التي تم تحليل بياناتها (96) وبالتلي يصبح عدد أفراد العينة (96) طالب والجدول رقم (1) يوضح خصائص افراد العينة وفقا لمتغيرات الدراسة (قلق الامتحان _ التحصيل الدراسي).

جدول (1) توزيع افراد عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها

ماوراء الذاكرة	القلق			التحصيل الدراسي			
	منخفض	مرتفع	درجة كلية	منخفض	متوسط	مرتفع	درجة كلية
الرضا	36	60	96	73	7	17	96
القدرة	36	60	96	73	7	17	96
الاستراتيجية	36	60	96	73	7	17	96

أدوات الدراسة :

مقياس ماواء الذاكرة : تم تطبيق مقياس وريج وتروبر Troyer &Rich 2002 ويتكون المقياس من ثلاثة مجالات **الاول:** الرضا عن الذاكرة Memory Satisfation وهويستعمل لتقدير مدي رضا الفرد عن قدرة الذكرة لديه ويتكون من (17) فقرة ،من فقرة (1 -17)

الثاني : القدرة Ability وهويستعمل لتقدير وظيفة الذاكرة اليومية ويتكون من (18) فقرة تمثل كل واحدة منها أخطاء الذاكرة اليومية، وتشير اليهاالفقرات من (18 -36)

الثالث : الاستراتيجية Astratigy وهويستعمل لتقدير مدي استخدام الفرد لاستراتيجيات ومساعدات التذكر المختلفة ، ويتكون من (18) فقرة ، وتشير اليها الفقرات من (37 – 55)

وقد تم ترجمة المقياس من قبل الحسين 2013 ، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية في البيئة العربية أصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (55) فقرة بعد حذف الفقرة (10) من بعد الرضا

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

عن الذاكرة ، وحذف الفقرة (1) من بعد القدرة ، وتتحدد الاجابة علي المقياس باربع بدائل لكل فقرة (دائما _ غالبا_ أحيانا _ نادرا) تأخذ الاوزان (4_3_2_1)علي التوالي .

ثبات وصدق مقياس ماوراء الذاكرة:

اجريت عمليات التأكد من صدق وثبات مقياس ماوراء الذاكرة في العديد من الدراسات، ولقد قام معرب المقياس (الحسين ، 2013) با لتأكد من صدق المقياس بعرضه علي مجموعة من المتخصصين (14) محكما وتم حساب مربع كاي لقبول الفقرة من عدمه وقد تبين أن الفقرات صالحة للتطبيق أي أن المقياس صالح لقياس ماوضع لقياسه. ولقد تم في الدراسة الحالية التأكد من ثبات وصدق المقياس بأستعمال الفاكرونباخ لقياس الثبات واستعمال الصدق الذاتي للتأكد من صدق المقياس والجدول رقم (2) يبين مؤشرات الثبات والصدق لمقياس ماوراء الذاكرة

الجدول (2) مؤشرات الثبات والصدق لمقياس ماوراء الذاكرة

المقياس	قيمة الثبات	قيمة الصدق
ماوراء الذاكرة	0.94	0.96

مقياس قلق الامتحان : أعد هذا المقياسCassady &Johnson وقد قام مجدي شحات بترجمته وتقنيه علي البيئة العربية. (شحات ،2011)

يتكون المقياس من (27) مفردة تعبر عن استجابات الطلبة وردود أفعالهم في مواقف الامتحانات سواء في الفترة التي تسبق الامتحان أو أثنائها أو بعدها وتتراوح الاستجابات مابين (تنطبق تماما _ تنطبق بصورة كبيرة _ تنطبق الي حد ما _ لاتنطبق مطلقا) وتأخذ الدرجات (4_ 3_2_1) وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة وهي

(1_2_3_4_6_7_10_11_12_14_15_16_19_21_22_23_25_26_27)، أما العبارات السلبية فتأخذ (1_2_3_4) وهي الفقرات التالية (5_8_9_13_17_18_20_24)

ثبات وصدق مقياس قلق الامتحان:

قام معد المقياس بالتأكد من صدق المقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات عينات التقنين وبلغت قيمة الصدق (0.81) وقام شحات (2011) بعرض المقياس علي مجموعة من المحكمين وأشار المحكمين الي صلاحية المقياس للتطبيق ، كما قام بحساب صدق المقياس ايضا بطريقة تقرير

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

صدق المحك بينه وبين مقياس أخر يقيس قلق الامتحان وبلغ مؤشر الصدق (0.78). كما قام كل من معد المقياس ومترجم ومقنن المقياس علي البيئة العربية بالتأكد من ثبات المقياس من خلال استخدام معامل الفاكرونباخ وكانت المؤشرات مابين (0.80 _0.91) . وفي الدراسة الحالية تم حساب ثبات وصدق المقياس بتطبيق معادلة الفاكرونباخ والصدق الذاتي والجدول رقم (3) يبين مؤشرات ثبات وصدق مقياس قلق الامتحان .

جدول (3) مؤشرات ثبات وصدق مقياس قلق الامتحان

المقياس	قيمة الثبات	قيمة الصدق
قلق الامتحان	0.84	0.91

عرض النتائج ومناقشتها:

عرض النتائج:

1- النتائج المتعلقة بالهدف الاول:الذي ينص علي مامستوي ماوراء الذاكرة (الرضا _ القدرة _ الاستراتيجية _ الدرجة الكلية) لدي افراد عينة الدراسة

للاجابة عن هذا السؤال تم أستخراج المتوسطات الفرضية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيم "ت" لقياس دلالة الفروق ، والجدول رقم (4) يبين لك .

جدول (4) المتوسطات الحسابية و الفرضية والانحرفات المعيارية وقيم (ت) لمهارات ماوراء الذاكرة

أبعاد ماوراء الذاكرة	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
الرضا ن=96	42.5	43.49	7.300	1.32	95	غير دال
القدرة ن= 96	45	41.27	12.142	-3.009	95	غير دال
الاستراتيجية ن=96	45	47.34	11.558	1.987	95	غير دال
الدرجة الكلية ن=96	137.5	131.22	27.288	-2.255	95	غير دال

يلاحظ من الجدول (4) أن مستوي مهارات ماوراء الذاكرة منخفضا عند مقارنة متوسط العينة بالمتوسط الفرضي (للدرجة الكلية - وبعد القدرة)، في حين تميل الي المستوي المتوسط لكل من

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

بعد (الرضا – الاستراتيجية) ، كما تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي حيث بلغت قيم(ت)علي التوالي (1.32، 3.009-،1.987، 2.255 -) وهي قيم غير دالة احصائيا عند مستوي دلالة احصائية (0.05) وأقل، وأن أكثر المهارات ادراكا لدي أفراد العينة كانت الاستراتيجية يليها مستوي الرضا ثم مستوي القدرة .

2- النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: هل توجد فروق في ماوراء الذاكرة (الرضا _ القدرة _ الاستراتيجية _ الدرجة الكلية) وفقا لمتغير قلق الامتحان(منخفض – مرتفع) لدي افراد عينة الدراسة

للاجابة علي هذا السؤال تم أستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لعينتين مستقلتين لدرجة الكلية لمهارات ماوراء الذاكرة والابعاد الفرعية (الرضا – القدرة – الاستراتيجية) وفقا لمستوي القلق الامتحان(مرتفع – منخفض) ، والجدول رقم (5) يوضح ذلك

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية وقيم (ت) لعينتين مستقلتين لمهارات ماوراء الذاكرة وفقا لمتغير القلق (منخفض – مرتفع)

ماوراء الذاكرة	قلق الامتحان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
الرضا	منخفض	36	40.92	7.534	-2.767	دال
	مرتفع	60	45.03	6.757		
القدرة	منخفض	36	37.22	10.307	-2.607	غير دال
	مرتفع	60	43.70	12.584		
الاستراتيجية	منخفض	36	46.06	11.926	-0.845	غير دال
	مرتفع	60	48.12	11.363		
الدرجة الكلية	منخفض	36	124.75	21.853	-1.821	غير دال
	مرتفع	60	135.10	29.578		

يتضح من جدول (5) أنه لاتوجد فروق دالة أحصائيا في مهارات ماوراء الذاكرة لكل من الدرجة الكلية والابعاد الفرعية (القدرة – الاستراتيجية) وفقا لمتغير قلق الامتحان (منخفض – مرتفع) حيث بلغت قيم (ت) علي التوالي (1.821- ، 2.607 – ، 0.845 -) وهي قيم غير دالة أحصائيا عند مستوي دلالة (0.05) وأقل، بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة أحصائيا في بعد (الرضا) بين مرتفعي ومنخفضي قلق الامتحان فقد بلغت قيمة (ت) 2.767- وهي قيمة دالة أحصائيا عند

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

مستوي دلالة (0.05) . وبالنظر الي المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق في بعد الرضا تعزي الي ذوي قلق الامتحان المرتفع .

3- النتائج المتعلقة بالهدف الثالث: هل توجد فروق في ماوراء الذاكرة (الرضا _ القدرة _ الاستراتيجية _ الدرجة الكلية) وفقا لمتغير التحصيل الدراسي (منخفض – متوسط – مرتفع) لدي افراد عينة الدراسة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات ماوراء الذاكرة (الرضا – القدرة – الاستراتيجية – الدرجة الكلية) وفقا لمتغير التحصيل الدراسي (منخفض – متوسط – مرتفع) والجدول رقم (6) يوضح ذلك .

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات ماوراء الذاكرة وفقا التحصيل الدراسي

مهارات ماوراء الذاكرة	التحصيل الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الرضا	منخفض	73	44.26	7.051
	متوسط	7	43.86	7.755
	مرتفع	16	39.81	7.574
القدرة	منخفض	73	41.74	13.120
	متوسط	7	38.14	5.551
	مرتفع	16	40.50	9.423
الاستراتيجية	منخفض	73	47.92	11.928
	متوسط	7	39.71	9.394
	مرتفع	16	48.06	9.930
الدرجة الكلية	منخفض	73	132.75	29.409
	متوسط	7	121.71	17.347
	مرتفع	16	128.38	19.544

يظهر من نتائج جدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمهارات ماوراء الذاكرة وفقا لمتغير التحصيل الدراسي (منخفض – متوسط – مرتفع) ، ولمعرفة دلالة الفروق تم حساب تحليل التباين الاحادي والجدول رقم (7) يبين ذلك.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

جدول (7) تحليل التباين الاحادي لمهارات ماوراء الذاكرة وفقا لمتغير التحصيل الدراسي

مهارات ماوراء الذاكرة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الرضا	بين المجموعات	260.640	2	130.320	2.524	غير دال
	داخل المجموعات	4801.349	93	51.627		
القدرة	بين المجموعات	94.046	2	47.023	0.314	غير دال
	داخل المجموعات	13910.912	93	149.580		
الاستراتيجية	بين المجموعات	439.783	2	219.892	0.699	غير دال
	داخل المجموعات	12251.873	93	131.741		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	933.666	2	466.833	0.622	غير دال
	داخل المجموعات	69808.74	93	750.632		

يتضح من جدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مهارات ماوراء الذاكرة علي المقياس ككل والابعاد الفرعية (الرضا – القدرة – الاستراتيجية) تعزي لمتغير التحصيل الدراسي (منخفض – متوسط – مرتفع) .

مناقشة النتائج:

أوضحت نتائج الدراسة الي حصول أفراد العينة علي مستوي منخفض في مهارات ماوراء الذاكرة علي(الدرجة الكلية وبعد القدرة) بينمل تميل الابعاد الفرعية (الرضا – الاستراتيجية) الي

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المستوي المتوسط ، وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل من (ابوغزال 2007 ، بقيعي 2013، العسيري وآخرون 2017) بينما اختلفت مع نتائج دراسة (صبح وزيزفون 2016)

التي أظهرت امتلاك الطلبة مستوي مرتفع من مهارات ماوراء الذاكرة ، كماأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة أحصائيا في مهارات ماوراء الذاكرة لكل من الدرجة الكلية والابعاد الفرعية (القدرة – الاستراتيجية) وفقا لمتغير قلق الامتحان (منخفض – مرتفع) ، في حين بينت النتائج وجود فروق في بعد (الرضا) بين مرتفعي ومنخفضي قلق الامتحان، وتعزي هذه الفروق الي ذوي القلق المرتفع ، أيضا أشارت النتائج الي عدم وجود فروق دالة أحصائيا في مهارات ماوراء الذاكرة وفقا لمتغير التحصيل (منخفض – متوسط – مرتفع)، وتختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (صبح وزيزفون 2016) والتي أظهرت وجود فروق في مهارات ماوراء الذاكرة وفقا لمتغير التحصيل الدراسي تعزي الي ذوي التحصيل الدراسي المرتفع ، وقد ترجع نتائج الدراسة الحالية الي طبيعة العينة حيث كان أغلب افراد العينة من ذوي قلق الامتحان المرتفع ومنخفضى التحصيل.

التوصيات:

بناء علي نتائج الدراسة توصي الباحثتان بالاتي:

- تدريب الطلاب وتشجيعهم علي أستخدام مهارات ماوراء الذاكرة اثناء عملية التعلم وتهيئة البيئة التعليمية والامكانيات الميسرة لذلك
- وضع برامج تدريبية تستند علي مهارات ماوراء الذاكرة لتسحين مستوي التحصيل الدراسي والانجاز الاكاديمي
- تصميم برامج ارشادية للطلبة من مستويات تعليمية مختلفة تهدف الي رفع مستوي مهارات ماوراء الذاكرة لديهم

المقترحات : من خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة تقترح الباحثتان اجراء بعض الدراسات والابحات المتمثلة في الاتي:

- اجراء دراسات لمقارنة مهارات ماوراء الذاكرة بين المستويات التعليمية والمراحل الدراسية المختلفة
- دراسة العلاقة بين مهارات ماوراء الذاكرة واستراتيجيات التذكر لدي الطلبة
- اجراء دراسات حول فاعلية ماوراء الذاكرة في تنمية بعض المظاهر النفسية والسلوكية

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

- اجراء دراسات حول العلاقة بين مهارات ماوراء الذاكرة وبعض المتغيرات ذات الصلة بالعملية التعليمية مثل الفعالية الذاتية والعزو السببي

المراجع :

- أبوجبر، جهاد حسين (2012): التحصيل الدراسي في ضوء قلق الاختبار ودافعية الانجاز والجنس لدي طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بئر السبع ،رسالة ماجستير، جامعة اليرموك ، الاردن.
- أبوعزب، نائل ابراهيم(2008): فعالية برنامج ارشادي مقترح لخفض قلق الاختبار لدي طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ،فلسطين.
- أبوغزال، وعاوية (2007): العلاقة بين ماوراء الذاكرة ودافعية الانجاز الاكاديمي لدي طلبة جامعة اليرموك، المجلة الاردنية في العلوم التربوية .3. (1). ص ص89-105
- أبو العلا، زينب محمد محمد(2016): مهارات ماوراء الذاكرة وعادات الاستذكار لدي ذوي صعوبات التعلم ، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس. 17. ص ص 198 – 220 .
- أديبي،عباس(2001): قدرات التفكير الابتكاري وعلاقتها بعادات الاستذكار وقلق الاختبار لدي طلاب التعليم الثانوي، مجلة العلوم التربوية والنفسية . 2.(3).78- 116
- الحسين، زهراء أحمد محمد(2013):علاقة ماوراء الذاكرة بالتفضيل المعرفي لدي الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات دراسيا في المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العراق .
- العجمي، ملحم (1999): العلاقة بين قلق الامتحانةوالتحصيل الدراسي لدي طالبات كلية التربية الاقسام الادبية بالاحساء ، الرسالة ماجستير ، الاردن .
- العسيري، محمد علي؛القضاة،محمد فرحان؛ البرصان ، اسماعيل ؛ الصبيحين (2018): مهارات ماوراء الذاكرة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدي طلبة جامعة الملك سعود، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث ولدراسات التربوية والنفسية .8 .(23). ص ص 68 – 79.
- الكيال، مختار أحمد(2006): أثر مقدارمعلومات ماوراء الذاكرة في فاعلية وتعميم استخدام المتعلم لاستراتيجياتالتعلم المعرفية ، المؤتمر السابع للبحوث، جامعة الامارات العربية المتحدة ، العين.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

- اليوسف،رامي محمود ؛ العمري ، حسان غازي (2018) : القدرة التنبؤية لمستوي تجهيز المعلومات وأسلوب التعلم بمستوي الوعي بعمليات ماوراء الذاكرة لدي الطلبة المتفوقين أكاديميا، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية. 18. (1). ص ص 117- 131

- بشارة، موفق؛ العطيات، خالد (2010): أثر مقدار المعلومات في تنمية ماوراء الذاكرة لدي عينة من الطلبة الجامعيين، مجلة جامعة النجاح للابحاث والعلوم الانسانية.24.(3) ص ص 694 – 725 .

- بقيعي، نافز أحمد (2013): ماوراء الذاكرة والمرونة المعرفية لدي طلبة السنة الجامعية الاولي ، مجلة العلوم التربوية والنفسية .14.(3). ص ص 329- 358 .
- بن غريبة،مروة (2017): قلق الامتحان وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر.
- ثابت، محمد(2015): أثر تفاعل كل من الطموح الاكاديمي وقلق الامتحان علي التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر.
- خالد، الشايب(2017): علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لطالب التربية البدنية والرياضية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر .
- ربابعة، هشام عبد الحافظ(2018): المرونة النفسية وعلاقتها بقلق الاختبار لدي طلبة الجامعة الاردنية ، رسالة الماجستير، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، الاردن .
- رضوان، سامر (2002): الصحة النفسية ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- زهران، حامد (2005) الصحة النفسية والعلاج النفسي ، القاهرة ، عالم الكتب .
- سيسبان، فاطمة الزهراء(2019): قلق الامتحان وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، دراسة وصفية للتلاميذ السنة الاولي ثانوي بولاية مستغانم ، مجلة التنمية البشرية. 6.(24). ص ص 9 – 21 .
- سيد، ضاري خميس (2018): ماوراء الذاكرة وعلاقته بعادات العقل المنتجة لدي طلبة المدارس الثانوية المتميزين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم ، بغداد.
- صبح، صفاء؛ زيزفون، عبير (2016): مهارات ماوراء الذاكرة وفقا لبعض المتغيرات ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سلسلة الآداب والعلوم الانسانية . 38. (6). ص ص 421 – 445 .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

- عداي، عبدالزهرة لفتة (2017): ماوراء الذاكرة لدي طلبة الجامعة ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية .42. (5). ص ص 125 – 140 .

مطحنة، السيد خالد (2012): فعالية التدريب علي عمليات ماوراء الذاكرة في تحسين الدافعية للتعلم والاتجاه نحو الدراسة لدي التلاميذ منخفضي التحصيل بالحلقة الاولي التعليم الاساسي ، مجلة كلية التربية، جامعة دمنهور .4.(2). 214 – 230.

- ناصر، سرور فائق سليم (2012): مدي فاعلية برنامج ارشادي جمعي لتخفيض ظاهرة قلق الامتحان لدي طلبة الصف الحادي عشر في مديرية جنوب نابلس، رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية ، جامعة القدس.
- نور، طارق عبد الرحمن (2013): قلق الامتحان وعلاقته بالذكاء لدي طلاب وطالبات الشهادة الثانوية، مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية. 10. (1). ص ص 1- 34.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الأمن القومي في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي في ليبيا - دراسة بحثية

د. رفيق أحمد محمد

محاضر بجامعة عمر المختار

rafik2010111@hotmail.com

Abstract:

Social media has created new methods and patterns of social life that have contributed to the flow of many value and moral implications that are now taking over the process of raising children And then it works to gradually separate them from the society, which is united by one land, language, history, culture and common values on which the fathers grew up and passed on to generations in the society, which made the gap widen between generations and weaken the ability of the children to absorb the heritage and value contents of the fathers, This was reflected in the family's performance of its role in the process of socialization, so individuals became isolated from their communities, Melting into foreign cultures, and thus the legacy is lost, the common cultural our region, and this brings out a generation that has no identity, no loyalty or affiliation to the homeland, so it is easy to move and direct it rather its use may conflict with the national security .

A society that does not care about developing policies to follow up on the family and protect its children from everything that reaches them makes it like a feather in the wind, affected by everything that is new without looking at the negative influences that this new carries that may threaten the security of society and destroy the values, morals and customs that protect its identity and cultural privacy.

It was found through this study that most members of society use these means without purification and receive most of the news through them and most of them believe that they have contributed to the spread of phenomena and customs that contradict our environment and that they have an impact on identity, national culture and Islamic beliefs, and that they may threaten national security in light of Absence of a family role.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Therefore, it is necessary to join efforts with the family and the school, especially from the official social, economic, health and other bodies, or to establish a special body for family affairs to protect it and to create a knowledge and value system that works positively in the process of building and stability, achieving intellectual and national security, development and upgrading society for the better.

ملخص الدراسة :

لقد أوجدت وسائل التواصل الاجتماعي أساليب وأنماط جديدة للحياة الاجتماعية ساهمت في تدفق مضامين قيمية وأخلاقية عديدة أصبحت تتولى عملية تنشئة الأبناء ومن ثم تعمل على فصلهم تدريجيا عن المجتمع الذي تجمعه أرض واحدة ولغة وتاريخ وثقافة وقيم مشتركة نشأ عليها الآباء و توارثتها الأجيال في المجتمع ما جعل الهوة تتسع بين الأجيال وتضعف قابلية الأبناء علي إستيعاب المضامين التراثية والقيمية من الاباء فأنعكس ذلك علي تأدية الاسرة لدورها في عملية التنشئة الاجتماعية فأصبح الافراد يعيشون في عزلة عن مجتمعاتهم بل قد يحصل الذوبان في ثقافات وافدة ويضيع بذلك الإرث المعرفي والخصوصية الثقافية للمجتمع ، وبهذا يخرج جيل ليس له هوية ولا يملك ولاء ولا انتماء للوطن فيسهل تحريكه وتوجيهه بل واستخدامه بما قد يتعارض مع الأمن القومي لهذا المجتمع.

إن المجتمع الذي لا يهتم بوضع سياسات لحماية النواة الاولي التي يتكون منها المجتمع يجعله كريشة في مهب الريح يتأثر بكل ما هو جديد دون أن ينظر الي ما يحمله هذا الجديد من مؤثرات سلبية قد تهدد امن المجتمع واستقراره وتهدم القيم والاخلاق والعادات التي تحمي الهوية والخصوصية الحضارية له.

وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن معظم افراد المجتمع يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي دون تنقية ويستقبلون أغلب الاخبار من خلالها وجلهم يعتقدون أنها قد ساهمت في تفشي الظواهر والعادات التي تتناقض مع بيئتناوأن لهاتأثيرعلي الهوية والثقافة الوطنية والمعتقدات الاسلامية، وأنها قد تهدد الامن القومي في ظل غياب دور الاسرة.

لذلك فإنه يجب تظافر الجهود مع الاسرة والمدرسة وخاصة من الجهات الرسميةلمتابعة شؤون الاسرة ودعمها وحمايتها لخلق نسق معرفي وقيمي يعمل بشكل إيجابي في عملية البناء والاستقرار لتحقيق الأمن الفكري والقومي والتنمية والارتقاء بالمجتمع نحو الأفضل.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

مقدمة :

يعد الامن أحد أركان بناء المجتمع واستقراره بل هو من الحاجات الضرورية لاستمراره ونهضته ومصدرا لتقدمه ورقيه فالأمن يبعث الطمأنينة في النفوس ويشكل حافزا للعمل والمنافسة والإبداع، قال تعالي (فَلْيَعْبُدُوا رَبَ هَذَا الْبَيْتِ الذِي أَطْعَمَهُم مِنْ جُوعٍ وآمَنَهُم مِنْ خَوْفٍ) ([34]) ، وتلعب الاسرة دوراً هاماً بناء المجتمع وترسيخ القيم والمبادئ الاساسية التي تنظم الشؤون الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتي تشكل في مجموعها المضامين الثقافية للخصوصية الحضارية لهذا المجتمع فتصبح مصدرا لأمنه وحمايته ومن عوامل تقدمه واستقراره ، وكلما كانت العلاقات التي تنشأ بين افراد المجتمع علي قدر عالي من الترابط فإنها تعمل ايضا علي تعزيز قيم التعاون والتكاتف والانتماء والولاء ، واذا ما تعرضت هذه العلاقات او الثقافة المجتمعية الي التهديد عبر ثقافات وافكار خارجية فسيحدث الاضطراب في المجتمع وقد يؤدي ذلك الي التأثر او الذوبان في ثقافات اخري لاتتفق مع مبادئ المجتمع فيفقد الافراد الشعور بالولاء والانتماء والثقة بالنظام الاجتماعي والسياسي وعندها يصبح كيان الدولة وامنها القومي في خطر .

لقد أصبحت مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلي رأسها الاسرة في ظل هذه التحديات شبه عاجزة عن القيام بوظيفتها في غرس منظومة القيم التي توجه السلوك والافعال نحو المرغوب فيه لبناء المجتمع والمساهمة في امنه واستقرارهلذلك يجب أن تكون هناك جهة رسمية لتنسيق وتوجيه جهود مؤسسات التنشئة الاجتماعية لحماية الاجيال من المواقع والبرامج الضارة التي تبدأ باللعب وتنتهي بالانتحار او الارهاب او الانحلال والانسلاخ من القيم والمبادئ الاساسية ،وبناء علي ما تقدم فإن هذه الورقة البحثية تحتوى علي ثلاثة مباحث رئيسة ، المبحث الاول الإطار المنهجي للدراسة المبحث الثاني الإطار النظري للدراسة المبحث الثالث الدراسة الميدانية واجراءتها العملية ثم الخاتمة والتي تحتوي علي النتائج والتوصيات .

[34] - سورة قريش ، اية 3-4

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المبحث الاول

الإطار المنهجي للدراسة

مشكلة البحث :

بالرغم من التغيرات التي طرأت على مؤسسات التنشئة الاجتماعية عبر التاريخ ، إلاأن الاسرة لازالت هي المؤسسة المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية للابناء فهي النواة الاولي لتكوين المجتمع ، وتنبع أهمية الأسرة من أهمية مرحلة الطفولة الأولى حيث يؤكد الخبراء أن المرحلة الأولى من الطفولة ولاسيما السنوات الخمس الأولى هي المرحلة الأكثر أهمية على مستوى نمو الطفل الفسيولوجي والانفعالي والاجتماعي ([35]) ، فاللغة والقيم والمفاهيم والعقائد والعادات والتقاليد يتشربها الفرد عبر عملية التنشئة الاجتماعية فتتكون لديه منظومة من القيم تعزز الولاء والانتماءوتشكل في مجملها طوق لحمايته الفرد والمجتمع من الاختراق او التهديد او التطبيع بقيم خارجية وافدة غير ملائمة لهوية المجتمع قد تسمح بزعزعة الاوضاعامنيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا .

وفي ظل انتشار المنصات الالكترونية والوسائل المتعددة للتواصل الاجتماعي نقف أمام جيل يستخدم الالواح الالكترونية باحتراف منذ نعومة اظفاره ويقضي جل وقته بين وسائل التواصل الاجتماعي بل صار يخطط كيف يقضي وقته في الواقع الافتراضي وأغفل التخطيط الواقعي لحياته ومستقبله ، حيث تشير تقارير وأبحاث عديدة بأن فئة الاطفال يمتلكون مهارة عالية في استخدام الاجهزة الالكترونية والتعامل مع الانترنت ، وقد أظهرت بيانات تقرير منظمة اليونسيف بأن نسبة الاطفال التي تقل أعمارهم عن 18 سنة بلغت مايقدر بنحو ثلث مستخدمي الانترنت في مختلف ارجاء العالم في سنة 2017 ([36]) إن هذه المهارة التي يمتلكها الاطفال في استخدام الاجهزة الالكترونية والتكنولوجيا الحديثة تجعلهم يتفاعلون مع وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الالكترونية أكثر من تفاعلهم في الواقع بين عائلتهم او مع زملائهم ، لذلك وجب علي الاباء متابعة الابناء في هذه المرحلة العمرية وتوجيه سلوكهم وتصرفاتهم، فهذه المنصات يوجد فيها الغث والسمين والنافع والضار بل والتي قد

35 احمد زايد ، علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية،المرجع السابق ، ص 73 .

[36]- منظمة الأمم المتحدة للطفولة ع 110
https://www.unicef.org/publications/files/SOWC_2017_Summary_Ar_Web.pdf

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ثبت ضررها وأوقعت العديد من الضحاية واوجدت العديد من المشكلات اجتماعيا ونفسيا بل وجنائيا ايضا ، لذلك فإن دعم مؤسسات التنشئة الاجتماعية سيكون دورها هام في تعزيز الامن القومي بأعتبارها هي المؤسسة التي ترعي البذور التي يتكون منها المجتمع حتى تكون المدخلات معلومة ومضمونة النتائج .

وبذلك تتمحور مشكلة الدراسة حول غياب دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الداعم للأمن القومي في ظل ترويج الافكار الشاذة او المتطرفةعبر وسائل التواصل الاجتماعيونشر الثقافات والعقائد الفاسدة وإظهارها بأنها تتوافق مع روح العصر مع ما فيها من انحرافات ومخالفات للفطرة السليمة من باب الحريات وحقوق الانسان ، فيتأثر النشء بما يرونه وما يسمعونه وينعكس ذلك علي واقعهم بفقدان روح الانتماء والولاءوالانسلاخ عن الهوية القومية والدينية وانشار اللامبالاة والسلبية والانسحاب والعزلة وقد ينتهي الامر الي الانتحار او الهجرة او التطرف وبذلك يصبح المجتمع مضطرب اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وينعكس كل ذلك علي الامن القومي للمجتمع بأسره .

تساؤلات الدراسة :

ومما تقدم يمكن وصف مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الاتية :

- ما هو دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الامن القومي ؟
- هل لوسائل التواصل الاجتماعي من تأثيرات سلبية تنعكس علي الامن القومي ؟
- هل هناك دور حكومي مساند لمؤسسات التنشئة الاجتماعية لحماية وتوجيه الاسر والابناء في ظل انتشار المنصات الالكترونية ؟

أهداف البحث :

- التعرف علي دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الامن القومي.
- بيان الاثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي علي الامن القومي .
- التعرف علي دور المؤسسات الحكومية في دعم ومساندة مؤسسات التنشئة الاجتماعية لحماية وتوجيه الاسر والابناء في ظل انتشار المنصات الالكترونية .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

أهمية الدراسة :

بالنظر الي ما وصل اليه العالم اليوم في مجال الاتصالات والمنصات الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي التي جعلت العالم يوصف بأنه قرية صغيرة تنتقل فيها الاخبار والصور والقيم والافكار والمعتقدات بل والاحداث من بلد الي اخر ومن قارة الي أخرى في وقت حدوثها ، فجذبت هذه المواقع والصفحات انتباه الصغار قبل الكبار من خلال مجتمع افتراضي يمكن إقامة علاقات الصداقة والتعارف والحديث مع الغرباء بكل سهولة ويسر بل ومشاهدة نشاطتهم ومشاركة تفاصيل حياتهم اليومية ، مما شجع الفئات المختلفة في المجتمعلي التفاعل الافتراضي في الحياة اليومية علي حساب التفاعل الاسري .

ولكي يعوض الفرد حاجته الي التفاعل مع اسرته ومحيطه الاجتماعي أصبح يشارك الاخرين أنماط حياتهم وتفاعلاتهم المتجددة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، لغرض ايواء الذات الذي يتم بين ذات الفرد وذوات الآخرين أو بين ذاته ومجموعة من المعاني التي يتفق عليها كل الأفراد([37])، في الفضاء الافتراضي فاستحوذ علي جل وقتهم وساهم بشكل مباشر في تغيير ثقافة الابناء وطبيعة تفكيرهم ومعالجتهم للأمور.

وتبرز أهمية الدراسة في كونها تبحث في دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الامن القومي من خلال كبح جماح المواقع الالكترونية ووسائل التواصل الاحتماعي التي تنشر الارهاب والتطرف والالحاد وتحث علي الكره والاصطياد في المياه العكرة والالعاب الالكترونية التي تسرق الاوقات وتضيع الاعمار وتؤذي وتضر بهذا الجيل وبافكاره وتنعكس علي معتقداته وتصرفاته وافعاله كالالعاب القتالية التي جعلت الطالب يجرؤ علي قتل زملائه اوعائلته واصدقائه فضلا عن تغيير القيم والافكار والمعتقدات التي تلقي بظلالها علي الامن القومي للمجتمع بأسره .

منهجية البحث :

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفى، التحليلى الذى ينطلق من قراءة الدراسات السابقة ذات الصلة، والأدبيات البحثية (الميدانية والنظرية) المتوافرة فى مجال موضوع هذه الدراسة ؛ للتأكيد علي أرتباط عملية التنشئة الاجتماعية بالامن القومي؛ لذلك فإن الجزء القادم من هذه الدراسة يمثل أهمية كبيرة لأنه سيعرض أهم أدبيات الدراسات البحثية السابقة المرتبطة بالموضوع والتى ستخضع

[37]- احمد زايد ، علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية، ط1 ، القاهرة ، دار المعارف ، 1984، ص419.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

للدراسة والتحليل ، لالقاء الضوء علي أهمية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الامن القومي في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي.

الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة يتضح أن هناك تأثير مباشر لوسائل التواصل الاجتماعي علي الامن القومي خاصة مع ازياد عدد المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي في الاونة الاخيرة فقد نشرت شبكة BBCتقرير أشارت فيه الى أن عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم بلغ أكثر من 4 مليارات شخص في عام 2018، بينما بلغ عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو 3.2 مليار في العام ذاته، أي أكثر 40 % من سكان العالم، أما فيسبوك تحديدا فقد بلغ عدد مستخدميه 2.3مليار شخصوأضافت إلى أن الوقت الذي يقضيه المستخدمون على منصات التواصل الاجتماعي على مستوى العالم، ارتفع بنحو 60% في المتوسط، على مدى السنوات السبع الأخيرة.

وحللت مؤسسة "غلوبال ويب إنديكس" البحثية في لندن بيانات من 45 دولة حول العالم من أكبر الدول في "أسواق الإنترنت"، ورأت أن الوقت الذي يكرسه كل شخص لمواقع التواصل الاجتماعي أو تطبيقاتها ارتفع، من 90 دقيقة يوميا عام 2012 إلى 143 دقيقة، في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2019 ، وأشارت دراسة أخرى إلى أن هناك نحو نصف مليون تغريده وصورة تنشر على موقع سناب تشات للمحادثة كل دقيقة، على سبيل المثال([38])

المبحث الثاني الدراسة النظرية
دور وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية

تنبثق وسائل التواصل الاجتماعي من المنصات الالكترونية والتي هي "مجموعة من التطبيقات المستندة إلى الإنترنت والتي تعتمد على الأسس الأيديولوجية والتكنولوجية للويب، وتسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الذي ينشئه المستخدم، كما تسمح وتسهل التفاعلات بين الأشخاص والعرض الذاتي

[38] https://marsad.ecss.com.eg/21163/

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

([39])، فهي شبكة عالمية دولية ووسيلة من وسائل الإتصال والتواصل تقدم للإنسانية جملة من الخدمات كالبريد الالكتروني وتبادل المعلومات كما أنها بنك شائع من المعلومات ووسيلة اتصال مباشرة واداة ممتعددة الوسائل ([40]) .

لقد أصبحت المنصات الالكترونية من أهم ما يميز هذا العصر حيث انتشرت المنصات والمواقع المختلفة منها المواقع التعليمة والاقتصادية والسياسية والاخبارية ومنها مواقع للالعاب الالكترونية كما يوجد العديد من المواقع الالكترونية المختلفة ، هذه المواقع لها عدة أوجه فهناك وجهان متباينان لايختلف عليها اثنان حيث تجد في مواقع كثيرة الفائدة والنفع كالمواقع العلمية والدراسية والخدمية والطبية وفي الوجهة الآخر تجد المواقع السيئة والضارة التي تفسد وتضر كالمواقع الاباحية ومواقع الاحتيال مواقع التطرف والالحاد ، الا أن هناك مواقع أخرى قد يكون في ظاهرها التسلية والترفية واللعب وهي تحمل في داخلها شر عظيم وخطر كبير تعمل علي طمس الهوية وهدم الاخلاق والتحرر من القيم والثوابت الاسلامية حتى يفقد الفرد جذوره ويتخلى عن ولائه وانتمائه ، بل إن كثير من هذه المواقع اوقعت كثير من الابناء في شباك الانتحار والادمان بل والقتل فكثرت حالات الانتحار والعزلة والاكتئاب ناهيك عن السلبية والانانية .

وتمثل المنصات الالكترونية اتجاها جديدًا ومؤثراً، يجب أن يكون محل اهتمام مؤسسات التنشئة الاجتماعية لأنها تتيح التفاعل وتكوين العلاقات ومشاركة المعرفة وتحرير المحتوى وبالتالي تؤثر على في التنشئة الاجتماعيةللابناء خاصة في ظل الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الالكترونية التي تحتوي علي العديد من المواقع الضارة التي ترعاها الجماعات الارهابية او المنضمات الاجرامية وغيرها من المواقع التي تبث سمومها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وتعمل علي هدم الاخلاق وتدعوا الي التحرر من القيم والثوابت والمعتقدات التي طالما عملت الاسرة والمدرسة وغيرها من المؤسسات علي غرسها في نفوس الابناء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تعتمد على التلقين والمحاكاة مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية وأصبحت اليوم المنصات الالكترونية تشكل جزءاً رئيسياً من حياة الافراد في العالم اليوم بل وأضحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أكبر الموارد الاقتصادية في العالم ، كل ذلك يستدعي تعميق فهمنا وادراكنا لآليات التكنولوجيا ومواكبتنا لانتاج المعرفة المناسبة والموثوق بها ، فاذا لم يرتق المربي الي مستوى الفهم

39. Kaplan, A.M, Heinlein, M, (2010) Users of the world, unite! the challenges andopportunities of Social Media, Journal of Business Horizons (1). , p 63 .

[40]- عبدالفتاح بيومي حجازي ، الجرائم المستحدثة في نطاق تكنزلزجيا الاتصالات الحديثة ، المركز القومي للإصدارات الحديثة ، القاهرة ، ص22.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

والادراك لهذه الثورة المعلوماتية فإنه سيكون كالعجلة الخامسة لاقيمة لها وسيصعب عليه المشاركة التربوية ([41]).

وزاد من قوة تأثير هذه المنصات الالكترونية انتشار وسائل التواصل الاجتماعية وعملها كقنوات مؤثرة في مشاركة المحتوى والعواطف والآراء ونشرها، وبناء علاقات مع الجماهير المعروفة أو المتخيلة، ولديها القدرة على إنشاء مجتمعات افتراضية بسرعة هائلة وتكون ذات أهمية للمستخدمين، حيث يكون نطاق الاهتمامات غير محدود، يستهدف التواصل بين الأشخاص لتحقيق غرض ما (مثل الإبلاغ عن الحقائق، وإقناع الآخرين، وتكوين انطباعات، والحفاظ على العلاقات) ويساعدها على ذلك إنشاء محتوى متعدد الوسائط، مليئًا بالتعبيرات الخاصة، ومحملاً بمجموعة واسعة من المشاعر والآراء، ويتحدى اللغة والقواعد الرسمية القياسية، كما ان إعادة استخدام ونشر المحتوى الذي أنشأه أشخاص أو منظمات أخرى هو القاعدة وليس الاستثناء، وبما أن منصات الوسائط الاجتماعية تفتقر إلى التواصل وجهاً لوجه، أو إلى أي تعبير مباشر عن إشارات الوجه أو الجسد التي تشير إلى العواطف أو الإيماءات أو التنغيم أو التركيز. فتلجأ إلى استخدام عوامل التحفيز، مثل: الوجود الاجتماعي، والمحادثة الجماعية، والاتصال السهل أو الإدارة الذاتية، والمعايير الذاتية للمشاركة، ما يؤثر بشكل إيجابي على المشاركة ([42]).

كل ذلك يؤثر بشكل سلبي على العلاقات الاجتماعية داخل الأسر والمجتمع ويلقي بضلاله علي الامن القومي وهذا يعد أهم وأخطر الآثار السلبية لمنصات التواصل الاجتماعي التي تعيق عملية التنشئة الاجتماعية السليمة ، إذ يتعرض الأفراد كباراً أو صغاراً، لخطر العزلة عن مجتمعهم بسبب زيادة قضائهم أغلب أوقاتهم فراغهم داخل غرفهم بمفردهم بدلاً من قضائها مع المجتمع الخارجي أو البيئة الأسرية ، فمنصات التواصل الاجتماعي تروج لجهات الاتصال الاجتماعية خارج المجموعة العائلية وتنقل الأفراد من العالم الداخلي إلى العالم الخارجي، لذلك فإن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المنزل مرتبط بشكل إيجابي بالنزاعات العائلية وإعاقة الروابط العائلية، إذ يتناقص الاتصال الاجتماعي مع تطور الإنترنت وبالتالي تزداد العزلة والكآبة ([43]) ، لقد باتت وسائل التواصل

---

[41]- محمد نبيل جامع، اجتماعيات التنمية الاقتصادية ، ط1 ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،2000،ص31

[42]Christine W. Trültzsch-Wijnen (2020) The Significance of Media for Processes of Socialization, journal of Media Literacy and the Effect of Socialization pp 11-59.

[43]Cubillas, PilarIbáñez- Díaz, Cristina -Martín Ana BelenPérez-Torregrosa, (2017) Social Networks and Childhood. New Agents of Socialization, Journal of Procedia - Social and Behavioral Sciencesm, 237, P 64-69.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الاجتماعي تشكل المصدر الرئيسي لتنشئة النشء والشباب، وهذا لا شك قد يؤدي على المدى البعيد إلى انحسار الثقافة التقليدية الأصيلة وتراجعها لصالح هذه الثقافة المعولمة التي تروج لمنظومة مختلفة من القيم والعادات ([44]).

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاسها علي الامن القومي .

للامن القومي أبعاد سياسية وجغرافية واجتماعية واقتصادية وعسكرية وايدولوجية وجميعها خصائص مترابطه وفي ظل المتغيرات العالمية الحديثة يمكن تعريف الامن القومي علي أنه تأكيد قدرة الدولة علي حماية المقومات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ونتيجة لتعقد وتداخل الامور في ظل النظام العالمي الجديد مع سقوط الحواجز والموانع التقليدية لنقل المعلومات والمعارف والثقافات بفضل الثورة التكنولوجية الهائلة والانفجار المعلوماتي أصبحت عملية إدارة الامن القومي تحتاج الي بناء قاعدة اجتماعية تقوم علي تنمية الشعور بالولاء والانتماء والامان ([45]) من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية وتطوير العلاقات والخدمات وافساح المجال للمشاركة وتكافوء الفرص حتى لا يحصل الظلم علي طبقة معينة فتكون عرضة للاستهداف من القوى المضادة للمجتمع قد يجعلها تعمل علي تهديد الامن القومي بأشكال مختلفة .

ويتفق العديد من الباحثين في علم الاجتماع على أن وسائل التواصل الاجتماعي سحبت البساط من تحت مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأثرت علي آدائها في عملية التنشئة ، وإن كان ثمة خلاف حول طبيعة هذا التأثير، ففي الوقت الذي يصف فيه البعض هذا التأثير بالإيجابي، استناداً إلى أنه يمكن توظيف وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لبث القيم الإيجابية كالولاء والانتماء والمشاركة الفاعلة في بناء الأوطان وتنميتها؛ وقد يعارض آخرون ذلك، من منطلق أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في تراجع الدور الذي تقوم به مؤسسات التنشئة الأصيلة كالأسرة التي لم تعد مخزن للقيم بعد أن استولت وسائل التواصل الاجتماعي على عقـــــــول النشء والشباب إلى درجة الإدمان، وبدأت تهدد كثيرا من القيم التي كانت تحرص عليها الأسرة، بعد أن أصبح الشباب خاضعين لقيم العالـــــم الافتراضي التي تبثها وسائل التـــواصل الاجتماعي على مـــــدار الساعة ([46]).

---

[44]- إبراهيم يحياوي، الآثار الثقافية (القيمية والسلوكية) للإعلام الجديد على المستخدمين ، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد (50) ، الجزائر، 5 مارس 2019 ، متاحة على الرابط التالي: https://bit.ly/3dbMB2z

45- محمد عبدالغني حسن هلال ، الولاء والانتماء ، ط1 ، الكويت ، ديبك للنشر والتوزيع ، 2012 ، ص 130.

[46]- فهيمة بن عثمان، دور مواقع التواصل الإجتماعي في تغيير القيم الأسرية: الفايس بوك أنموذجا، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد(47)، ص 99

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

وتشير العديد من الدراسات الي الدور الايجابي الذي تقوم به المنصات الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي وطبيعة العلاقات الاجتماعية من حيث سهولة التواصل والترابط بين الناس والاسهام في تعزيز وتقوية أواصر القربى بين الاهل والاصدقاء([47])بالاضافة الي احتواء هذه المنصات علي كم هائل من الفوائد في المجال الطبي والخدماتي المعلوماتي التي تساعد الافراد في حياتهم اليومية وبشكل فعال مثل التطبيقات التعليمية التي ساهمت في زيادة المشاركة العلمية من خلال المنصات الالكترونية ، وقد أشارت العديد من الأبحاث إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية يمكن أن تؤدي إلى زيادة مشاركة الطلبة نتيجة لتعودهم على المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي وتطوير علاقاتهم مع مجموعة من الأقران وإنشاء مجتمع افتراضي من المتعلمين وزيادة التعلم بشكل عام، مما أسهم ذلك في تعزيز التفكير النقدي وتنمية قدرات ومهارات الطالب الفردية ([48]).

لقد وجدت الاسرة كمؤسسة أساسية في عملية التنشئة نفسها أمام تحد كبير وعميق في مواجهة الاثار الاجتماعية والنفسية الناتجة عنالاستخدام المتسارع لهذه الوسائل التي أصبحت عنصرا مهما وجزءً من عناصر التنشئة الاجتماعية، فهي تستحوذ على اهتمام الاطفال وتشارك الوالدين في بناء وتشكيل المنظومة الاجتماعية والسلوكية والقيمية للطفل من خلال المحتوى الاعلامي الذي تتضمنه بعدما كان الطفل يسير في حياته الاجتماعية وفق قواعد وضوابط اجتماعية تعارف عليها المجتمع، لقد وجد الطفل نفسه أمام محتوى وعالم افتراضي تجاوز هذه القواعد والضوابط، وذات خلفيات ثقافية واجتماعية متنوعة ([49]).

كما تفيد هذه المنصات في مشاهدة الاحداث العالمية فور وقوعها كالاحداث الرياضية والعلمية والثقافية بالاضافة الي أنها ساهمت بشكل كبير في الانتعاش الاقتصادي من خلال متابعة الاسواق العالمية والسلع والاسهم وترويج المنتجات والدعاية والاعلان وغيرها .

اما الاتجاه السلبي للمنصات الالكترونية التي نتجت عن استخدامها، مثل قلة التفاعل مع الاسرة، والتي تعد من أسباب التفكك الاسري والمجتمعي وإدمان الفرد عليها مما يسهم في الشعور بالخمول

[47]Victor C. Strasburger, Amy B. Jordan and Ed Donnerstein. (2010). Health effects of media on children and adolescents. Pediatrics, 125(4), 756-767 .

48. Tarantino, K., McDonoug, J., & Hua, M. (2013). Effects of student engagement with social media on student learning: A review of literature. The Journal of Technology in Student Affairs, 8(1), 1-8.

[49]. لارا حديد ، دور الاعلام الجديد في إعادة إنتاج التنشئة الاجتماعية لليافعين من طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 2016، ص1063 .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

والكسل والممارسات الغير اخلاقية ، والاغراق في التسلية ، والتحريض على الكراهية والعنف والالحاد ، وتشجيع الجريمة والافعال غير القانونية .

وتجدر الاشارة أنه للمنصات الالكترونية تأثير عميق علي البناء الفكري والثقافي للابناء قد ينعكس بشكل كبير علي الامن الفكري والقومي للمجتمع الليبي ، لذلك فإنه يجب حماية الثقافة والهوية والخصوصية الفكرية للمجتمع ومتابعة وتنقية المنصات من كل ما يضر بالمنظومة القيمية والفكرية ويشوه الهوية القومية للمجتمع الليبي .

دور المؤسسات الحكومية في دعم ومساندة مؤسسات التنشئة الاجتماعية

تعتبر حماية وتوجيه الاسر والابناء من الاطار الخارجية والداخلية مسؤولية مشتركة بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات الرسمية خاصة في في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والاستخدام المفرط للمنصات الالكترونية الضارة التي ترعاها الجماعات الارهابية او المنضمات الالحادية التي تعمل علي هدم الاخلاق وتدعوا الي التحرر من القيم والثوابت والمعتقداتحيث نجد بعض الدول أنشأت مؤسساتللاهتمام بشؤون الاسرة مثل المجلس الوطني لشؤون الاسرة في الاردن لمساندة الأسرة على مستوى التخطيط الاستراتيجي، ووضع السياسات والبرامج وفق معايير اجتماعية اقتصادية ونوعية تعمل على وصف وضع الأسرة، وتعديل الخطط والبرامج والسياسات والتشريعات المنبثقة عنها والإجراءات المتعلقة بها وفقاً لفهم أعمق لقضايا الأسرة .

لذلك يجب أن تتبني المؤسسات الرسمية للدولة ومؤسسات المجتمع المدني اجراء سياسة اجتماعية تحتوي علي حزمة من الاجراءات التي تحفظ الأسرة وتدعمها للقيام بوظيفتها الأساسية المتمثلة في التنشئة الاجتماعية وغرس القيم الدافعة للتنمية في نفوس أبناءها وخلق ثقافة عامة لتوجيه المزاج العام لأفراد المجتمع الي الاتجاه نحو حماية الاسرة والابناء والثقافة والقيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من موجة العولمة ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة التي جعلت من السهولة بمكان الاطلاع علي ثقافات الدول الأخرى ، مما قد يؤدي الي ذوبان الخصوصية خاصة بحجة أن التعامل مع الغرب صار من الأمور العصرية التي لابد منها نظرا لاحتياجاتنا لما لديهم من التقنيات والخبرات والمميزات المصاحبة للتقدم العلمي والتكنولوجيا الحديثة التي ساهمت في راحة المجتمعات ورفاهيتهم وتقريب المسافات بين الشعوب خاصة وان هذه التقنية تنتقل بسرعة كبيرة وتصل الي مسافات بعيدة في مدة قصيرة الإ ان هذه السرعة قد عصفت بكثير من الأساليب والأدوار الاجتماعية والثقافية للمجتمع مما ادى الي تأثر منظومة القيم والمعايير التي يسترشد بها الأفراد في سلوكهم اليومي وعلاقاتهم الاجتماعية ، وهذه العملية زعزعت الكثير من القيم والسلوكيات الاجتماعية الراسخة علي المستوي الاجتماعي والأسري والفردي ، بل وأغفلت التركيز علي أي مصاحبات وعواقب للتنمية الاقتصادية ([50]) .

[50]- سمير ابراهيم حسن ، الثقافة والمجتمع ، ط1، دمشق ، دار الفكر ، 2007 ، ص 216 .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

وهذه المتغيرات المجتمعية أوجدت واقعا اجتماعيا جديدا له معاييره وقيمه الجديدة التي اعتنقها كثير من أفراد المجتمع علي حساب القيم الاجتماعية الأصيلة باعتبارها قيدا علي حركته في الحياة مما تسبب في خلق أزمة قيمية والتي هي نوع من انواع الصراع بين القيم الأصيلة وبين القيم الجديدة التي صاحبت المتغيرات المستحدثة الامر الذي دفع كثير من أفراد الي التمرد علي القيم وعلي الثوابت التي تربي عليها الآباء والأجداد بحجة مواكبة العصر والتمدن .

لذلك فإنه يتوجب علينا كعاملين في حقل دراسة الظواهر الاجتماعية بعد تحديد المشكلة البحث عن الوسائل التي نحافظ بها علي الاسرة والنشء وعلي المجتمع ككل من الانهيار والتفكك والتخلص من التخلف والتأخر لدفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية نحو الأمام .

المبحث الثالث الإجراءات العملية للدراسة

الدراسة الميدانية:

كانت الدراسة الميدانية تستهدفاولياء الامور بشكل شبه متعمد ، وحرصنا نشر الاستبيان في أغلب المدن الليبية في الشرق والغرب والجنوب وهي طرابلس سرت سبها مصراته الزاوية ودان زلة بنغازي البيضاء طبرق , ويتكون مجتمع الدراسة من الذكور والاناث في جميع المستويات الدراسية والاقتصادية حتى تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي، للتعرف على رأيهم حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة وانعكاسها علي الامن القومي

أداة الدراسة :

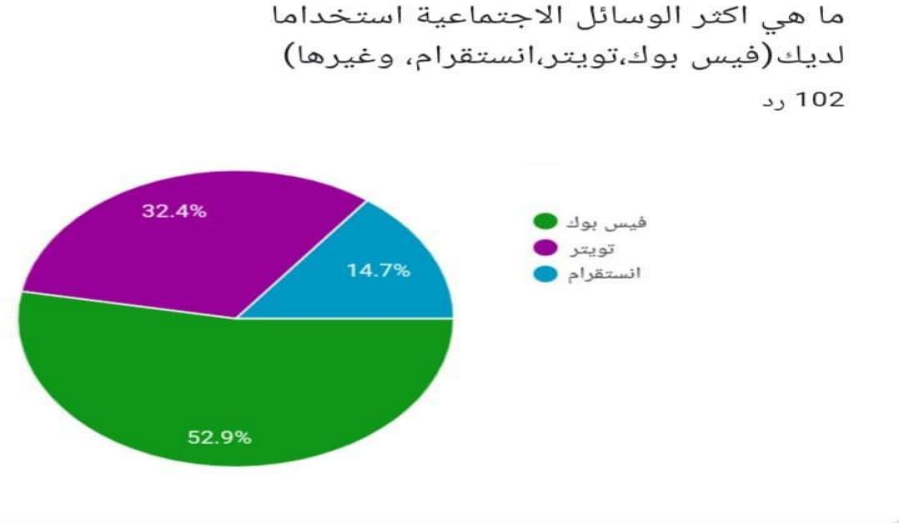
تم تصميم أداة الدراسة الميدانية فى صورة استبيان خاص بأولياء الأمور او الاسر في عدد من المدن الليبية ، وحرص الباحث على تنظيم الاستبيان ومحتوياته بصورة تؤدى إلى تحقيق أهدافه .

وقد اعتمدت فى خطة التحليل الإحصائى لبنود هذا الاستبيان على حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على كل سؤال من أسئلة الاستبيان، وذلك من خلال برنامج spss,ولحساب صدق الاستبيان ثم الاعتماد على طريقة صدق المحكمين حيث عرض الاستبيان فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم 5محكمين من الأساتذة بكليات الآداب والتربية، وذلك للتعرف على وجهة نظرهم حول الاستبيان من حيث مدى فعاليته فى تحقيق أهدافه ومدى قياسه لما وضع له، فأبدى بعض المحكمين ضرورة إجراء بعض التغييرات بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، حتى استقر الأمر على الصورة النهائية للاستبيان ، وقدبلغ العدد الكلي لأفراد هذه العينة102 حيث بلغ عدد الذكور 52 مفردة اي ما يعادل 51% من اجمالي العدد الكلي للعينة ، وبلغ عدد الاناث 48 مفردة أي بنسبة 49% من اجمالي العينة ، ويرجع اختيار العينة من اولياء الامور كونهم لديهم ابناءبمختلف الاعمار وأن الأسرة هي المستهدفة في الدراسة فهيأهم المؤسسات الرئيسية فى عملية التنشئة الاجتماعية ، فهياساس

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

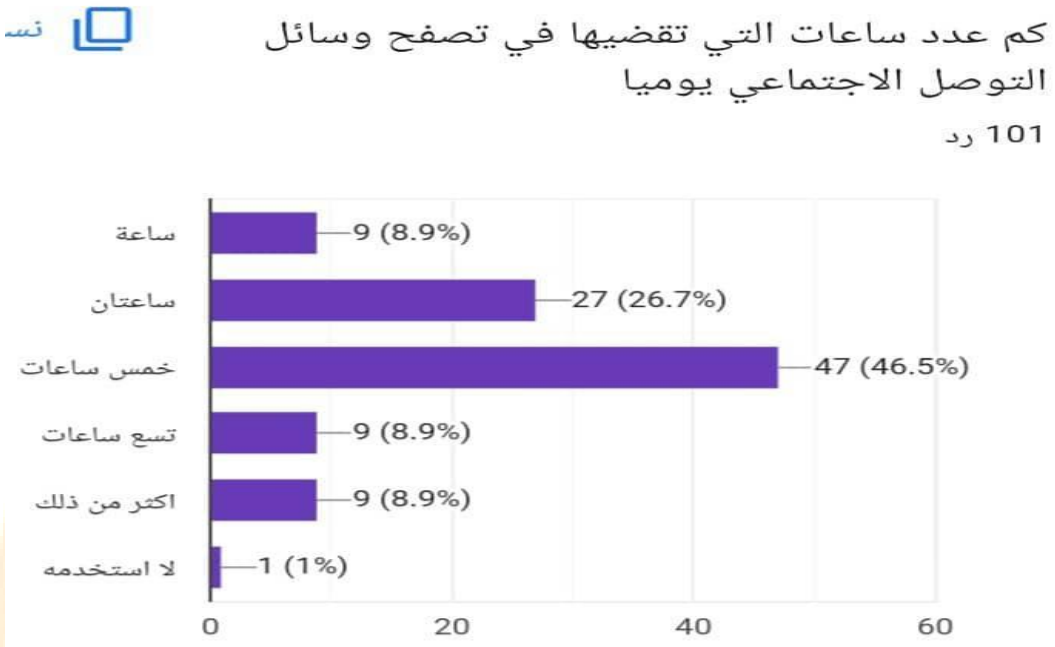
بناءالمجتمع ، وسنعرضتحليل الاستجابات طبقاً للمتغيرات الجنس (ذكر – أنثى) وكذلك المستوي التعليمي وقد كانت علي النحو التالي النتائج الاتية :

- أغلب مفردات العينة من الذكور الاناث وفي جميع المستويات التعليمية يشتركون في كونهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي علي اختلاف انواعها وأن أعلي نسبة وهي 52.9% تعتمد علي الفيس بوك كوسيلة تواصل اجتماعي .

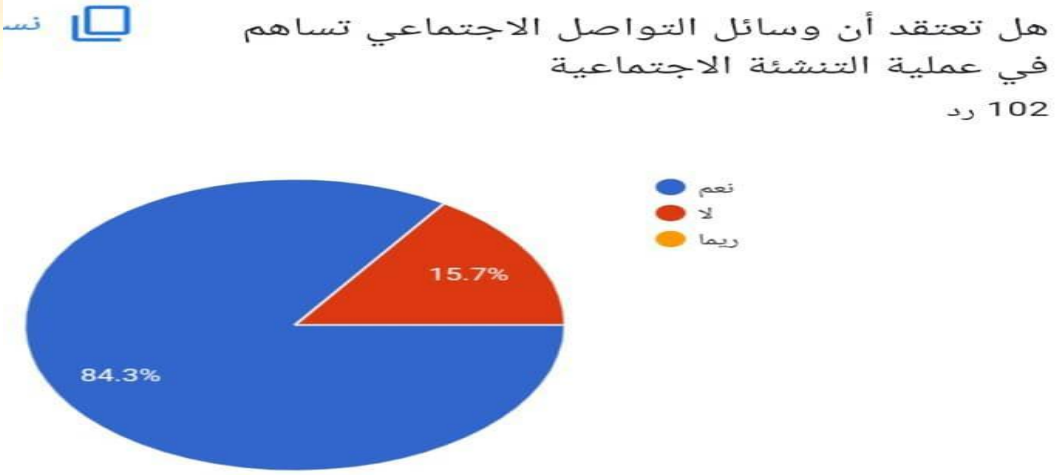


- اتضح أن نسبة 46.5% واكان أغلبهم من فئة الذكور والاناث ذوي الشهادات الجامعية تقضي اكثر من خمس ساعات يوميا في التصفح .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

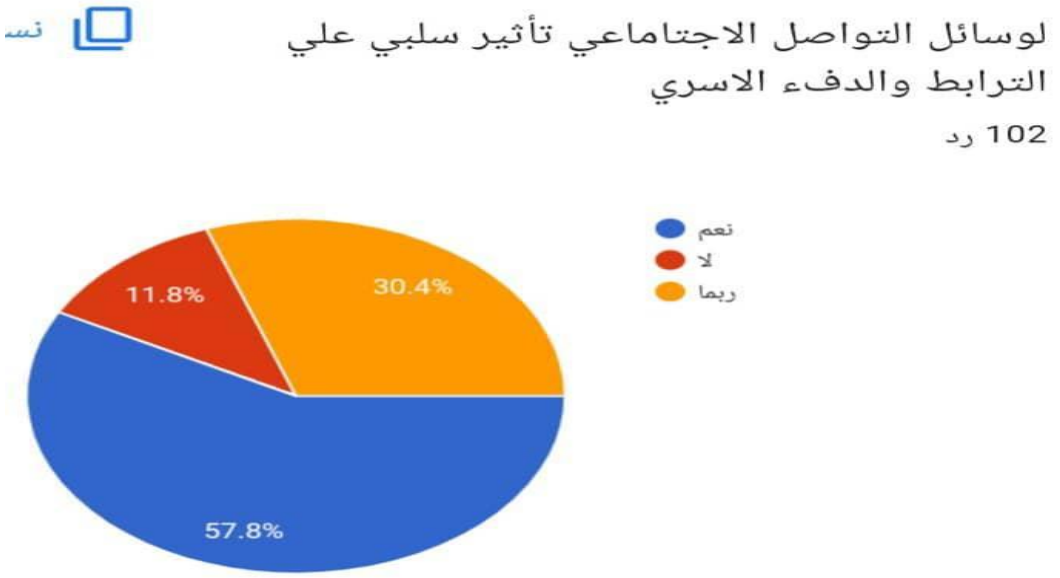


- كما أثبتت الدراسة أن لوسائل التواصل دور في عملية التنشئة الاجتماعية بنسبة 84.3% .

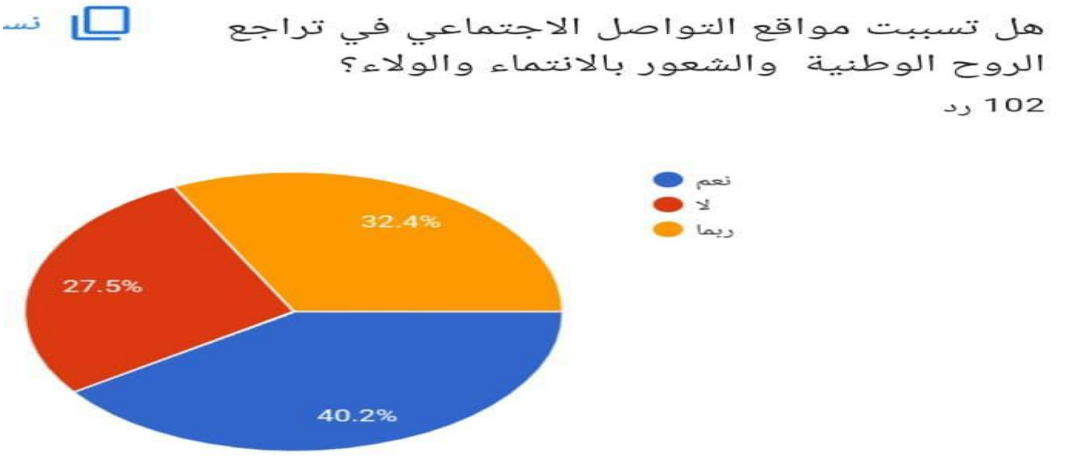


- أن أغلب افراد العينة وهم 57.8% يعتقدون أن لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير سلبي علي الترابط والدفء الاسري.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

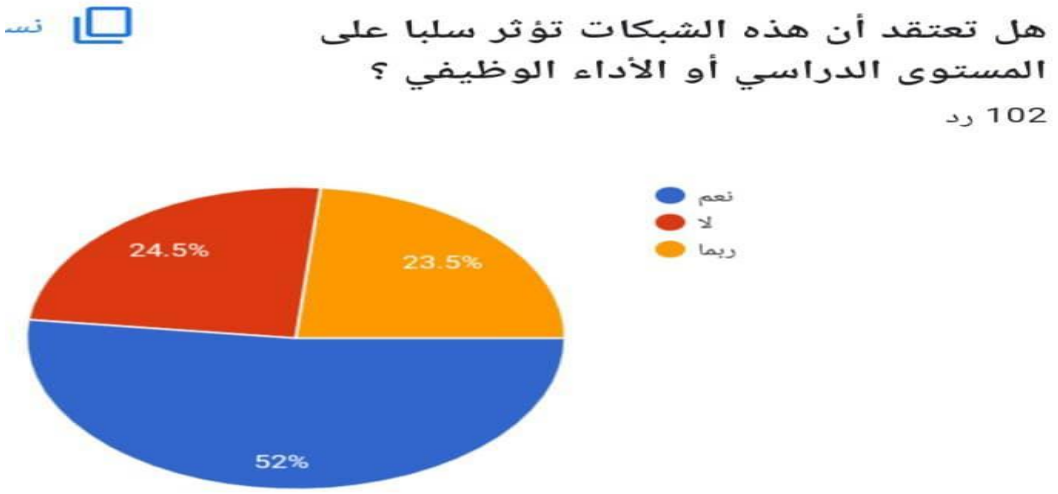


- يرى نسبة 40.2% وهم أغلب افراد العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في تراجع الروح الوطنية والشعور بالانتماء والولاء وهذا يدل علي اعتقاد اغلب افراد العينة ان هذه الوسائل له دور في تراجع روح الانتماء.

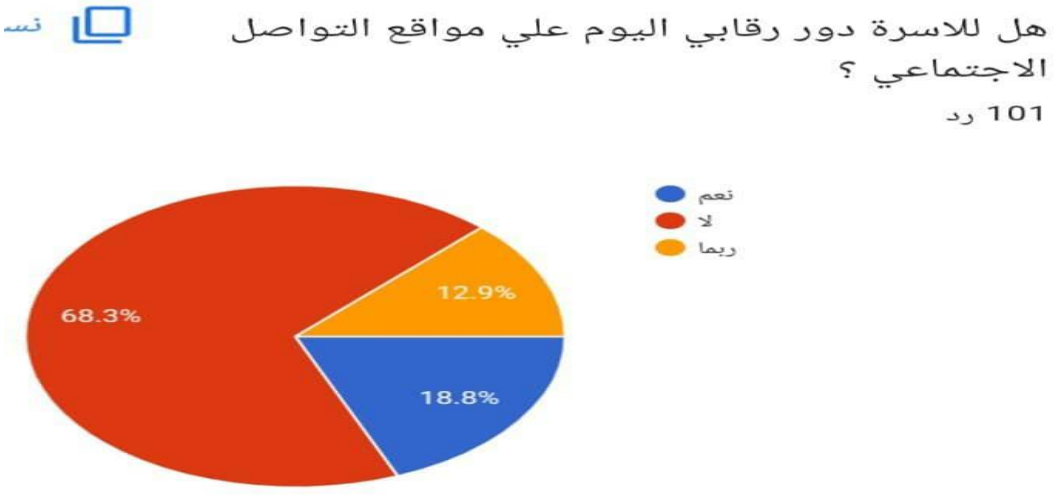


- يرى أغلب افراد العينة بنسبة 52% أن هذه الشبكات تؤثر على المستوى الدراسي أو الأداء الوظيفي.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

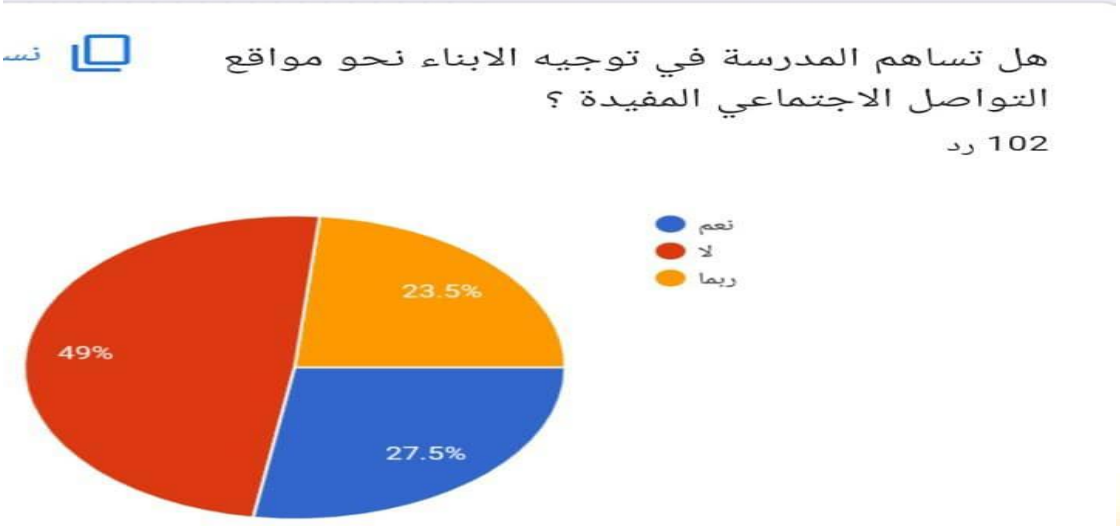


- يعتقد 68.3% من أفراد العينة أنه ليس للاسرة دور رقابي اليوم علي مواقع التواصل الاجتماعي .

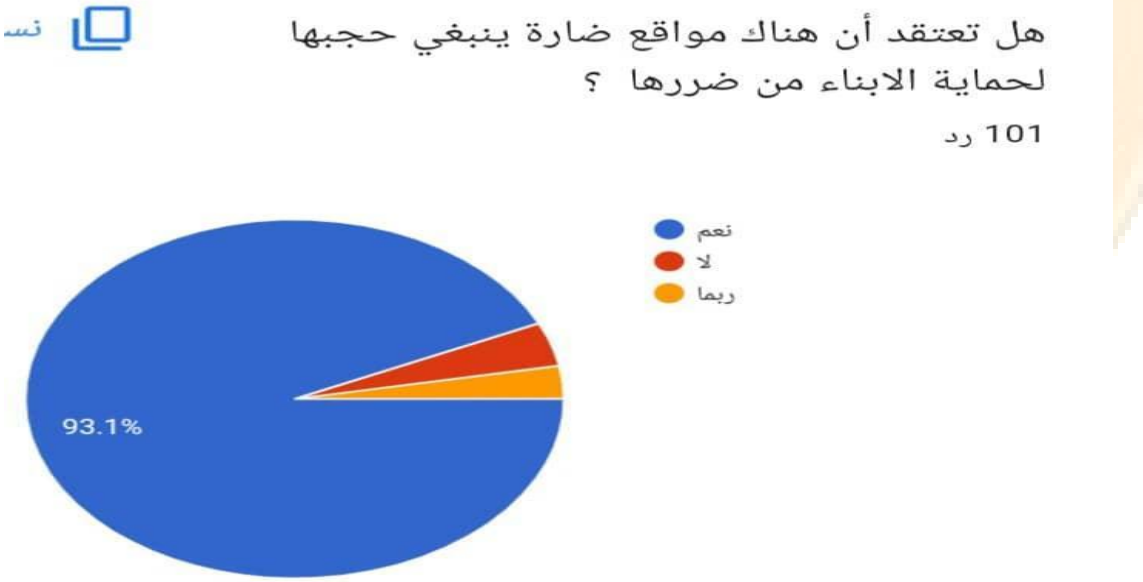


- أن أغلب أفراد العينة وهم يمثلون ما نسبته 49% يعتقدون أن المدرسة لا تساهم في توجيه الابناء نحو مواقع التواصل الاجتماعي المفيدة ومن اجابو ب (نعم) فقط 27.5%.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

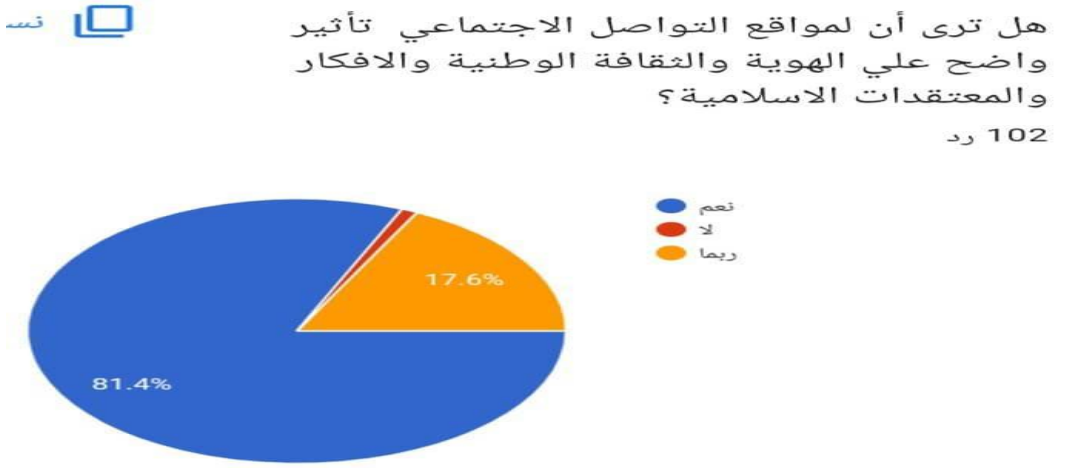


- أن أغلب أفراد العينة وهم نسبتهم 93.1% يتفقون علي أن هناك مواقع ضارة ينبغي حجبها لحماية الابناء .

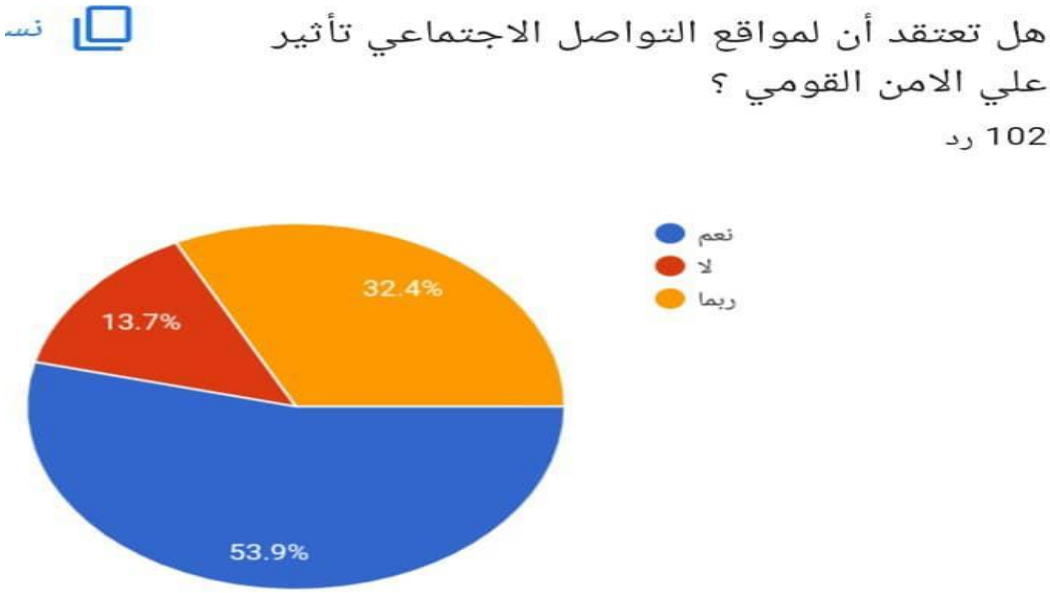


- ان أغلب أفراد العينة وهم نسبتهم 81.4% يتفقون أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير واضح علي الهوية والثقافة الوطنية والافكار والمعتقدات الاسلامية

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

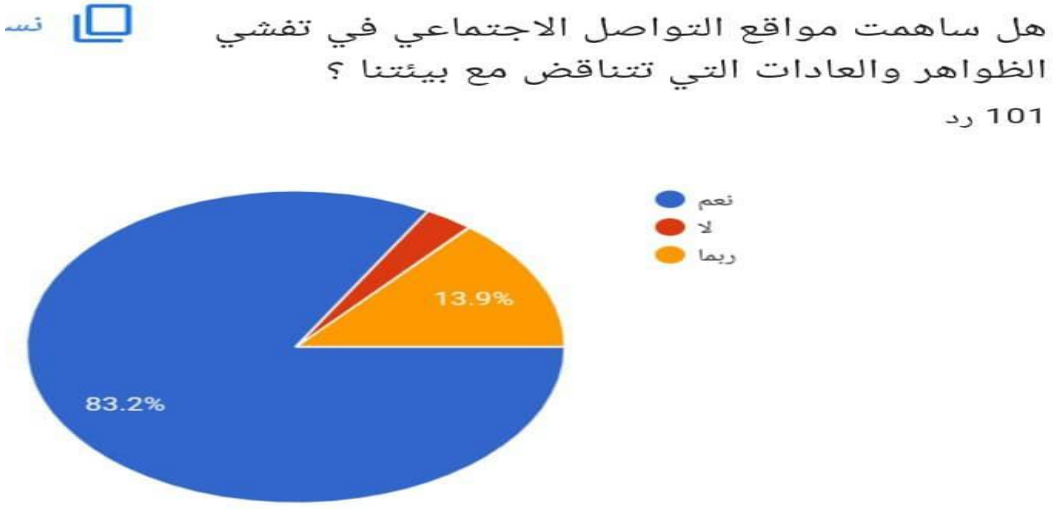


- تبين أن نسبة 53.9% يرون أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير علي الامن القومي .

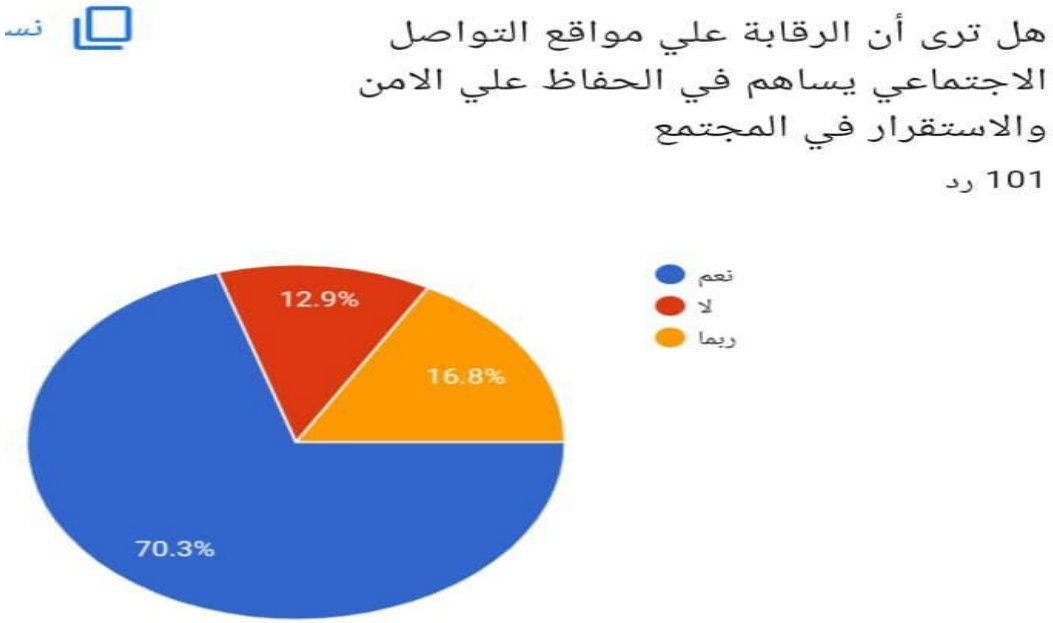


- أغلب أفراد العينة83.2% يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تفشي الظواهر والعادات التي تتناقض مع بيئتنا .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

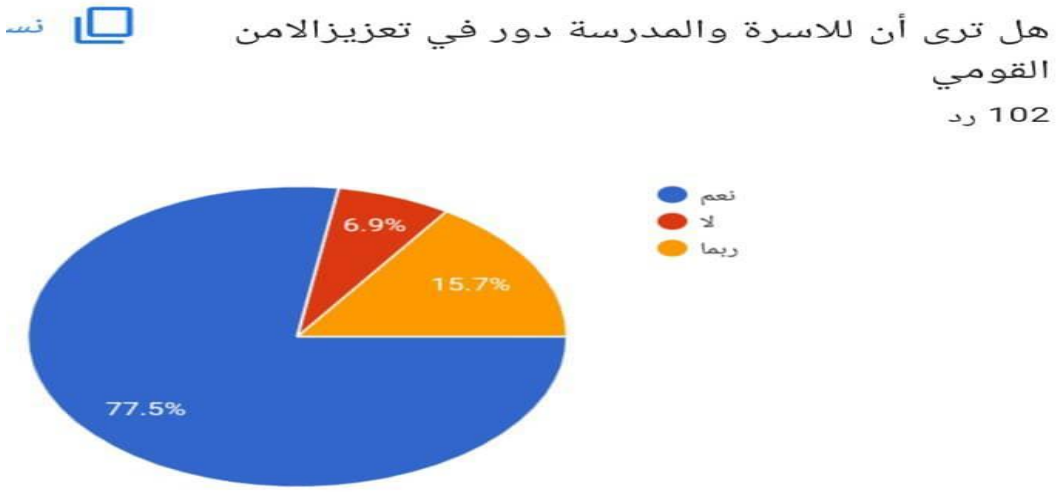


- أغلب افراد العينة وهم نسبتهم 70.3% يؤيدون فرض رقابة علي مواقع التواصل الاجتماعي للحفاظ علي الامن والاستقرار في المجتمع .

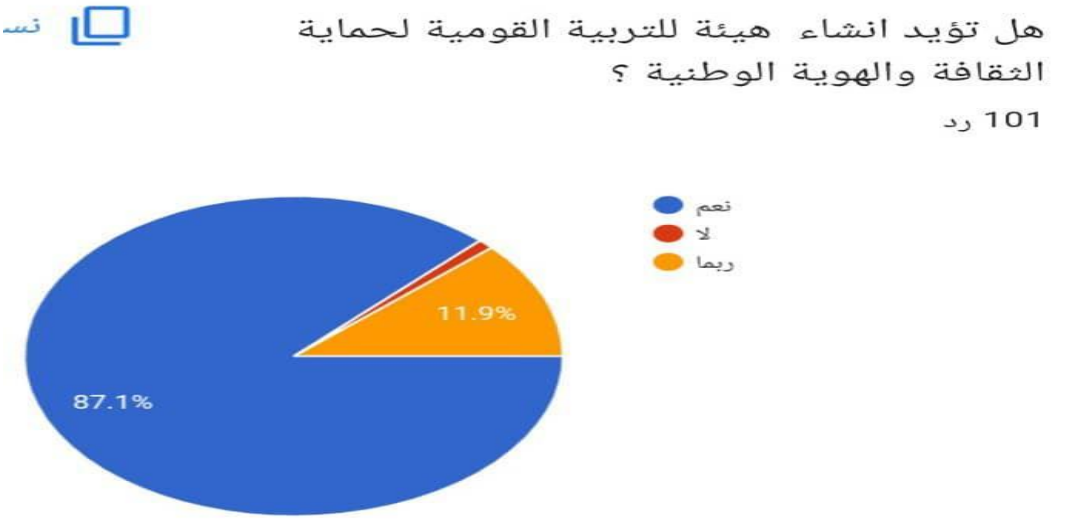


- يعتقد أغلب أفراد العينة وهم نسبتهم 77.5% أن للاسرة والمدرسة دور في تعزيز الامن القومي .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788



- أغلب أفراد العينة يؤيدون إنشاءهيئة للتربية القومية لحماية الثقافة والهوية الوطنية حيث بلغت نسبتهم 87.1% من اجمالي عدد افراد العينة .



نتائج الدراسة

بعد عرض تحليل نتائج الدراسة يمكن تأكيد النتائج التالية :

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

- معظم أفراد المجتمع الليبي يستخدم وسائل التواصل المختلفة لأكثر من خمس ساعات وقد تصل الي تسع ساعات يوميا للتواصل مع الاهل ولمعرفة الاخبار والتعرف علي الجديد .
- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية وفقا لاعتقاد الأغلبية من العينة.
- لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير سلبي علي الترابط الاسري .
- تؤثر هذه الوسائل علي تراجع روح الولاء والانتماء لدى افراد المجتمع .
- لهذه الوسائل تأثير علي المستوى الدراسي والاداء الوظيفي .
- أن الاسرة ليس لها دور رقابي علي مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة .
- لا تقوم المدرسة بدورها في توجيه الابناء نحو المواقع المفيدة
- هناك مواقع ضارة يجب حجبها لخطورتها علي الابناء والمجتمع ككل .
- هناك خطر علي الهوية والثقافة الوطنية والمعتقدات الاسلامية في ظل الاستخدام دون رقابة.
- لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير علي الامن القومي .
- هناك ظواهر وعادات وأفكار سلبية انتشرت من خلال هذه الوسائل تتعارض مع بيئتنا .
- أغلب أفراد العينة يؤكدون علي ضرورة فرض رقابة عليمواقع التواصل الاجتماعي .
- للاسرة والمدرسة دور هام في تعزيز الامن القومي اذا ما قامتا بدورهما بشكل ايجابي.
- إنشاء هيئة للتربية القومية ومتابعة شؤون الاسرة وحماية الثقافة والهوية الوطنية التي يرتكز عليها الامن القومي

توصيات الدراسة :

بعد عرض نتائج الدراسة الحالية فإننا نوصي بالاتي :

1- تعزيز دور الاسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال استهدافهما ببرامج ممنهجة لحماية الابناء من الاخطار الالكترونية ورفع مستوى الوعي بأهمية الاعتزاز بتعاليم الدين الاسلامي والمحافظة علي القيم العليا عبر برامج إعلامية موجهة وهادفة،ووفقا للنظرية البنائية الوظيفية فإن المحافظة علي النظام القيمي والنظم الاجتماعية الأخرى تؤدي الي التوازن في المجتمع نظرا لما لها من وظائف خاصة في مواكبة التكنولوجية والتي تتطلب أن يكون الفرد مواطن صالح من خلال التمسك بالقيم والاعراف والمباديء حتى يحدث للمجتمع الثبات والاستقرار.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

2- التأكيد علي أهمية القدوة الحسنة والمحاكاة في عملية التنشئة والعمل علي إبراز الشخصيات الوطنية المشهورة والمؤثرة والمشهود لها بالصلاح في المجتمع للقيام بافعال ايجابية يحترمها الجميع.

3- انشاء هيئة للتربية القومية وظيفتها الحفاظ علي الهوية والثقافة الوطنية والافكار والمعتقدات الاسلامية ورسم الخطوط العريضة لعملية التنشئة الاجتماعية والاشراف علي مقررات التربية القومية ومتابعة شؤون الاسرة وتنسيق جهود الاسرة والمدرسة في ظل استخدام المنصات الالكترونية ومتابعة المواقع المختلفة لحماية الجيل وصيانة المعتقدات والقيم الخاصة بالمجتمع الليبي ، علي أن تعمل هذه الهيئة علي مهام محددة منها:

- تدريب وتوجيه الاسر علي الاستخدام الامثل للمنصات الالكترونية .
- التعريف بأهمية دور الاسرة والمدرسة في الحفاظ علي الامن القومي .
- توجيه المستخدمين الي المواقع الجيدة في التخصصات المختلفة وكذلك في مجال الترفيه واللعب.
- انشاء قناة رسمية للتواصل والهيئات المختصة للتنسيق مع الاسرة والمدرسة لمتابعة الجهود المبذولة من كليهما .
- محاربة الظواهر السلبية والمواقع الالكترونية الضارة من خلال انشاء وسائل للتواصل سواء الكترونية او هاتفية للتبليغ عن أي موقع او منصة ضارة للنظر في حقيقة الضرر ومن ثم امكانية حضر استخدام هذه المواقع .
- تشجيع المبتكرين والمبدعين لاستحداث مواقع ومنصات هادفة للتعليم والترفيه والتواصل وغيرها .
- إقامة معسكرات ترفيهية للاسر والشباب ومسابقات للعيش بدون مؤثرات الكترونية .
- انشاء فيدوهات وثائقية لتوضيح ضرر مواقع الالعاب كالقتالية والمواقع الاباحية والمواقع التي تنشر الالحاد وغيرها من المواقع التي تتعارض مع طبيعة تكوين المجتمع الليبي ومعتقداته .
- اطلاق ورش عمل ودورات تنريبية دورية للمقبلين علي الزواج للتعريف بأهمية وقداسة هذه الرابطة كونها تواة المجتمع وتعريفهم بطبيعة الحياة الزوجية وأهمية الحفاظ علي الابناء وتنشئتهم بطرق سليمة وعرض آليات حل المشكلات والتعامل مع الابناء في مختلف المراحل العمرية .

الخاتمة :

أصبح التفكير لوضع رؤيةوخطط مبنية علي أهداف واضحة أمر في غاية الاهمية لحماية المجتمع الليبي من الافكار والتوجهات السلبية التي قد تؤثر بشكل مباشر اوغير مباشر علي الامن القومي ، وقدتبين من نتائج الدراسة أن لوسائل التواصل الاجتماعي دور واضح في عملية التنشئة الاجتماعية

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

في ليبيا وأن لها تأثير في انتشار الظواهر السلبية والافكار والعادات التي قد تتعارض مع عادات وتقاليد المجتمع الليبي كما أنه نظرا لتفشي استخدام هذه الوسائل لساعات طويلة قد تجعل الاباء غير ابهين بما يتعرض له الابناء من مؤثرات وافكار من خلال تواجدهم علي هذه المنصات باستمرار تجعلهم يعيشـــون تفاصيل دقيقة لحياة اشخاص تختلف بيئتهم ومعتقداتهم ولغاتهم فيكفرون بما عاش عليه ابائهم ويتذمرون من نمط حياتهم ويتململون من بعض العادات والتقاليد التي تربوا عليها وهي في مجملها قد تحمي المجتمع من الانحلال والضياع والذوبان في ثقافات غربية كانت سببا في التفكك الاسري والاجتماعي والانحدار الاخلاقي الامر الذي له اصدائه علي الامن القومي والمجتمعي .

كماتوصلت الدراسة لعدد من التوصيات كان من أهمها انشاء هيئة للتربية القومية وحماية الخصوصية الحضارية والهوية والثقافة الوطنية ومتابعة شؤون الاسرة ودعم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتعزيز الامن القومي في ظل إنتشار وسائل التواصل الاجتماعي ومواكبة التكنولوجيا والاستفادة من برامجها المختلفة وتشجيع الابداع والتطبيقات التعليمية والترفيهية الهادفة وحماية المجتمع من البرامج والمواقع الضارة ، وانشاء فيديوهات تعريفية من خلال الشخصيات المؤثرة في المجتمع الليبي كاللعبين والفنانين والمشائخ والدعاة للتعريف بأن الالتزام بالتعاليم الدينية والعادات المجتمعية له دور اساسي في الحفاظ علي المجتمع وتماسكه

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المراجـــــــع

أولا المصادر العربية

القرآن الكريم

2- احمد زايد ، علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية ، ط1 ، القاهرة ، دارالمعارف، 1984.

3 - احمد زايد واعتماد علام ، التغير الاجتماعي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1992.

4- السيد عبدالعاطي وآخرون،علم الاجتماع العائلي ، ط1،الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية، 1998.

5- إيهاب عيسي المصري وطارق عبدالرؤف عامر، القيم التربوية والاخلاقية ، ط1 ، القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، 2013.

6- جراهام كينلوتش ، تمهيد في النظرية الاجتماعية – تطورها ونماذجها الكبري ، ترجمة محمد سعيد فرح ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2001.

7- رشوان حسين ، التنشئة الاجتماعية دراسة في علم الاجتماع النفسي ،ط1،الاسكندرية ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012 .

8- زينب رضوان ،النظرية الاتماعية فى الفكر الاسلامى ،ط 1 ،القاهرة، دار المعارف،1982.

9- سامية الخشاب ، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ، ط1، القاهرة ،دار المعارف،1985.

10- طارق عبد الرؤف و إيهاب عيسي ،مؤسسات التربية والتنشئة السياسية ، ط1 ، القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، 2013 .

11- عبد الحميد البلالى ، وقفة تربوية ، ط1 ،مكتبة المنار الاسلامية ، الكويت ، 2000 ،ج 3.

12- عبدالفتاح بيومي حجازي ، الجرائم المستحدثة في نطاق تكنولزجيا الاتصالات الحديثة ، المركز القومي للإصدارات الحديثة ، القاهرة .

13- علي اسعد وطفة ، علم اجتماع التربوي ، ط2، الكويت ، مكتبة الفلاح ، 1998.

14- فهيمة بن عثمان، دور مواقع التواصل الإجتماعي في تغيير القيم الأسرية: الفايس بوك أنموذجا، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد(47).

15- لارا الحديد ، دور الاعلام الجديد في إعادة إنتاج التنشئة الاجتماعية لليافعين من طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 2016.

16- محمود عبدالحميد حسين ، النظرية الاجتماعية رؤية تحليلية نقدية ، ط1 ، دمياط ، مكتبة نانسي ، 2013.

17- منى الفرنواني ، بعض ملامح التغير الاجتماعي والثقافي في الريف المصري، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس، كلية البنات ، 1989.

18- محمود عبدالحميد حسين ، النظرية الاجتماعية رؤية تحليلية نقدية ، ط1 ، دمياط ، مكتبة نانسي ، 2013 .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

19- محمد نبيل جامع، اجتماعيات التنمية الاقتصادية ، ط1 ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، 2000.

20- نجوى الشايب ، تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعي ،الكتاب العاشر ، جامعة القاهرة ،كلية الاداب ، مركز البحوثوالدراسات الاجتماعية ، 2002.

21- ناديه عمر سريجي بحث ، مركز الأمير مشعل بن ماجد للبحوث الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية، 2021.

22- وكالة أخبار ليبيا 24 استطلاع رأي(أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل) ، 2021.

23-مجلة الفقه والقانون، دور الأسرة النموذجي في دعم وتفعيل الاستقرار الأمني في المجتمع،صلاح الدين دكداك ، المغرب ، 2016.

ثانيا المصادر الاجنبية

. Hall Morrison. (1999) Digital Video /TV update, 99 , 1999 AECT National Convention , Houston , TX. USA , (Anew Presentation the updates the audience on the Developments in digital video and digitalTV .

2- Rick Szostak , Classifying Natural and Social Scientifies , Current Sociology , Sage Publication, London , VOL.51, , JANUARY 2003, p.28.

3- George Ritzer, Classical Social Theory, second edition, the McGraw hill companies, inc, New York, 1996, p.211.

4- McKinney, J.P. "The Development of Values- Prescripture or Proscriptive", Human Development, Vol 14, 1971, P 718.

5. Lazarbal (2013) El desarrolloafectivo en niños/as de 0-6 años, Revista arista digital, 38 (2013), pp. 92-98 .

6. Kaplan, A.M, Heinlein, M, (2010) Users of the world, unite! the challenges andopportunities of Social Media, Journal of Business Horizons (1). , p 63 .

7 .Christine W. Trültzsch-Wijnen (2020) The Significance of Media for Processes of Socialization, journal of Media Literacy and the Effect of Socialization pp 11-59.

8 .Cubillas, PilarIbáñez- Díaz, Cristina -Martín Ana BelenPérez-Torregrosa, (2017) Social Networks and Childhood. New Agents of Socialization, Journal of Procedia - Social and Behavioral Sciencesm, 237, P 64-69.

9 .Victor C. Strasburger, Amy B. Jordan and Ed Donnerstein. (2010). Health effects of media on children and adolescents. Pediatrics, 125(4), 756-767 .

10. Tarantino, K., McDonoug, J., & Hua, M. (2013). Effects of student engagement with social media on student learning: A review of literature. The Journal of Technology in Student Affairs, 8(1), 1-8.

11.Timothy N. Whelpley, the Effects of social Media on U.S. National Security, Master ofScience in Defense and Strategic Studies University of Michigan 2014.

ثالثا مواقع الكترونية

1- إبراهيم يحياوي، الآثار الثقافية (القيمية والسلوكية) للإعلام الجديد على المستخدمين ، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد (50) ، الجزائر، 5 مارس 2019 ، متاحة على الرابط التالي: https://bit.ly/3dbMB2z

2-الموسوعة العربية الشاملة ، مقال بعنوان (دور الأسرة والمدرسة في المحافظة على الأمن) ، هدي عبدالسلام ، اغسطس 2020: https://www.mosoah.com/career-and-education/education

3- الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية ، دور المؤسسات في تحقيق الأمن الاجتماعي، عادل عبد الصمد ، اغسطس 2019 ، الرابط :https://www.politics-dz.com/

4- منظمة الأمم المتحدة للطفولة https://www.unicef.org/publications/files/SOWC_2017

5- https://marsad.ecss.com.eg/21163/

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

" أثر تنمية الموارد البشرية على تمكين العاملين "

دراسة ميدانية على العاملين بمستشفى الأبيار العام – ببلدية الأبيار

أ. فوزي سعد نجم عبدالسلام
أستاذ مساعد بجامعة بنغازي
fsnfsn2020@gmail.com

أ. ادريس حسن يونس محمد
محاضر مساعد بالمعهد العالي للعلوم والتقنية الابيار
edrees603@gmail.com

أ. طلال يونس مفتاح البدري
محاضر مساعد بجامعة بنغازي
acm808azm@gmail.com

Study summary:

he study aimed to identify the impact of human resource development in its various dimensions (wages, training, performance evaluation) on the level of employee empowerment at Al-Abyar General Hospital.

The study population consisted of all workers in the study community, who numbered (245) workers. The study reached a set of results, the most important of which are:

1. The development of human resources in its various dimensions affects the level of empowerment of workers among the members of the study community, and we find that the value of the correlation coefficient is (R = 0.251), which means that there are positive and relatively acceptable correlations, and the value of the coefficient of determination is ($0.101 = R^2$), This means that the change in human resource development in all dimensions explains the change in employee empowerment by 10.1%, and 89.9% is explained by other variables not mentioned in the study. As for the value of the regression coefficient, which amounted to β (0.160), it explains the change that occurs in human development by unit One will lead to a change in employee empowerment by (0.160).
2. The results also showed that the level of employee empowerment is satisfactory, with the arithmetic mean at a rate of (3.77).

Finally, the study presented a set of recommendations that it is hoped to follow to raise the level of employee empowerment and human resource development at Al-Abyar General Hospital.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تنمية الموارد البشرية بأبعادها المختلفة (الأجور، التدريب، تقييم الأداء) على مستوى تمكين العاملين بمستشفى الأبيار العام، وتكون مُجتمع الدراسة من جميع العاملين بمجتمع الدراسة والبالغ عددهم (245) عاملاً، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمّها:

1. أنَّ تنمية الموارد البشرية بأبعادها المختلفة تؤثر على مستوى تمكين العاملين لدى أفراد مُجتمع الدراسة، و نجد أن قيمة معامل الارتباط (R=0.251)، ومعناه أنَّ هناك علاقات ارتباطية إيجابية ومقبولة نسبياً، كمّا بلغت قيمة معامل التحديد (R^2 = 0.101)، وهذا يعني أنَّ التغيير في تنمية الموارد البشرية مجتمعه الأبعاد يفسر التغيير في تمكين العاملين بنسبة 10.1 %، ونسبة 89.9% تفسره متغيرات أخرى لم تذكر في الدراسة، أمّا بالنسبة لقيمة معامل الانحدار والتي بلغت β(0.160) ، فتفسر التغيير الذي يحدث في التنمية البشرية بوحدة واحدة سيؤدي إلى حصول التغيير في تمكين العاملين بمقدار (0.160).
2. أوضحت النتائج أيضاً أَنَّ مستوى تمكين العاملين مرضٍ، حيثُ بلغ المتوسط الحسابي بمعدل (3.77).

وأخيراً قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات التي يُؤمل إتباعها للرفع من مستوى تمكين العاملين وتنمية الموارد البشرية بمستشفى الأبيار العام.

الكلمات المفتاحية: التنمية البشرية، التمكين، الأبيار، العاملين.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

1. المقدمة:

أن تمكين الموظف هو رفع قدرته على اتخاذ القرارات بنفسه وبدون إرشاد الإدارة، فالهدف الرئيسي من التمكين توفير الظروف للسماح لكافة الموظفين بأن يساهموا بأقصى طاقاتهم في جهود التحسين المستمر وبالتالي فإن مصطلح التمكين يتضمن مشاركة عملية اتخاذ القرار مع المستويات الإدارية الأخرى، وأنه يعني أكثر من مجرد التفويض، فالموظف يشعر بالمسئولية كذلك عن الأعمال خارج حدود وظيفته بحيث تعمل المنظمة كلها بشكل أفضل (العطار،2012 : 2).

وتواجه منظمات الأعمال اليوم بكافة أنواعها الخدمية والإنتاجية العديد من التحديات والضغوطات التي تستوجب عليها إعادة النظر في الأساليب الإدارية التي تتبعها من خلال البحث عن مناهج إدارية حديثة تمكنها من مواجهة هذه التحديات والضغوطات، وتعتبر تنمية الموارد البشرية من المناهج الإدارية الحديثة والمعاصرة والمعتمدة في مجال إدارة الموارد البشرية، وهذا المفهوم جاء ليؤكد على إيجاد بيئة عمل صحية يتوافر فيها دعم والمشاركة ودمج العاملين في عملية اتخاذ القرارات وحل المشكلاتهم.

وفي ضوء ما سبق، فإن العنصر البشري في المنظمات الخدمية هو الثروة النادرة التي تتسابق المنظمات لتوفيرها كمّاً وكيفاً، وبالشكل الذي يزيد من أدائها وفاعليتها؛ لذا سيقوم الباحثون بالتعرف على أبعاد تنمية الموارد البشرية، وأثرها على تمكين العاملين في مستشفى الأبيار العام ببلدية الأبيار.

2. الدراسات السابقة: نُشرت العديد من الدراسات العربية والمحلية التي تناولت موضوع تنمية الموارد البشرية وأثرها على تمكين العاملين من زوايا مختلفة. في السياق التالي نحاول تسليط الضوء على هذه الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ومن أبرز هذه الدراسات تلك التي قام بها:

هدفت دراسة شبوعات وآخرون (2022) إلى التعرف على تمكين العاملين بأبعاده (تفويض السلطة، الحرية و الاستقلالية، بناء فرق العمل، المشاركة بالمعلومات) وأثره على الاستغراق لدى العاملين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، تم توزيع الاستبيان على عينة عشوائية بلغت50 موظف، وتمّ واستخدم المنهج الوصفي والتحليلي والأساليب الإحصائية، توصلت الدراسة الى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد تمكين العاملين الخاصة ببناء فرق العمل والمشاركة بالمعلومات على الاستغراق الوظيفي، وعدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد تمكين العاملين الخاصة بتفويض السلطة والحرية

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

والاستقلالية على الاستغراق الوظيفي، وتمّ تقديم مجموعة من التوصيات منها منح الصلاحيات وتوزيع المهام والمسؤوليات وكذلك مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات .

بينمّا ألقت دراسة نصر و المقدولي (2021) الضوء على دور إدارة الموارد البشرية (الاهتمام، التخطيط، التدريب) في تطوير مستوى الخدمات الفندقية، وأجريت الدراسة على عينة من موظفي فندقين البالغ عددهم 86 موظفاً، وأظهرت النتائج الدراسة تطوير الخدمات الفندقية مرتبط بالاهتمام والتخطيط والتدريب في إدارة الموارد البشرية وأنه توجد علاقة ارتباطيه إيجابيه بين تطبيق إدارة الموارد البشرية لوظائفها واختصاصاتها والخدمات الفندقية.

كمّا أسهمت دراسة وريدات، أبو راس (2020) من جانبها إلى التعرف على دور التخطيط الاستراتيجي في تنمية الموارد البشرية في البنوك العاملة في مدينة دورا بفلسطين، تم أخذ عينة عشوائية قوامها (50) من العاملين في البنوك في مدينة دورا، وأظهرت النتائج وجود دور مرتفع جداً للتخطيط الاستراتيجي في تنمية الموارد البشرية في البنوك، كما اثبت النتائج أن واقع التخطيط الاستراتيجي في البنوك العاملة في مدينة دورا بكافة مراحله: (مرحلة الإعداد، مرحلة التحليل، مرحلة التنفيذ، مرحلة الرقابة (جاء مرتفع جداً، كمّا تبين أن واقع استقطاب الموارد البشرية، ومستوى الحوافز المادية في البنوك العاملة في مدينة دورا كان مرتفعاً. في حين تبين أن الاختيار والتعيين، وتدريب الموارد البشرية في البنوك العاملة في مدينة دورا كان مرتفع جداً، وأثبتت الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط الاستراتيجي بكافة مراحله (مرحلة الإعداد، مرحلة التحليل، مرحلة التنفيذ، مرحلة الرقابة (وتنمية الموارد البشرية في البنوك العاملة في مدينة دورا.

ومن ناحية استهدفت دراسة عمر (2020) واقع ممارسات إدارة المعرفة وتأثيرها على تمكين العاملين عبر عينة شملت (106) مفردة من موظفي الجماعات المحلية الجزائرية، وخلصت هذه الدراسة إلى وجود ممارسات متوسطة لإدارة المعرفة وتمكين العاملين بالجماعات المحلية عينة الدراسة، وكذلك وجود أثر إيجابي لإدارة المعرفة بأبعدها الأربعة) اكتساب وتوليد المعرفة، تخزين المعرفة، مشاركة المعرفة وتطبيق المعرفة (على تمكين العاملين.

وأوضحت دراسة دنيا وكمال (2020) معرفة أثر تطبيق تمكين العاملين في نجاح التخطيط الاستراتيجي في المؤسسة الخدمية. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي مع أسلوب دراسة الحالة، واشتملت عينة الدراسة على (57) مفردة، وخلصت الدراسة إلى أنَّه هناك إدراك لمفهوم تمكين العاملين من قبل العاملين في بنك BADR وأنَّ هناك مستوى مقبول لأبعاد تمكين العاملين في بنك BADR وأنّه يتبنى التخطيط الاستراتيجي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

بين تمكين العاملين والتخطيط الاستراتيجي. وأوصت الدراسة بأنَّه على المؤسسة المبحوثة تمكين العاملين فيها من التطلّع على الغايات التي تستهدفها مؤسستهم والقيم التي تحكم إرشاداتها العملية والصورة الذهنية الحالية والمستقبلية للمؤسسة، وأهدافها والأدوار المسندة للعاملين وبالتالي مشاركة العاملين بكافة المعلومات حول نشاط المؤسسة.

كمّا تطرقت دراسة عبدالمطلب و أبكر (2019) التعرف على أثر التخطيط الاستراتيجي على تنمية الموارد البشرية دراسة حالة مصرف المزارع في الفترة من) 2010م إلى 2018م(، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (150) فرد، توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمّها وجود أثر بين التخطيط الاستراتيجي و تنمية الموارد البشرية، كمّا بينت الدراسة وجود ارتباط طردي بين الرؤية والرسالة كمتغير مستقل وتنمية الموارد البشرية كمتغير تابع.

كذلك تناولت دراسة بلمهدي (2019) أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات من خلال أبعاده (الأجهزة؛ البرمجيات؛ المعلومات؛ الشبكات؛ الموارد البشرية) على درجة تأثير تمكين العاملين بمؤسسة اتصالات الجزائر بورقلة وتم أخذ عينة، عشوائية من عمال اتصالات الجزائر (55) استبيان، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود مستوى استخدام عالي لتكنولوجيا المعلومات بالمؤسسة وأن هناك علاقة ارتباط وتأثير قوية بين تكنولوجيا المعلومات وتمكين العاملين بمؤسسة اتصالات الجزائر حسب أراء أفراد العينة.

ورمت دراسة أمنة وآخرون (2019) إلى معرفة الواقع العلمي لتأثير قدرات الموارد البشرية على تطبيق مؤشرات الحوكمة في المدارس المبحوثة، وتم اختيار عينة من المدارس في محافظة بغداد (131 (فرداً من الأفراد العاملين في المدارس كعينة للبحث وبطريقة العينة العشوائية البسيطة .وتوصلت الدراسة إلى أنَّ قدرات الموارد البشرية تؤثر وبشكل كبير على حوكمة المدارس وبالتالي على نجاح المدارس وقدرتها على تنفيذ خططها وبرامجها و تحقيق أهدافها وغاياتها ، وأن ممارسة قدرات الموارد البشرية في المدارس المبحوثة لا تواكب التطورات الكبيرة الذي يشهدها العالم وخاصة بالدول المتقدمة، وتساعد حوكمة المدارس على زيادة قدرة الإدارة في السيطرة على أداء الأفراد العاملين فيها، وتساعد قدرات الموارد البشرية على تحديد احتياجات المدرسة من برامج التدريب وتطوير القوى العاملة.

أمّا دراسة البدري وآخرون (2018) هدفت إلى معرفة أثر عناصر تنمية الموارد البشرية على إدارة الأزمات التنظيمية لدى العاملين بمستشفى الأبيار القروي ببلدية الأبيار، وتكوّن مُجتمع الدراسة من جميع العاملين بمُجتمع الدراسة، والبالغ عددهم) 340 (عاملاً، حيثُ تمّ استخدام أَسلوب المسح الشامل، وجمع بيانات الأَساسية عن طريق استمارة الاستبانة، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أَنَّه يوجد

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

أثر بين عناصر تنمية الموارد البشرية ومستوى إدارة الأزمات التنظيمية، وارتفاع مستوى الأزمات التنظيمية كان بسبب انخفاض فاعلية تنمية الموارد البشرية بإدارة المستشفى.

وأخيراً هدفت دراسة الملفوح (2016) إلى معرفة واقع تمكين العاملين في الجامعة الإسلامية ومدى دوره في تحقيق أهدافها الإستراتيجية، وقد تم اختيار أبعاد التمكين وقياس دورها في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للجامعة، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمّها: تلتزم الجامعة بأبعاد التمكين الإداري التي تم دراستها بدرجة متوسطة وفق آراء المبحوثين، وقد تم تحقيق أهداف الجامعة الإستراتيجية التي أجريت عليها الدراسة بدرجة كبيرة وفق آراء المبحوثين، وكذلك يوجد دور مهم لتمكين العاملين في رفع مستوى تحقيق الأهداف الإستراتيجية بالجامعة الإسلامية.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاستعراض السابق للدراسات السابقة توصل الباحثون إلى أنَّ موضوع تنمية الموارد البشرية له دور بارز في تنمية أداء العاملين وقد حظي باهتمام الباحثين، برغم لم تتناول الدراسات السابقة ربط المتغيرين تنمية الموارد البشرية بتمكين العاملين، وقد استفاد الباحثون من هذه الدراسات في التعرف إلى مجالات الدراسة واختيار متغيراتها ومجتمع الدراسة، والأساليب الإحصائية في تحليل نتائجها وكذلك في بناء بنود الاستبانة ومجالاتها وفقراتها، كمّا تمّ الاستفادة من النتائج والتوصيات والمقترحات التي خرجت بها هذه الدراسات. ومن جانب آخر أفاد الباحثون من هذه الدراسات في مجال منهجية البحث وأسلوبه، فقد أسهمت تلك الدراسات بإثراء هذه الدراسة بالخبرات الواردة فيها. ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة أنها عنيت بمعرفة أثر تنمية الموارد البشرية على تمكين العاملين بمستشفى الأبيار العام من وجهة نظر العاملين فيها، و أن الدراسات من هذا النوع في ليبيا – لم تنل حظها من الاهتمام الكافي بعد، سواء في قطاع الصحة بصفة عامة أو بمستشفى الأبيار العام بصفة خاصة – على حد علم الباحثون- ممّا قد يترك أثاراً سلبية على أداء إدارة تنمية الموارد البشرية بالمستشفى العام، حيث يأمل الباحثون أن تكون دراستهم قد أضافت الجديد لما سبقتها من دراسات في مثل هذا الموضوع، فقد يستفيد من نتائجها وتوصياتها كلّ من العاملين والباحثون وكافة الأطراف المعنية بموضوع الدراسة. ومن ثمة فإن أهمية البحث وضرورته كمطلب رئيسي في هذا الخصوص، هي التي دعت الباحثون إلى إثارة هذا الموضوع في قطاع هام وحيوي كقطاع الصحة. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على الأثر بين تنمية الموارد البشرية وتمكين العاملين، لمّا لتنمية وتطوير الموارد البشرية من دور بارز في تحسين أداء المستشفيات.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

3. إشكالية الدراسة:

أنَّ التحديات الواسعة التي تواجها المستشفيات لسعي نحو التميز في عالم طابعه التغير والتطور والتنافس الهادف إلى تقديم أفضل الخدمات للمواطنين، دفع العديد من هذه المستشفيات ومنها مستشفى الأبيار العام إلى تغيير أساليبها الإدارية التقليدية والبحث عن مفاهيم إدارية حديثة تمكنها من تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية. ولعل من أبرز هذه المفاهيم تمكين العاملين، ولمّا كان نجاح تطبيق هذه الفلسفة يقوم على مدى كفاءة وفاعلية مواردها البشرية فقد سعت المستشفيات إلى تمكين العاملين وإشراكهم في العمل وتفويضهم الصلاحيات التي تمكنهم من الإنجاز بكفاءة وفعالية.

وممّا لا شك فيه تعاني المؤسسات الخدمية الصحية في ليبيا بشكل عام وفي هذا الوقت الحالي من قلة الوعي بمفهوم التنمية البشرية وهذا ما أكدتها المقابلات الشخصية التي أجراها الباحثون مع بعض العاملين بمستشفى العام ببلدية الأبيار، حيثُ تبينّ ضعف في الأجور المادية للكوادر الليبية وقلة إمكانيات التدريب المستخدمة، كمّا تبين أنه لا يوجد وعي كافِ بمفهوم التنمية البشرية، وذلك قد يؤثر سلباً على مستوى تمكين العاملين.

وعليه فإننا نسعى من وراء هذا الدراسة إلى التأكيد على أهمية التنمية البشرية من أجل نجاح عملية تمكين العاملين في وظائفهم، وكذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، أكدت دراسة (عمر، 2020) أنَّ الممارسات المتعلقة بالتحفيز والتدريب ضعيفة ولا تلقى اهتمام من قبل الإدارة، وأوصت دراسة (أمينة وآخرون 2019) على الاهتمام بالموارد البشرية وتشجيعهم على التدريب لتحسين مستوى أدائهم. وعلى توصيات بعضها والتي من بينها دراسة (البدري وآخرون، 2019)، والتي حثت الباحثون على التوجه لإجراء دراسات مستقبلية دورية للتعرف على تنمية الموارد البشرية، وكل ذلك يبين لنّا بأنَّ تنمية الموارد البشرية بأبعادها المختلفة (الأجور، التدريب، تقييم الأداء) قد تكون أحد العوامل الرئيسية المؤثرة على مستوى تمكين العاملين لدى العاملين بمستقى الأبيار العام، وانطلاقاً من صياغة مشكلة الدراسة قام الباحثون بطرح التساؤل الرئيسي للدراسة: ما أثر تنمية الموارد البشرية على تمكين العاملين بالمستشفى الأبيار العام ؟

4.أهداف الدراسة: تهدُف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. التعرّف على مستوى تنمية الموارد البشرية بمستشفى الأبيار العام ببلدية الأبيار.
2. التعرّف على مستوى فاعلية تمكين العاملين بمستشفى الأبيار العام ببلدية الأبيار.
3. التعرّف على أثر تنمية الموارد البشرية على تمكين العاملين بمستشفى الأبيار العام ببلدية الأبيار.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

5. فرضيات الدراسة:

استناداً على ما ورد في مشكلة الدراسة وأَهدافها، يُمكن صياغة فرضيات الدراسة كالتالي:

الفرضية الرئيسية: (تؤثر تنمية الموارد البشرية على تمكين العاملين عند مستوى معنوي (0.05 = ∝) لدى العاملين بمستشفى الأبيار العام ببلدية الأبيار).

ومن هذه الفرضية تنبثق الفرضيات الفرعية التالية:

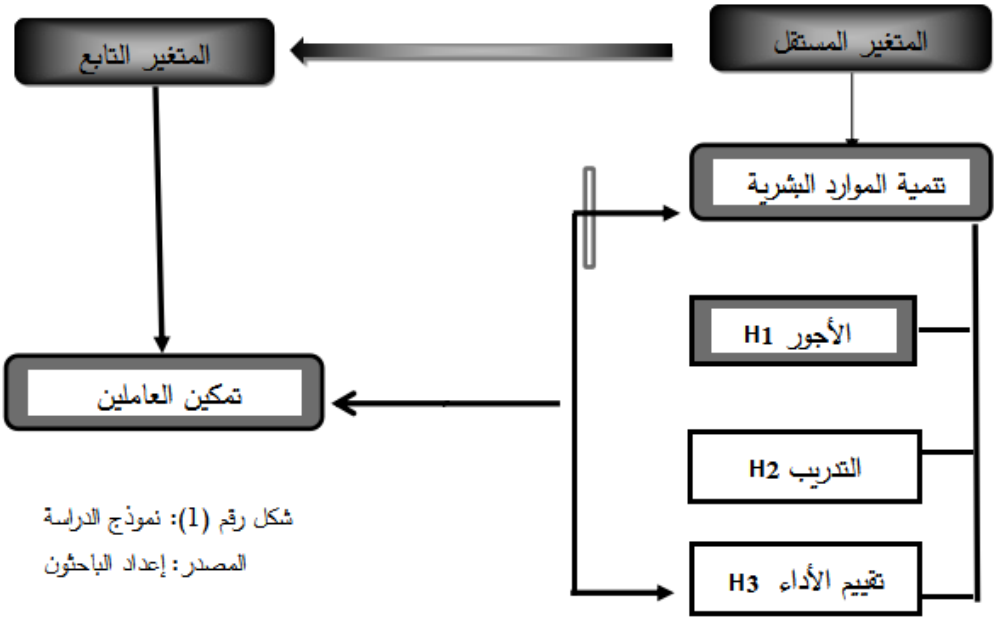
الفرضية الأولى H1: تؤثر الأجور على تمكين العاملين عند مستوى معنوي (0.05 = ∝) لدى العاملين بمستشفى الأبيار العام ببلدية الأبيار.

الفرضية الثانية H2: يؤثر التدريب على تمكين العاملين عند مستوى معنوي (0.05 = ∝) لدى العاملين بمستشفى الأبيار العام ببلدية الأبيار.

الفرضية الثالثة H3: يؤثر تقييم الأداء على تمكين العاملين عند مستوى معنوي (0.05 = ∝) لدى العاملين بمستشفى الأبيار العام ببلدية الأبيار.

6. نموذج الدراسة:

اعتماداً على بعض ما ورد في الدراسات السابقة وانسجاماً مع أهداف هذه الدراسة، فإن نموذجها يشتمل على المتغير المستقل، والذي يتمثل في تنمية الموارد البشرية من خلال الأبعاد الآتية: (الأجور، التدريب، تقييم الأداء)، أمّا بالنسبة للمتغير التابع فتمثل في تمكين العاملين.



شكل رقم (1): نموذج الدراسة

المصدر: إعداد الباحثون

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

7. أهمية الدارسة:

تنبع أهمية الدراسة في كونها تجري على أحد الموضوعات الحديثة في ظل تسارع وتيرة التحولات البشرية والاقتصادية والمالية نتيجة لتطورات التكنولوجيا التي جعلت من الاستثمار في تنمية الموارد البشرية أمراً ذو أهمية قصوى وأنّ أَهمية هذه الدراسة تنبع من إنّها في الجزء النظري تقوم بدراسة تنمية الموارد البشرية بشكل عام بهدف توضيح وتوفير الفهم العميق لها باعتبارها من المواضيع ذاتّ الأهمية في المجال الإداري، كمّا أنّها في جُزئها العملي تقوم بمحاولة إيجاد أثر تنمية الموارد البشرية على تمكين العاملين بمستشفى الأبيار العام ببلدية الأبيار، ومن ثمّ طرح توصيات يؤمل أنّ تستفيد منها إِدارة المؤسسات التعليمية الأُخرى لمواجهة المشاكل التي تعرقل عملية التنمية البشرية في المستشفيات العامة.

8. الإطار النظري للدراسة:

إنَّ الاستثمار في تنمية الموارد البشرية وتوجيهها وإدارتها وتنميتها، يُعد العنصر الموجه للتقدم وتراكم رأس المال البشري، وأنَّ التنافس في مواجهة تطوير وتنمية رأس المال البشري يعتمد بالدرجة الأولى على تنمية قدراته وإمكانياته البشرية التي تعتمد على الإبداع ولابتكار والتجديد التكنولوجي واستثمار المعلومات لكونَّها المصدر الرئيسي لإعداد وتنفيذ استراتيجيات المستشفى للتكيف مع المشاكل الجديدة والمستمرة. فبالنظر إلى التغيرات والتطورات الديمغرافية والعملية التي يشهدُها عالمنا اليوم، فقد ألقي على عاتق المنظمات الخدمية واجبات ومسؤوليات جديدة تمثلت في تنمية الموارد البشرية، حتى تكسبها المهارات والمعارف التي تساعدنا على تحسين وتطوير أدائها ممّا يُساهم في مواجهة المشاكل الإدارية.

1.8. مفهوم تنمية الموارد البشرية: عّرفها (أبو الحجاج، 2010: 10) بأنّها "إعداد العنصر البشري إعداد صحيحاً بمّا يتفق مع احتياجات المجتمع، على أساس أنّه بزيادة معرفة وقدرة الإنسان يزداد ويتطور استغلاله للموارد الطبيعية، فضلاً عن زيادة طاقاته وجهوده.

ولقد أشار مكتب العمل العربي: "أنَّ مفهوم تنمية الموارد البشرية قد تطور، ولم يعد يقتصر فقط على التعليم والتدريب، بل أصبح يركز على تطوير أنماط التفكير والسلوك ونوعية التعليم والتدريب،

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ونوعية مشاركة الجمهور في اتخاذ القرارات والعلاقات الاجتماعية والعادات والتقاليد، وثقافة الشعوب، وطرق وأساليب العمل والإنتاج، أي تعبئة الناس بهدف زيادة قدراتهم على التحكم في مهارتهم وقدراتهم (بوكميش، 2012: 17).

1.1.8. الأجور: أنَّ المؤسسات الناجحة تهدف باستمرار إلى تشجيع المنافسة بين العاملين وتميز الأفراد ذوي الأداء المتميز وحفز ذوي الأداء المتوسط إلى تقديم وإبراز هوية المنظمة في الأداء المتميز واستمرار التميز وتطوير الأداء وهذه الأهداف يمكن تحقيقها من خلال وظيفية تحفيز فعالة (ديري، 297:2011).

2.1.8. مفهوم التدريب هو الحصول على المعرفة والمهارات والقدرات المطلوبة لإنجاز مهام وظيفية معينة"(الطائي والعبادي، 2015: 79). فضلاً عن أنَّ التدريب يقوم بخلق أجواء من الراحة والاستقرار في العمل على المدى البعيد لدى العاملين، كمّا انه يولد ميزة تنافسية لدى المنظمة بين المنظمات الأخرى ويزيد من ولاء وعطاء العاملين للمنظمة (الكرخي، 2013: 139).

3.1.8. تقييم أداء العاملين: وهو تقييم شخص من العاملين على أساس الأعمال التي أتمّها خلال فترة زمنية معينة، وتصرفاته مع من يعملون معه. وأنّه تقدير الكفاءة الذي يعني تحليل وتقييم أداء العاملين لعملهم وسلوكهم وتصرفاتهم، وقياس مدى صلاحيتهم وكفاءتهم في القيام بأعباء أعمالهم الحالية، وتحملهم لمسؤوليات وإمكانيات وظائف ذات مستوى أعلى (زيدان، 2011: 163). ويقصد أيضاً بمفهوم تقييم الأداء العملية الموضوعية للمؤسسة التي تقارن الأداء الفعلي للفرد بالأداء المستهدف، مع تحديد نواحي القوة والضعف في الأداء وتبين أسبابها ثم التغذية العكسية أو المرتدة لتنمية الفرد، وعلى مستوى المؤسسة تساعد المعلومات الخاصة بتقييم الأداء على قياس مدى فاعلية ونجاح سياسات الاختيار والتعيين والتدريب وغير من الأنشطة والسياسات الخاصة بموارد البشرية (بودبوس، 2019: 22).

4.1.8. أهداف إدارة الموارد البشرية: يتفق أغلب الباحثين على أهداف إدارة المواد البشرية هي أهداف المؤسسة كذلك، ولكي تتمكن هذه الأخيرة من تحقيق أهدافها الإنتاجية والاقتصادية لابد لها من تحقيق أهدافها المتعلقة بالموارد البشرية سواء كانت وظيفية، أو تنظيمية مثل جذب الموارد البشرية المؤهلة، الحفاظ على الموارد البشرية، زيادة تحفيز الموارد البشرية، تيسير تدفق الموارد البشرية في المؤسسة، تحسين جودة حياة العمل، تأمين الإطار القانوني واحترام القانون، وزيادة إنتاجية العمل (Simon L. Dolan, 2008: 27).

5.1.8. إستراتيجية تنمية الموارد البشرية:

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

1. إستراتيجية التدريب: يقصد بالتدريب مجموعة من الطرق المستخدمة في تزويد الموظفين الجدد أو الحاليين بالمهارات اللازمة لأداء وتنفيذ وظائفهم بنجاح) سلطان، 2016: 25).

- الاحتياجات التدريبية: تحديد الأعمال، الوظائف، الأهداف، الميزانية، الأفراد المتدربين (Wilson; 2012, p233).
- تحليل المهام: دراسة مناصب العمل بالاعتماد على تحديد المهارات المطلوبة مما يمكن من معالجة فجوات العمل. (Dessler; 2016, p117)
- تحليل فردي: ويتم عن طريق تحليل المعلومات الخاصة بالفرد ومقارنتها بالمواصفات المطلوبة لأداء العمل بفعالية (wilson; 2018, p102).
- اختيار أساليب التدريب: المحاضرات، دراسة الحالات، تقمص الأدوار (Wilson ,p241 ,2013;).

2. إستراتيجية تنمية الكفاءات البشرية: تمر عملية تنمية الكفاءات البشرية بالعديد من المراحل (Florence Laval; 2014, p15):

- تحديد الأفراد المستهدفين: تقديم عينة مستهدفة متجانسة بالمنصب والنشاط (hannafey, vitulano, 2013, p141)
- اختيار المدربين: يكون معين بالمؤسسة، خبراء بالمراكز التدريبية (الجامعات، المعاهد)، مهمته نقل المعرفة أو تغيير المواقف أو توجيه السلوك . (lves cox ; 2015, p53)
- مستوى التعلم: كتساب المعارف الأساسية، اكتساب المهارات، تحسين القدرة الإنتاجية (Marinescu ; 2010, p8).

6.1.8. أساليب تنمية الموارد البشرية: تطورت وظيفة إدارة الموارد البشرية فبعد أن كان دورها التقليدي مقصوراً على القيام باستقطاب اليد العاملة والتعيين وصرف الأجور ومنح الإجازات، أخذ دورها يتسع ليصبح أكثر شمولاً وتخصصاً فهناك مهمتين أساسيتين الأولى إدارية والأخرى تخصصية على النحو التالي (النجار، 2012):

1. تخطيط الموارد البشرية: يقصد بها تحديد احتياجات المنظمة من الموارد البشرية كمّاً ونوعاً.
2. تحليل وتوصيف الوظائف: هو الإجراء المستخدم في تحديد واجبات الوظيفة والمهارات الواجب توافرها في من يشغلها.
3. الاستقطاب: يتضمن الحصول على الموارد البشرية المطلوبة لضمان استمرار عمليات المنظمة، وهذا يشمل عمليات البحث عن الأفراد المؤهلين المناسبين للعمل داخل المنظمة والذين

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

يتوقع أن يتقدموا بطلبات عمل للمنظمة نتيجة وجود شواغر عمل حالياً أو توقع حدوث مثل هذه الشواغر في المستقبل.

4. وضع نظام الاختيار والتعيين: عملية انتقاء الأفراد الذين تتوفر لديهم المؤهلات المطلوبة والمناسبة لشغل وظائف معينة.

5. تصميم نظام الأجور: أي تحديد قيمة كل وظيفة وأهميتها النسبية وتحديد أجرها.

6. تصميم نظم الحوافز: ويقصد بهذه المهمة منح مقابل عادل للأداء المتميز.

7. تدريب وتطوير العاملين: عملية اكتساب العاملين المهارات والمعارف والاتجاهات الإيجابية المرتبطة بوظائفهم للمساهمة في تصحيح الانحرافات في الأداء الحالي أو تحسين الأداء المستقبلي.

8. تقييم الأداء: نظام المراجعة وتقييم أداء المهمات للفرد أو لفرق العمل، وهي مقارنة بين مستوى الأداء الحقيقي والأداء المطلوب والمفترض.

9. تقديم خدمات للعاملين: تعني الخدمات والتأمينات المختلفة والبرامج الاجتماعية والترفيهية والتسهيلات التعليمية.

2.8. تمكين العاملين: تبرز الدراسات السابقة في مجال تمكين العاملين والإطار النظري للمواضيع ذات الصلة بهذا الحقل الإداري، ذلك الاهتمام الكبير بمواضيع التمكين الذي ينشر في السنوات الأخيرة لنتباه العديد من ممارسي الإدارة ومنظريها ومفكريها، من خلال ما جاء في بحوثهم ودراساتهم، مما يستوجب استعراض أهم ما جاء منها لاستخلاص مفهوم تمكين العاملين من خلال إجراء مقارنة لتلك المفاهيم مع بعضها البعض.

1.2.8. مفهوم التمكين :هو عبارة عن عملية تولد الشعور بالكفاءة الذاتية عند العاملين عبر إزالة كافة الممارسات الرسمية والغير رسمية التي من شأنها التأثير على توفير معلومات فعالة والتسبب بحالة العجز عن أداء العمل. (Qaisar & Al, 2020, p4)

وتمكين العاملين: عرفه (الوادي، 2012: 8) بأنّه "أحد المبادرات الفعالة التي يقوم بها القادة في المنظمة اتجاه العاملين والتي من شأنها منح مزيد من السلطات لهم في أداء أعمالهم، مع تعهد والتزام العاملين بمسؤولية الاستخدام الفعال لهذه السلطات، وبما يؤدي إلى تحقيق نتائج أفضل لكل من العاملين والمنظمة".

2.2.8. أساسيات التمكين الإداري: ورد لدى (الطراونة، 2006: 24 (عن Stir أن للتمكين الإداري أساسيات سبعة مستمدة من الأحرف الأولى لكلمة التمكين باللغة الانجليزية (EMPOWER) وهي كالتالي:

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

1. تعليم العاملين :E_ Education حيث ينبغي تعليم وتدريب كل فرد في المنظمة، لأن التعليم والتدريب يؤدي إلى زيادة فعالية العاملين فيها، مما بدوره يؤدي إلى نجاحها.
2. الدافعية: M _ Motivation أن تخطط الإدارة لكيفية تشجيع المرؤوسين لتقبل فكرة التمكين ولبيان دورهم الحيوي في نجاح المنظمة من خلال برامج التوجيه وبناء فرق العمل واعتماد سياسة الباب المفتوح للعاملين من قبل الإدارة العليا.
3. وضوح الهدف: P_ Purpose لأن كل جهود التمكين الإداري لن يكتب لها النجاح ما لم يكن لدى كل فرد في المنظمة الفهم الواضح والتصور التام لفلسفة ومهام وأهداف المنظمة.
4. الملكية: O_ Ownership ويعني هذا المفهوم وضع خطط لزيادة عوائد وامتيازات العاملين مما يعزز من ولائهم وشعورهم الإيجابي تجاه منظمتهم، وهذا بدوره يؤدي إلى توسيع صلاحياتهم في العمل وزيادة مسؤولياتهم عن إنجازه.
5. الرغبة في التغيير : W_ Willingness to change فنتائج التمكين الإداري سيقود المنظمة إلى الطرق الحديثة في أداء مهامها، وما لم تشجع الإدارة العليا والوسطى على التغيير فإن وسائل الأداء ستؤدي إلى الفشل.
6. الاحترام : R_ Respect إن جوهر التمكين هو الاعتقاد بأن كل عضو في المنظمة قادر على المساهمة فيها من خلال تطوير عمله والإبداع فيها، وما لم يشكل احترام العاملين فلسفة جوهرية في المنظمة فإن عملية التمكين لن تقدم النتائج المرجوة، والاحترام يعني عدم التمييز بين العاملين لأي سبب من الأسباب، لأن عدم الاحترام يؤدي إلى إفشال كافة جهود التمكين الإداري.

3.2.8. خصائص التمكين: يؤدي التمكين إلى نشوء حالة ذهنية لدى الموظف تتميز بمجموعة من خصائص تتمثل في) خبراء، 2018: 12):

1- الشعور الكبير بالسيطرة والتحكم في أدائه لعمله.
2- الوعي والإحساس بإطار العمل الذي يمارس فيه نشاطه والتحكم في مختلف عوامله.
3- المسؤولية الشخصية عن نتائج أعماله.
4- المشاركة في تحمل المسؤولية فيما يتعلق بالأداء الكلي للمؤسسة.

4.2.8. فوائد التمكين: وممّا لاشك فيه أن التمكين له فوائد ومزايا عديدة لكل من المنظمة والعاملين فيها، وتلك الآثار الإيجابية قد تمتد إلى البيئة الخارجية للمنظمة مثل العملاء والموردين وغيرهم، وقد ذكر) الوادي، 2012: 101) عدداً من مزايا التمكين وهي:

1- اتخاذ قرارات فعالة على مستوى العاملين مبنية على معلومات وبيانات فعلية في بيئة العمل المباشر أو موضع اتخاذ القرار.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

2- الاستفادة من خبرات العاملين ومهارتهم في التفكير والإبداع وقبول التحدي نحو اتخاذ القرارات وحل المشكلات المختلفة على مستواهم التنفيذي، وبما يثبت للإدارة العليا أنهم أهل ثقة وأكثر قدرة على تحمل المسؤولية.

3- يثير التمكين التحدي لدى العاملين، ويساهم في جعل العامل يشترك في تحديد مصيره الخاص بأداء العمل بدرجة من الحرية، كمّا أن التمكين يبني الثقة ويزيد من التواصل الفعال بين الإدارة والعاملين.

4- يؤدي التمكين إلى بناء وتأهيل المساعدين لتولي المناصب والمواقع القيادية في المنظمة مستقبلاً.

5- كما يعمل التمكين على رفع روح المؤسسة لدى العاملين ويجعل هدفها الأسمى ضمن أولوياتهم.

5.2.8. مراحل تمكين العاملين: حيثُ حدد Conger and kanungo خمس مراحل لعملية التمكين، وتتضمن:

المرحلة الأولى: تشخيص الظروف داخل المنظمة التي تتسبب في الشعور بفقدان القوة بين العاملين، ويمكن تصنيف هذه العناصر إلى عوامل تنظيمية وتغييرات التنظيمية الرسمية، المناخ البيروقراطي، الضغوط التنافسية، ضغط نظام الاتصالات، والمركزية العالية في توزيع الموارد .أما عناصر أسلوب الإشراف ونظام المكافآت فتشمل التسلط، السلبية، التحديد الاعتباطي للمكافأت، ضعف قيم التحفيز، وغياب الإبداع وتشمل عناصر تصميم العمل غياب وضوح الدور، ضعف أو غياب التدريب والدعم الفني، نقص السلطة المناسبة، عدم التحديد المناسب للموارد، الأهداف الغير واقعية، محدودية الاتصال بين القيادات الإدارية والعاملين، الروتين الشديد في العمل، وضعف التنوع في العمل.

إن الحاجة للتمكين تكون ضرورية عندما يشعر العاملين بضعفهم وعجزهم داخل التنظيم. ولهذا لابد أن تعمل الإدارة على التقصي والتعرف على الأسباب التي أدت إلى ذلك الشعور. وعندما يتم التعرف على تلك الظروف يمكن للمنظمة أن تتبنى إستراتيجية للتمكين لإزالة تلك الظروف.

المرحلة الثانية: استخدام أساليب إدارية مثل الإدارة بالمشاركة ومتطلباتها كتحديد الهدف، إثراء الوظيفة، والمكافآت المرتبطة بالأداء. ويجب أن يكون الهدف من استخدام تلك الاستراتيجيات ليس فقط لإزالة الظروف والعوامل الخارجية المسببة لشعور العاملين بفقدان القوة ولكن يجب استخدامها أيضاً وبشكل رئيس في تزويد المرؤوسين بمعلومات عن فعاليتهم الذاتية.

المرحلة الثالثة: تقديم معلومات عن الفاعلية الذاتية للعاملين وذلك باستخدام أربع مصادر:

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المكاسب الغير فعالة، التجارب المنجزة، الإقناع اللفظي، والاستثارة العاطفية.

المرحلة الرابعة: ونتيجة لاستقبال المرؤوسين لتلك المعلومات سيشعر المرؤوسين بالتمكين من خلال الزيادة في الجهد المبذول، توقعات الأداء، والاعتقاد بالفعالية الذاتية.

المرحلة الخامسة: التغيير في السلوك من خلال إصرار ومبادأة المرؤوسين لإنجاز أهداف المهمة المعطاة (البغدادي، الحدراوي، 2013: 144-145).

6.2.8. معوقات التمكين: أشارت (الدوري، 2010: 51) إلى المعوقات كالآتي:

1- تخوف الإدارات العليا من فقدان السلطة عند تمكينها للعاملين في المستويات الإدارية الدنيا.

2- أن بعض المنظمات ما زالت متمسكة بالبناء البيروقراطي السائد.

3- عدم استعداد وتخوف بعض العاملين لتحمل المسؤولية وعدم تقبلهم فكرة التغيير والانفصال عن الإدارة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأعمال المناطة بهم.

9. الدراسة الميدانية:

1.9. منهجية الدراسة: اعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف الظاهرة قيد الدراسة؛ لكونه أكثر المناهج استخداماً في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية، ولأنّه يناسب الظاهرة موضوع الدراسة باستخدام الدراسة الميدانية لمعرفة الأثر بين تنمية الموارد البشرية ومستوى تمكين العاملين لدى العاملين بالمستشفى العام ببلدية الأبيار. ولأنَّ هذا المنهج يساعد في الحصول على بيانات ومعلومات أكثر واقعية وذلك عن طريق جمع البيانات اللازمة وتفسيرها وتحليلها للوصول إلى استنتاجات تخدم فرضيات وأهداف الدراسة.

2.9. مُجتمع الدراسة: تكون مُجتمع الدراسة من جميع العاملين بالمستشفى العام ببلدية الأبيار والبالغ عددهم (245) عاملاً [51]*، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة تمّ استخدام أسلوب المسح الشامل، لضمان نتائج أقرب وأكثر قابلية للتعميم.

وقد تمّ اختيار المستشفى العام الموجود في نطاق بلدية الأبيار لعدة أسباب: (1) إنه من الصعوبة على الباحثون أن يقوموا بتطبيق الدراسة الميدانية على جميع المستشفيات الموجودة في ليبيا لمّا يتطلبهُ ذلك من وقت طويل وجهد كبير، كمّا يتطلب القيام به مجموعة من الباحثون؛ (2) إمكانية تعميم النتائج المتحصل عليها على باقي المستشفيات الأخرى. لذلك، تمّ استخدام أسلوب المسح الشامل؛ (3) لتعاون إدارة هذه المستشفى في مجال البحوث العلمية؛ (4) بالإضافة إلى اعتبارات

[51]* تم حصر مجتمع الدراسة من خلال مكتب الشؤون الإدارية بالمستشفى قيد الدراسة.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

أخرى تتعلق بإهمال هذه الشريحة من قبل الكثير من الباحثون، والتي تمارس أعمالها بكل جدية – ضمن تخصصاتها– بهذا القطاع.

3.9. حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على العاملين بمستشفى العام ببلدية الأبيار، ولم تتناول بقية العاملين الآخرين في باقي المراكز الصحية.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المستشفى العام ببلدية الأبيار، وذلك نظراً لمحدودية الإمكانيات المادية والزمنية المتاحة للباحثون.
- الحدود الموضوعية: ركّزت هذه الدراسة في جانبها الموضوعي على دراسة مُتغيرات تنمية الموارد البشرية التي شملت (الأجور، التدريب، تقييم الأداء)، وعلى مُتغير التابع تمكين العاملين لدى العاملين بمستشفى الأبيار العام، دون أخذ متغيّرات أخرى لها علاقة بالتنمية الموارد البشرية.
- الحدود الزمنية: تمّ إجراء هذه الدراسة عام 2022.

4.9. أداة الدراسة: استخدم الباحثون الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات واستطلاع آراء المشاركين حول أثر تنمية الموارد البشرية على مستوى تمكين العاملين بالمستشفى العام ببلدية الأبيار، وتمّ استخدام تحليل الوصفي الذي يعتمد دراسة الظاهرة كمّا توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، كمّا لا يكتفي هذا الأسلوب عند جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة، بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبني عليها التصور المقترح.

5.9. أساليب تحليل البيانات: تضمّنت استمارة الاستبانة (32) عبارة لقياس أثر تنمية الموارد البشرية على مستوى تمكين العاملين بالمستشفى العام ببلدية الأبيار، مقاسه على مقياس ليكرت ذي الخمس درجات. بعد عملية تجميع الاستمارات وترميزها، ثمّ إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، تمّ تحديد طول خلية المقياس المستخدم في الدراسة كمّا هو موضح بالجدول (1).

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

جدول رقم (1): طول فترة الخلية في مقياس الدراسة وفقاً مقياس ليكرت الخماسي

طول الفترة	مقياس الدراسة	الدرجة
من 1 إلى أقل من 1.80	غير موافق بشدة	ضعيفة جداً
من 1.80 إلى أقل من 2.60	غير موافق	ضعيفة
من 2.60 إلى أقل من 3.40	محايد	متوسطة
من 3.40 إلى أقل من 4.20	موافق	مرتفعة
من 4.20 إلى 5.00	موافق بشدة	مرتفعة جداً

وقد استخدم البدري وآخرون (2019)، وديوب (2014) عبارات هذا المقياس في دراسته، وتمّ إجراء تعديل على بعض العبارات لتتناسب مع أهداف الدراسة.

ومن ثم تمّ استخدم الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة البيانات ونوع الاختبارات الملائمة لفروض الدراسة، وذلك عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V.26). حيثُ استخدمت الدراسة الأساليب التالية:

- معادلة ألفا كرونباخ لمعرفة معدلات ثبات وصدق مقاييس الدراسة.
- مقاييس النزعة المركزية المتمثلة في المتوسط الحسابي، وذلك بهدف معرفة متوسط إجابات المبحوثين على العبارات الواردة بالاستبيان، وتحديد الأهمية النسبية لكل محور على حدة.
- تحليل الانحدار لقياس أثر المتغير المستقل (تنمية الموارد البشرية) على المتغير التابع (تمكين العاملين).

6.9. ثبات الأداة وصدقها: في هذه الفقرة تمّ معرفة معدّلات ثبات مقاييس الدراسة وصدقها:

-الثبات: يعرّف " أنَّ يكون الاختبار قادراً على أن يحقق دائما النتائج نفسها في حالة تطبيقه مرتين على نفس المجموعة (الزويني، 2014: 31) ".

- الصدق: ويُعرّف " بأنَّه ذلك الاختبار القادر على قياس السمة التي وضع من أجلها، وأنَّ الصدق يتحدد بخصائص وطبيعة المجتمع الأصلي الذي اشتقت منه معاملات الصدق فالاختبار الذي ثبت

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

صدقه في المجتمع ثبت صدقه في مُجتمع أخر وبهذا المعنى فالصدق يعد نسبي (الزويني، 2014: 27) " أي أنَّ الصدق الذاتي هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات. بهذه المعادلة تم حساب صدق المقياس الذي استخدم في الدراسة، والجدول رقم (2) يوضح معاملات الصدق المستخرجة من معاملات الثبات، ومن خلال الجدول يلاحظ أنَّ معاملات الصدق لمُتغيرات الدراسة عالية تتراوح من (85 % إلى 91%) ممّا يجعلنا نثق في صدق المقياس.

جدول رقم (2): معاملات ثبات وصدق مقاييس الدراسة

المتغيرات	نوع المتغير	عدد الأسئلة	الأسئلة	معامل الثبات	معامل الصدق
الأجور	مستقل	6	من 1 إلى 6	76%	87%
التدريب	مستقل	6	من 7 إلى 12	83%	91%
تقييم الأداء	مستقل	6	من 13 إلى 18	72%	85%
تمكين العاملين	تابع	14	من 19 إلى 32	73%	85%

المعلومات معدة من برنامج SPSS V.26 .

10. تحليل النتائج:

*عرض وتحليل النتائج المتعلقة بتأثير تنمية الموارد البشرية على تمكين العاملين:

في هذه الفقرة تمّ تحليل صحة فرضيات الدراسة التي تبحث عن أبعاد تنمية الموارد البشرية الأكثر تأثيراً على مستوى تمكين العالمين، ومعرفة مستوى تمكين العاملين بواسطة المتوسطات الحسابية، وتحديد الأثر بواسطة معامل الانحدار.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

جدول رقم (3): نتيجة تحليل تأثير أبعاد تنمية الموارد البشرية على تمكين العاملين

الأبعاد	المتوسط الحسابي	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	درجة التأثير β	قيمة (P)
الفرضية الرئيسية	3.84/3.77	0.251	0.101	0.160	0.000
الفرضية الأولى	4.21	0.458	0.302	0.315	0.000
الفرضية الثانية	3.78	0.216	0.114	0.119	0.000
الفرضية الثالثة	3.48	0.213	0.092	0.130	0.000

المعلومات معدة من برنامج SPSS V.26.

أتضح من الجدول (5) أنَّ المتوسط الحسابي العام لأبعاد تنمية الموارد البشرية بلغ (3.84)، ومستوى تمكين العاملين بلغ (3.73)، وبلغت قيمة P= 0.000 < 0.05) p-value). وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05 = ∝)، وعليه نقبل الفرضية الرئيسية البديلة، وهي تؤثر تنمية الموارد البشرية على تمكين العاملين لدى العاملين بمستشفى الأبيار العام ببلدية الأبيار.

وتبين أيضاً أنَّ المتوسط الحسابي لبعد الأجور بلغ (4.21)، وبلغت قيمة 0.05) p-value P= 0.000 >). وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05 = ∝)، وعليه نقبل الفرضية الفرعية البديلة H1، وهي تؤثر الأجور على تمكين العاملين لدى العاملين بمستشفى الأبيار العام ببلدية الأبيار.

واتضح كذلك أنَّ المتوسط الحسابي لبعد تدريب العاملين بلغ (3.78)، وبلغت قيمة P= 0.000 < 0.05) p-value)، وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05 = ∝)، وعليه نقبل الفرضية الفرعية البديلة H2، وهي يؤثر التدريب على تمكين العاملين لدى العاملين بمستشفى الأبيار العام ببلدية الأبيار.

وتوصلت الدراسة إلى أنَّ المتوسط الحسابي لبعد تقييم أداء العاملين بلغ (3.48)، وبلغت قيمة P= 0.000 < 0.05) p-value)، وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

= ∝)، وعليه نقبل الفرضية الفرعية البديلة H3، وهي يؤثر تقييم أداء العاملين على تمكين العاملين لدى العاملين بمستشفى الأبيار العام ببلدية الأبيار.

11. الخاتمة:

1.11. نتائج الدراسة: من خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة، واختبار فرضياتها توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

1. أظهرت النتائج أنَّ تنمية الموارد البشرية تؤثر على مستوى تمكين العاملين لدى أفراد مُجتمع الدراسة، نجد أنَّ قيمة معامل الارتباط (R 0.251=)، ومعناه أنَّ هناك علاقات ارتباطية إيجابية ومقبولة نسبياً ، كمّا بلغت قيمة معامل التحديد (R^2 = 0.101)، وهذا يعني أن التغيير في تنمية الموارد البشرية مجتمعه الأبعاد يفسر التغيير في تمكين العاملين بنسبة 10.1% تقريباً، ونسبة 89.9% تفسره متغيرات أخرى لم تذكر في الدراسة، أمّا بالنسبة لقيمة معامل الانحدار والتي بلغت β(0.160) ، فتفسر التغيير الذي يحدث في التنمية البشرية بوحدة واحدة سيؤدي إلى حصول التغيير في تمكين العاملين بمقدار (0.160).

2.كذلك أوضحت الدراسة تأثير الأجور على مستوى تمكين العاملين لدى أفراد مُجتمع الدراسة، نجد أنَّ قيمة معامل الارتباط (R 0.458=)، ومعناه أن هناك علاقات ارتباطية إيجابية، كمّا بلغت قيمة معامل التحديد (R^2 = 0.302) ، وهذا يعني أنَّ التغيير في بعد الأجور يفسر التغيير في تمكين العاملين بنسبة 30.2% ، ونسبة 69.8% تفسره متغيرات أخرى لم تذكر في الدراسة، أمّا بالنسبة لقيمة معامل الانحدار والتي بلغت β(0.315) ، فتفسر التغيير الذي يحدث في الأجور بوحدة واحدة سيؤدي إلى حصول التغيير في تمكين العاملين بمقدار (0.315).

3. بينمّا أظهرت النتائج تأثير التدريب على مستوى تمكين العاملين لدى أفراد مُجتمع الدراسة، نجد أنَّ قيمة معامل الارتباط (R 0.216=)، ومعناه أن هناك علاقات ارتباطية إيجابية ومقبولة نسبياً ، كمّا بلغت قيمة معامل التحديد (R^2 = 0.114)، وهذا يعني أنَّ التغيير في بعد التدريب يفسر التغيير في تمكين العاملين بنسبة 11.4% ، ونسبة 88.6% تفسره متغيرات أخرى لم تذكر في الدراسة، أمّا بالنسبة لقيمة معامل الانحدار والتي بلغت β(0.119) ، فتفسر التغيير الذي يحدث في تدريب العاملين بوحدة واحدة سيؤدي إلى حصول التغيير في تمكين العاملين بمقدار (0.119).

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

4. تبين أيضاً تأثير تقييم الأداء على مستوى تمكين العاملين لدى أفراد مُجتمع الدراسة، نجد أنَّ قيمة معامل الارتباط (R 0.213=)، ومعناه أن هناك علاقات ارتباطية إيجابية ومقبولة نسبياً، كمّا بلغت قيمة معامل التحديد (R^2 = 0.092)، وهذا يعني أنَّ التغيير في بعد تقييم أداء العاملين يفسر التغيير في تمكين العاملين بنسبة 9.2%، ونسبة 90.8% تفسره متغيرات أخرى لم تذكر في الدراسة، أمّا بالنسبة لقيمة معامل الانحدار والتي بلغت (0.130)β، فتفسر التغيير الذي يحدث في التنمية البشرية بوحدة واحدة سيؤدي إلى حصول التغيير في تمكين العاملين بمقدار (0.130).

5. أوضحت النتائج أَنَّ مستوى تمكين العاملين مرضٍ ما إذا ما تمَّت مقارنته بمتوسط مقياس الدراسة، حيثُ بلغ المتوسط الحسابي بمعدل (3.77).

2.11. توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يطيب الباحثون أن يختموا دراستهم بتقديم مجموعة من التوصيات والتي نرى أنَّها تُسهم في حل مشكلة البحث، ومن أهم تلك التوصيات:

1. يجب على إدارة المستشفى أن تدرك أهمية وفعالية قدراتها وطاقاتها البشرية المتمثلة في الأصول الفكرية، وتعمل على تفعيلها وحمايتها من التقليد لتضمن التفوق والتميز.
2. تجديد نظام الحوافز لجعله ملائم لمواكبة تغيرات المعيشة كأقل تقدير عبر قوانين جديدة تتضمن مختلف التحفيزات المادية والمعنوية المناسبة وأسس الاستفادة منها التي يجب أن تقوم على الاستحقاق والأداء المحقق.
3. ضرورة قيام المستشفيات باستقطاب العاملين الذي يتمتعون بخلفية علمية قوية وخبرة في مجال قدرات الموارد البشرية وذلك من أجل تحسين أداء المستشفيات ككل.
4. توفير كافة المستلزمات التي تساعد على رفع مستوى قدرات الموارد البشرية الداعمة وقيام بدورات تدريبية للاطلاع على التطورات التكنولوجية.
5. إعادة النظر في أنظمة الموارد البشرية بحيث يُعطى للعاملين اهتمام أكثر لتحديد معايير دقيقة لقياس أداء العاملين وربط الحوافز المادية للعاملين المتميّزين بتشجيعهم على تقديم المقترحات لتحسين العمل وعقد دورات تدريبية بصفة مستمرة لرفع مهارات العاملين وإكسابهم المعارف التي تمكّن من أداء أعمالهم الحالية ومواكبة التغيرات المستقبلية.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

6. الاستعانة بالخبراء والاستشاريين عند وضع الخطة الإستراتيجية لمساعدة المسؤولين في المستشفى لإعداد خطة إستراتيجية تحقق آمال وطموحات إدارتها وتنعكس إيجاباً على تنمية الموارد البشرية بها.

7. ضرورة اهتمام إدارة المستشفى بإشراك العاملين بالمعلومات المتعلقة بالعمل لتمكينهم من اتخاذ قرارات مناسبة وصحيحة في بعض الموافق دون الرجوع إلى الإدارة العليا.

8. الدقة في اختيار العاملين الممنوحة لهم صلاحيات التمكين ممن يتمتعون بالمهارة والخبرة وقوة الشخصية لضمان نجاحهم في أداء مهام في العمل، والعمل على تمكين العاملين على حل المشكلات بطرق إبداعية.

9. يجب على إدارة المستشفى أن تركز على إستراتيجية تمكين العاملين كأحد أهم الإستراتيجيات التي تساعدها على تنمية مواردها البشرية، وتحقيق التوازن بين أهدافها وأهداف العاملين.

10. الحدّ قدر الإمكان من المعوقات التي تقف حاجزاً في طريق تطبيق إستراتيجية تمكين العاملين خاصة تلك المتمثلة في تشجيع المشاركة ومنح السلطة الحقيقة للعاملين في اتخاذ القرارات، وتقليص مستويات الهيكل التنظيمي.

11. على المؤسسة المبحوثة إعادة النظر في نظام الاتصال الإداري الذي يقوم على تعدّد قنوات الاتصالات الإدارية واستخدام الاجتماعات لتحويل وتوزيع المعلومات على العاملين.

12. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية عن تنمية الموارد البشرية، وربطها بمتغيّرات إدارية أخرى قد تكون لها علاقة في ذلك، وإجراء دراسة مماثلة في القطاعات الأخرى ببلدية الأبيار، ومقارنتها بهذه الدراسة.

12. قائمة المراجع:

1. أبو الحجاج، يوسف، (2010)، إدارة وتنمية الموارد البشرية، الطبعة الأولى، سوريا: دار الوليد.

2. أمينة، بواشري، الربيعاوي، سعدون حمود، حسين، حسين وليد، (2019) " تنمية قدرات الموارد البشرية لتطبيق مؤشرات الحوكمة في العملية التعليمية بالعراق، مجلة اقتصاديات شمال اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 15، العدد 20، 53-66.

3. البدري، فوزي سعد نجم، الفاخري، رجعة المبروك عوضن عبد العظيم، محمد محمود، (2018) " أثر تنمية الموارد البشرية على إدارة الأزمات التنظيمية، المؤتمر العلمي الرابع بعنوان

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الإدارة الهندسية ودورها في تحسين الأداء المؤسسين تحت شعار (إعمار ليبيا)، جامعة النجم الساطع، ليبيا، 640-652.

4. الدوري، ياسمين خضير عباس، (2010)،"دور تمكين العاملين في الأداء المنظمي في إطار عناصر إدارة الجودة الشاملة "، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، بغداد: جامعة بغداد.

5. الزويني، ابتسام صاحب، (2014)، القياس والتقويم، قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساسية، الحلة: جامعة بابل.

6. الطائي، يوسف حجيم، العبادي، هاشم فوزي، (2015)، إدارة الموارد البشرية: قضايا معاصرة في الفكر الإداري، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

7. الطراونة، حسين (2006)،" العلاقة بين التمكين وفاعلية عملية اتخاذ القرار لدى مديري المدارس الحكومية إقليم جنوب الأردن"، رسالة ماجستير، الأردن: جامعة مؤتة.

8. المفلوح، فاتن محمود عبد الرحمن، (2016)،" تمكين العاملين ودوره في تحقيق الإستراتيجية للجامعة الإسلامية بغزة "، رسالة ماجستير، قسم القيادة والإدارة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة: جامعة الأقصى.

9. النجار، نداء محمد، (2012)، "دور إدارة الموارد البشرية في صناعة المعلومات في ظل اقتصاد المعرفة"، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

10. الكرخي، مجيد الكرخي، (2013)، إدارة الموارد البشرية – مدخل نظري وتطبيقي، ط1، عمان: دار وائل.

11. العطار، هيثم محمد (2012)،" مدى ممارسة التمكين الإداري وتأثير ذلك على إبداع العاملين"، رسالة ماجستير، غزة: الجامعة الإسلامية.

12. الوادي، محمد حسين، (2012)، التمكين الإداري في العصر الحديث، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان: الأردن.

13. بلمهدي، إبراهيم، (2019)، " استخدام تكنولوجيا المعلومات كأداة لتمكين العاملين في المؤسسة الخدمية دراسة حالة المديرية العملية لمؤسسة اتصالات الجزائر بورقلة، مجلة أفاق لبحوث والدراسات سداسية، المركز الجامعي ايليزي، العدد 04، 227-241.

14. بودبوس، سامي، (2019)، إدارة الموارد البشرية: رؤية استراتيجية وتطبيقات عملية، تونس: مطبعة التشفير الفني.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

15. بوكميش، لعلى، (2012)، مدخل إلى تنمية الموارد البشرية مع دراسة الواقع في الدول العربية، عمان، دار الراية للنشر والتوزيع.

16. خبراء، (2018)، التمكين الإداري وصناعة قادة المستقبل، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

17. دنيا، ضيف، كمال، قاسمي، (2020)،" أثر تمكين العاملين في نجاح التخطيط الاستراتيجي في المؤسسة الخدمية"، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، العدد 14، 27-53.

18. ديري، زاهد محمد، (2011)، إدارة الموارد البشرية، ط1، عمان: دار الثقافة.

19. ديوب، أيمن حسن، (2014)،" تمكين العاملين كمدخل لتحسين جودة الحياة الوظيفية-دراسة ميدانية على قطاع الصناعة"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 30، العدد 01، 195.

20. زيدان، سليمان، (2011)، استراتيجيات إدارة الوقت والتغيير، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

21. سلطان، محمد سيد، (2016)، تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتحقيق اقتصاد المعرفة، المنتدى الإعلامي السنوي السابع ، الرياض: المملكة العربية السعودية.

22. شبوعات، نعيمة، بن عيشاوي، احمد، مناصرية، رشيد، (2022)،" أثر تمكين العاملين على الاستغراق الوظيفي دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين بجامعة قاصدي مرباح"، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد 08، العدد 01، 359-368.

23. الغدادي، عادل هادي، الحدراوي، رافد حميد (2013)، الاستشراف الاستراتيجي ومستوى التمكين التنظيمي –أسلوب -كمي تحليلي، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 144 -145.

24. عبد المطلب، إبراهيم عبد السلام، أبكر، مصطفى آدم محمد، (2019)،" أثر التخطيط الاستراتيجي على تنمية الموارد البشرية دراسة حالة بنك المزارع في الفترة من (2010 م إلى 2018م)، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 03، العدد 02، 160-174.

25. عمر، بونار، (2020)، "أثر إدارة المعرفة على تمكين العاملين في الجماعات المحلية الجزائرية"، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة قاصدي مرباح، المجلد 16، العدد 01، 13-32.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

26. نصر، فرج على عمار، المقدولي، البهلول ناصر (2014)،" إدارة الموارد البشرية ودورها في تطوير الخدمات الفندقية على فنادق شركة الضمان للاستثمارات بمدينة طرابلس -ليبيا-دراسة حالة "، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، المجلد 04، العدد 01، 1-25.

27. وريدات، أسيل، أبوراس، بيسان، (2020)،" واقع التخطيط الاستراتيجي ودوره في تنمية الموارد البشرية في البنوك العاملة في مدينة دورا بفلسطين، مجلة العلوم الإنسانية – المركز الجامعي على كافي تندوف، المجلد 04، العدد 05، 239-269.

28. Florence Laval (2014); UN processus de modernisation de gestion des ressources; humaines a la mairie de Paris; revue management et avenir; N20; p 15.
29. Gary Dessler;(2016). human resource management; Pearson, Canada; p 117.
30. Hannafey f. t; vitulano .a, (2013).ethics and executive coaching: an agency theory approach, journal of business ethics, 115vol, n°35, p141.
31. John P Wilson, (2012). international human resourcee development; learning, sducation and training for individuals organisations; kogan page, London, p233.
32. John p wilson; (2018). expereriential learning: a practical guide for training; coachinig and education; kogan page, london, p 102.
33. John P Wilson; (2013). Colin beard experiential learing: training and coaching; kogan page, London, p241.
34. Paul Marinescu, (2010). Mentoring and coaching on an organizational level, manager, n°11, P8.
35. Qaisar, I., & Al. (2020). A moderated-mediation analysis of psychological empowerment: Sustainable leadership and sustainable performance. Journal of Cleaner Production, pp. 2 -12.
36. Simon L. Dolan et Autre, (2008). La gestion des ressources humaines : Tendances, Enjeux et pratiques actuelles, 4 ème édition, Pearson éducation, Canada.
37. Yossi lves, Elaine cox, (2015). relationship coaching, frist published, routledge, New York; p53.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

" جودة التعليم العالي في الجامعات الليبية: التحديات والآفاق جامعة بنغازي نموذجًا دراسة ميدانية لعينة من أعضاء هيئة التدريس/ بكلية التربية البدنية

أ. إيمان على محمود الزردومي - عضو هيئة التدريس بجامعة بنغازي

محاضر بكلية الآداب/ قسم علم الاجتماع

emanalzardomi@gmail.com

Summary:

The study aims to identify the quality of higher education in Libyan universities: the challenges and prospects of Benghazi University, a field study for sample of faculty members / Faculty of Physical Education, the study used the analytical transitional process that describes and interpreting the phenomenon. It is exposed to the analysis and interpretation and is used to describe the characteristics of the community, the study was held on a sample was 32 (single), a choice of a small random sample; the study community was homogenous and consistent, the part of the study of it to represent, and that part will ensure all the characteristics of the community and its features. The Data Collection tool is the "questionnaire form" as a data collection, and to answer questions about the interests of the deadline and time. The results indicated that economic challenges were transferred without the quality of quality at the university, and highlighted the value of financial support for scientific research, as well as the attention of professors of the quality and developments in the quality and developments of the quality, the increasing level of knowledge in reconciliation in general. The study recommended that further studies should be provided; to address all the challenges facing the quality of higher education and their role in achieving sustainable development goals, as well as the provision of moral and material support to professors to redeem and understand the professional and academic performance.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على جودة التعليم العالي في الجامعات الليبية: التحديات والآفاق جامعة بنغازي نموذجًا، دراسة ميدانية لعينة من أعضاء هيئة التدريس/ بكلية التربية البدنية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف ويفسر الظاهرة المدروسة إذ إنه يتعدى الوصف إلى التحليل والتفسير ويستخدم لوصف خصائص المجتمع، أجريت الدراسة على عينة كان حجمها (32) مفردة، اختيرت لها عينة عشوائية بسيطة؛ لأن مجتمع الدراسة متجانس ومتناسق، اختير جزء منه لتمثيله، وإن هذا الجزء يتضمن كلّ خصائص المجتمع وسماته. أما عن أداة جمع البيانات فهي "استمارة الاستبيان" كوسيلةً لجمع البيانات، وللإجابة عن تساؤلات المبحوثين لما تتميز به من وفرة للوقت والجهد. أشارت النتائج أن التحديات من الناحية الاقتصادية تحول دون تطبيق الجودة في الجامعة، ومن أبرزها ضعف الدعم المالي للأبحاث العلمية، فضلا عن عدم اهتمام الأساتذة بمجال الجودة ومستجداتها، ما زاد في تدني مستوى المعرفة لدى المبحوثين بشكل عام. أوصت الدراسة بضرورة تقديم المزيد من الدراسات؛ لمعالجة كل التحديات التي تواجه جودة التعليم العالي ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، إضافة إلى تقديم الدعم المعنوي والمادي للأساتذة الباحثين لضمان تطوير أدائهم المهني والأكاديمي.

الكلمات الدالة: الجودة: التعليم العالي: التحديات والآفاق: جامعة بنغازي

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المقدمة :

بالرغم من ان هناك حديث مستمر يثار حول أهمية جودة التعليم العالي والصعوبات التي يواجهها لتحقيق اهداف التنمية المستدامة بكل مقوماتها في الدول العربية وليبيا خاصة ، الا أن هناك تحديات حقيقية وواقعية تعطل حركة التخطيط والإصلاح والتقدم في ضوء تغير الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية والصحية التي تؤرق المجتمع الليبي ، فالتنمية المستدامة لها أهدافها وكذلك أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ويلعب التعليم فيها (بالخصوص التعليم العالي) دورا مهم باعتباره المؤشر الأول لتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع ، وفي كل عام تظهر لنا العديد من المعوقات التي تحول دون تطبيق معايير الجودة وتقف حائلا بينها وبين السعي لتطوير المجتمع ومؤسساته ولاسيما الجامعة باعتبارها منبر علم ومركز للثقافة والإبداع ، من كل هذه المنطلقات انبثقت الدراسة الحالية في محاولة للكشف على التحديات التي تواجه التعليم العالي متخذه جامعة بنغازي نموذجا .

مشكلة الدراسة:

يمثل التعليم العالي محورًا مهمًّا في التقدم المعرفي لطلاب الجامعات، ويؤثر بشكل كبير في كافة نواحي الحياة، حيث يعدّ الأساس لمرحلة فاصلة ما بين مرحلتين: الأولى حياة الفرد العملية، والثانية النزول إلى ميدان التشغيل وسوق العمل.

يعمل التعليم العالي (الجامعي) على نشر الوعي وزيادة المعلومات وتنمية القدرات، تطوير المعارف والوسائل والأدوات بين الطلاب، وحثهم على المشاركة لتحقيق تنمية مستدامة، قادرة على تخطي التحديات التي تواجههم في مجتمعاهم.

يواجه التعليم العالي في الدول العربية بصفة عامة والجامعات الليبية بصفة خاصة، تحديات حقيقة واقعية تعطل حركة التخطيط والإصلاح والتقدم، في ضوء تغير الأوضاع السياسية والاقتصادية، الأمنية والتعليمة والصحية، التي تؤرق المجتمع الليبي، فالتنمية المستدامة لها أهدافها وكذلك أبعادها المختلفة، ويلعب التعليم فيها (وبخاصة التعليم العالي) دورًا مهما لأنه المؤشر الأول لتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للمجتمع.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

من هذه المنطلقات، وفي صميم هذا الإطار تتركز مشكلة الدراسة حول التساؤل الأساسي وهو:

ما التحديات التي تواجه تطبيق الجودة في جامعة بنغازي؟ دراسة ميدانية لعينة من أعضاء هيئة التدريس/ بكلية التربية البدنية.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الدراسة الحالة نفسها كون التعليم يشكل العامل الأول والرئيس لبناء أي مجتمع، فلا تستطيع أي دولة أن تنهض إلا من خلاله، وفي سياق الاهتمام بالتعليم العالي وإبراز دورة الفعال في البلاد، كان لابد من تحديات تتطلب الدعم والتوجيه نحو اختيار القيادة الصحيحة، ومواكبة التطورات وتسخير كل المهارات والقدرات؛ للحصول على أداء أفضل وجودة أعلى، إضافة إلى تقديم كلّ الحلول للوصول إلى الهدف المنشود وهو جودة التعليم العالي.

أهداف الدراسة:

الهدف من الدراسة ما يلي:

1- التعرف إلى جودة مؤسسات التعليم العالي، ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الجامعات الحكومية الليبية "جامعة بنغازي نموذجا".

2- الكشف عن التحديات التي تواجه التعليم العالي في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة.

3- رصد أهم الإحصائيات والتقارير المتعلقة بهذه الدراسة وتتبع موجاتها.

4- الخروج بالتوصيات التي من الممكن أن تسهم في بلورة استراتيجية وخطة عمل ملموسة، من شأنها الوصول بليبيا إلى بر الأمان لتحقيق بيئة عمرانية مستدامة.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

التعريف بمفاهيم الدراسة:

التعريف النظري:

مفهوم جودة التعليم:

"هي الجهود المبذولة من قبل كل العاملين في المجال التربوي؛ لرفع مستوى المنتج التربوي (المخرج) وهو الطالب ... وهو مفهوم يقوم على أساس إدارة ومراقبة العاملين في المنشأة أو الجهة القائمة على العملية التعليمية؛ للتأكد من الجودة في كل مرحلة من مراحل العملية التعليمية" (العدواني، 2013، ص: 3).

مفهوم الجودة:

تعرف بأنها: "أداء العمل الصحيح وبشكل صحيح من المرة الأولى، مع الاعتماد على تقييم المستفيد في معرفه مدى تحسين الأداء" (خليفة، 2019، ص: 386).

ويعرف إجرائيا: بأنه مجموعة مؤشرات تتعلق بتحسين الأداء وارتفاع مستوى الرضا الوظيفي، وجودة الخدمة المقدمة في التعليم العالي الجامعي، وإتاحة الفرص للإبداع والابتكار في بيئة تعليمية خصبة، تمثل جميع الكوادر البشرية والمادية اللازمة؛ للوصول إلى النهوض بالمجتمعات في عصر متسارع بلا قيود.

مفهوم التحديات:

في اللغة: التحديات جمع تحدٍ والتحدي لغة تأتي بمعنيين هما: المباراة والمبارزة، الفصل والمنع.

أما اصطلاحا: فيتصل اتصلا وثيقا بالمعنى اللغوي، وهو طلب على سبيل المنازعة والغلبة، وغالب إطلاقه في الأسلوب المعاصر يقع على العقبات والمشكلات التي تعترض الوصول إلى هدفٍ ما (الجربس، 2020، ص: 564).

وتعرف إجرائيا: بأنها الصعوبات والعقبات التي تواجه تطبيق معايير الجودة السليمة في التعليم العالي (جامعة بنغازي نموذجا) وتقف سدا منيعا بينها وبين النهوض بالمنظومة التعليمية المتكاملة، ومنها التحديات (البيئية – الاقتصادية – البشرية).

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

متغيرات الدراسة وقياسها:

1- المتغير المستقل: التحديات والآفاق، سيتم قياسها من خلال طرح مجموعة من الأسئلة على المبحوث (وحدة الدراسة) المتمثلة في التحديات أ- البيئية: المناخ التنظيمي، أدوات التقييم، نظام اتصالات، آليات مناسبة، فرق عمل مؤهلة، ودليل للجودة).

ب- الاقتصادية: توفر المصادر المالية، المنح المالية، التمويل اللازم، المكافآت المالية).

ج- البشرية: توفر الكفاءات العلمية المتخصصة، الخطط الاستراتيجية، الكوادر البشرية المؤهلة، التدريب الميداني بمواقع الإنتاج).

2- المتغير التابع: جودة التعليم العالي في جامعة بنغازي، وسيتم قياسها من خلال إعداد مقياس يتضمن مجموعه من العبارات ويطبق على المبحوثين.

الدراسات السابقة:

1- دراسة فوزي محمود اللافي الحسومي عام 2021، بعنوان: تحديات جودة التعليم العالي في ليبيا: دراسة تطبيقية على جامعة الزاوية

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى التحديات التي تواجه تطبيق الجودة في جامعة الزاوية، وذلك من خلال الأهداف التالية:

أ- التعريف بالجودة ودورها في مؤسسات التعليم العالي.

ب- التعرف إلى التحديات القيادية والإدارية والمالية والتشريعية والبشرية والتقنية، التي تواجه تطبيق الجودة في جامعة الزاوية.

ج- التعرف إلى سبل التغلب على التحديات التي تواجه تطبيق الجودة في جامعة الزاوية.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. هناك قناعة للإدارة المركزية بتطبيق نظام الجودة جامعة الزاوية، وهو ما يدل على عدم وجود عوائق لتطبيق نظام الجودة من الناحية القيادية بالجامعة.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

2. عدم وجود خططا استراتيجية لإجراء التغيرات في جامعة الزاوية؛ لتحسين النظام الإداري، وهو ما يدل على وجود تحديات إدارية لتطبيق الجودة في الجامعة.
3. هناك قصور في التشريعات والقوانين التي تنظم وتحكم متطلبات الجودة في جامعة الزاوية، ما يدل على وجود تحديات لتطبيق الجودة في الجامعة من الناحية التشريعية.
4. نظام الحوافز والدعم المالي المعمول به في جامعة الزاوية لا يلبي طموحات العاملين، ورفع مستوى الولاء والانتماء لدى العاملين بالجامعة، ما يدل على وجود تحديات لتطبيق الجودة في الجامعة من الناحية المالية.
5. أظهرت نتائج الدراسة أن نقص العناصر البشرية المدربة والمؤهلة لتشغيل وصيانة الأجهزة التقنية الحديثة، ما يدل على وجود تحديات لتطبيق الجودة في الجامعة من الناحية التقنية.
6. عدم تشجيع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزاوية على تنفيذ البحوث العلمية ومناقشة مقترحاتهم وأفكارهم، ما يدل على وجود تحديات لتطبيق الجودة في الجامعة من الناحية البشرية (الحسومي، 2021).

2- دراسة محمد أبو القاسم زكي عام 2015، بعنوان: التحديات والمشاكل المعاصرة التي تواجه الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي في ليبيا من وجهة نظر طلبة المحاسبة:

هدفت الدراسة إلى:

أ- تحيد المشاكل والمعوقات التي تواجه جودة التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية.
ب- تحليل أثر المشاكل والصعوبات علي جودة التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية.
ج- اقتراح بعض الإجراءات المناسبة التي يمكن أن تساهم في حل تلك المشاكل.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. تواجه الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي في ليبيا مشاكل تتعلق بالخدمات والمرافق الجامعية.
2. تواجه الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي في ليبيا مشاكل تتعلق بعضو هيئة التدريس.
3. تواجه الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي في ليبيا مشاكل تتعلق في ليبيا بإدارة الكلية.
4. تواجه الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي في ليبيا مشاكل ترتبط بالمكتبة العلمية.
5. تواجه الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي في ليبيا مشاكل أخرى (زكي، 2015).

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

3- دراسة عز الدين بوسنية، محمد البزار عام 2020، بعنوان: أسلوب التعلم الإلكتروني في التعليم العالي: التحديات وإمكانيات التطبيق/ دراسة ميدانية عن كليات الاقتصاد والإدارة في ليبيا

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى التحديات التي يواجهها أساتذة في الجامعات اعتماد التعليم الإلكتروني، والاختلافات بين الجامعات العربية والجامعات الغربية في هذا الصدد، كما تستكشف هذه الورقة إمكانيات التطبيق الناجح للتعليم الإلكتروني في الجامعات العربية بدراسة كليات إدارة الأعمال الاقتصاد الليبية.

أظهرت النتائج أن:

1. التعليم الالكتروني يأتي مع عديد من التحديات التي يجب معالجتها من قبل كليات إدارة الأعمال/ الاقتصاد الليبية التي يمكن تصنيفها في خمس مجموعات (تربوية، إدارية، فردية، قانونية، تكنولوجية).
2. اتضح أن هناك فوارق في التحديات التي تواجه الجامعات العربية، وتلك التي تواجه الجامعات في البلدان المتقدمة.
3. أن تطور استراتيجية التعلم الإلكتروني تتوافق مع السياق الثقافي، الذي أصبح الآن ضرورة ملحة ولم يعد بإمكان الجامعات العربية تجاهلها (بوسنينة، البزار، 2020).

4- دراسة خالد أحمد الصرايرة، ليلى العساف عام 2008، بعنوان: إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالمي بين النظرية والتطبيق:

يهدف البحث إلى التعرف إلى مفهوم إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالمي بين النظرية والتطبيق، من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة الممثلة في:

ما أهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والفوائد المرجوة منها؟

ما متطلبات الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي؟

ما محاور إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي؟

ما تجارب بعض الدول في مجال تطبيق نظام الجودة الشاملة في التعليم العالي؟

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

خلص البحث إلى تقديم بعض التوصيات التي توضح لمؤسسات التعليم العالي أهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة فيها منها:

أ- إن إدارة الجودة الشاملة تعمل على تطوير وتغيير دور أعضاء الهيئة التدريسية، من خلال تطوير العمل في الكليات والأقسام، وغرس قيمة العمل الجماعي والعمل بروح الفريق الواحد.

ب- العمل على نشر ثقافة الجودة الشاملة بين جميع العاملين في مؤسسات التعليم العالي.

ج- اعتماد نموذج لإدارة الجودة الشاملة، مبني على فلسفة ومفاهيم يؤمن بها القادة الإداريين الأكاديميين في هذه المؤسسات.

د- إنشاء مركز لإدارة الجودة الشاملة يتبع وزارة التعليم العالي والبحث؛ لتطوير إمكاناتها وتحقيق أهدافها ومعالجة جوانب القصور (الصرايرة، 2008).

5- دراسة عادل الشركسي وآخرون سنة 2021، بعنوان: مكاتب ضمان الجودة في الجامعات والأكاديميات العامة الليبية

هدفت الدراسة إلى:

أ- عرض واقع جودة العملية التعليمية ووضعها الحالي واقتراح مسارات التحسن بها.

ب- التعرف على أهم العراقيل والتحديات التي تواجه مكاتب الجودة في الجامعات والأكاديميات العامة الليبية.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1. وجود معوقات وتحديات مالية، بشرية، إدارية وفنية وتقنية.

2. وجود تحديات أخرى من ضمنها عدم الاستقرار الإداري والاقتصادي والأمني (الشركسي وآخرون، 2021).

6- دراسة بن أم السعد نور الإيمان سنة 2020، بعنوان: دور معايير الجودة في تمييز أداء مؤسسات التعليم العالي دراسة مقارنة بين جامعة قاصدي مرباح ورقلة وجامعة ملايا ماليزيا

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

هدفت الدراسة إلى تحديد دور معايير الجودة في تمييز أداء مؤسسات التعليم العالي، من خلال المقارنة بين الجامعتين عن طريق قياس الأداء النوعي (الجودة) باستخدام مؤشرات نوعية.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود تباين في مستوى أداء جامعة ملايا بماليزيا وجامعة ورقلة، حيث إن جامعة ملايا حصلت على مدار عدة سنوات في تطبيق معايير الجودة، ما جعلها تصنف حاليا ضمن أحسن 100 جامعة في العالم، أما بالنسبة لجامعة ورقلة فلا تزال في بداية تطبيقها للمعايير التي تحتاج إعادة النظر، من خلال نشر ثقافة الجودة على مستوى الجامعة، والتركيز على كل من معايير البحث العلمي والتكوين (الإيمان، 2020).

7- دراسة صليحة رفاد سنة 2014، بعنوان: تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية آفاقه ومعوقاته/ دراسة ميدانية لمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

1- عرض ومناقشة المفاهيم والأفكار المرتبطة بمفهوم نظام ضمان جودة التعليم العالي الذي يعدّ مدخلاً حديثا في أدبيات التعليم العالي.
2- إبراز الحاجة الكبيرة إلى تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائري.
3- الاطلاع على تجارب بعض الدول المتقدمة والعربية، في مجال ضمان جودة التعليم العالي للاستفادة من خبراتها وتجاربها.
4- التعريف بالتجربة الجزائرية في مجال ضمان الجودة في التعليم العالي.
5- التعرف إلى العوائق التي تحول دون تطبيق نظام ضمان الجودة في التعليم العالي.

من أهم النتائج التي أنتهي إليها البحث ما يلي:

أ- موافقة مسؤولي ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي محل الدراسة بدرجة عالية جدًا، على وجود تحديات داخلية خاصة منها يتعلق بالحاجة إلى تحسين فعالية كفاءة وحوكمة مؤسسة التعليم العالي، وتزايد البطالة بين الخرجين الجامعتين وتزايد الطلب الاجتماعي على التعليم العالي.

ب- وجود جملة من العوائق التي تحد من تطبيق نظام ضمان جودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية على مستوي الجانب الإداري والتنظيمي (رفاد، 2014).

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

فروض الدراسة:

1. لاتوجد تحديات بيئة على مقياس تحديات الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس.
2. لا توجد تحديات اقتصادية على مقياس تحديات الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس.
3. لا توجد تحديات بشرية على مقياس تحديات الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع لأعضاء هيئة التدريس حول مستوى التحديات التي تواجه جودة التعليم العالي.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية لأعضاء هيئة التدريس حول مستوى التحديات التي تواجه جودة التعليم العالي.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات لأعضاء هيئة التدريس حول مستوى التحديات التي تواجه جودة التعليم العالي.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس حول مستوى التحديات التي تواجه جودة التعليم العالي.
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة لأعضاء هيئة التدريس حول مستوى التحديات التي تواجه جودة التعليم العالي.

الإطار النظري:

تبرز مجموعة من المفاهيم لها علاقة بالموضوع المدروس أهمها:

الجودة لغة:

أصل كلمة الجودة في اللغة العربية هو: جود: الجيد: نقيض الرديء، وحاد الشيء جُودة، وجودةً أي صار جيدًا، ويقال: أجاد فلان في عملة وأجود، وجاد عمله يجود جودة.

أما في اللغة الإنجليزية فقد عرف قاموس ويبستر الجودة: أنها صفة أو درجة تفوق يمتلكها شيء ما، كما تعني درجة الامتياز.

الجودة اصطلاحا: هناك اختلاف بين العلماء والهيئات والمؤسسات حول تعريف الجودة، سنعرض بعض التعريفات المتعلقة لهذا المفهوم ومنها:

بالمملكة المتحدة: (QAA) تعريف وكالة ضمان الجودة بالتعليم العالي:

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الذي ينص على أن الجودة هي أسلوب لوصف جميع الأنظمة والمواد والمعايير المستخدمة من قبل الجامعات ويتضمن ذلك التدريس وكيفية تعلم الطلاب، والمنح الدراسية والبحوث (مهري، الإبراهيمي، 2017، ص: 241).

الجودة عرفها Juran 1991 يقول إن:

"الجودة أو الاستعمال أيضا تعني المنح أو الخدمة التي تفي كاملا من الغرض منها".

وفي تعريف آخر أورده (Crosby.p.1996) يرى أن الجودة هي المطابقة للمواصفات وهي مسؤولية الجميع ورغبات المستهلك هي أساس التصميم.

وكذلك Deming w. e 1986 يرى أن:

الجودة هي دقة متوقعة تناسب السوق بتكلفة منخفضة بمعنى مطابقة الاحتياجات (المجدوب وآخرون، 2018، ص: 4).

مضامين إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي:

إن من أبرز مضامين إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي هو رضا المستفيد وتحقيق رغباته واستنزاف طموحاته؛ لأن المستفيدين منه كثر والطلاب يأتون بالدرجة الأساس.

لذلك فإن رضاءهم هو الحاسم في نجاح مؤسسات التعليم العالي، ويجب على الجامعات والكليات التركيز على ما يأتي:

أ- الاستيعاب الكامل للحاجات ومتطلبات المستفيدين لاستمرارية التحسين والتطوير.

ب- ربط حاجات الطلبة بتصميم العملية في الجامعة والكلية.

ج- التعاون والتفاعل في الجامعة والكلية بين الطلبة وهيئة التدريس؛ لتبادل الخبرات.

د- قياس رضا الطلبة وهيئة التدريس من الخدمة الجامعية، من خلال اعتماد معايير المقارنة بين مخرجات الكلية المعنية والكليات الأخرى.

ولكي تؤدي إدارة الجودة دورها المطلوب في تحسين أداء الكليات والجامعات وجودة مخرجتها لابد من اعتماد الخطوات الآتية:

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ا- معرفه المستفيد الأساسي من مخرجات الجامعات والكليات المعنية.

ب- وضع الإجراءات وتحديد الأفراد والالتزام بالمعايير لتحقيق الجودة (الربيعي وآخرون، 2019، ص: 5)

أهمية تطبيق الجودة في التعليم العالي:

يمكن حصرها في الآتي:

1. تعمل على تطوير وتدعيم النظام الإداري في أي مؤسسة تعليمية.
2. تعمل على زيادة الثقة بين المؤسسات التعليمية المختلفة وبين المجتمع.
3. تعمل على زيادة الوعي والانتماء نحو المؤسسة من قبل أفراد المجتمع.
4. تطبيقه يمنح المؤسسة قدرًا أكبر من الاحترام والتقدير المحلي.
5. تحمي المؤسسات التعليمية من الأخطاء الأكاديمية قبل حدوثها" (ناصر، 2022، استرجعت في تاريخ 7 نوفمبر 2022 من: (https :// mqall.com.

التحديات التي تواجه التعليم العالي في العالم العربي:

لعل أبرز التحديات التي تواجه التعليم العالي الآن هو تحدي العولمة التربوية، التي تحاول أن تدفع به بعيدا عن أداء دوره التربوي والثقافي، وإن تحسين نوعية وجودة التعليم العالي يحتاج لتكلفة عالية، ما يجعله تحديا إضافيا وبخاصة مع التدني الملحوظ لكثير من الجامعات التي تمنح شهادات عليا دون أدنى جهد بحثي يذكر، ونجد أن البحث العلمي يتناقص ويضمحل بشكل مستمر، ولعل السبب يعود إلى تقليص تمويل الجامعات والدعم المعنوي وهجرة الكفاءات (العيسى، 2022، استرجعت في تاريخ 7 نوفمبر 2022 من www.new.educ.com https://).

والسؤال هنا ماذا نريد أن نرى من تحولات في الجامعات خلال خمس سنوات قادمة:

أ- مستوى عالٍ من التعليم والتعلم.

ب- اتصال أكاديمي بالجامعات العالمية وتبادل الخبرات.

ج- شفافية واستقلاليه في إدارة الجامعة.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

د- اهتمام أكبر بالبحوث.

ه- مصادر تمويل متنوعة.

و- مواد مكتبية وتكنولوجيا متقدمة" (الربيعي، غير مؤرخ، استرجعت في تاريخ 8 نوفمبر 2022 من https://al-naas.com).

"وما الصعوبات التي تحول دون تحقيق رؤانا؟

ا- قلة خبرة وتدريب.

ب- إدارة مركزية وبيروقراطية تسيطر على مجريات العمل الجامعي.

ج- بنى تحتية وخدمات غير ملائمة.

د- عدم الاهتمام بالخدمات المقدمة للطلاب (المرجع السابق، استرجعت في تاريخ 9 نوفمبر 2022 من https://al-naas.com).

واقع برامج الجودة وضمانتها في التعليم الجامعي في ليبيا:

في الحقيقة لم تمتلك الجامعات الليبية نظام لضمان الجودة بالشكل المتعارف عليه حاليا، لكنها امتلكت بعض النظم والتقاليد الأكاديمية الخاصة بالعملية التعليمية منها: الحرص على وجود توصيف للبرامج التعليمة وغيرها، إلى أن ظل هذا التقليد ساريا حتى تأسيس المركز الوطني لضمان الجودة 2006، وإنشاء مكاتب لضمان الجودة وتقويم الأداء، غايتها تطوير وتحسين الأداء الأكاديمي والإداري.

وبشكل عام سنعرض أهم المحطات التاريخية لبرامج الجودة والاعتماد في الجامعات الليبية:

- خلال العام 2004 صدر قرار (14) عن النخبة الشعبية العامة (سابقا) بشأن تنظيم الجهاز الإداري للجنة الشعبية العامة للتعليم العالي (سابقا) تحت إدارة جديدة، وتحت مسمى "إدارة البحوث ومراقبة الجودة في التعليم العالي" لوضع اللبنة الأولى لضمان الجودة.

- خلال العام (2005) صدر قرار (80) عن اللجنة الشعبية العامة للتعليم العالي (سابقا) بشأن تشكيل لجنة مركزية من المختصين، حيث انتهت أعمال هذه اللجنة بصياغة وثيقة متطلبات نظام الجودة وسميت "بالوثيقة الوطنية لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي في ليبيا".

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

- مع حلول العام (2006) صدر قرار (164) الصادر عن اللجنة الشعبية العامة للتعليم العالي (سابقا) بشأن إنشاء مركز ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي، الذي يتمتع بالشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة.

- خلال العام (2008) أصبحت جل الجامعات الليبية تمتلك مكاتب ضمان الجودة وتقويم الأداء، إضافة إلى إعداد دليل إجراءات تطبيق الجودة والاعتماد، تحت مسمى "دليل ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي".

- خلال العام (2010) صدر قانون التعليم رقم (18) لتصبح الجودة وفقا للقانون المذكور إلزاميا لكل مؤسسات التعليم العالي.

- خلال الفترة من (2011 – 2012) عقدت عديد من ورش العمل؛ للتعريف بالمعايير الجديدة في الجامعات الليبية الحكومية.

- خلال العام (2014) عقد المؤتمر الوطني للتعليم العالي، وأوصى بضرورة تفعيل مكاتب الجودة وتقويم الأداء في جميع مؤسسات التعليم الجامعي والتقني.

- خلال مرحلة ما بعد (2014) دخلت البلاد في حالة حرب، وأصبح هناك حكومتين، وبالتالي وجود وزارتين للتعليم تتولى كل منها الإشراف على المؤسسات التعليمية الواقعة في نطاقها (مرجيين، 2017، ص 4 – 7)

واقع برامج الجودة وضمانها في جامعة بنغازي:

الدليل يعد المرشد للكليات في الجامعات بأقسامها العلمية المتنوعة نحو تطبيق أنظمة الجودة وضمانها، حيث يحتوي الإجراءات والإرشادات والملحوظات. كما سيرشدهم إلى أسس بناء تلك القواعد بالشكل الذي يراعي ظروف الكليات، ونستعرض فيما يلي:

- بعض مهمات ومسئوليات رئيس قسم ضمان الجودة وتقييم الأداء، بالتعاون مع فريق الجودة داخل الكليات بجامعة بنغازي:

أ - حضور الاجتماعات المنعقدة دوريا، ووفقا للتعبئة الإدارية للكلية والفنية لإدارة ضمان الجودة بالجامعة.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ب - المشاركة في وضع وتطوير رؤية ورسالة وأهداف الكلية والإسهام في وضع الخطط الاستراتيجية والتنفيذية لتحقيقها.

ج - تجهيز المستندات والنماذج المتعلقة بتطبيق معايير ومتطلبات المركز الوطني؛ لضمان الجودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي.

د- إعداد التقارير الدورية.

ه - متابعة تنفيذ الإجراءات والتوصيات والملاحظات الواردة بالتقرير.

و- إعداد تحديث/ تفعيل الاستبانات بأنواعها، وإجراء الاستطلاعات رأي حول القضايا التي تؤثر على جودة المخرجات التعليمية (الفلاح، اسحيم، 2021، ص: 4 ص: 8).

- جزء من نموذج خطة تطبيق الجودة والاعتماد بالكليات في جامعة بنغازي:

م	البرامج / الأنشطة / العمليات التفصيلية	آليات التنفيذ	مسئول التنفيذ	المدة الزمنية	مؤشرات النجاح	ملاحظات
1	تكليف أحد الأساتذة من ذوي الخبرة بقسم الجودة بالكلية ومخاطبة إدارة الجودة بالجامعة	ترشيح من مجلس الكلية	عميد الكلية/ وكيل الشؤون العلمية بالكلية	أسبوع	صدور قرار التكليف من رئاسة الجامعة	
2	توفير مكتب لرئيس قسم الجودة وتقييم الأداء بالكلية	تخصيص مكتب لقسم الجودة	عميد الكلية	عشرة أيام	الحصول على الاحتياجات المطلوبة	
3	توفير احتياجات قسم الجودة (جهاز، آلة تصوير، جهاز عرض، إنترنت، إلخ)	احتياجات يقدمها رئيس قسم الجودة إلى عميد الكلية	عميد الكلية / مخازن الجامعة	عشرة أيام	الحصول على الاحتياجات المطلوبة	
4	تشكيل فريق الجودة وتقييم الأداء بالكلية	مطالبة أقسام الكلية بترشيح منسق للجودة بأقسامهم	رئيس قسم الجودة بالكلية / عميد الكلية	أسبوعا ن	صدور قرارات تكليف من عميد الكلية	
5	وضع خطة عمل قسم الجودة وتقييم الأداء	عقد اجتماعات دورية مع منسقي الجودة	رئيس قسم الجودة / منسقي الجودة	شهران	وثيقة الخطة	أن تتضمن البرامج والأنشطة

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

						الموجودة في الدليل
6	إعداد برامج وأنشطة لنشر ثقافة الجودة وضمانها بالكلية	إعداد عروض مائية/ محاضرات/ مطويات/ نشرات	رئيس قسم الجودة/ منسقي الجودة	شهر	الانتهاء من إعداد المواد العلمية المذكورة	
7	نشر ثقافة الجودة وضمانها لأعضاء هيئة التدريس					
8	نشر ثقافة الجودة وضمانها للكوادر المساندة من معيدين وفنيين	ورش عمل/ محاضرات علمية	رئيس قسم الجودة/ منسقي الجودة	ستة أشهر	تقارير ونتائج الاستبانات وورش العمل والمحاضرات العلمية	يتم وضع جدول زمني لورش العمل والمحاضرات في خطة قسم الجودة وتقييم الأداء بالكلية بشكل دوري
9	نشر ثقافة الجودة وضمانها بين الطلبة					
10	نشر ثقافة الجودة وضمناها بين الموظفين					
11	الاستعداد لإعداد الخطة الاستراتيجية للكلية	ورش عمل تدريبية / فرق عمل	رئيس قسم الجودة بالكلية	أسبوعا ن	تقارير ونتائج الاستبانات وورش العمل وشهادات الحضور	تتضمن الخطة الاستراتيجية قيم ورؤية ورسالة وغايات الكلية
12	الاستعداد لإعداد لرؤية ورسالة وأهداف الكلية	ورش عمل تدريبية	رئيس قسم الجودة / منسقي الجودة	أسبوع	تقارير ونتائج الاستبانات وورش العمل	
13	تشكيل فريق إعداد الخطة الاستراتيجية للكلية	مقترح تشكيل فريق	رئيس قسم الجودة / عميد الكلية	أسبوع	قرار تشكيل الفريق	

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المصدر: دليل تطبيق الجودة والاعتماد في كليات جامعة بنغازي، 2021، ص 19 – 20.

*** الخطة قابلة للتطوير والمراجعة الدورية**

الإجراءات المنهجية للدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف واقع ظاهرة جودة التعليم العالي في الجامعات الليبية: التحديات والآفاق، وهذا المنهج يصف ويفسر الظاهرة المدروسة، إذ إنه يتعدى الوصف إلى التحليل والتفسير ويستخدم لوصف خصائص المجتمع.

إجراءات المعاينة:

أجريت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي / كلية التربية البدنية كان حجمها (32) مفردة، اختيرت لها عينة عشوائية بسيطة؛ لأن مجتمع الدراسة متجانس ومتناسق واختير جزء منه لتمثيله، وإن هذا الجزء سيضمن كلّ خصائص المجتمع وسماته.

اعتمدت الدراسة أداة جمع البيانات وهي "استمارة الاستبانة" وسيلة لجمع البيانات، للإجابة عن تساؤلات المبحوثين لما تتميز به من وفرة للوقت والجهد.

جمعت البيانات من 3 شعب، وهي: إصابات رياضية وإعادة تدريب – مناهج وطرق تدريس – تدريب رياضي وعلوم حركة خلال الفترة من (9. 11. 2022) إلى (19. 11. 2022)

أما عن الطرق الإحصائية المستخدمة: التحليل الوصفي (البيانات الأولية) ويعني تحليل كل متغير على حدة، باستخدام الجداول التكرارية والنسب المئوية.

تحليل اختبار الفروض (الجداول الثنائية):

- تم استخدام اختبار T.test

في حالة عينة واحدة لتحديد دلالة الفروق بين متوسط إجابات مجتمع الدراسة عن (التحديات البيئية – الاقتصادية – البشرية.

- تم استخدام اختبار T.test

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

لتحديد دلالة الفروق بين متوسطين عن متغيرات (النوع – العمر).

- تم استخدام تحليل التباين الآحادي ONE- way ANOVA:

لإيجاد الفروق في مستوى التحديات التي تواجه جودة التعليم العالي بجامعة بنغازي عن متغيرات: (التخصص - الدرجة العلمية - سنوات الخبرة).

تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج:

أولاً: عرض خصائص عينة الدراسة:

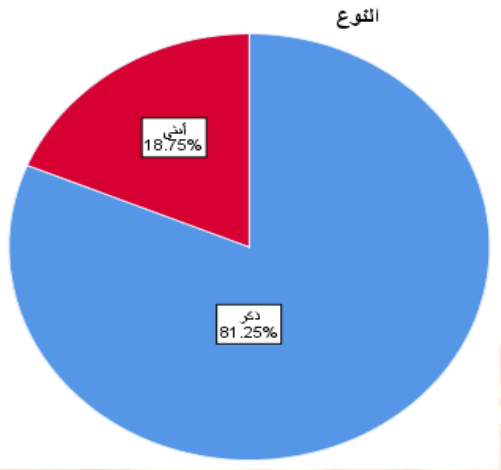
1. خصائص مجتمع الدراسة

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	26	81.25%
	إناث	6	18.75%
	المجموع	32	100%

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (1) أن عدد أعضاء هيئة التدريس من عينة الدراسة بلغ 32 فردًا، منهم ستة وعشرون عضوا من الذكور بنسبة 81.25%، وستة أعضاء من الإناث فقط بنسبة 36.36%، وهذا يبين لنا أن الذكور أكثر عددا من الإناث، وذلك راجع لطبيعة الكلية والتخصص الذي جمعت البيانات منه وهو (قسم التربية البدنية).

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788



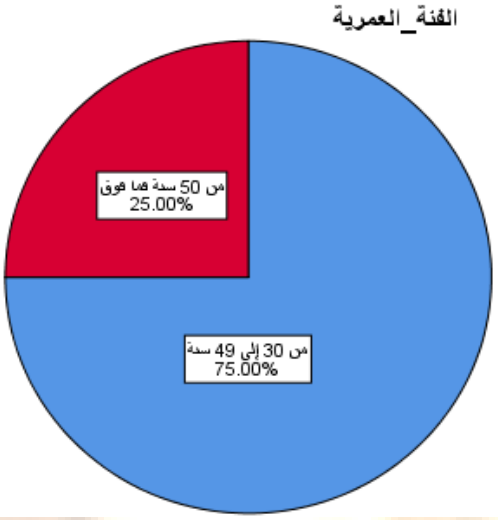
الشكل (1) يبين النسب المئوية لمتغير النوع:

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة
العمر	من 30 سنة إلى 49 سنة	24	75.0%
	من 50 سنة فأكثر	8	25.0%
	المجموع	32	100%

نلاحظ من الجدول رقم (2) أن الفئة العمرية الواقعة ما بين (30 – 49) وهي الأقل عمرا، مثلت أعلى نسبة حيث بلغت 75.0% من إجمالي مجتمع الدراسة، أما الفئة العمرية الواقعة أعمارهم من (50 سنة فأكثر) وهي الأعلى عمرا فكانت أقل نسبة بحوالي 25%.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788



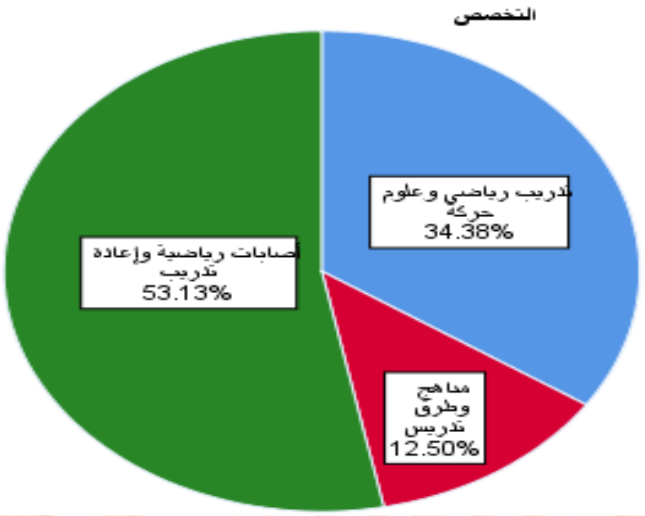
الشكل (2) يبين النسب المئوية لمتغير العمر

جدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة
التخصص	تدريب رياضي وعلوم حركة	11	34.4%
	اصابات رياضية وإعادة تدريب	17	53.1%
	مناهج وطرق تدريس	4	12.5%
	المجموع	32	100%

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (3) أن معظم المبحوثين لعينة من أعضاء هيئة التدريس المختصين بكلية التربية قد كانوا من شعبة/ إصابات رياضية وإعادة تدريب بنسبة 53.1% يليهم شعبة / تدريب رياضي وعلوم حركة بنسبة 34.4%، ثم شعبة/ مناهج وطرق تدريس بنسبة 12.5%.



الشكل (3) يبين النسب المئوية لمتغير التخصص

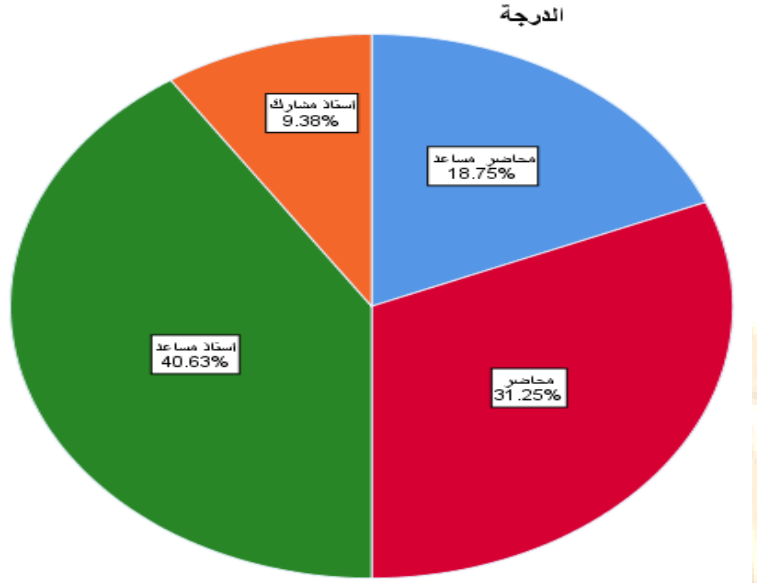
جدول (4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدرجة العلمية

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة
الدرجة العلمية	محاضر مساعد	6	18.8%
	محاضر	10	31.2%
	أستاذ مساعد	13	40.6%
	أستاذ مشارك	3	9.4%
	المجموع	32	100%

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (4) أن نسبة 18.8% من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية جامعة بنغازي المتحصلين على الدرجة العلمية/ محاضر مساعد في حين بلغ نسبة

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

31.2% منهم المتحصلين على الدرجة العلمية/ محاضر، ونسبة 40.6% المتحصلين على الدرجة العلمية/ أستاذ مساعد، ونسبة 9.4% المتحصلين على الدرجة العلمية/ أستاذ مشارك.



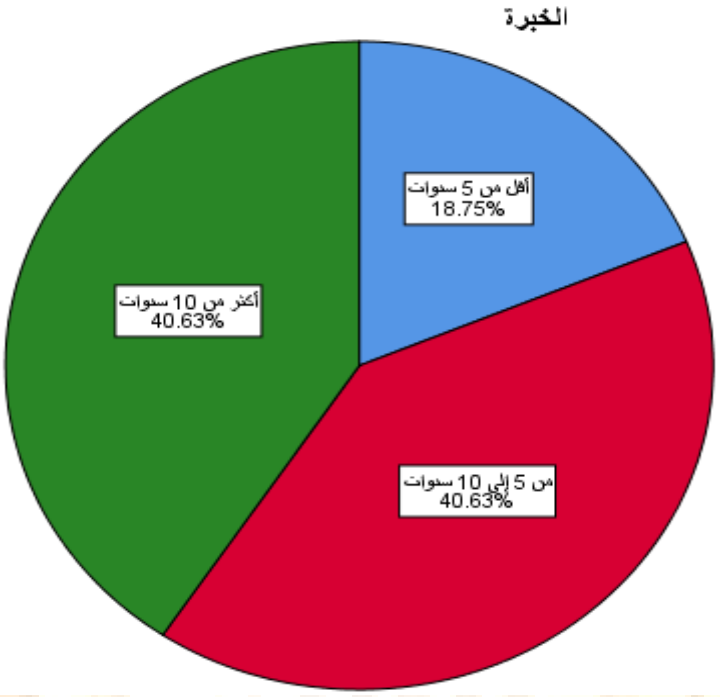
الشكل (4) يبين النسب المئوية لمتغير الدرجة العلمية

جدول (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	6	%18.8
	من 5 إلى 10 سنوات	13	40.6%
	أكثر من 10 سنوات	13	40.6%
	المجموع	32	100%

يتضح من الجدول رقم (5) أن أعلى نسبة مئوية كانت في سنوات الخبرة المحصورة بين فئتي (من 5 إلى 10 سنوات) و(أكثر من 10 سنوات) بحوالي 40.6%، في حين بلغت أقل نسبة سنوات الخبرة فئة (الأقل من 5 سنوات) بحوالي 18.8%.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788



الشكل (5) يبين النسب المئوية لمتغير سنوات الخبرة

ثانياً: جداول تحليل اختبار الفروض:

السؤال الأول: ما مستوى التحديات البيئية على مقياس تحديات الجودة؟

للإجابة عن هذا السؤال واختبار الفرضية المنبثقة عنه، التي تنص على أنه لا توجد تحديات بيئية على مقياس تحديات الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس، للتأكد فيما إذا كان هناك دلالة إحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي لمستوى التحديات البيئة على مقياس تحديات الجودة، لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية / جامعة بنغازي، والمتوسط الحسابي النظري.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

جدول (6) يوضح نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة، لقياس دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لمستوى التحديات البيئة، على مقياس تحديات الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية / جامعة بنغازي والمتوسط الحسابي النظري.

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الاحتمالية
التحديات البيئية	32	2.09	0.390	2	31	1.319	*0.197

قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة أقل من α=0.05

يتضح من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على أداة قياس مستوى التحديات البيئية على مقياس تحديات الجودة، قد بلغ (2.09) بانحراف معياري (0.390) في حين قدر المتوسط النظري بـ (2) درجة، وأشارت نتائج اختبار (ت) لعيّنة واحدة، أن القيمة التائية بلغت (1.319) وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (α=0.05) بمعنى عدم وجود اختلاف معنوي لمتوسط الإجابات عن المتوسط النظري، وهذا يدل أن الجامعة تسعى إلى خلق بيئة مناسبة لتطبيق وتحسين الجودة بشكل دائم ومستمر. والجدول التالي يبين إجابات أفراد العينة عن فقرات مقياس التحديات البيئية:

جدول (7) توزيع أفراد عينة الدراسة على مقياس التحديات البيئية:

م	الفقرات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
1	تسعى الجامعة إلى خلق بيئة لتحسين الجودة بشكل مستمر.	23	71.9%	5	15.6%	4	12.5%	2.59	0.712
2	تهيّئ الجامعة المناخ التنظيمي الملائم لتطبيق متطلبات الجودة.	11	34.4%	10	31.2%	11	34.4%	2.00	0.842

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

3	تطور الجامعة أدوات التقييم حسب تغيرات متطلبات الجودة.	7	21.9%	15	46.9%	10	31.2%	1.91	0.734
4	تحرص الجامعة على نشر ثقافة الجودة الشاملة بين أعضاء هيئة التدريس	13	40.6%	15	46.9%	4	12.5%	2.28	0.683
5	تهيّئ الجامعة نظام اتصالات يسمح بالتواصل بين جميع المستويات.	5	15.6%	4	12.5%	23	71.9%	1.44	0.759
6	تطبق الجامعة آليات مناسبة للوصول إلى معايير الجودة الشاملة.	3	9.4%	20	62.5%	9	28.1%	1.81	0.592
7	تشكل الجامعة فرق عمل مؤهلة لتحسين .	7	21.9%	21	65.6%	4	12.5%	2.09	0.588
8	تقوم الجامعة ببناء نظام معلومات دقيق لإدارة الجودة	12	37.5%	13	40.6%	7	21.9%	2.16	0.767
9	تحتل إدارة الجودة مكانة متميزة داخل الهيكل التنظيمي للجامعة	13	40.6%	16	50.0%	3	9.4%	2.31	0.644
10	تسهم إدارة الجودة بفاعلية في وضع السياسات العامة بالجامعة	13	40.6%	17	53.1%	2	6.3%	2.34	0.602
11	تعدّ الجامعة دليلا للجودة يلتزم بمعايير الجودة المعتمدة من وزارة التعليم	8	25.0%	18	56.2%	6	18.8%	2.06	0.669

تشير معطيات الجدول رقم (7) من خلال مقياس ليكارت الثلاثي إلى أن المعدل العام للفقرات قدره (2.09) حيث كانت أغلب المتوسطات الحسابية للعبارات بمستوى درجة محايد، وجاء بالمرتبة الأولى سعي الجامعة إلى خلق بيئة لتحسين الجودة بشكل مستمر، وبلغ متوسطها (2.59) بانحراف معياري (0.712) وهي تقع عند مستوى موافق، وجاءت العبارة توفير الجامعة نظام اتصالات تسمح بالتواصل بين جميع المستويات، بأقل متوسط حسابي بلغ حوالي (1.44) وبانحراف معياري قدره (0.759) بغير موافق، وهذا ما يدل أن هناك عوائق طفيفة لتطبيق نظام الجودة من الناحية القيادية، فسهولة التواصل بين جميع الأطراف يعطي فعالية ويجعل الأمور أكثر وضوحًا طوال الوقت، كذلك يؤثر بالإيجاب في نفوس أعضاء هيئة التدريس؛ لشعورهم بسهولة الرجوع للمسؤول والوصول إليه وقت الحاجة، وأنهم جزء من كيان كبير له دوره الفعال في التطوير وتحقيق النجاح المطلوب.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

السؤال الثاني: ما مستوى التحديات الاقتصادية على مقياس تحديات الجودة؟

للإجابة عن هذا السؤال واختبار الفرضية المنبثقة عنه، التي تنص على أنّه لا توجد تحديات اقتصادية على مقياس تحديات الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس، للتأكد إذا كان هناك دلالة إحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي لمستوى التحديات الاقتصادية على مقياس تحديات الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية / جامعة بنغازي والمتوسط الحسابي النظري.

جدول (8) يوضح نتائج اختبار (ت) لعيّنة واحدة، لقياس دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لمستوى التحديات الاقتصادية على مقياس تحديات الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية / جامعة بنغازي والمتوسط الحسابي النظري.

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الاحتمالية
التحديات الاقتصادية	32	1.67	0.437	2	31	4.262-	*0.000

*** قيمة دالة عند مستوى الدلالة أقل من α=0.05**

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على أداة قياس مستوى التحديات الاقتصادية على مقياس تحديات الجودة قد بلغ (1.67) بانحراف معياري (0.437) في حين قدر المتوسط النظري لأداة القياس بـ (2) درجة ، وأشارت نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة أن القيمة التائية بلغت (-4.262) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α=0.05) أي يوجد اختلاف معنوي لمتوسط الإجابات عن المتوسط النظري للمقياس، وتُظهر هذه النتيجة أن درجة مستوى التحديات الاقتصادية على مقياس تحديات الجودة لجامعة بنغازي كان قليل المستوى، ما يعني وجود تحديات لتطبيق الجودة من الناحية الاقتصادية، كوجود عوائق مالية تحول دون تطبيق الجودة في الجامعة، ومن أبرزها ضعف الدعم المالي للأبحاث العلمية، وضعف إمكانات وجود المكتبات والحوافز المالية. والجدول التالي يبين إجابات أفراد العينة عن فقرات مقياس التحديات الاقتصادية

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

جدول (9) توزيع أفراد عينة الدراسة على مقياس التحديات الاقتصادية

م	الفقرات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
1	تؤمّن الجامعة المصادر المالية لتلبية متطلبات التطوير العلمي	1	3.1%	4	12.5%	27	84.4%	1.19	0.471
2	مصادر تمويل الجامعة كافية لتحقيق الأهداف المخططة من قبل الجامعة	6	18.8%	3	9.4%	23	71.8%	1.47	0.803
3	تسهم القطاعات الخاصة في تمويل الجامعة	1	3.1%	14	43.8%	17	53.1%	1.50	0.568
4	تكفي مصادر التمويل متطلبات التوسعة الانشائية بالجامعة	1	3.1%	13	40.6%	18	56.3%	1.47	0.567
5	تحصل الجامعة على منح مالية من مؤسسات دولية	6	18.8%	13	40.6%	13	40.6%	1.78	0.751
6	تؤمّن الجامعة المجلات العلمية المتخصصة لنشر البحوث بالمجان	12	37.5%	7	21.9%	13	40.6%	2.03	0.897
7	تحرص الجامعة على إقامة المؤتمرات العلمية ورعايتها	4	12.5%	14	43.7%	14	43.7%	2.31	0.693
8	تلبّي الجامعة التمويل اللازم للمشاريع البحثية لصالح أعضاء هيئة التدريس	8	25.0%	9	28.1%	15	46.9%	1.78	0.832
9	تحصل الجامعة على التمويل اللازم من وزارة التعليم العالي لمواكبة التطوير المستمر	1	3.1%	16	50.0%	15	46.9%	1.56	0.564
10	تجهّز الجامعة المختبرات والأجهزة الضرورية للبحث العلمي	1	3.1%	14	43.8%	17	53.1%	1.50	0.568
11	ترصد الجامعة المكافأة المالية لأعضاء هيئة التدريس نظير خدماتهم الإضافية	3	9.4%	19	59.4%	10	31.2%	1.78	0.608

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

تشير معطيات الجدول رقم (9) من خلال مقياس ليكارت الثلاثي أن متوسط العبارات التي تقيس مستوى التحديات الاقتصادية في جامعة بنغازي قد بلغت الدرجة الكلية للفقرات متوسط قدره (1.67) حيث كانت أغلب المتوسطات الحسابية للعبارات بمستوى درجة غير موافق، وجاءت في المرتبة الأولى حرص الجامعة على إقامة المؤتمرات العلمية ورعايتها والتي بلغ متوسطها (2.31) بانحراف معياري قدره (0.693)، أما عن فقرة توفير الجامعة المصادر المالية لتلبية متطلبات التطوير العلمي، فقد كانت بأقل متوسط حسابي بلغ (1.19) بانحراف معياري (0.471) بغير موافق وهذا ما يدل على عدم تخصيص ميزانية مستقلة للبحث العلمي ضمن ميزانيات الجامعة، فضلا عن عدم تخفيض ساعات العمل الأكاديمي لعضو هيئة التدريس؛ لكي يساعده في توفير الوقت الكافي للتقدم بالأبحاث العلمية، ما يضعف من تعزيز دوره الفعال في المحافل العلمية على المستويين المحلي والدولي.

السؤال الثاني: ما مستوى التحديات البشرية على مقياس تحديات الجودة؟

للإجابة عن هذا السؤال واختبار الفرضية المنبثقة عنه، التي تنص على أنه لا توجد تحديات بشرية على مقياس تحديات الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس، للتأكد إذا كان هناك دلالة إحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي لمستوى التحديات البشرية على مقياس تحديات الجودة، لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية / جامعة بنغازي، والمتوسط الحسابي النظري

جدول (10) يوضح نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة، لقياس دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لمستوى التحديات البشرية على مقياس تحديات الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية / جامعة بنغازي والمتوسط الحسابي النظري.

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الاحتمالية
التحديات البشرية	32	1.96	0.425	2	31	0.49-9	*0.621

*** قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة أقل من α=0.05**

يتضح من الجدول (10) أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على أداة قياس مستوى التحديات البشرية على مقياس تحديات الجودة قد بلغ (1.96) بانحراف معياري (0.425)

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

في حين قدر المتوسط النظري لأداة القياس بـــــ (2) وأشارت نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة أن القيمة التائية بلغت (-0.499) وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (α=0.05) أي عدم وجود اختلاف معنوي لمتوسط الإجابات عن المتوسط النظري للمقياس، ما يعني عدم وجود تحديات لتطبيق الجودة في جامعة بنغازي من الناحية البشرية، ويعطي مؤشرًا على اهتمام الجامعة بتوفير الكفاءات العلمية المناسبة للتخصصات الخاصة بكل كلية.

والجدول التالي يبين إجابات أفراد العينة عن فقرات مقياس التحديات البشرية:

جدول (11) توزيع أفراد عينة الدراسة على مقياس التحديات البشرية

م	الفقـــــــرات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
1	تهتم الجامعة بتوفير الكفاءات العلمية المتخصصة	17	53.1%	8	25.0%	7	21.9%	2.31	0.821
2	تسعى الجامعة لتحسين نظام الترقيات العلمية	10	31.3%	17	53.1%	5	15.6%	2.16	0.677
3	تسعى الجامعة إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية بين العاملين	6	18.8%	23	71.8%	3	9.4%	2.09	0.530
4	يتم تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس وفق أسس موضوعية	6	18.8%	22	68.7%	4	12.5%	2.06	0.564
5	تشرك الجامعة أعضاء هيئة التدريس في الاسهام بدور فعال في وضع الخطط الاستراتيجية	8	25.0%	15	46.9%	9	28.1%	1.97	0.740
6	تهيّئ الجامعة الفرص لأعضاء هيئة التدريس للابتعاث للخارج للدراسة	6	18.8%	18	56.2%	8	25.0%	1.94	0.669
7	تحرص الجامعة على مد المجتمع بكوادر علمية مؤهلة في التخصصات النادرة	6	18.8%	17	53.1%	9	28.1%	1.91	0.689

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

8	تحرص الجامعة على الربط بين مخرجاتها ومتطلبات سوق العمل	4	12.5%	16	50.0%	12	37.5%	1.75	0.672
9	تربط الجامعة بين العملية التعليمية بالجامعة والتدريب الميداني بمواقع الانتاج	2	6.2%	19	59.4%	11	34.4%	1.72	0.581
10	تمنح الجامعة الحوافز اللازمة لتعزيز حماس الكوادر البشرية تجاه العمل	5	15.6%	13	40.6%	14	43.8%	1.72	0.729

تشير معطيات الجدول رقم (11) إلى أن المعدل العام للفقرات التي تقيس مستوى التحديات البشرية في جامعة بنغازي قدره (1.96) حيث كانت أغلب المتوسطات الحسابية للفقرات بمستوى درجة محايد، جاءت في المرتبة الأولى اهتمام الجامعة بتوفير الكفاءات العلمية المتخصصة، التي بلغ متوسطها (2.31) بانحراف معياري (0.821) وهي تقع عند مستوى موافق، ثم جاءت فقرة توفير الجامعة الحوافز اللازمة لتعزيز حماس الكوادر البشرية تجاه العمل بأقل متوسط حسابي بلغ (1.72) بانحراف معياري (0.729) بغير موافق، ما يدل على عدم وجود تحديات لتطبيق الجودة في جامعة بنغازي من الناحية البشرية؛ وذلك لاهتمامها باختيار كوادر من أعضاء هيئة تدريس ذوي خبرة، تتوافر فيهم مواصفات ومقومات ملائمة لشغل هذه الوظيفة، أما عن التحديات التي ذكرناها سابقًا من الناحية المادية، فهي التي تحول دون تطوير هذه الكوادر وتمنع رغبتهم من الوصول إلى الإبداع والرضا الوظيفي والولاء للعمل وللجامعة، فعدم توافر هذه الحوافز المالية المناسبة، قد يؤثر سلبًا على أدائهم المستقبلي، ويسهم في ضعف إنتاجية البحث العلمي، وبذلك تقل فرصة تحقيق

الأهداف التي حددتها الجامعة مسبقا لرفع مستوى الأداء للأساتذة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحديات التي تواجه جودة التعليم العالي تحديات (بيئية أو اقتصادية أو بشرية) بكلية التربية البدنية / جامعة بنغازي تعزى لمتغيرات النوع والعمر، حيث استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة، وحددت دلالة الفروق بين المتوسطين كما هو موضح بالجدول التالي: (T.test) حساب القيمة التائية.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

جدول (12) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مستوى متغير التحديات التي تواجه جودة التعليم العالي تبعًا لمتغيري النوع والعمر:

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة	
النوع	ذكور	26	1.91	0.304	30	0.044	*0.965
	إناث	6	1.90	0.389			
العمر	من 31 سنة إلى 49 سنة	24	1.95	0.300	30	1.443	*0.159
	سنة فأكثر 50	8	1.77	0.339			

قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة أقل من α=0.05

يبين الجدول (12) أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من الذكور قد بلغ (1.91) بانحراف معياري (0.304) في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من الإناث بلغ (1.90) بانحراف معياري قدره (0.389) وباختبار دلالة الفروق بين المتوسطين أشارت نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين أن القيمة التائية بلغت (0.044) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α=0.05) أي لا يوجد اختلاف معنوي في اتجاهات المبحوثين حول مستوى التحديات التي تواجه التعليم العالي بشكل عام، وذلك وفقًا للنوع الاجتماعي، ما يعني إن كلا الجنسين من المبحوثين قد اتفقا على الرأي نفسه.

ومن النتائج المبينة أيضًا من الجدول أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة للفئة العمرية من 31- 49 سنة قد بلغ (1.95) بانحراف معياري قدره (0.300) في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة للفئة العمرية من 50 سنة فأكثر (1.77) بانحراف معياري قدره (0.339) وأشارت نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين أن القيمة التائية قد بلغت (1.443) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α=0.05) ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وصف مستوى التحديات التي تواجه جودة التعليم العالي بجامعة بنغازي، وهذا يرجع إلى اختلاف الفئة العمرية لعينة الدراسة، بمعنى أن كلا الفئتين العمريتين للمبحوثتين قد اتفقتا على الرأي نفسه، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة المناخ التنظيمي السائد بين أعضاء هيئة التدريس الذي تسوده القيم المشتركة بينهم.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحديات التي تواجه جودة التعليم العالي تحديات (بيئية أو اقتصادية أو بشرية) بكلية التربية البدنية / جامعة بنغازي تعزى لمتغيرات التخصص والدرجة العلمية وسنوات الخبرة، حيث تم استخدم تحليل التباين الأحادي وحساب مصادر التباين (ONE- WAY ANOVA)

وحساب مصادر التباين ومتوسط ومجموع المربعات وقيمة f. كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (13) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة، على مستوى متغير التحديات التي تواجه جودة التعليم العالي تبعًا لمتغيري التخصص والدرجة العلمية وسنوات الخبرة:

المتغير	الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التخصص	بين المجموعات	0.396	2	0.198	2.147	*0.135*
	داخل المجموعات	2.674	29	0.092		
	المجموع الكلي	3.070	31	-		
الدرجة العلمية	بين المجموعات	0.940	3	0.313	4.120	*0.015
	داخل المجموعات	2.130	28	0.076		
	المجموع الكلي	**3.070**	**31**	-		
سنوات الخبرة	بين المجموعات	0.041	2	0.210	0.197	*0.822*
	داخل المجموعات	3.029	29	0.104		
	المجموع الكلي	**3.070**	**31**	-		

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

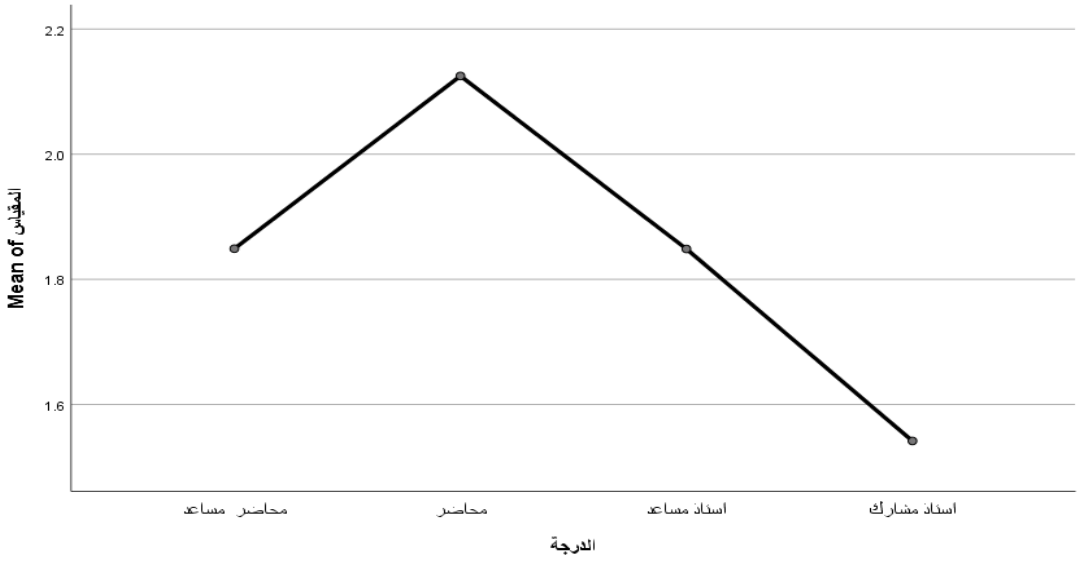
*** قيمة دالة عند مستوى الدلالة أقل من α=0.05**

**** قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة أقل من α=0.05**

أشارت نتائج الجدول (13) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العينة على مستوى تحديات جودة التعليم العالي تبعًا لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (2.147) وهذه القيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) ويلحظ من خلال هذه النتيجة أن متغير التخصص لم يسهم في وجود تباينات واختلافات في وصف عينة الدراسة، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وصف مستوى التحديات التي تواجه جودة التعليم العالي بكلية التربية البدنية / جامعة بنغازي، يرجع ذلك أولا إلى تنوع واختلاف التخصص، ثانيا دراية واطلاع أعضاء هيئة التدريس على لوائح وقوانين الكلية من خلال عملهم، وبذلك فإنه من المنطقي ألا يوجد فرق دال إحصائيًا بين وجهة نظر كل منهما من حيث التخصص.

ونلاحظ من النتائج في الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة، على مستوى تحديات جودة التعليم العالي تبعًا لمتغير الدرجة العلمية، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (4.120) وهذه القيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ما يدل على وجود متوسطان يختلفان على الأقل، وهذه النتيجة تعني أن إجابات المبحوثين لعينة الدراسة تختلف باختلاف درجتهم العلمية، أي إجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى تحديات جودة التعليم العالي تؤثر بالدرجة العلمية ومن خلال إجراء اختبارات المقارنة المتعددة للمتوسطات عن طريق اختبار LSD أشارت النتائج إلى وجود اختلاف بين المبحوثين للدرجة العلمية (محاضر وأستاذ مساعد) فالقيمة الاحتمالية للاختبار هي 0.024 ما يدفعنا لرفض الفرضية الصفرية، وكذلك وجود اختلاف بين المبحوثين للدرجة العلمية (محاضر وأستاذ مشارك) فالقيمة الاحتمالية للاختبار هي 0.003 ما يدفعنا أيضا لرفض الفرضية الصفرية، ومن خلال التمثيل البياني التالي لمتوسطات المعدلات، نلحظ مدى الاختلاف أي ارتفاع متوسط آراء المبحوثين للدرجات العلمية.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788



الشكل (6) يبين متوسط أراء المبحوثين حسب متغير الدرجة العلمية

أما عن متغير سنوات الخبرة بلغت قيمة (ف) المحسوبة (0.197) وهذه القيمة غير دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α=0.05) وتعني هذه النتيجة أن مستوى المعرفة لدى المبحوثين لا يختلف باختلاف خبراتهم، وقد تفسر بأن مفاهيم الجودة في المباحث الدراسية وفي البيئات التعليمية والتربوية واحدة باختلاف خبرة الأساتذة.

يرجع هذا إلى عدم اهتمام الأساتذة بمجال الجودة ومستجداتها ما زاد في تدني مستوى المعرفة لدى المبحوثين بشكل عام.

النتائج العامة للدراسة:

خصائص مجتمع الدراسة:

1. بينت الدراسة الميدانية أن مجتمع الدراسة بلغ 32 مفردة، بلغت نسبة الذكور منهم 81.25%، وبلغت نسبة الإناث 36.36% وذلك راجع لطبيعة الكلية والتخصص الذي جمعت البيانات منه وهو (قسم التربية البدنية).

2. أظهرت الدراسة أن الفئة العمرية الواقعة ما بين (30 – 49) هي الأقل عمرا، ومثلت أعلى نسبة حيث بلغت 75.0% من إجمالي مجتمع الدراسة، أما الفئة العمرية الواقعة أعمارهم من (50 سنة فأكثر) وهي الأعلى عمرا، فكانت أقل نسبة بحوالي 25%.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

3. أوضحت الدراسة أن نسبة 18.8% من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية جامعة بنغازي حاصلون على الدرجة العلمية / محاضر مساعد في حين بلغ نسبة 31.2% منهم حاصلون على الدرجة العلمية / محاضر، ونسبة 40.6% حاصلون على الدرجة العلمية /أستاذ مساعد، ونسبة 9.4% حاصلون على الدرجة العلمية / أستاذ مشارك.

4. أظهرت الدراسة أن معظم المبحوثين لعينة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بكلية التربية / جامعة بنغازي كانوا من شعبة / إصابات رياضية وإعادة تدريب بنسبة 53.1%، يليهم شعبة / تدريب رياضي وعلوم حركة بنسبة 34.4%، ثم شعبة / مناهج وطرق تدريس بنسبة 12.5%.

5. بينت الدراسة أن أعلى نسبة مئوية من المبحوثين بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة، محصور بين فئتي (من 5 إلى 10 سنوات) و(أكثر من 10 سنوات) بحوالي 40.6%، في حين بلغت أقل نسبة سنوات الخبرة فئة (الأقل من 5 سنوات) بحوالي 18.8%.

نتائج الدراسة على مستوى اختبار الفروض:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمتوسط الحسابي لمستوى التحديات البيئية على مقياس تحديات الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية / جامعة بنغازي وبين المتوسط الحسابي النظري، ما يعطي دلالة أن الجامعة تسعى إلى خلق بيئة مناسبة لتطبيق وتحسين الجودة بشكل دائم ومستمر، وأن مستوى التحديات البيئية على مقياس تحديات الجودة بقي في مستوى درجة محايد بمتوسط عام قدره (2.09).

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمتوسط الحسابي لمستوى التحديات الاقتصادية على مقياس تحديات الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية / جامعة بنغازي وبين المتوسط الحسابي النظري، ما يعني وجود تحديات من الناحية الاقتصادية تحول دون تطبيق الجودة في الجامعة، ومن أبرزها ضعف الدعم المالي للأبحاث العلمية، وأن مستوى التحديات الاقتصادية على مقياس تحديات الجودة بقي في مستوى درجة غير موافق بمتوسط عام قدره (1.67).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمتوسط الحسابي لمستوى التحديات البشرية على مقياس تحديات الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية / جامعة بنغازي وبين المتوسط الحسابي النظري، ما يعني عدم وجود تحديات من الناحية البشرية، وأن الجامعة تهتم بجلب الكفاءات العلمية

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المتخصصة، وأن مستوى التحديات البشرية على مقياس تحديات الجودة بنغازي بقي في مستوى درجة محايد بمتوسط عام قدره (1.96).

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول مستوى التحديات التي تواجه جودة التعليم العالي في كلية التربية البدنية / جامعة بنغازي تعزى إلى متغير "النوع" ما يعني إن كلا الجنسين من المبحوثين قد اتفقا على الرأي نفسه.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول مستوى التحديات التي تواجه جودة التعليم العالي في كلية التربية البدنية / جامعة بنغازي تعزى إلى متغير "العمر" أي كل الفئات العمرية للمبحوثين قد اتفقا على الرأي نفسه، حيث يرجع ذلك إلى طبيعة المناخ التنظيمي السائد بين أعضاء هيئة التدريس الذي تسوده القيم المشتركة بينهم.

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول مستوى التحديات التي تواجه جودة التعليم العالي في كلية التربية البدنية / جامعة بنغازي تعزى إلى متغير "التخصص" يرجع ذلك إلى تنوع واختلاف التخصص ودراية أو اطلاع أعضاء هيئة التدريس على لوائح وقوانين الكلية من خلال عملهم، وبذلك فإنه من المنطقي ألا يوجد فرق دال إحصائيًّا بين وجهة نظر كلٍ منهما من حيث التخصص.

7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول مستوى التحديات التي تواجه جودة التعليم العالي في كلية التربية البدنية / جامعة بنغازي تعزى إلى متغير " الدرجة العلمية حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (4.120) وهذه القيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ما يدل على وجود متوسطان يختلفان على الأقل، وهذه النتيجة تعني أن إجابات المبحوثين لعينة الدراسة تختلف باختلاف درجتهم العلمية أي إجابات أفرد عينة الدراسة على مستوى تحديات جودة التعليم العالي تأثر بالدرجة العلمية، ومن خلال إجراء اختبارات المقارنة المتعددة للمتوسطات عن طريق اختبار LSD أشارت النتائج إلى وجود اختلاف بين المبحوثين للدرجة العلمية (محاضر وأستاذ مساعد) فالقيمة الاحتمالية للاختبار هي 0.024، ما يدفعنا لرفض الفرضية الصفرية، وكذلك وجود اختلاف بين المبحوثين للدرجة العلمية (محاضر وأستاذ مشارك) فالقيمة الاحتمالية للاختبار هي 0.003، ما يدفعنا أيضا لرفض الفرضية الصفرية، ومن خلال التمثيل البياني التالي لمتوسطات المعدلات نلحظ مدى الاختلاف أي ارتفاع متوسط آراء المبحوثين للدرجات العلمية.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

8. توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول مستوى التحديات التي تواجه جودة التعليم العالي في كلية التربية البدنية / جامعة بنغازي تعزى إلى متغير "سنوات الخبرة" وتعني هذه النتيجة أن مستوى المعرفة لدى المبحوثين لا يختلف باختلاف خبراتهم، وقد تفسر بأن مفاهيم الجودة في المباحث الدراسية وفي البيئات التعليمية والتربوية واحدة باختلاف خبرة الأساتذة.

يرجع هذا إلى عدم اهتمام الأساتذة بمجال الجودة ومستجداتها، ما أثر في تدني مستوى المعرفة لدى المبحوثين بشكل عام.

التوصيات:

توصي الدراسة بضرورة الآخذ بالآتي:

1. إن وجود تحديات وعوائق أمام الجامعات لتطبيق الجودة الشاملة يستلزم اتخاذ مجموعة من التدابير اللازمة، كإعداد برامج تدريب وتطوير أعضاء هيئة التدريس على استخدام أساليب التدريس الحديثة والتقنية، وتطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع تطورات العصر والحداثة، وإنشاء المكتبات والمراجع المحلية والعربية والأجنبية؛ للرفع من مستوى مهارات الطلاب، استخدام الحاسب الآلي، وإعداد قاعات مجهزة تخدم العملية التعليمية.

2. تقديم المزيد من الدراسات لمعالجة كل التحديات التي تواجه جودة التعليم العالي ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

3. تقديم الدعم المعنوي والمادي للأساتذة الباحثين لضمان تطوير أدائهم المهني والأكاديمي.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

قائمة المراجع:

الكتب:

1)- فاطمة مفتاح فرج الفلاح، دليل تطبيق الجودة والاعتماد في كليات جامعة بنغازي، دار الكتاب الوطنية، بنغازي / ليبيا، 2021.

الرسائل العلمية:

1) - بن أم السعد نور الإيمان، دور معايير الجودة في تميز أداء مؤسسات التعليم العالي: دراسة مقارنة بين جامعة قاصدي مرباح ورقلة وجامعة ملايا ماليزيا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم التيسير، تخصص: إدارة وتيسير الموارد البشرية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة / كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، 2020.

2)- صليحة رفاد، تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاقه ومعوقاته دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف / كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2014.

المجلات:

1) - ابتسام خليفة، التعليم في ليبيا وواقع تطبيق معايير الجودة الشاملة، مجلة كلية التربية، العدد الخامس عشر، جامعة الزاوية، سبتمبر/ 2019.

2)- مها بنت جريس الجربس، التحديات الثقافية المؤثرة في فقه الأقليات المسلمة ودورها في معالجتها، مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 82، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سبتمبر/ 2020.

3) - فوزي محمود اللافي الحسومي، تحديات جودة التعليم العالي في ليبيا: دراسة تطبيقية على جامعة الزاوية، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، المجلد 8، العدد 1، يونيو / 2021.

4) - محمد أبو القاسم زكي، التحديات والمشاكل المعاصرة التي تواجه الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي في ليبيا من وجهة نظر طلبة المحاسبة، مجلة آفاق اقتصادية، العدد 1، جامعة طرابلس، 2015.

5) - عز الدين بوسنينه، محمد البزار، أسلوب التعليم الالكتروني في التعليم العالي: التحديات وإمكانيات التطبيق دراسة ميدانية عن كليات الاقتصاد والإدارة في ليبيا، المؤتمر الدولي الافتراضي، العدد 6، 2020.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

6)- خالد أحمد الصرايرة، ليلى عفاف، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بين النظرية والتطبيق، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، العدد 1، المجلد الأول، الأردن، 2008.

7) - عادل الشركسي وآخرون، مكاتب ضمان الجودة في الجامعات والأكاديميات العامة الليبية، مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية، العدد 11، المجلد 11، 2021.

8)- شناف مهري، بالخيري الإبراهيمي، معايير ضمان جودة التعليم العالي عرض لبعض النماذج العالمية، مجلة الدارسات والبحوث الاجتماعية، العدد 24، جامعة الشهيد حصة لخضر – الوادي، ديسمبر/ 2017.

9)- أنور المجدوب وآخرون، دور إدارة الجودة في تحسين أداء مؤسسات التعليم العالي الليبي: مراجعة نظرية للدارسات السابقة للمؤسسات التعليمية، المؤتمر العلمي الرابع لجمعة النجم الساطع بعنوان "الإدارة الهندسية ودورها في تحسين الأداء المؤسسي تحت شعار إعمار ليبيا، 2018.

10)- محمود داوود الربيعي وآخرون، إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي، المؤتمر الدولي للعلوم الإنسانية، جامعة جيهان، العراق، 2019.

11)- حسين سالم مرجيين، برامج الجودة وضمانها في الجامعات الليبية الحكومية: التحديات والآفاق جامعة سرت أنموذجا، المؤتمر السنوي التاسع لمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي - ضمان الجودة والاعتماد: تحديات والآفاق، القاهرة، 2017.

مقالات المواقع الإلكترونية:

1) خالد العدواني، الجودة الشاملة في التعليم "مقدم لإدارة الجودة والاعتماد بوزارة التربية والتعليم:

https://kenana.online.com

2) آية ناصر، الجودة الشاملة في التعليم العالي، يونيو / 2022:

https://mqall.com

3) إيناس عباد العيسى، التعليم العالي في العالم العربي واستراتيجية المواجهة:

https://www.new.educ.com

4) محمد الربيعي، لصناعة جودة العرب، 8 نوفمبر 2022، جامعة دبلن، العراق:

https://al-naas.com

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

استراتيجيات تعزيز الثقافة الإعلامية في العصر الرقمي

"مقترح تصور لدمج الثقافية الإعلامية في مؤسسات التعليم العام في ليبيا"

د/ أبوبكر المبروك الغزالي

أستاذ مشارك بقسم العلاقات العامة

كلية الإعلام/جامعة بنغازي

abobaker-aljzaly@gmail.com:

د/ سليمة حسن زيدان

أستاذ مشارك بقسم الصحافة

كلية الإعلام / جامعة بنغازي

Mail:salimaalima55@gmail.com

Abstract

The successive developments in communication technology have resulted in a digital environment in which we practice many of our daily behaviors. We are moving in this environment through which large and fast doses of unselected and unmonitored information flow directly from the content makers to our minds. All content segments are exposed on a daily basis to these doses. The successive and rich of information through digital media we carry in our hands in most cases.

This unlimited flow of this information through smart media and from anonymous sources in many cases and places makes the recipient fall under the weight and impact of this information that may come misleading, misleading, conflicting or incomplete, which is reflected on his relationships and interaction with others and negatively affects the community and perhaps the most So affected are schoolchildren.

All of this requires striving to develop strategies and policies with the participation of many parties, perhaps the most important of which are academic media institutions and educational institutions in public education to contribute to the promotion of culture and information and media literacy among students of public education schools in order to educate young people on ways to resist toxic doses of media information and knowledge The most important ways to prevent misleading content through a vision based on developing an integrated academic program presented to the Ministry of Public Education and enhancing the role of public education institutions in protecting young people from makers of misleading and false content in the digital environment through several axes as a work strategy that ensures its implementation the contribution of public education institutions in promoting MIL in the digital age

By achieving the following objectives:

The first axis: Develop a strategy for the curricula necessary to support media literacy and enhance digital literacy

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

The second axis: Develop a strategy for training and workshops to help understand how to deal with media content

The third axis: Develop a strategy for creating good content through the media work team at the educational institution

تمهيد

افرزت التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا الاتصال بيئة رقمية نمارس فيها الكثير من سلوكياتنا اليومية فأصبحنا نتحرك في هذه البيئة التي تتدفق من خلالها جرعات كبيرة وسريعة من المعلومات غير المنتقاة وغير المراقبة والتي تتوجه مباشرة من صانعي المحتوى الي عقولنا، فأصبحت كافة شرائح المحتوى تتعرض بشكل يومي لهذه الجرعات المتلاحقة والدسمة من المعلومات عبر وسائط رقمية نحملها في أيدينا في معظم الأحوال.

هذا التدفق اللامحدود لهذه المعلومات وعبر الوسائط الذكية ومن مصادر مجهولة الهوية في أحيان ومواضع كثيرة يجعل المتلقي يقع تحت وطأة وتأثير هذه المعلومات التي قد تأتي مضللة أو مغلوطة أو متضاربة أو منقوصة مما ينعكس على علاقاته وتفاعله مع الآخرين ويوثر بذلك سلبا على المجتمع ولعل الفئة الأكثر تضررا من لذلك هم تلاميذ المدارس، الذين يمارسون بلا وعي سلوكيات تتعارض مع قيمهم وهويتهم تأثر بما يصل اليهم عبر وسائل الاعلام.

الإشكالية

ان الممارسات الإعلامية في بيئتي الاعلام التقليدية والجديدة تتيح رسائل اتصالية صريحة وضمنية وتحمل مضامين كثيرة تؤثر على سلوكيات واتجاهات مستخدمي هذه الوسائل والتي ستتحول بفعل التراكم وعلى مدى زمني بعيد الي سلوكيات مجتمعية وما تم ملاحظته من سلوكيات فردية ومجتمعية يقترن بتأثير الاستخدام المفرط وغير المقنن لهذه الوسائل وهذا يستوجب العمل على وضع استراتيجيات عميقة تساهم في الحد من هذا التأثير وتؤطر عملية استخدام هذه الوسائل ومحتواها وتساهم في جعل المستخدم اكثر دراية بطرق التعامل مع هذه الوسائل ومحتواها

كل هذا يتطلب السعي حثيثا الى وضع استراتيجيات وسياسيات تشترك في صناعتها أطراف عديدة لعل أهمها المؤسسات الإعلامية الأكاديمية والمؤسسات التربوية في التعليم العام لتساهم في تعزيز الثقافة والدراية الإعلامية والمعلوماتية لدى طلاب مدارس التعليم العام من اجل تربية النش ئ على طرق مقاومة الجرعات الملوثة من معلومات وسائل الاعلام ومعرفة اهم سبل الوقاية من المحتوى

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المضلل فيها من خلال تصور قائم على وضع برنامج اكاديمي متكامل يقدم لوزارة التعليم العام ويعزز دور مؤسسات التعليم العام في حماية النشء من صانعي المحتوى المضلل والمغلوط في البيئة الرقمية من خلال عدة محاور كاستراتيجيه عمل يكفل تنفيذها مساهمة مؤسسات التعليم العام في تعزيز الدراية الإعلامية والمعلوماتية في العصر الرقمي عن طريق تحقيق الأهداف التالية:

المحور الأول: وضع استراتيجية المناهج اللازمة لدعم الدراية الإعلامية والمعززة لمحو الأمية الرقمية

المحور الثاني: وضع استراتيجية التدريب وورش العمل المساعدة على فهم التعاطي مع محتوى وسائل الاعلام

المحور الثالث: وضع استراتيجية لصناعة المحتوى الجيد من خلال فريق العمل الإعلامي بالمؤسسة التعليمية الإطار المفاهيمي

مفهوم التربية الإعلامية : تعني التربية الإعلامية مساهمة المؤسسات التربوية في تعليم النش ى طرق استخدام وسائل الاعلام وطرق الوقاية منها بالإضافة الي تعليمهم القراءة النقدية لهذا المحتوى من خلال دمج وتوضيح آليات وطرق التعامل مع وسائل الاعلام في المقررات الدراسية .

وتمثل التربية الإعلامية مفهوما شاملاً يهتم بطريقة التعبير والوصول إلي المعلومات بطريقة آمنة بالإضافة إلى الفهم الإعلامي والقدرة على تحليل الرسائل الإيجابية والسلبية وتقييم الإعلام تقييما ناقدا والتوعية بمخاطر الإعلام الجديد(1)

- **مبررات التربية الإعلامية**

ان الاختلالات الكثيرة التي يتم ممارستها في وسائل الاعلام والقصور في البعد القيمي للمحتوى الظاهر لوسائل الاتصال والعمل في غياب اخلاقيات مهنة الاعلام والنظرة النقدية لمحتوى وسائل الاعلام كل هذا المتغيرات كانت مبررا لاتجاه العالم نحو التفكير في ظهور مفهوم التربية الإعلامية التي تعني شرائح مهمة ومؤثرة في المجتمع كالتربويين والمربين والاكاديميين الإعلاميين

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

- **مفهوم الثقافة الإعلامية**

الثقافة الإعلامية هي قدرة المتلقي على التعامل بحرفية مع محتوى الرسائل الاتصالية التي تبث عبر وسائل الاعلام بجميع أنواعها، وهي تعني قدرة المتلقي على نقد وتحليل هذه الرسائل المتدفقة

- **مفهوم الثقافة الرقمية :** الثقافة الرقمية هي المعرفة والوعي بطرق الولوج للبيئة الرقمية وإدراك طرق استخدام القواعد التكنولوجية وطرق استخدام تطبيقات الانترنت ومعرفة طرق حماية الخصوصية وحماية البيانات الشخصية ، بالإضافة الي المعرفة بضوابط استخدام تقنيات الاتصال الحديثة لماذا التربية الإعلامية؟

تتكرر على مدار الساعات الأربع والعشرين الكثير من الرسائل الاتصالية التي عبر وسائط الاتصال المتعددة ، التقليدية منها والجديدة ، وفي المقابل يتلقى مستخدميها جرعات دسمة من المعلومات المتنوعة الصحيحة منها والمغلوطة، وتستهدف هذه الرسائل فئات مختلفة من الجمهور يختلفون في خصائصهم الديموغرافية ومن الشرائح التي يقع عليها تأثير هذه الرسائل الأطفال والمراهقين الذين يكونون طلاب المدارس ، وعليه فأن هذا الكم من الرسائل ذات المضامين المختلطة والتي يتعرض لها التلاميذ في ظل غياب الرقابة الاسرية وفي ظل تعدد مصادرها وحداثة الوسائط التي تنقلها فأنها تقدم محتوى معرفي يغير في حجم الثقافة المعرفية لديهم ولكن في المقابل يوثر في اتجاهاتهم وسلوكهم ومعتقداتهم وانماط تفكيرهم .إضافة الي أن الاتجاهات الحديثة لدى منظري الاتصال تؤكد على أن التربية الإعلامية تساهم في تدعيم وتعزيز قدرات طلاب المدارس في التعامل مع محتوى وسائل الاعلام التي تحاصرهم برسائلها الصريحة والضمنية وفي توجيههم لعدم قبول الرسائل دون نقدها وتحليلها وتفسيرها وعليه فإن التربية الإعلامية هي بمثابة مهندس العلاقة بين محتوى وسائل الاعلام وطلاب المدارس .

وبالاستناد على ما حددته منظمة اليونسكو حول أسباب الحاجة إلى التربية الإعلامية التي شملت التدفق الهائل الذي يعيشه العالم اليوم وعد الاكتفاء بإدانة وسائل الإعلام وتحميلها مسؤولية معالجة هذا التدفق ، بالإضافة إلى عدم التوافق بين المنظومة التعليمية والواقع(2)

وتأسيساً على ذلك فأن وزارة التعليم والمؤسسات التعليمية تناط بمسؤولية التربية الإعلامية للنش وتمكينه من التعامل مع محتوى هذه الوسائل لغرض بناء حصانه من خلال ب رامج استراتيجي متكامل العناصر الدراسات السابقة

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

1-**دراسة عبير حسين أبو الحسن**(2019) بعنوان: التربية الإعلامية بالمدارس الحكومية الخاصة بمراحل التعليم الثانوي وانعكاس ذلك على السلوك الاجتماعي وقدفت هذه الدراسة إلى أهم الأنشطة الإعلامية التي تمارس في المدرسة وتأثيرات هذه الأنشطة وانعكاسها على سلوك التلاميذ وقد توصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات التي اكدت على أهمية التربية الإعلامية وأهمية المتابعة الناقدة لمحتوى وسائل الإعلام (3)

2- **دراسة إيمان سيد على** (2019) بعنوان: اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو تفعيل مبادئ التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعات واستهدفت الدراسة قياس اتجاهات النخب الاكاديمية نحو تفعيل التربية الإعلامية بالجامعات المصرية من خلال مسح وصفي بالتطبيق على أساتذة الجامعات المصرية وقد توصلت الدراسة الي ان اهم استراتيجيات تعزيز التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعات هي إقامة ورش العمل والمناقشة والتدريب الفعلي على إنتاج محتوى إعلامي (4)

دراسة أميرة أحمد محمود (2019) بعنوان: تقييم اثر التربية الإعلامية على مستوى المهارات التحليلية والنقدية لرسائل الاعلام الجديد في " الفيس بوك " وقد هدفت الدراسة إلى قياس مستوى مهارات الطلاب في تحليل ونقد الرسائل الإعلامية التي تبث عبر وسائل الاعلام الجديد من خلال جماعات النقاش المركزة حول وعيهم بمهارات التحليل ، وقد توصلت الدراسة إلى قصور الوعي لديهم بالتربية الإعلامية ومهارات النقد والتحليل (5)

دراسة فخري عبد الناصر: حول مفهوم الثقافة الإعلامية، ومتطلبات دمجها ضمن مناهج الدراسة بمرحلة التعليم العام في المنطقة العربية ويتحدد موضوع ومشكلة الدراسة في وجود فجوة في الآونة الراهنة بين غالبية الدول العربية، وبين الدول المتقدمة وعدد كبير من الدول النامية؛ وذلك من حيث العناية بالثقافة الإعلامية كجزء من تكوين الطالب في التعليم العام، ومن هنا توضح الدراسة خبرات عدداً من الدول في تقديم الثقافة الإعلامية في السياق التربوي والمعلوماتي المعاصر، كما تبرز المضامين والفرص التي تتيحها الثقافة الإعلامية في تعليم وتعلم الطلاب لعدد من الكفايات والمهارات والقيم المتظمنة في الإعلام بصورة كافة. وتخلص الدراسة إلى بيان سبل تعزيز الثقافة الإعلامية في مدارس التعليم العام في المجتمعات العربية؛ في ضوء نتائج الخبرة العالمية، والإمكانات الهائلة لتقنية الاتصال والإعلام المعاصر.(6)

دراسة نهى السيد احمد (2016): حول التربية ا لإعلامية ودورها في بناء شخصية المعلم تعتمد هذه الدراسة علي منهج تحليل النظم وتهدف دراسة كيفية إعداد معلمين قادرين علي فهم وسائل الإعلام التي تستخدم في مجتمعهم والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل ومن ثم تمكنهم من اكتساب

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الطلاب و .تطوير الأسلوب التعليمي في مرحلة التعليم قبل الجامعي .وأخيرا ابتكار طرق جديدة للتفاعل بين المعلم والطالب من أهمها التحاور حول ما يعرض في وسائل الإعلام (7).

متطلبات التربية الإعلامية: تصور لدمج الثقافة الإعلامية في مؤسسات التعاليم العام أهداف التصور لكي تتمكن المؤسسات التعليمية من المساهمة في خلق جيل قادر على التعاطي مع محتوى وسائل الإعلام وانتقاء ما يصلح منها والتعرض لها بطريقة مقننة تحتاج هذه المؤسسات إلى وضح خطة عمل مدروسة من قبل متخصصين وإنتاج استراتيجية مقننة تدعم مهارات التحليل الناقد وفق خطوات معينة ، ولعل متطلبات التربية الإعلامية وفقا لهذا التصور والتي تنتج جيل قادر على التعاطي مع الرسائل الاتصالية هي

- **تنمية مهارات التفكير الناقد:**

التفكير الناقد أحد أهم طرق الحماية الذاتية للمتلقي من محتوى الرسائل السلبية التي يتم بثها وتمريرها عبر البيئة الرقمية ولكي يتكون التفكير النقدي لدى المتلقي تناط مؤسسات التربية بمسؤولية دعم وتعزيز التفكير الناقد لدى تلاميذها بتعليمهم فكرة عدم تقبل المحتوى على علاته ونقد وتحليل الأفكار التي تبث ضمن الرسائل قبل السماح لها بالوصول الي اذهانهم

ولتتمكن المؤسسات التعليمية من المساهمة في تنمية وتعزيز التحليل الناقد يجب أن يدرك معلمي ومعلمات المدارس ماهية التفكير النقدي الذي يقوم على القراءة النقدية التي تجعل مستخدم الوسائل الإعلامية ينتقي ويفاضل ويحلل محتوى الرسائل ويميز بين للرسائل السلبية والرسائل الإيجابية

- **محو الأمية الرقمية**

تمرر الينا وعلى مدار اليوم رسائل ضمنية أو صريحة عبر حساباتنا الشخصية على تطبيقات الانترنت ، كما تصلنا العديد من المضامين المواقع الإخبارية والصحف الالكترونية والمنصات الرقمية مقترنه بالوسائط الفائقة والوسائط المتعددة والروابط الفائقة وتأخذ الكثير من وقتنا في مطالعتها وتداولها مع الأقران دون نعي كيفية التعامل الصيح معها وهذا ما يسمى بالأمية الرقمية فمجرد امتلاك هواتف ذكية وأجهزة لوحية وتلقي مضامين متعددة لا يعني بالضرورة فهمنا لخصائص البيئة الرقمية ، عليه ومن الأهمية ان نعي جيدة خصائص وسائل الاعلام الرقمية وندرك جيدا المحاذير والمخاطر المحيطة بمستخدمي هذه الوسائط

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

وتناط المؤسسات التعليمية بالمساهمة في محو الامية الرقمية من خلال التعريف بالميديا الجديدة وطرق استخدامها وطرق الوقاية منها .

- **تعزيز مفهوم م الذات النشط**

التلقي النشط والتعاطي الإيجابي مع البيئة الاجتماعية ومكوناتها اهم خصائص الفرد الفعال في المجتمع ، ويأتي بعض الافراد متميزون بالفطرة بخصائص الذات النشطة التي تحتاج الى دعم وتعزيز ، وتأتي المؤسسات التعليمة بعد الاسرة أهم مصادر دعم الذات النشطة من خلال تشجيع القدرات الإنتاجية وتدعيم وتطوير إمكانيات التلاميذ.

- **دعم القدرة الإنتاجية للطلاب**

يتميز بعض تلاميذ المدارس بخصائص كثيره تمكنهم من القدرة على انتاج المحتوى الإعلامي من خلال مساهمتهم في ممارسة ادوارهم كإعلاميين عبر الإذاعة المدرسية وعبر صحف الحائط وكل الأنشطة الإع لامية ولكي يتمكن الطلاب من أداء ادوارهم هذه تناط المؤسسات التعليمية بضرورة دعم وتعزيز قدرات التلاميذ على انتاج محتوى اعلامي متميز ومؤثر وايجابي قائم على تقديم وانتقاء مضامين تحمل رسائل إيجابية وتضرب الرسائل السلبية التي يتعرض لها تلاميذ المدارس عبر الاعلام الرقمي من خلال توفير بيئة جيدة وقاعدة تكنولوجية مدعمه بأجهزة ومعدات تمكن التلاميذ من تقديم هذا المحتوى .

- **تعليم مهارات الاتصال الفعال**

مهارة الاتصال والقدرة على التواصل مع الاخرين والقدرة على إيصال افكارنا بوضوح الي الاخرين احدى انعكاسات الاتصال الفعال التي تمكننا من التعبير عن الذوات والآراء والتوجهات والأفكار، وعليه فأن تمكن فأن تمكن تلاميذ المدارس من التعبير عن قضاياهم يتطلب مهارات الاتصال التي تمكنهم من التعبير كمهارة الكتابة ومهارة التفكير ومهارة التحدث ومهارة تحليل الخطاب وفن الالقاء طرق تنفيذ التصور

لتتمكن المؤسسات التعليمية من ممارسة دورها الإيجابي في تحقيق اهداف التربية الإعلامية والمساهمة في تمكين تلاميذ المدراس من التعامل الإيجابي مع وسائل الاعلام وزيادة وعيهم بمضامين وخلفيات الرسائل الاتصالية الإعلامية نضع بين ايديها آليات تعزيز التربية الإعلامية في المؤسسات التعليمة وفقا للأتي

- **استراتيجية وضع المناهج التي تهيئ الطالب للإلمام بالتربية الإعلامية**

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

إعداد المناهج التربوية التي تمكن المؤسسة التعليمية من أداء رسالتها تجاه النشء من أهم سبل بناء الذات العارفة والذات الفاعلة ومن أهم المناهج فاعلة التأثير في ذلك أسس الاعلام التربوي والصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية بالإضافة إلى مقررات الاتصال الفعال والمعرفة الرقمية التي تمكن الطالب من الإلمام بأبسط مبادئ تعلم الاعلام وتهيئة لصناعة محتوى إعلامي وفقا لضوابط انتقاء المحتوى المناسب لهذه المرحلة العمرية.

- **اعتماد استراتيجية التدريب الإعلامي وورش العمل:**

والمقصود به ترجمة المقررات الدراسية ذات العلاقة بالتربية الإعلامية الي تدريبات عملية وورش عمل تنعكس فيها مهارات التلميذ التي تعزز الجانب المعرفي الذي تلقاه عبر المقررات ويتم ذلك من خلال فرض برنامج تدريب يتزامن مع البرنامج الأكاديمي واستغلال الإذاعة المدرسية ولعل ذلك من أهم البرامج التي تقدم مخرجات صالحة للتعامل بحرفية مع كم المعلومات المتدفق جراء تلاحق الأحداث 3-استراتيجية الإعداد الأكاديمي والمهني للمعلمين:

بحيث يشمل الكادر الوظيفي للمعلمين الذين تتوافق تخصصاتهم مع المقررات التي تعزز التربية الإعلامية كالمتخصصين في تقنية الاتصالات والمتخصصين في مجلات الإنتاج الإعلامي، بالإضافة إلي تطوير قدراتهم ومهاراتهم ودعم تخصصاتهم بالتدريب والتطوير لمواكبة التحديثات المستمرة وتدريبهم على تحليل الرسائل الاتصالية وصناعة الخطاب الإعلامي ليتسنى لهم تدريب التلاميذ وتعزيز مهارات النقد والتحليل والبناء الجيد للخطاب الإعلامي المدرس ي

قائمة المراجع

1- احمد جمال حسين : التربية الإعلامية، المنيا ، دار المعرفة ، 2015.

2- حمد خالد أبو عزام : التربية الإعلامية، عمان ، دار زهدي ، 2020.

3- عبير حسين أبو الحسن: التربية الإعلامية بالمدارس الحكومية الخاصة بمراحل التعليم الثانوي وانعكاس ذلك على السلوك الاجتماعي المجلة العلمية لبحوث الإعلام وعلوم الاتصال، العدد الخامس، يناير ،2019.

4- إيمان سيد على: اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو تفعيل مبادئ التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعات، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد4.

5- أميرة أحمد محمود: تقييم أثر التربية الإعلامية على مستوى المهارات التحليلية والنقدية لرسائل الإعلام الجديد في " الفيس بوك " رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ،2019.

6- فخرو عبد الناصر عبد الرحيم: لثقافة الإعلامية ومتطلباتها بمرحلة التعليم العام في البلاد العربية: دراسة تحليلية مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس،2010.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

7- نهى السيد احمد : التربية الإعلامية ودورها في بناء شخصية المعلم ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، العدد السادس، ابريل، 2016.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

تأثير ليزر ازالة الوشم مع تعزيز معالجة الجروح باستخدام دايود ليزر

Effect of Nd: YAG Laser tattoo removal with enhancement of wound healing by 808nm Diode Laser to Enhance the Wound Healing

Nada Abusalah Almabrouk Imrigha[*1,2], Noriah Bidin[1], Pik Suan Lau[1], Hazri Bakhtiar[1]

Laser Center, IBNU-SINA Institute for Scientific and Industrial Research, University Teknologi Malaysia, [1] .81310 UTM, Skudai, Johor, Malaysia

University of Sabha, Physics Department [2]

E-mail: nad.imrigha@sebhau.edu.ly*

الملخص

ليزر كيو سويتشد هو الطريقة الأكثر فعالية لإزالة الوشم مقارنة بالطرق الأخرى مثل الكيميائية والميكانيكية والجراحية. الهدف من هذه الدراسة التحقق من تأثير ليزر ازالة الوشم باستخدام ياق ليزر 1064 نانوميتر وكدلك تم تعزيز التئام الجروح باستخدام دايود ليزر808 نانوميتر حيت تم تطبيق ياق ليزر دو الطول الموجي 1064 نانوميتر لازالة الوشم بطاقات مختلفة بالاظافة الي دلك تم تعزيز التئام الجروح بعد معالجة ازالة الوشم الدي تم رسمه بحبر اسود علي ظهر الجردان (15 جردا) بواسطة مسدس اداة الوشم تم الوشم في جلسة واحدة . تم استخدام 400 ميغاجول لازالة الوشم و اجراء تعزيز التئام الجروح يوميا و استمرت الملاحظة التجريبية لمدة 9 ايام و اجرية التجربة علي 5 جردان من كل مجموعة في اليوم 3,6,9 علي التوالي حيت اخدت خزعة الجلد لفحص الانسجة تم تحليل تاتير ازالة الوشم وتقديم الشفاء عن طريق الحرارة الضوئية . تشير النتائج

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الاولية لهده الدراسة الي ان ياق ليزر 1064 نانوميتر مع طاقة النبض 400 ميغاجول من الاطوال الموجية االتي تظهر تقدمًا كبيرًا في إزالة الوشم الاسود.

الكلمات الدالة : التئام الجروح, أزالة الوشم , جردان , دايود ليزر808 نانومينر , ياق ليزر 1064 نانوميتر .

Abstract

The Q-switched laser method is the most effective method of tattoo removal compared to other methods of i.e. chemical, mechanical and surgical. The objective of this study is to investigate the effect of Nd:YAG laser to remove the tattoo and also to utilize 808 nm diode laser to enhance the wound healing at post-treatment. Q-switched Nd: YAG laser with fundamental wavelength of 1064 nm is applied to remove tattoo pigment with different energy fluencies. Additionally, 808 nm diode laser will be applied on wound created after tattoo removal to enhance the healing process. More than 15 Sprague Dawley rats will be involved and tattooed with black inks on their back by a tattoo gun. A single session treatment is use in the energy about 400mj for tattoo removal. The exposure to diode laser treatment will be conducted daily. The experimental observation will be hold for 9 days, and 5 rats from each group will be sacrificed on day 3, 6 and 9 respectively. The skin biopsy will be removed for H&E and Masson's trichrome histology examination. The effect of tattoo removal and healing progress of skin analyzed via photothermal.. The preliminary findings of this study indicate that 1064 nm wavelengths of Q-switched Nd-YAG laser treatment with 400mj pulse energy exhibit significant progress of black tattoo removal.

Keywords

808nm Diode Laser, Nd:YAG laser wound healing, Tattoo removal, Sprague Dawley rats, Healing process

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Introduction

The history of tattooing began over 5000 years ago. Tattoos are established by inserting colored materials beneath the skin's surface. The first tattoos probably were made by accident (N. Goldstein, 2007). Someone had a small wound, and rubbed it with a hand that was dirty with soot and ashes from the fire. Once the wound had healed, they saw that a mark stayed permanently(Hart Hansen 1985).The earliest record of tattoos, to date, was found in 1991 on the frozen remains of the Copper Age "Iceman" scientists have named Ötzi. His lower back, ankles, knees, and a foot were marked with a series of small lines, made by rubbing powdered charcoal into vertical cuts. Tattooing has been in existence since the early beginnings of modern civilization. The discovery of selective photothermolysis at last has enabled it to remove tattoos without leaving a scar. Q-switched neodymium: yttrium-aluminum-garnet, alexandrite, and ruby lasers with pulse durations in the nanosecond domain fulfill this need. Argon or cw-CO_2 lasers as well as intense pulsed light sources should be used since they often produce significant scarring (Pfirrmann 2007). Surgical excision of tattoos is a one of the ways to remove a tattoo that results in an incomplete removal process, leaving behind unwanted and unintended scarring (Michaels 2013). Currently, three common types of lasers are used for tattoo removal: Q-switched ruby laser (694nm), Q-switched Nd: YAG laser (532nm, 1064nm), and Q-switched alexandrite laser (755nm). The Q-switched ruby and alexandrite lasers are useful for removing black, blue and green pigments. The Q-switched 532nm Nd: YAG laser can be used to remove red pigments and the 1064nm Nd: YAG laser is used for removal of black and blue pigments. Q-switch Nd:YAG laser technology has proven to be more efficient in clearing cosmetic tattoos than other laser. The most common side effect is hyper-(darkening) or hypo-pigmentation (lightening) of the skin. Hyperpigmentation is the laser pulse to remove the tattoo ink in skin. It will affect the natural pigment or melanin, which is essentially patches of darkened skin. Conversely, hypopigmentation is where your skin’s normal pigmentation has been removed (P .S. Lau, N. Bidin2015).

Material and Methods

In this study, 15 with mixed gender of (male, female) as well as the age of rats is between 10-12 weeks, and the weight of those rats is about 200g-250g. All of rats drawn tattoo and distributed into 3 groups each group of five rats.one group serve as control group (n=5) received non-laser irradiation, another groups serve as laser treatment group. This groups were treated a single session by 1064nm with energy fluence in range 400 mJ. The procedures are following the policy for care and use of experiment animals by animal ethnics committee with approval project code: UTM/APSI/2015/NORIAH/29-JULY/694-JULY-2015-JULY.-2017.The rats were anesthetized with 2.0 ml of Ketamine mixed with 1.0 ml of Xylazine at 20 mg/ml and add 1.0 ml of distilled water; hence the total volume was 4.0 ml. The amount of drug administered to each animal is based on its body weight. Each animal needs to be weighed on the day of anesthesia. Mixture of ketamine xylazine was given intravenously (0.1 ml/100g) to rat studies.. Furthermore, all the surgical procedures were undertaken in the same conditions to limit variability in the wounding procedure. For tattoo designs, the

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

tattoo gun, 20 turns/second with 2 needles of 0.5cm tips was used which has the capability to inject the black pigment 1.5mm deep into the dermis. Tattoo pigment was true black ink "C.i.77226". A total of 10 wounds for each day tattoos were drawing on the rat's skin in a single session. After four weeks, laser treatment of 1064nm wavelength and 808 diode laser was applied to each animal and observed the differences with microscopic and histopathological observations.

Results and Discussion

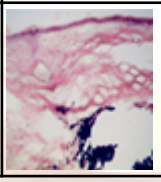
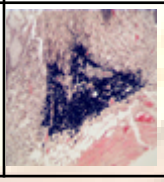
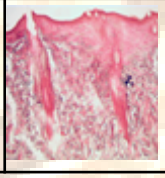
Laser treatment of 1064 nm wavelength was applied to each animal. All rats treated with a Q-switched (1064 nm) Nd:YAG laser using a 10 cm distance, 2 mm spot size and a pulse duration of 8-10 ns. The fluencies used were in the range of 3.04 J/cm2 at energy 400mj. The laser parameters are tabulated in table 1.1 which has been used for removal of black ink tattoos.

Table 1.1:.Laser parameters

Wavelength (nm)	Energy (mJ)	Laser beam (cm)	Frequency (Hz)	Fluence (J/cm2)
1064	400	10	1-5	3.04

Furthermore, the 1064nm wavelength revealed a reduction of black tattoo pigments gradually after laser treatment used 808 diode laser to enhance wound healing in figure (1.1) shows treatment and enhances wound healing from day 1, day 3 .day 6 and day 9.
C show tissue has tattoo without treatment.

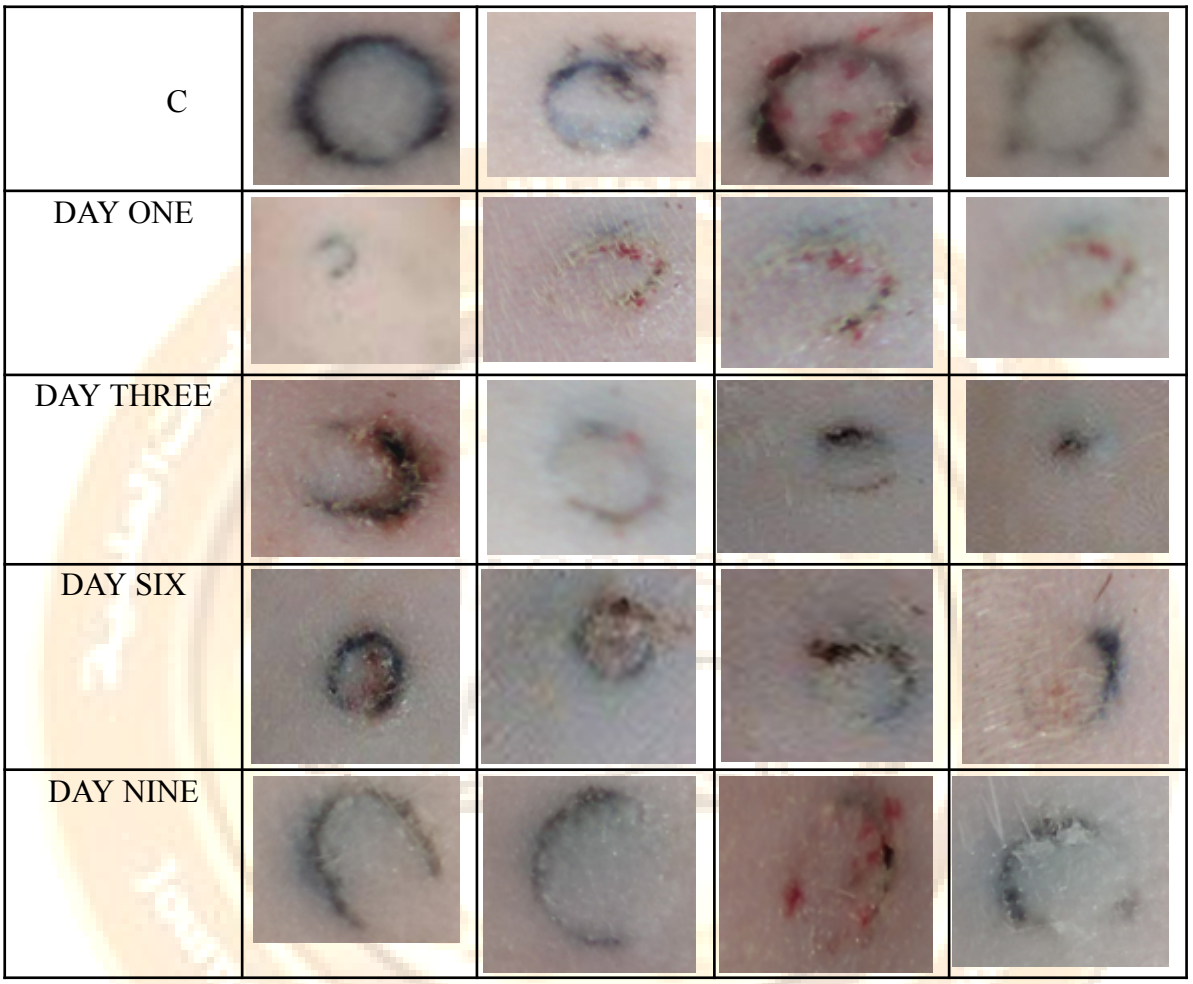
Figure 1 Histology laser tattoo removal at 1064 nm

DAYS	C	1	3	6	9
TISSUES					

The 1064 nm wavelength revealed a reduction of black tattoo pigments gradually with 400mj pulse energy as shown in Figure 2.in one day for treated and enhanced tattoo ink reduction was observed gradually between day one and three, six, nine.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Figure 2 Black tattooed skin showing epidermis effect after one to nine days of laser treatment with 808 diode to enhance wound healing.



Conclusions

The Q-switched 1064nm wavelength Nd:YAG laser with 2mm spot sizes and a pulse duration of 8-10 ns was used for tattoo removal with efficient laser energy of 400mj to remove black ink spots from the tattoo's skin. From experimental findings, it is observed that 1064nm wavelength with maximum laser fluency 1-5 J/cm2 and 400mj energy pulse have capability to remove the tattoo ink from the rats' skins completely. Therefore,808 diode laser used to enhance the healing process after tattoo removal. it concluded that the laser tattoo removal treatment at the mentioned wavelength with 808 diode is an effective method to remove the tattoos with less skin surface's damages or scars from laser therapy using 808 diode .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Acknowledgement

The authors would like to thank the Malaysian Ministry of Higher Education and Universiti Teknologi Malaysia for their financial funding through FRGS grant 4F543.

References

N. Goldstein, 2007. Tattoos Defined. Clinics in Dermatology. 25(4): 417-420.

P. Hart Hansen, Jens., and others. 1985. The Mummies of Qilakitsoq. National Geographic. 191-207.

P .S. Lau, N. Bidin, G. Krishnan, S. M.Anaybbaleg, F. M. Marsin, M.B. Sum, H. Baktiar, Z. Nassir, P. L. Chong, and A. Hamid. 2015. Wound Treatment on a Diabetic Rat Model byA808 nm Diode Laser. Laser Physics.25(7):075601.

G. Pfirrmann , S. Karsai , S. Roos , S. Hammes , C. Raulin .2007.Tattoo removal--state of the art.National Institutes of Health.5.10.889-97.
S. Michael. 2013. The History of Tattoo Removal Options and Results. Skin. Deep Laser Med Spa .626.219.8484.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Knowledge and Attitude of the Public Health College Students toward the Use of Solar Energy as an Alternative Energy for Electricity in Libya

* Reem Ali Alzardomi
ream200512@gmail.com

* Mariam Ambark Aljelale
mariam.saied@uob.edu.ly

**Ahlam Jumaa Suleiman
loma.juma77@icloud.com

**Arwa Fouad Farag
aweaaewa@gmail.com

**Hunaida Awad Daw
honida1997@gmail.com

**Nour Al-Huda Abdel Hafeez Al-Abbar
nooralabar@icloud.com

*Lecturer, Department of Environmental Health, Faculty of Public Health, University of Benghazi, Benghazi, Libya
** Department of Environmental Health, Faculty of Public Health, University of Benghazi, Benghazi, Libya

الملخص باللغة العربية

الخلفية: بينما يواجه العالم ندرة وشيكة في الوقود الأحفوري ، يجب إيجاد مصادر بديلة للطاقة على الفور. هناك وعي متزايد بالحاجة إلى تحقيق تنقل أكثر استدامة ، بين المهنيين والرأي العام على حد سواء ، وحول الفرص التي توفرها المصادر المتجددة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على موقف طلاب كلية الصحة العامة من أهمية الطاقة الشمسية كطاقة نظيفة ومتجددة، وتقييم وعي المبحوثين حول أهمية استخدام الطاقة الشمسية كطاقة بديلة للكهرباء في ليبيا.

منهجيه البحث : تم استخدام دراسة وصفية مقطعية لوصف الطاقة الشمسية وتوعية طلاب كلية الصحة العامة بأهمية الطاقة الشمسية كطاقة بديلة. تم استخدام العينة العشوائية المنهجية لاختيار 235 طالباً من السنتين الثالثة والرابعة لكلية الصحة العامة خلال العام 2020-2021.

النتائج: أظهرت الدراسة الحالية أن 29.3٪ إناث و 7.7٪ ذكور و 87.7٪ تتراوح أعمارهم بين 18-24. وأظهرت الدراسة أن 53.1٪ فقط من المبحوثين يدركون أهمية الطاقة الشمسية كطاقة بديلة للكهرباء في ليبيا، واعتبر 65.1٪ من المبحوثين أن الشمس هي الخيار الأول في رأيهم حول مصادر الطاقة البديلة لتوليد الكهرباء. كانت أهم المعوقات التي تواجه استخدام الطاقة الشمسية البديلة هي السياسات الحكومية (33.6٪)، ونقص الموارد المالية والدعم المالي، على التوالي بنسبة 28.1٪ و 26.0٪. الخلاصة: ضعف وعي المبحوثين بالطاقة الشمسية ووجد عقبات ومشاكل خاصة تتعلق باستخدام الطاقة الشمسية والتي تواجه متخذي القرار فيما يتعلق بالقدرة على اكتساب التكنولوجيا المتقدمة الهامة وعدم توفر الدعم المالي لتلبية احتياجات الطاقة للسوق المحلي.

الكلمات المفتاحية: الطاقة الشمسية ، النقاط الكمومية ، الطاقة الشمسية المركزة

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Abstract

Background: The world faces an imminent scarcity of fossil fuels; alternative sources of energy must be adopted. There is a growing awareness of the need to achieve more sustainable mobility, both among professionals and in public opinion, and about the opportunities offered by renewable sources. **The study aimed** to find out the knowledge and attitudes of students of the College of Public Health toward the importance of solar energy as clean and renewable energy. To assesses the respondent's awareness about the importance of using solar energy as an alternative energy for electricity in Libya. **Subjects and methods**: A descriptive cross-sectional study was used to describe the solar energy and the awareness of students at the College of Public Health about the importance of solar energy as an alternative energy for electricity in Libya. .A systematic random sampling was used to select 235 students from the third and fourth years of the Faculty of Public Health during the year 2020-2021. **Results:** the current study showed that the 29.3% female, 7.7% male, and 87.7% their age rang 18-24. The study showed that only 53.1% of respondents aware about the importance of solar energy as an alternative energy for electricity in Libya, and 65.1% of respondents considered the sun the first choice in their opinion about alternative energy sources to generate electricity. The most important obstacles and barriers facing the use of alternative solar energy were the government policies (33.6%), and the lack of financial resources and financial support, respectively, at 28.1% and 26.0%. Conclusion : poor awareness of the respondents about the solar energy and there are special obstacles and problems related to the use of solar energy that facing decision makers regarding the ability to acquire important advanced technology and huge financial support to meet the energy needs of the local market.

Keywords: solar energy, quantum dots, concentrating solar power

1. Introduction

1.1. Solar Energy:

Solar energy is defined as the sun's radiation that reaches the earth; it is the most readily available source of energy. Solar energy is the energy force that sustains life on Earth for all plants, animals and human. It provides a compelling solution for all societies to meet their needs for clean, abundant sources of energy in the future [(1).]

Solar energy is widely utilized in the form of Solar Lamps, Solar Water heater, Solar Cooking and also solar pumps. Moreover, Solar energy used for heat buildings and to provide low temperature for Industry and Agriculture [(2).]The solar energy could supply all the present and future energy needs of the world. The most explored renewable energy technologies for power generation, namely, Solar Photovoltaic systems which need more development for long-term benefits [(1).]

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

The direct solar usage systems like Water heating system, drying, and Solar distillation, it can be tapped directly (e.g. PV); indirectly as with wind, biomass and hydropower; or as fossil Biomass fuels such as coal and natural gas [1].

The need for energy is growing faster for less developed countries than for those that are already industrialized [3]. Over three decades of significant investments by least developed countries in electrification projects, nearly two billion people in developing regions around the world still lack access to electricity. Solar energy often provides least-cost options for economic and community development in rural regions around the globe, while supplying electricity, creating local jobs [3].

Solar Energy Systems (photovoltaics, and solar thermal) provide significant environmental benefits in comparison to the conventional energy sources, thus contributing, to the sustainable development of human activities. Sometimes however, their wide scale deployment has to face potential negative environmental implications. These potential problems seem to be a strong barrier for a further dissemination of these systems in some consumers [4].

1.2. Advantages of solar energy:

In the past decade, solar power has become a rapidly developing method of renewable energy, solar technology cost has reduced significantly- providing accessibility to a wider array of potential consumers, including those outside of the developed world [5]. Solar power is a renewable energy in a sense that converts the sunlight into a usable energy form and emits no greenhouse gases [6].

According to research done by Srinivasan Chinnamani (2014) reported that zero-emission ultimately helps in lowering the rate of global warming (7).

Kalogirou, et al (2003)[5] reported that typical home solar photovoltaic (PV) could save over a tone of carbon dioxide a year alone, with the potential of saving more than 30 tones over a PV's lifetime. Overall, all systems which used solar energy demonstrated significantly more environmentally friendly results in terms of a reduction in greenhouse gases emissions, in comparison to a conventional heating system (5).

Besides solar energy being unequivocally more environmentally friendly than other conventional energy systems that use fossil fuels as feedstocks, it is economically more stable (5)

The installation cost of solar PV has dropped significantly over the last couple of years, and this trend is expected to continue as technology advances (7).

During the last 25 year, the probability of a solar panel being damaged is relatively low as it is usually installed on the roof of a building. In the rare cases that, it would become damaged, the repair fee of a solar panel ranges from $186 to $1,101 depending on the severity of the damage, which is still considerably lower than the repair cost of any other energy system (8).

Overall, solar energy can cut a significant amount of greenhouse gases emissions in its process of converting sunlight into energy relative to other conventional sources. Further, Government incentives increase the potential economic sustainability of these technologies. Therefore, solar energy may prove to be one of the most important conventional energy sources for the future (5). The increase of the proportion of use of

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

renewed sources of energy has two goals within the European Union—to restrain the effects of global climate change by decreasing the emission of carbon dioxide (9) and on the other hand to increase the safety of energy supply by decreasing the proportion of the use of fossil sources of energy (increasing the proportion of renewed sources of energy) (9). Because of increasing oil prices, and climate change, the import dependence can be decreased, and the interests of environmental protection can also be better proved effectual, an increased intensity can be observed in the field of investments for using renewed sources of energy all over the world (10).

1.3 .The Negative environment impact of Solar Energy :(11)

Solar energy technologies offer a clean, renewable, and domestic energy source, and are essential components of a sustainable energy future. Solar energy systems (i.e., photovoltaics, solar thermal) provide significant environmental benefits in comparison to the conventional energy sources. But it should be known that these systems also have some negative impacts on the environment during their production and operation. The analysis provides the potential burdens to the environment, which include—during the construction, the installation and the demolition phases, as well as especially in the case of the central solar technologies—noise and visual intrusion, greenhouse gas emissions, water and soil pollution, energy consumption, labour accidents, impact on sensitive ecosystems, archaeological sites. The most problems of solar energy supply is that at night there is no available energy and in winter only a relatively low quantity of solar energy is available (10).

Land Use and Thermal Pollution: The application of the solar cells in cultivable land can cause possible harm on the land's productive areas. Large-scale utilization of the land also effects thermal balance of the area by absorbing more energy by the earth than otherwise. A serious solar power application needs to utilize square kilometers of desert area.

Discharge of Pollutants: Solar cells do not emit any pollutants during their operations. But solar cell modules contain some toxic substances, and there is a potential risk of releasing these chemicals to the environment during a fire. Necessary precautions should be taken for emergency situations like fire. The possibility of an accidental release of the chemicals of the solar cell modules to soil and groundwater poses a great threat for the environment (11).

Visual Impacts: There will be some visual impacts depending on the type of the scheme and the surroundings of the solar cells. Especially for applications on the buildings, solar cells can be used as a cladding material that could be integrated into the building during the construction phase. Solar cell applications after the construction phase of the buildings might cause negative visual impacts. Solar cell utilization should be planned at the architectural phase and fitted to the building to minimize visual pollution.

Impacts on Natural Resources: Especially, the solar cell batteries pose a threat on natural resources by having a short lifespan and containing heavy metals such as cadmium

Air Pollution: Solar cells do not emit any substances to the air during operation. But there could be some emissions during manufacturing and transport. The emissions

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

associated with the transport of the modules are insignificant when compared with the emissions associated with the manufacture.

Noise Intrusion: Solar cells do not make a noise during operation. But during the construction phase, there will be a little noise as usual in other construction activities [11]

2. Literature Review

The shift to low-carbon energy has attracted worldwide attention to mitigating climate change and renewable energy is key to this shift. A study in China systematically focused on the literature on energy development in the academic community and identified the driving forces for renewable energy development. On choosing a target and a roadmap for the development of renewable energy in China (12).

The Canadian government has developed incentive programs specifically for those who have installed solar PV on their houses. The Canadian energy market is primarily regulated at the provincial level; therefore, each province has a separate solar market and its electricity rates (5).

The European Union brought the campaign into action, the goal of which is to increase the awareness of inhabitants of renewed sources of energy. In the framework of this program the survey took place at the end of 2005, for developing the production of renewed energy and energy consumption habits of inhabitants and their willingness to change them [10].

The use of solar energy also has a past in Hungary, the drying of crops with solar energy means a to remarkable proportion in the whole energy utilization of agriculture according Sembery et al (1990) (13). Hot water has been produced in holiday cottages and weekend-houses for taking a bath for a long time. In the last decades solar collectors and solar cells appeared, by means of which hot water for consumption and electric power can be produced (Fenyvesi and Luch 1982) (10).

Brazil has great potential for power generation, and cooperation to reduce Environmental impacts limit greenhouse gases emissions. Barriers to entry Solar PV has been a lack of investment, the lack of more aggressive incentives Programs, technological capabilities, and vocational training [14].

The primary objective of the deployment of renewable energy in India is to promote economic development, improve access to reliable, sustainable and affordable energy, and mitigate climate change. Strong government support and an increasingly favorable economic situation have propelled India to become one of the leaders in the world's most attractive renewable energy markets [13].

Despite the abundance of Iraq's oil around the world, it has found a clean, reliable and alternative energy source to compensate for the shortage of electricity and to reduce the level of emissions that come from fossil fuel stations, factories and cars, and to manufacture and benefit from the energy of the sun[15].

An Indian study of concentrated solar energy technologies for power (CSP) generation, where its main results were Inadequate data and government policies, complex land tenure system, lack of skills and exorbitant financing are the main factors responsible for the slow growth of CSP technologies in India. Despite many obstacles, CSP technology is likely to

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

increase quickly due to its many advantages such as efficiency, life cycle and less environmental impact(16).

Providing residences of Gaza with electric power for 24 hours/day is one of the key problems that facing decision-making bodies in energy sector. Most recently, residence in Gaza started to adopt solar energy system as a replacement or as a complementary to the current energy sources (17).

A study in South Africa on the market potential of renewables and electricity in South Africa. Solar, PV and geothermal energy generate electrical resources to contribute to long-term success. Its advantages will be greater autonomy from diesel supply in mining and manufacturing, lower electricity costs and reduced carbon dioxide emissions [(18)]. Solar energy has also found wide usage in Nigeria viz: solar street lightings, solar refrigerators, solar cookers, solar-powered water pumps, etc; different applications exist in the form of solar thermal and solar PV(3).

Algeria has a very important solar energy. The amount of daily energy received on the ground is 5KWh/m2, the knowledge of this energy is of major interest for the design and sizing solar energy systems (18), Morocco is committed to achieving 42% of its full capacity through renewables by 2020. The plan aims to make Morocco a leader in renewable energy in Africa, along the lines of Germany for Europe (Leidreiter and Boselli, 2015)(19). To develop a sustainable innovation and research in renewable energy field, Morocco has established public institutions, in addition to universities, such as the Research Institute for Solar Energy and New Energy founded in 2009, and the Renewable Energy University Network launched in 2013 (20).

Moreover, the studies used different periods, different models and different countries to examine the impacts of renewable energy consumption on economic growth, job creation, CO2 emissions, welfare, electricity prices, and fuel imports [(21)] According to a study by IRENA (2016) when doubling the renewable energy share in the final global energy mix, the global GDP is projected to grow in 2030 between 0.6% and 1.1% , if the reduction of CO2 emissions is one of the essential impacts of increasing renewable energy (21).

3. Aims of the Study:

The study aims to find out

1. The Knowledge and attitude of students of the College of Public Health toward the solar energy as clean and renewable energy
2. The extent of awareness of the importance of using solar energy as an alternative energy for electricity in Libya.
3. The major obstacles and barriers facing the use of alternative solar energy in Libya (government policies, the lack of financial resources and lack of financial support).

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

4. Subjects and Methods

4.1. Research design and setting:

A descriptive cross-sectional study was used to describe the solar energy and the awareness of students of the College of Public Health of the importance of solar energy as an alternative energy.

4.2. Sample population:

A systematic random sampling was used to select 235 students from a total of 568 students in the third and fourth years of the Faculty of Public Health in the three departments: nutrition, environmental health and the Department of Health Administrative Services during the year 2020-2021. The students were selected, and the sample ratio was determined based on the Krejcia schedule and 1970 Morgan.

4.3. Sources and methods of data preparation: The quantitative approach was also used to describe, display and analyze the data obtained through a questionnaire that was prepared in addition to accurate objective observation using the program Excel in obtaining these forms.

4.3. Data collection stage: The stage of collecting the apparent data to be studied included from a variety of sources. The most important sources that were relied on were:

a) **Secondary "indirect" sources:**

This included a desk survey of the various references in books, periodicals, papers and scholarly letters.

b) **Main Sources "Live":**

This stage included the analysis of the questionnaire data that was applied as one of the most important tools of the scientific study by selecting the sample. The following is an overview of the sample:

c) **Questionnaire form:**

The distribution of the questionnaire in the period from10/09/2021 to 16/09/2021 was designed and distributed electronically because of the conditions of pandemic Corona on student groups for the third and fourth years of the sections that have been mentioned previously.

The extent of confidentiality of this information and its importance in the study and the possibility of benefiting from it in scientific and practical studies were also clarified.

The questionnaire contained several aspects, economic and environmental, which included important points, as well as questions concerning the study and the extent to which they could relate to the previous two, since they had an impact on the subject of the study.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

4.4. Data analysis:

This stage included variables that affected each other in the form of overlapping relationships, and therefore the analysis was done by statistical measures and quantitative methods appropriate to the data, which is a chi-square .The program SPSS Version 26 used in the Analyzing Data Statistically.

4.5. Stage of classification, tabulation and presentation of data:

After the data collection process was completed, the information was collected from the statistical forms (the questionnaire form) and placed in a special form known as Master Sheet Where each variable was given its own symbol.

This stage includes ways of unloading information using methods and forms (tables, graphs or graphic forms...) that clearly and simply reflect aims and objectives of the study and correlations between the use of electricity and respondents attitude towards solar energy use .

5. Results

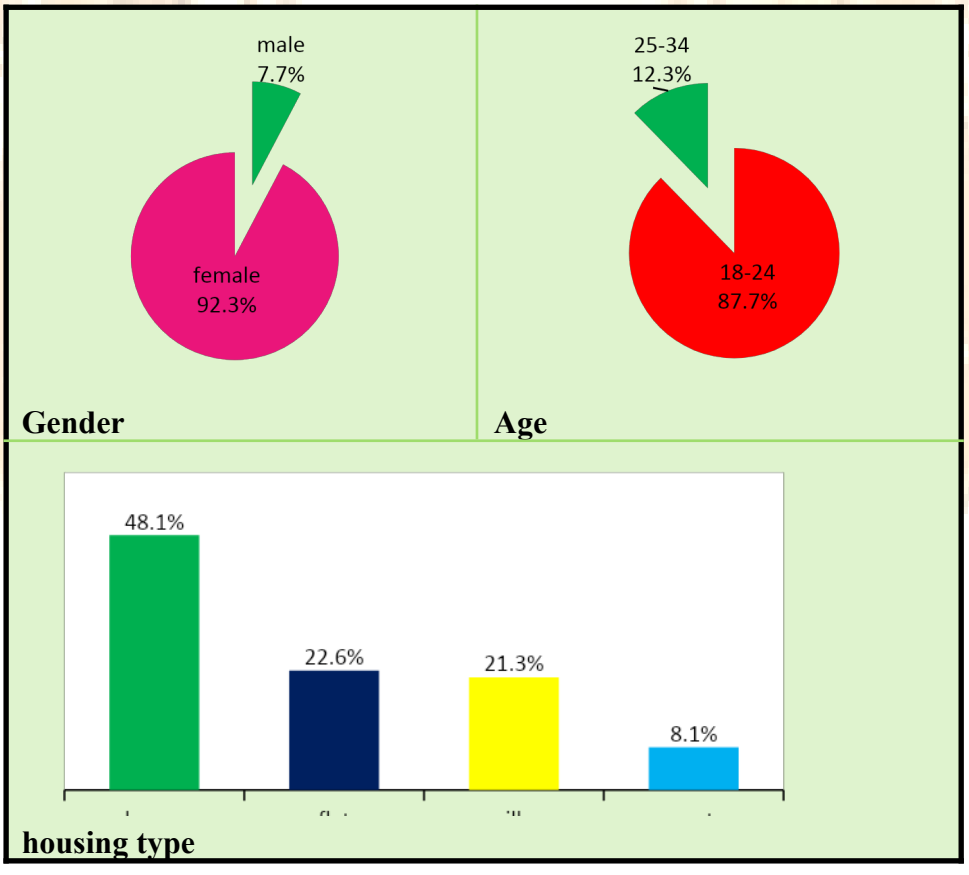


Figure 1: Socio-demographic characteristic of respondents

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

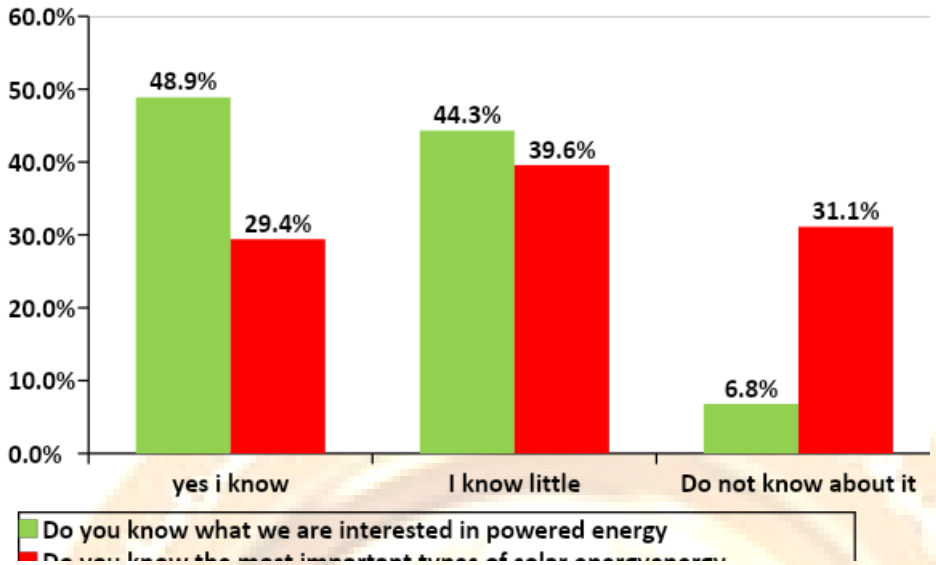


Figure 2: Respondents' knowledge about solar energy

Table 1: Respondents' knowledge about Solar panels and the impact of solar energy

item		Yes	No	I don't know
1. Do you know the rate of electricity you consume per month in kilowatts?	N	39	196	-
	%	16.6%	83.4%	-
2. Do you have an idea of the nature of the materials from which the solar panels are made	N	44	151	40
	%	18.7%	64.3%	17.0%
3. Do solar panels have toxic effects on humans and their environment in the long run	N	53	83	99
	%	22.6%	35.3%	42.1%
4. Do you solar panels emit toxic gases that cause global warming	N	39	78	118
	%	16.6%	33.2%	50.2%
5. Do you think that solar energy saves resources and money	N	172	42	21
	%	73.2%	17.9%	8.9%

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

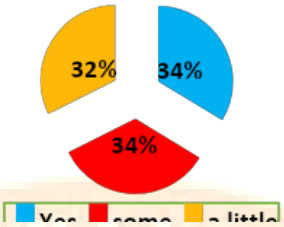


Figure3: Do you expect a huge demand for solar energy in Benghazi

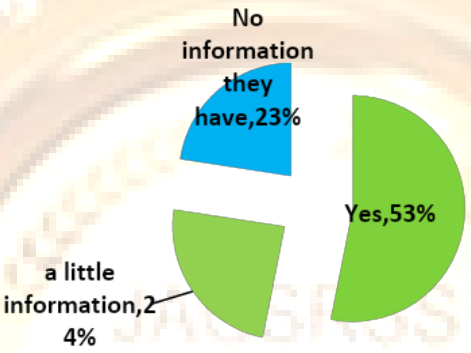


Figure 4: Is there a lack of information in our society about solar energy?

Table 2: Respondents' opinion about the use and importance of solar energy as an alternative energy in Libya

Questions		Yes	No	I don't know
1. Do you prefer alternative energy over electric energy	No.	145	62	28
	%	61.7%	26.4%	11.9%
2. Do you think solar energy can be widely used in Libya	No.	164	51	20
	%	69.8%	21.7%	8.5%
3. Would you like to have companies specialized in solar panels in Libya	No.	207	12	16
	%	88.1%	5.1%	6.8%
4. Do you have any plans to use solar panels in the future	No.	83	90	62
	%	35.3%	38.3%	26.4%

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

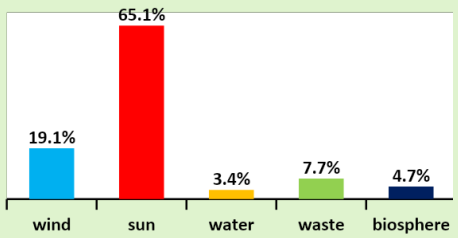


Figure 5: Respondents 'opinion about which alternative energy sources we can use to generate electricity

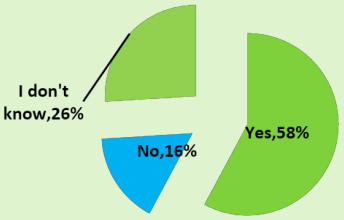


Figure 6: Respondents' opinion that solar energy will replace oil and gas in the production of electricity without interruption

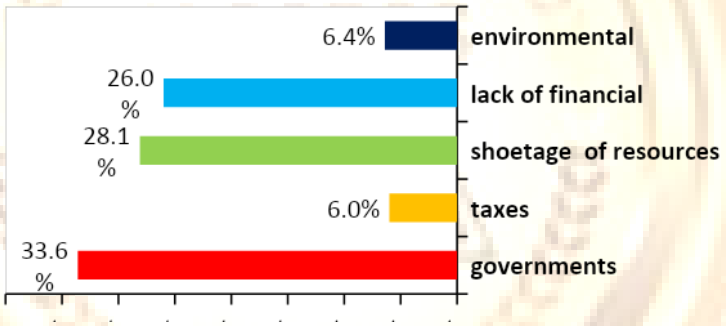


Figure 7: The most important obstacles and barriers that face respondents in using alternative solar energy

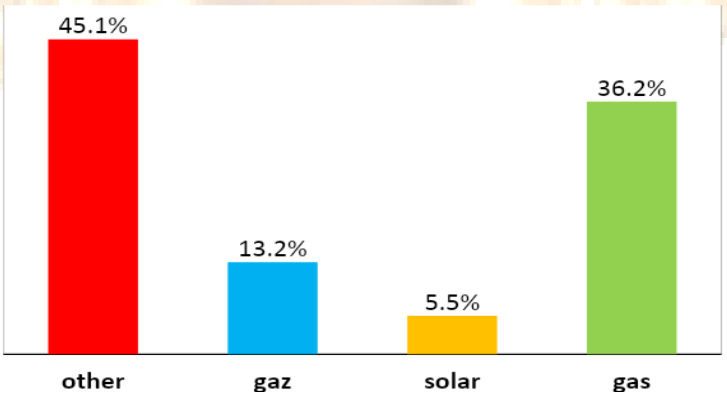


Figure 8 :The respondents' knowledge about the alternative energy to electric energy

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Table 3: The respondents 'Consumption of electric and solar energy at Benghazi Libya

item		Yes	No	Total
1. Do you have air conditioning at home	N	226	9	235
	%	96.2	3.8	100
2. Do you use electricity for home heating and cooling	N	225	10	235
	%	95.7	4.3	100
3. Do you use energy saving lamps to light the dwelling	N	165	70	235
	%	70.2	29.8	100
4. Do you want to use renewable energy systems to solve the problem of frequent power outages	N	221	14	235
	%	94.0	6.0	100
5. Does the cost of installing a solar cell system affect your decision to use solar energy	N	149	86	235
	%	63.4	36.6	100
6. If comfortable financing is available to you ,does this help you decide to install a solar energy system	N	204	31	235
	%	86.8	13.2	100
7. If you are offered to participate with your neighbors in a solar energy system at a lower construction cost and works on a fair basis by distributing energy to shareholders – will you accept participation	N	203	32	235
	%	86.4	13.6	100

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

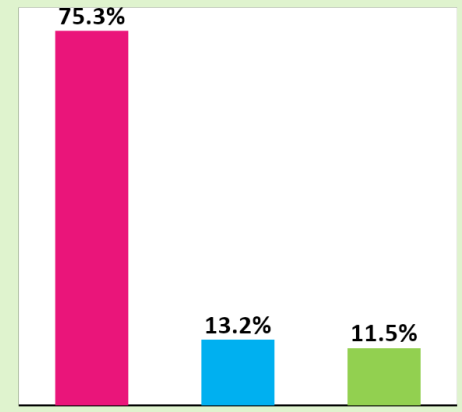


Figure 9: The respondents' knowledge about the system that depends on solar energy

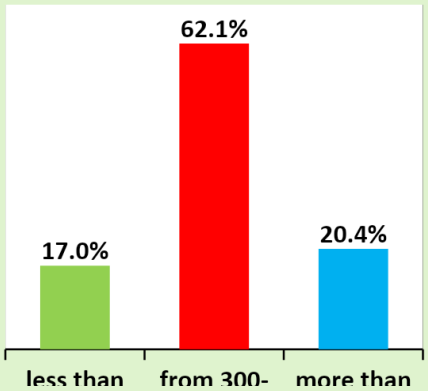


Figure 10: The respondents' knowledge approximate monthly consumption of electricity

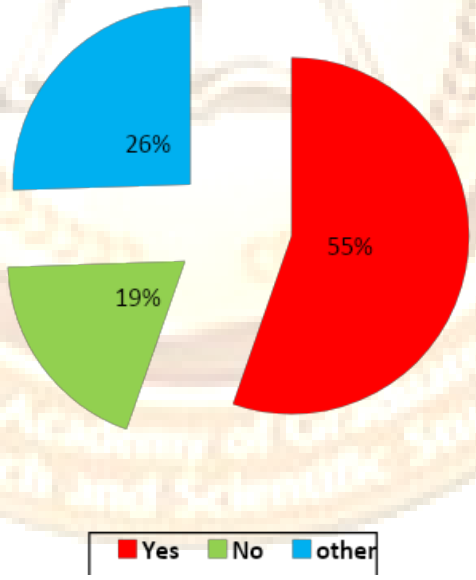


Figure 11: The respondents' knowledge about adequate space to install solar cells

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Table 4: The respondents' relation between extent of the use of electricity for home heating, cooling and a decision to install a solar energy system in Benghazi Libya

If comfortable financing is available to you ,does this help you to decide to install a solar energy system				Do you use electricity for home heating and cooling,
Total	No	Yes		
225	27	198	No.	1. Yes
96	87	97	%	
10	4	6	No.	2. No
4	13	3	%	
235	31	204	No.	Total
100	100	100	%	
$x1^2 = 6.555$	$d.f = 1$	$p.value = 0.01$ *		

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Table 5: Relationship between available energy financing and its use on a large scale in Libya

Total	If comfortable financing is available to you ,does this help			Do you think solar energy can be widely used in Libya
	No	Yes		
164	15	149	N	1. Yes, I think
70	48	73	%	
51	10	41	N	2. a little
22	32	20	%	
20	6	14	N	3. I don't know
9	19	7	%	
235	31	204	N	Total
100%	100%	100%	%	
X_2^2 =9.11	d.f = 2	P. value =0.011*		

Table 6:Relationship between the cost of the solar cell system and the use of energy-saving lamps in the home

Total	Does the cost of installing a solar cell system expensive		Do you use energy saving lamps to light the dwelling	
	Yes	No		
165	112	53	No.	Yes
70	75	62	%	
70	37	33	No.	No
30	25	38	%	
235	149	86	No.	Total
100	100	100	%	
Total X_1^2=4.78	d.f=1	P.value=0.029*		

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Table 7: Relationship between cost and owning home systems need a solar energy

Does the cost of installing a solar cell system expensive				Do you have any system that depends on solar energy
Total	**Yes**	**No**		
27	23	4	N	Sun heater
11.5	15.4	4.7	%	
31	22	9	N	Solar cells
13.2	14.8	10.5	%	
177	104	73	N	I do not Have
75.3	69.8	84.9	%	
235	149	86	N	Total
100	100	100	%	
$x2^2 = 7.932$		$d.f = 2$	$p.value = 0.019$ *	

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Table 8:The respondents'opinion about possibility of solar panels emitting toxicgases, and is there an alternative energy

Dose solar panels emit toxic gases that cause global warming?					In your opinion which alternative energy sources do we need?
Total	**I don't know**	**No**	**Yes**		
45	12	21	12	No.	1. Wind
19.1	10.2	68.9	30.8	%	
153	86	47	20	No.	2. Sun
65.1	72.9	60.3	51.3	%	
8	4	3	1	No.	3. Water
3.4	3.4	3.8	2.6	%	
18	9	6	3	No.	4. Waste
7.7	7.6	7.7	7.7	%	
11	7	1	3	No.	5. Biosphere
4.7	5.9	1.3	7.7	%	
235	118	78	39	No.	Total
100	100	100	100	%	
$x8^2 = 15.904$		$d.f = 8$		$p.value = 0.044$ *	

6. Discussion

In current study, the results on Solar Energy as alternative energy in electricity production, it is shown in Figure 1 that the proportion of females in the study sample is

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

higher than that of males, (29.3%) female, (7.7%) male, and ages 18-24 (87.7%). The age ratio was 25-34 (12.3%), the type of dwelling was higher, 48.1% dwelling, and the lowest for rental dwelling (8.1%).

About awareness of solar energy as an alternative, the percentage of those have good to little information about solar energy ranged from 48.9% to 29.4% respectively, while they have no information about solar energy types ranged from 6.8% to 31.1%. These findings are in tandem with Akinboro, Adejumobi and Makinde (2013) study who discovered that the awareness on solar energy as alternative power source was low among the people. The case of awareness on topical issues such as solar energy as alternative power source in the library an among the librarians and information specialists in particular touches on professional obligations of the librarians as custodians of knowledge. This could justify the reason for high level of awareness among the respondents for this study. Amaefule (2012) noted that one of the major hindrances to the penetration of information technology and telecommunication devices in under-served and un-served areas is the absence and inadequacy of electricity to power technological devices. Even for big operators in ICT sector, inadequacy of electricity has constituted a major obstacle. This undoubtedly has increased the quest for alternative power sources among the teeming populace [23].

From the previous table 1, we inquired about the study sample's knowledge of the rate of electricity consumption in kilowatts and about the nature of the materials from which solar panels are made, and if they have toxic effects on humans and the environment and their releases of toxic gases. The highest answers were limited to no and I don't know, while most of the sample members believed that it saves resources and money by 73 %.

Solar energy development under policies for climate change mitigation Greenhouse gas (GHG) mitigation policies and activities help support renewable energy development, including solar energy. Various incentives and mandates designed to trigger GHG mitigation have helped promote solar energy in industrialized countries. In the case of developing countries, the Clean Development Mechanis (CDM) under the Kyoto Protocol had been the main vehicle to promote solar energy under the climate change regime. The CD Mallows industrialized countries to purchase GHG reductions achieved from projects in developing countries, where reducing GHG emissions is normally cheaper than in industrialized countries [24].

In a study of Kuwait, when asked about their vision of reducing solar energy from harmful emissions, the estimates are high (17.4), the diversity of economic projects is high (123.4), the ability of these projects to create employment (95.3), the capacity of Kuwait to exploit natural resources to a high degree (88.3), and the geographic and climate adequacy of Kuwait is a high degree of survey of solar and wind energy use. From the figure, the answers of the study sample about the presence of demand in the city of Benghazi on the use of solar energy, the answers were close between yes 34%, some 34% and little 32% [25].

From the figure 3 about the belief of the study sample, if there is a lack of information in the community about solar energy, the highest answer was yes with a percentage of 53.1%, and those who believe have little information about solar energy by 24.3% and those who have no information about 22.6%.

From the table 3 according to the opinion of the study sample about the preference of alternative energy over electric energy and the extent of its future use on a large scale in

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Libya and the extent of their desire to own companies specialized in solar panels. The answers were close between yes, at 35.3%, no with 38.3%, and 26.4%, with I don't know.

Due to the political conflict and the civil war that has happened in the last eight years, the General Electrical Company of Libya GECOL is failing to satisfy the escalating electricity demands. The country's infrastructure has been damaged and the blockades of the oil refineries in 2013 weaken the economy. In the meantime, the building and installation of fossil fuel burning centralized power plants is not possible. Furthermore, currently, the oil and the gas exports are the only source of the income in Libya. By burning more oil and gas internally reduces the countries revenue and increases the CO2 emissions. Bearing the previous facts in mind, Libya is an example of a country that is uniquely placed to succeed in developing and supporting renewable energy production. By adopting this strategy Libya should utilize this alternative energy resource to enhance some of its load requirements.

The country lays in the heart of the sun belt and has a long coastal line on the Mediterranean Sea, these properties make it one of the countries that have a high prospective and opportunity to utilize solar and wind energy. Even with the abundance of these valuable renewable resources, their present contribution towards the Libyan energy mix is still negligible. Recent reports indicated that the potential for renewable energy sources can have an effective role to play in Libya's future energy mix (2).

From Figure 5 about the opinion of the study sample, which alternative energy sources do we benefit from the most to generate electricity, so the sun ranked first with 65.1%, then wind with 19.1%, waste 7.7%, biogas 4.7%, and water 3.4%, respectively.

The natural gas is considered the second natural resource the country depends on after the oil in generating electricity. However, the reliance and dependency on gas increased recently both for electricity generation and for the reduction in CO2 emissions and for exportation particularly after Libya began to export to Italy [5]. Most of the GECOL generating units are gas turbine, which is considered an excellent option environmentally but not economically; since they need a higher maintenance requirement with a constant inspection than that of steam turbines (15).

It is a shame to mention that a country with these great climatic specifications such as Libya, as of today only relies on the conventional sources of oil and gas to generate electricity without any noticeable contribution by renewable energy systems. However, Libya started using clean energy techniques in some applications in the 1970's, where it was utilized to supply power for the cathodic protection systems, water pumping for irrigation in some villages, for lighting and electrification in rural areas and finally was used in the communication field to provide energy to microwave stations (2,3).

For Figure 6 those who do not believe that solar panels will replace oil and gas in electricity production, the percentage is higher: 58 %, and I do not know 26%.As for those who do not believe that solar panels are the place for oil and gas in the production of electricity and uninterrupted 16 %.

There are also, some independent sections within the country which are using solar panels to supply their loads requirements such as hospitals, universities and communication companies. powered water heaters with solar ones would lead to reduction in both peak load demands and CO2 emissions. A case study of utilizing solar

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

heater instead of electrical was applied in Benina /Benghazi, where 5000 houses are selected over 20 years, the cost of the Solar Water Heaters SWH is 49,875,000 LD while the cost of the conventional electrical water heaters is 214,050,000 LD which is four times higher (9,10).

The study revealed that the major obstacles and barriers facing the study sample for the use of alternative solar energy. The highest percentage of government policies was 33.6%, and the lack of financial resources and financial support, respectively, at 28.1% and 26.0%.

As noted, solar energy technologies remain costly, and at present they are not economically competitive with other CDM candidates such as wind power, small hydro, landfill gas, and biomass cogeneration. The high upfront capital investment cannot be recovered even if therevenue generated from sales of emission mitigation at standard (non-subsidized) rates is included along with revenue from electricity sales. In addition, solar energy projects to date [22].

From the figure 8 on the uses of alternative gas for heating, the highest percentage for another type of uses was 45.1%, gas by 36.2%, gas by 13.2% and diesel by 5.5%, respectively.

Table 3 he asked about electricity consumption and solar energy installed in the home by air conditioning; electricity was used for heating and cooling in the home; energy-saving lamps were used for housing lighting; the cost of installing them; and the cost was shared with neighbours.

Adejumobi and Makinde (2013) study who discovered that the awareness on solar energy as alternative power source was low among the people. The case of awareness on topical issues such as solar energy as alternative power source in the library and among the librarians and information specialists in particular touches on the professional obligations of the librarians as custodians of knowledge. This could justify the reason for high level of awareness among the respondents for this study. Amaefule (2012) noted that one of the major hindrances to the penetration of information technology and telecommunication devices in under-served and un-served areas is the absence and inadequacy of electricity to power technological devices. Even for big operators in ICT sector, inadequacy of electricity has constituted a major obstacle. This undoubtedly has increased the quest for alternative power sources among the teeming populace [23].

From the figure 9 , if the sample members own any type of system that depends on solar energy, the highest percentage of those who did not own was 75.3%, and those who owned solar cells by 13.2%, while those who owned a solar heater were 11.5%.

From the figure 10 on the approximate amount of monthly electricity consumption in kilowatts, the highest ratio was 300-600 kw at 62.1% and 600 kw at 20.4% and 300 kw 17.0%, respectively.

From the figure, 11 when the study sample was asked if they had enough space to install solar cells, the highest percentage of those who had it was 55% and they did not have 26%, and the least for those who were not sure that they had enough space was 19%.

It is noted from Table No. (4) that there is a relationship between the two variables If comfortable financing is available to you ,does this help you decide to install a solar energy system and variable Do you use electricity for home heating and cooling , Based on the

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

probability value (0.01), which is a statistically significant value at a significant level ($\alpha \leq 0.05$(. The results showed that there were statistically significant differences in the degree of independence.

It is noted from Table No. (5) that there is a relationship between the two variables If comfortable financing is available to you, does this help and a variable Do you think solar energy can be widely used in Libya, based on the probability value (0.011), which is a statistically significant value at a significant level ($\alpha \leq 0.05$). The results showed that there were statistically significant differences in the degree of independence. Libya is dependent on oil and gas as primary energy sources for electricity generation. Governmental and corporate consideration of transitioning to renewable energy technologies, as well as consideration of carbon dioxide emissions from this sector, has so far been low. The development policy of the Libyan government does not meet the development requirements as well as climate protection, where confined in develop energy sector by installed power plants depend on fossil fuel as energy source. The current installed capacity is insufficient to meet Libyan society's demands, where the electricity outages are frequent in hours and in days in some country regions. The Use of Renewable Energy Technologies in the Libyan Energy System Case Study: Brak City Region (20)

It is noted from Table No. (6) that there is a relationship between the two variables that does the cost of installing a solar cell system affect your and variable Do you use energy saving lamps to light the dwelling, based on the probability value (0.029), which is a statistically significant value at a significant level ($\alpha \leq 0.05$).The results showed that there were statistically significant differences in the degree of independence.

It is noted from Table No. (7) that there is a relationship between the two variables that does the cost of installing a solar cell system affect your and variable If you have any system that depends on solar energy what, based on the probability value (0.019), which is a statistically significant value at a significant level ($\alpha \leq 0.05$).The results showed that there were statistically significant differences in the degree of independence. It is noted from Table No. (8) that there is a relationship between the two variables Do you solar panels emit toxic gases that cause global warming and variable In your opinion which alternative energy sources do we, based on the probability value (0.044), which is a statistically significant value at a significant level ($\alpha \leq 0.05$).The results showed that there were statistically significant differences in the degree of independence. Energy companies in Europe strive for implement more energy efficient This would eventually lead to an increase in demand for more environmentally friendly products, that maximizes emissions mitigation and also helps a country like Sweden reach its ambitious environmental objectives. Environmental Impact Assessment of a Photovoltaic Power Station in Stockholm (22).

7. Conclusion and Recommendations

7.1 Conclusion

The importance and extent of knowledge of using solar power systems as an alternative source of electrical power in Libya has been examined. The study was conducted with a sample of students from the University of Benghazi School of Public Health, a regular random sample of 568 students was selected in the third and fourth years of the Faculty of Public Health with the study sample information on solar energy and the most important

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

types. The highest proportions were among well-informed and poorly informed solar energy and types, ranging from 48.9% to 29.4%, while those without solar information and types ranged from 6.8% to 31.1%. In addition, the study examines various causes, which may be an incentive for using solar energy. These causes are environmental factors, marketing, prices, and other reasons.

The study showed that gender and job titles-have no influence on the decision to adopt solar energy. However, the level of income has an impact on the decision to adopt a solar energy system. This makes sense because adopting solar energy needs an adequate budget No matter what job title or gender a person has.

The results of the study showed that there are special obstacles and problems related to it. The use of solar energy facing decision makers regarding the ability to acquire it. Important advanced technology and huge financial support and partnership with .The private sector and the training of unskilled human cadres. And announced that there It is a great focus and interest in generating electric power from oil and fossil fuels because of its presence and sustainability in investing in this field and the ability to meet its needs the domestic market of energy.

7.2. Recommendations:

1. The study showed a moderate degree of acceptance of the use of solar energy, given the lack of knowledge of solar energy requirements and the ability to secure infrastructure.
2. It's necessary to be able to manage and design solar energy plants.
3. Providing financial support and requirements for power plants. Solar projects require highly advanced technology, large areas, and large financing.
4. Availability of qualified manpower, training and government encouragement for the private sector.
5. Existence of expertise and specialized committees in capacity development and availability of materials.

References

1. Singh S, Nagar H .Renuka A. Importance of solar energy Technologies for Development of Rural Area in India , july- august , IJSRST2017, (3) 6:585-99.
2. A.R. Parsad , sumersingh.Harish Nager ,Importance of solar Energy Technologies for development of rural Area in india Article , July-august 2017 , volume 3 , issue 6
3. OlayinkaS.Ohunakin , MuyiwaS.Adaramola , Olanrewaju.M.Oyewola , Richard O.Fagbenle .. solar Energy applications and development in nigeria : Drivers and barriers , 2014 ,vol 32 ,issue c , 294-301
4. TheocharisTsoutsos .. vassilisgekas .. Environmental impacts from the solar Energy technologies , February 2005 , volume 33 ,issue 3 ,Pages 289-296
5. Conor Monaghan, Elizabeth N, &GabéSæAhn Elisabeth Irving, Jessica Kasapi Is the Future Solar Powered, Page Krivoshein
6. L.Lakatos,G.Hevessy&J Kovács. Advantages and Disadvantages of Solar Energy and Wind-Power Utilization .Published online 09 Aug 2011 page 395-408

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

7. Bhanu Mahajan Negative environmental impacts of Solar Energy·14 December 2012. Article in Energy Policy33(2005). CEPT.University,KasturbhaiLalbhaiCampus,UniversityRoad,Navrangpura, Ahmedabed-380009,Gujrat(INDIA)
8. Huseyin Gunerhan, Arif Hepbasli&U Giresunlu Environmental impacts from the Solar Energy system December2008 1-Mechanical engineering department ,faculty of engineering ege University ,bornova ,izmir, turkey.
9. M.Sc student in center for environment studies, ege university ,bornova,izmir, turkey.ISSN:1556-7036Prin t:556-7230 online.
10. Dequn Zhou , Hao Ding , Qunwei Wang &Bin SU Literature review on renewable energy development and China's Roadmap .30.oct.2020
11. Nathalie da Silva Cavalcanti Monteiro1*, Rhenyo Augusto Bastos Monteiro,Juliana D' Angela Mariano, Jair Urbanetz Junior and Cezar Augusto Romano Brazil Market Outlook for Photovoltaic Solar Energy:A Survey Study,Pubished:25.june.2017 ,current journal of applied science and technology, pag ,DOL:10.9734/Bjast/2017/33408.
12. Charles Rajesh Kumar. J & M.A. Majid .Renewable energy for sustainable development in India: current status, future prospects, challenges, employment, and investment opportunities.Published:07january2020,Energy ,Sustainability and society-10,Article number:2(2020.
13. JayPrakash Bijarniya, K. Sudhakar n, Prashant Baredar-Concentrated solar power technology in India Energy A review ,renewable and sustainable energy reviews,Elsevier,vol.63©,pages 593-603.
14. Ali Alhelal , solar Energy as an Alternative Energy than the conventional Means of Electricity Generation in Iraq ,January 2015 ,volume 3 , issue 2 , [2319-9598].
15. H J El-Khozenadar[1] and F. F El-batta- Survey Study for The Usage of Solar Energy at Household By The Employees of Al-Shifa Medical Complex in Gaza Strip ,published:1 November 2018.engineering journal of physics :conference series ,DOL:10.1088/1742-6596/1108/1/012093.
16. Alan Brent& Roman Gunter Votteler , A literature review on the potential of renewable electricity sources for mining operations in South Africa,July 2016.journal of energy in southern africa27(2):1
17. FarizaMeziania*, Mina Boulifaa, Zohra Ameura, Determination of the global solar irradiation by MSG-SEVIRI images processing in Algeria ,Energy procedia36 (2013)525-534
18. Koubaa Saleh, Renewable Energy Through The Lens Of Entrepreneurship Theory The case of Morocco ,January2017-3(n 18) ,Page69-88,DOL 10.3917/proj.018.0069.
19. Tarek Safwat Kabel& Mohga Bassim , Literature Review of Renewable Energy Policies and Impacts, May – August2019,volume2,issue2,issn2601/8659(print),issn2601-8667(onlin)
20. Giuma Ahmuda Sayah geb .The Use of Renewable Energy Technologies in the Libyan Energy System Case Study: Brak City Region vorgelegt von M.Sc.. in Brak, Libyan. Berlin 2017.
21. Ahmed M.A. Mohamed1, Amin Al-Habaibeh1 and Hafez Abdo2. An Investigation into the Current Utilization and Prospective of Renewable Energy

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Resources and Technologies in Libya . Project: Energy Security . February 2013 , 50:732–74 DOI:10.1016/j.renene.2012.07.038.

22. Khalid Raouz. Environmental Impact Assessment of a Photovoltaic Power Station in Stockholm. Master of Science Thesis EGI_2017-0048-MSc . KTH Industrial Engineering and Management Energy Technology Division EGI_2017-0048 Division of Applied Thermodynamics and Refrigeration SE-100 44 Stockholm

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Some Methods of Solution of Nonlinear Integral Equation of the Second Kind

(Fredholm Equation)

Abdelmaola.S. Abdelmaola[1]

[1] *Department of Mathematics, Faculty of Education, University of Derna*

abdmola748@gmail.com

Hind Husayn Masoud[2]

[2] *Department of Mathematics, Faculty of Education, Tobruk University*

hendhussienmsaod@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث لدراسة بعض الطرق التحليلية لحل المعادلات التكاملية التي تأخذ شكل معادلة فريدهولم التكاملية من النوع الثاني نظراً لمداها الواسع في علوم الفيزياء والهندسة والتي حلها له أهمية في العديد من التطبيقات العلمية، وبتطبيق بعض الطرق التحليلية تم إيجاد الحل الصحيح، وقد أثبتت الطرق التحليلية وجود و وحدانية الحل. هذه الطرق التحليلية نحصل منها على الحل التحليلي، وكما يمكن الحصول على الحل التقريبي بتطبيق أحد البرامج العددية والتي أهمها وأكثرها استخداماً هو الماتلاب.

الكلمات المفتاحية: المعادلات التكاملية، معادلة فريدهولم، الطرق التحليلية.

Abstract

This research aims to study some analytical methods for solving integrative equations that take the form of the Fredholm integral equation of the second type due to its wide range in physics and engineering, whose solution is important in many scientific applications, and by applying some analytical methods the exact solution was found, as the analytical methods proved the existence and uniqueness of the solution. From these analytical methods we get the analytical solution, and the approximate solution can also be obtained by applying one of the numerical programs, the most important and most widely used is MATLAB.

Key Words: integral equations, Fredholm equation, analytical methods.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Introduction

Scientists began studying natural phenomena in all their forms: physical - chemical - biological - engineering. They came to explain these phenomena and find different solutions to them analytically or numerically by means of integrative equations of various kinds.

Where the integrative equations have been characterized by their important role in many theoretical and applied research due to the possibility of expressing them as a continuous or discontinuous integrative influence and thus modelling some issues in research that accept the integrative operator as a model.

Hence, we see that these equations have a fundamental role in mathematical modelling with integrative effects - calculating transformations in the field of electronics - analytical mechanics and in spectral relationships - Direkhleh problems in static electricity and particle transfer problems in astrophysics.

In mathematics, its importance appears in both: Partial and Ordinary Differential Equations, Functional Analysis, Probability Theory. Although most problems can be formulated and analysed using differential equations, we often replace these equations with integral equations because they can be solved more easily. Therefore, in recent years, interest in integrative equations has increased, especially the Fredholm equation.

The Study Problem:

The integrative equations of Fredholm originated in many applications of science and it has also been shown that they can be deduced from the problems of the boundary value has been done to the best of his work and the spectral theory that played a key role in solving some of the problems of physics in (1927 AD). He also contributed to models of mathematical physics. Such as the problems of scattering and scattering in quantum mechanics and matching mapping and water waves in the establishment of integrative equations. This led the researchers to find ways to solve covalent nonlinear equations, and from here came the formulation of the study questions as follows:

1. What is the definition of nonlinear integral equations of the second kind?
2. What are the types of nonlinear integral equations of the second kind?
3. What are the methods for solving nonlinear integral equations of the second kind?

The Importance of Studying:

The importance of the thesis lies in shedding light on the study of methods for solving nonlinear integral equations such as the Fredholm integral equations, as it is an important topic with wide scientific and practical applications in different fields.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Objectives of the study:

The study aimed to reveal the most important methods used in solving nonlinear integral equations of the second type (the Fredholm equation).

Theoretical Framework:

First Axis: Nonlinear Integral Equations:

1- A Nonlinear Integral Equation is an Equation:

- The unknown have a function that we often denote by φ, u or another letter.
- The unknown function appears inside the integration symbol and may be added outside it.
- We name a solution to a nonlinear integral equation (E) in the domain of I for each function u fulfils (E) in I.

And in its general form:

$$f(x) = \int_a^b K(x,\ t)F(u(t))dt,$$

Or

$$u(x) = f(x) + \lambda \int_a^b K(x,\ t)F(u(t))dt.$$

If $x = b$ (variable), then it is the nonlinear integral Volterra equation, but if b is constant, then it is the nonlinear Fredholm integral equation.

Nouns:

- u is the unknown function occurs inside and outside the integral sign.
- f is a known function defined on the domain $[a,\ b]$ and it plays the same role as the function of the second side in differential equations.
- K is called the state kernel and it is a function with two variables defined on the square $D = [a,\ b] \times [a,\ b]$.
- λ is a constant and is called the median of the integral equation.
- F is a nonlinear function of $u(t)$.

Important Note:

The above integral equations are called nonlinear because the unknown function u is a composite of the nonlinear function F.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Example:

$$F(t) = e^{t} \longrightarrow f(x) = \int_{a}^{b} K(x,\ t)\ e^{u(t)}\ dt.$$

2. Some Famous Nonlinear Integral Equations:

There are many forms of nonlinear integral equations, the most famous of which are.

- **Nonlinear Hammerstein Integral Equation:**

The nonlinear Hammerstein integral equation names each equation written in the form:

$$\mu u(x) = f(x) + \lambda \int_{D} K(x,\ t) F(t,\ u(t)) dt,\ D \in R^{n},\ n \in N^{*}.$$

We distinguish two different cases here:

Case 1: $\mu = 0$

$$\mu = 0 \longrightarrow -f(x) = \lambda \int_{a}^{x} K(x,\ t) F(t,\ u(t)) dt.$$

The latter is called the nonlinear Hammerstein-Volterra integral equation of the first kind.

Case 2: $\mu = 1$

$$\mu = 1 \longrightarrow u(x) = f(x) + \lambda \int_{a}^{x} k(x,\ t) F(t,\ u(t)) dt.$$

It is also a nonlinear Hammerstein-Volterra integral equation that appears to be of the second kind.

- **Nonlinear Fredholm-Volterra integral equation:**

Definition of:

We call the nonlinear Fredholm-Volterra integral equation. Each integral equation is written in the form:

$$\mu u(\bar{x},\ \bar{t}) + \lambda \int_{\Omega} k(\bar{x} - \bar{\xi},\ \bar{y} - \bar{s}) F(t,\ u(\bar{\xi}, \bar{s})) d\bar{\xi} d\bar{s} + \lambda \int_{0}^{t} G(t, T) u(\bar{x}, \bar{y}, T) dT = f(\bar{x}, \bar{y}, t)$$

$$\bar{x} = \left(x_{1},\ x_{2},\ x_{3},\ \ldots,\ x_{n}\right),\ \bar{t} = \left(t_{1},\ t_{2},\ t_{3},\ \ldots,\ t_{n}\right)$$

With Ω depends on the integration curve.

- **The Nonlinear Urysohn-Volterra Integral Equation:**

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

$$\mu u(x) = f(x) + \lambda \int_0^x k(x,\ t,\ u(t))\ dt, \quad 0 \leq x \leq T < +\infty$$

Here we distinguish three different cases:

Case 1: $\mu = 0$

$$\mu = 0 \longrightarrow -f(x) = \lambda \int_0^x k(x,\ t,\ u(t))dt$$

It is a nonlinear Urysohn -Volterra Integral equation of the first kind.

Case 2: $\mu = 1$

$$\mu = 1 \longrightarrow u(x) = f(x) + \lambda \int_0^x k(x,\ t,\ u(t))dt$$

It is a nonlinear Urysohn -Volterra Integral equation of the second kind.

Case 3: $\mu = \mu(x)$

$$\mu = \mu(x) \longrightarrow \mu(x)u(x) = f(x) + \lambda \int_0^x k(x,\ t,\ u(t))dt$$

It is a nonlinear Urysohn -Volterra Integral equation of the third kind.

- **Nonlinear singular Cauchy integral equation:**

We call the nonlinear singular Cauchy integrative equation every integral equation written in the form:

$$a(x)u(x) + b(x) \int_T \frac{u(t)}{t-x} dt + \int_T F(x,\ t,\ u(t))dt = f(x)$$

to be assigned.

- **Nonlinear Fredholm Integral Equations:**

We call the nonlinear Fredholm integral equation every integral equation is written in the form:

$$u(x) = f(x) + \lambda \int_a^b k(x,\ t) F(u(t))dt$$

It is of the second kind and unhomogeneous, but if $f = 0$, it is homogeneous.

Existence theory for the solution of nonlinear Fredholm integral equation:

The nonlinear Fredholm integral equation of the second kind can be reformulated as:

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

$$u(x) = f(x) + \lambda \int_a^b G(x,\ t,\ u(t))dt \qquad (1.1)$$

The specific conditions under which a solution exists for the nonlinear Fredholm integral equation are:

1. The function $f(x)$ is bounded, $|f(x)| < R,\ in\ a \leq x \leq b.$

2. The function $G(x,\ t,\ u(t))$ is integrable and bounded where

$$|G(x,\ t,\ u(t))| < K,$$

in $a \leq x,\ t \leq b$.

3. The function $G(x,\ t,\ u(t))$ satisfies the Lipschitz condition

$$|G(x,\ t,\ z) - G(x,\ t,\ z')| < M|z - z'|.$$

Equation (1.1) accepts at least a solution u in the domain $[a,\ b]$. The proof in [9].

The Second Axis (2.1): Some Methods of Solving Nonlinear Integral Equations of the Second Kind:

We begin our study on nonlinear Fredholm integral equations of the second kind of the form

$$u(x) = f(x) + \lambda \int_a^b K(x,\ t)F(u(t))dt, \qquad (2.\ 1)$$

where the kernel $K(x,\ t)$ and the function $f(x)$ are given real-valued functions, and λ is a parameter, and $F(u(x))$ is a nonlinear function of $u(x)$. The unknown function $u(x)$, that will be determined, occurs inside and outside the integral sign. In what follows we will employ four distinct methods, namely the direct computation method, the series solution method, the Adomian decomposition method, and Picard iteration method or successive approximations method.

2. 1. 1 The Direct Computation Method

This method will be applied for equations where the kernels are degenerate or separable of the form

$$K(x,\ t) = \sum_{k=1}^{n} g_k(x)h_k(t)\ . \qquad (2.2)$$

As examples of separable kernels are $x - t,\ xt^2,\ x^3 - t^3,\ xt^4 + x^4t,\ etc$

We will now give a brief explanation of this method.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

The Explanation

Let us have the integral equation (2.1), Substituting (2.2) into (2.1) we find:

$$u(x) = f(x) + \lambda \int_a^b \left(\sum_{k=1}^{n} g_k(x) h_k(t) \right) F(u(t)) dt.$$

$$u(x) = f(x) + \lambda g_1(x) \int_a^b h_1(t)\, F(u(t))dt + \lambda g_2(x) \int_a^b h_2(t)\, F(u(t))dt +$$

$$\cdots + \lambda g_n(x) \int_a^b h_n(t)\, F(u(t))dt\,. \quad (2.3)$$

Each integral at the right side of (2.3) depends only on the variable t with constant limits of integration for t. This means that each integral is equivalent to a constant. Based on this, Equation (2.3) becomes

$$u(x) = f(x) + \lambda \alpha_1 g_1(x) + \lambda \alpha_2 g_2(x) + \cdots + \lambda \alpha_n g_n(x), \quad (2.4)$$

Where

$$\alpha_i = \int_a^b h_i(t)\, u(t) dt\,, \; 1 \leq i \leq n. \quad (2.5)$$

We look for the values of the integrals α_1, α_2, α_3, ..., α_n by substituting (2.4) into(2.5) and then substituting their full values into (2.4) to finally find the solution $u(x)$.

Example

Use the direct computation method to solve the nonlinear Fredholm integral equation

$$u(x) = 1 + \lambda \int_0^1 \sqrt{u(t)} dt. \quad (2.6)$$

The integral at the right side of (2.6) is equivalent to a constant because it depends only on a function of the variable t with constant limits of integration. Consequently, we rewrite (2.6) as

$$u(x) = 1 + \lambda \alpha, \quad (2.7)$$

where

$$\alpha = \int_0^1 \sqrt{u(t)} dt. \quad (2.8)$$

To determine α, we substitute (2.7) into (2.8) to obtain

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

$$\alpha = \int_0^1 \sqrt{1 + \lambda\alpha}dt, \qquad (2.9)$$

where by integrating the right side we find

$$\alpha^2 - \lambda\alpha - 1 = 0. \qquad (2.10)$$

Solving the quadratic equation (2.10) for α gives

$$\alpha = \frac{\lambda \pm \sqrt{\lambda^2+4}}{2} \qquad (2.11)$$

Substituting (2.11) into (2.7) leads to the exact solutions:

$$u(x) = \frac{2+\lambda\left(\lambda \pm \sqrt{\lambda^2+4}\right)}{2}. \qquad (2.12)$$

2.1. 2 The Series Solution Method

Let us have the integral equation (2.1). Suppose that the solution $u(x)$ is exists and is analytic, and therefore possesses a series of the form

$$u(x) = \sum_{n=0}^{\infty} a_n x^n \qquad (2.13)$$

where the coefficients a_n will be determined recurrently.

Substituting (2.13) into both sides of (2.1) gives

$$\sum_{n=0}^{\infty} a_n x^n = T(f(x)) + \int_0^1 K(x, t)F\left(\sum_{n=0}^{\infty} a_n t^n\right)dt, \qquad (2.14)$$

or for simplicity we use

$$a_0 + a_1 x + a_2 x^2 + \ldots = T(f(x)) + \int_0^1 K(x, t)F\left(a_0 + a_1 t + a_2 t^2 + \ldots\right)dt, \qquad (2.15)$$

where $T\,(f(x))$ is the Taylor series for $f(x)$.

After integration, simplification and matching, we find the coefficients, a_0, a_1, a_2, ... and then we substitute them in (2.13).

Example

Solve the nonlinear Fredholm integral equation by using the series solution method

$$u(x) = 1 + \frac{7159}{7560}x + \frac{2309}{2160}x^2 + \frac{1}{36}\int_0^1 \left(xt^2 - x^2 t\right)u^2(t)dt. \qquad (2.16)$$

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Using the series form (2.13) into both sides of (2.16) gives

$$a_0 + a_1 x + a_2 x^2 + \ldots = 1 + \frac{7159}{7560}x + \frac{2309}{2160}x^2 + \frac{1}{36}\int_0^1 \left(xt^2 - x^2 t\right)\left(a_0 + a_1 t + a_2 t^2 + \ldots\right)^2 dt \qquad (2.17)$$

where by integrating the right side, collecting the like powers of x, and equating the coefficients of like powers of x in both sides yields

$a_0 = 1,\ 1$, $a_1 = 1,\ 3611.190273$, $a_2 = 1,\ -4848.332424$, $a_n = 0$, for $n \geq 3$.

The exact solutions are given by

$$u(x) = 1 + x + x^2,\ \ 1 + 3611.190273x - 4848.332424x^2.$$

2.1.3 The Adomian Decomposition Method

The nonlinear Fredholm integral equation (2. 1) contains the linear term $u(x)$ and the nonlinear function $F(u(x))$. The linear term $u(x)$ of (2. 1) can be represented normally by the decomposition series

$$u(x) = \sum_{n=0}^{\infty} u_n(x), \qquad (2.18)$$

where the components $u_n(x)$, $n \geq 0$ can be computed in a recursive manner. However, the nonlinear term $F(u(x))$ of (2. 1) should be represented by the so-called Adomian polynomials A_n by using the algorithm

$$A_n = \frac{1}{n!}\frac{d^n}{d\lambda^n}\left[F\left(\sum_{i=0}^{n}\lambda^i u_i\right)\right]_{\lambda=0}, n = 0,\ 1,\ 2,\ \ldots \qquad (2.19)$$

Substituting (2. 18) and (2. 19) into (2. 1) gives

$$\sum_{n=0}^{\infty} u_n(x) = f(x) + \lambda\int_a^b K(x,\ t)\left(\sum_{n=0}^{\infty} A_n(t)\right)dt. \qquad (2.20)$$

To determine the components $u_0(x),\ u_1(x)$,..., we use the following recurrence relation

$$u_n(x) = \{u_0(x) = f(x)\ u_{n+1}(x) = \lambda\int_a^b K(x,\ t)A_n(t)dt,\ n \geq 0 \qquad (2.21)$$

Having determined the components, the solution in a series form is readily

obtained.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Example

Use the Adomian decomposition method to solve the nonlinear Fredholm integral equation

$$u(x) = 4 + \lambda \int_0^1 u^2(t)dt.$$

The Adomian polynomials for the nonlinear term $u^2(x)$ are given by

$$A_0(x) = u_0^2(x),$$

$$A_1(x) = 2u_0(x)u_1(x),$$

$$A_2(x) = 2u_0(x)u_2(x) + u_1^2(x),$$

and so on. Substituting the series (2. 18) and the Adomian polynomials into the integral equation respectively we find

$$\sum_{n=0}^{\infty} u_n(x) = 4 + \lambda \int_0^1 \sum_{n=0}^{\infty} A_n(t)dt.$$

Using the Adomian decomposition method we set

$$u_0(x) = 4, \quad u_{k+1}(x) = \lambda \int_0^1 A_k(t)dt, \ k \geq 0.$$

And this gives

$$u_0(x) = 4,$$

$$u_1(x) = \lambda \int_0^1 u_0^2(x)dt = 16\lambda,$$

$$u_2(x) = \lambda \int_0^1 \left(2u_0(t)u_1(t)\right)dt = 128\lambda^2,$$

$$u_3(x) = \lambda \int_0^1 \left(2u_0(t)u_2(t) + u_1^2(t)\right)dt = 1280\lambda^3,$$

$$u_4(x) = \lambda \int_0^1 \left(2u_0(t)u_3(t) + 2u_1(t)u_2(t)\right)dt = 14336\lambda^4,$$

$$\vdots$$

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

The solution in a series form is given by

$$u(x) = 4 + 16\lambda + 128\lambda^2 + 1280\lambda^3 + 14336\lambda^4 + \cdots$$

2. 1. 3 Piccard's Method of Successive Approximation

In many cases, we encounter nonlinear integrative equations that cannot be solved by the previous methods, so we may resort to an iterative method that gives us the solution $u$if any, by approximation.

Method explanation

Let us have the integral equation (2.1), we choose an initial value $u_0(x)$, called the zeroth approximation, usually are $0,\ 1,$ or x to find

$$u_1(x) = f(x) + \lambda \int_a^b K(x,\ t)F\big(u_0(t)\big)dt$$

u_1 is the first approximation to u and to get a better approximation we substitute u_1 on the right side of the equation (2.1) We find

$$u_2(x) = f(x) + \lambda \int_a^b K(x,\ t)F\big(u_1(t)\big)dt$$

And so on, until we find the recurrence relation for the $n+1$, Approximation

$$u_{n+1}(x) = f(x) + \lambda \int_a^b K(x,\ t)F\big(u_n(t)\big)dt,\ n\geq 0.$$

In this way, we have obtained a sequence of functions from the approximate solutions $u_1,\ u_2,\ u_3,\ \ldots,\ u_n$.

Example

Use the successive approximations method to solve the nonlinear Fredholm integral equation

$$u(x) = e^x - \frac{x}{192}\left(e^2 + 1\right) + \frac{1}{48}\int_0^1 xtu^2(t)dt.$$

For the zeroth approximation $u_0(x)$, we can select

$$u_0(x) = 1.$$

The method of successive approximations admits the use of the iteration formula

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

$$u_{n+1}(x) = e^x - \frac{x}{192}\left(e^2 + 1\right) + \frac{1}{48}\int_0^1 xtu_n^2(t)dt,\ n\geq 0.$$

By substitution we obtain

$$u_1(x) = e^x - \frac{x}{192}\left(e^2 + 1\right) + \frac{1}{48}\int_0^1 xtu_0^2(t)dt = e^x - 0.03327633383x,$$

$$u_2(x) = e^x - \frac{x}{192}\left(e^2 + 1\right) + \frac{1}{48}\int_0^1 xtu_1^2(t)dt = e^x - 0.0009901404827x,$$

$$u_3(x) = e^x - \frac{x}{192}\left(e^2 + 1\right) + \frac{1}{48}\int_0^1 xtu_2^2(t)dt = e^x - 0.00002962822377x,$$

$$u_4(x) = e^x - \frac{x}{192}\left(e^2 + 1\right) + \frac{1}{48}\int_0^1 xtu_3^2(t)dt = e^x - 0.000000886721005x,$$

$\vdots$,

and so on. Consequently, the solution $u(x)$ is given by

$$u(x) = u_{n+1}(x) = e^x.$$

Unlike the direct computation method where we may get more than a solution, the successive substitution method gives only one solution for the nonlinear Fredholm problem. However, using the direct computation method gives the two solutions

$$u(x) = e^x,\ e^x + (208 - 8e)x.$$

Findings and Recommendations:

In this study, some analytical methods were presented to solve the Fredholm integrative equation of the second type., and some analytical methods were applied to find the correct solution. Analytical methods, which proved the existence and oneness of the solution to these equations.

We recommend studying the numerical solution of the Fredholm integral equation of the second kind using MATLAB**.**

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

References:

1. Abdul-Majid, W. A. Z. W. A. Z. (2011). Linear and Nonlinear Integral Equations: Methods and Applications.
2. Al-Mabrouk Younis and Muhammad Al-Ahmar (2002). The Basics of Linear Algebra, United New Book House, first edition, UAE.
3. Appell, J., De Pascale, E., & Vignoli, A. (2008). Nonlinear spectral theory. In Nonlinear Spectral Theory. de Gruyter.
4. Brunner, H. (2010). Theory and numerical solution of Volterra functional integral equations. Hong Kong Baptist University.
5. Davis, H. T. (1961). Introduction to nonlinear differential and integral equations. US Government Printing Office.
6. Dhiat El Tijani (2017). Some Methods of Solving Fredholm's Nonlinear Integral Equations, Master's Thesis, Faculty of Mathematics and Material Sciences, Kasdi Merbah University of Ouargla, Algeria.
7. Maarouf Basut (2007): Integral Equations, University of Aleppo, 3rd Edition, Syria.
8. Jerri, A. (1999). Introduction to integral equations with applications. John Wiley & Sons.
9. Rahman, M. (2007). Integral equations and their applications. WIT press.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Elemental Analysis of Iron, Lead, Barium, Arsenic, Copper, Zinc, Mercury, Cadmium, Aluminum and Cobalt from some soil of Libyan Cement Company In Benghazi City, Libya.

Adel M. Najar*[1], Abdulwahid Elkadiki, Rashid Alhdiry, Tahani Aeyad[2], Yasmeen Atiya Al-Warad[3], Naima Aeyad[4], Aliaa M. M. Khalifa[5]

[1]School of Basic Science, Chemistry Department, Libyan Academy for Postgraduate Studies Benghazi, Libya
[2,3,5]Chemistry Department, Faculty of Art and science, Al-Marj, University of Benghazi, Libya
[4] Higher Institute of Science and Technology, Al-Marj, Libya
*Corresponding author. Mobile: 00218922623883
*E-mail address: Adle.njar@uob.edu.ly (Adel M. Najar)
*ORCID: 0000-0002-0563-7866

الملخص

تم جمع عينات من التربة من شركة الأسمنت الليبية في مدينة بنغازي شمال ليبيا من اتجاهات ومسافات وأعماق مختلفة. كانت المسافة في نطاق 50-150 م من مركز المصنع و التي يتراوح عمقها بين 10-50 سم. تم هضم العينات لتحديد العناصر التي قد تتكون منها مثل الحديد والرصاص والباريوم والزرنيخ والنحاس والزنك والزئبق والكادميوم والألمنيوم والكوبالت. سجلت العينة تركيزاً عالياً من الحديد والرصاص والألمنيوم والزنك والنحاس. تم استخدام تقنية الامتصاص الذري (AA) للكشف عن العناصر الموجودة في التربة. و بحسب (MPA) لتحديد المعادن المقاسة في التربة أن جميع المواد الكيميائية كانت خارج نطاق منظمة الصحة العالمية. للتوضيح ، سجل الرصاص (Pb- 0.17 ، 0.14 ، 0.93 (مجم لتر -1) للعينات 1 ، 2 ، 3 على التوالي ، بينما تركيز الرصاص Pb- MPA- وفقًا لمنظمة الصحة العالمية هو 0.05 مجم لتر.

ABSTRACT

. Samples of soil from Libyan Cement Company (LCC) in Benghazi, northern Libya have been collected from different directions, distances and depth. The distance was within a range of 50-150 m from the core of the cement factory whereas the depth range was 10-50 cm. The samples were digested and examined to determine the elements they may consist of such as Iron, Lead, Barium, Arsenic, Copper, Zinc, Mercury, Cadmium, Aluminum and Cobalt. Sample recorded high concentration of Fe, Pb, Al, Zn and Cu. Atomic absorption (AA) technique has been used to detect the elements in the soil. The maximum permissible addition (MPA) of measured metals in the soil revealed that all of the chemicals were out of the WHO range. For clarification, lead (Pb) recorded 0.93, 0.14, 0.17 (mg l^{-1}) for samples 1, 2, 3 respectively, whereas the lead (Pb) MPA concentration according to the WHO is 0.05 mg l^{-1}

KEYWORDS: Maximum permissible addition; metals; contamination; Soil; Environmental

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

INTRODUCTION

One of the most environmentally damaging sectors in the world is the cement manufacturing sector [1]. One of the main pollutants released by cement production facilities is thought to be cement dust [2]. The wind easily carries and disperses the dust produced by the plants, which is subsequently widely distributed across the surroundings. Due to its constant spreading and falling on the ground, long-term depositions of dust pollute soil, vegetation, and water bodies [3]. Continuous cement dust depositions have a negative impact on soil quality and long-term alterations will have an undesirable effect on the soil ecological communities and may even become unfavorable for plant growth [4, 5]. Heavy metals are metallic substances that have characteristics including a high density and higher atomic weight than iron [6] and are one of the main causes of environmental pollution and the deterioration of biosphere components. However, it is thought that heavy metals have particular ecological, biological, or physiological importance. Heavy metals are thus divided into two categories: 1) a lack of micronutrient cations, and 2) the harmful effects of heavy metals [7]. As a result, while living organisms require small amounts of some elements, such as cobalt (Co), copper (Cu), iron (Fe), manganese (Mn), molybdenum (Mo), nickel (Ni), vanadium (V), and zinc (Zn), others, such as lead (Pb), cadmium (Cd), mercury (Hg), and arsenic (As), are extremely harmful to both plants and animals. Bansal et al., who investigated the buildup of heavy metals in soil's surface layers, reported on the effects of heavy metals on plants [8]. Global disease and death are brought on by industrial activity's impact on the air, water and land. Metal buildup in soils may be a result of long-term industrial activity. This is because heavy metals have a long residence time in the soil that can range from a few to several hundred years [9]. Through geological processes as well as human activities related to agriculture (pesticides, fertilizers, animal manure, etc.), metallurgy (mining, smelting, metal polishing, etc.), and energy production, heavy metals reach the environment (lead gasoline, battery industry, power stations, etc.). Huge-scale land contamination can be caused by the emission sources of metallurgical companies on a large scale [10]. Heavy metal land pollution has drawn the interest of numerous scientists from various disciplines of study. As a result, see Table 1 for a comparison of the concentration level and permitted levels of several metals in soil across various nations.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Table 1. Maximum allowable level (MAL) of trace element in soil (mg kg^{-1})

Element	Austria 1977	Pollution 1993	Germany 1992	European communities 1986	USA 1993
Cd	5	1-3	1.5	1-3	20
Cr	100	50-80	100	100	150
Pb	100	70-150	100	50-300	150
Ni	75	50-80	80	75	75

RESEARCH METHODOLOGY

We have been focused on studying the soil contamination in the area of Libyan Cement Company (LCC). The samples were collected within a distance range of 50-150 m from the core of industry area. Moreover, 3 samples were collected, each composite sample from 8 individual samples were taken in a diagonal way to ensure that the sample represented the entire area from a depth of 10-50 cm. The samples were given numbers (1-2-3). The three samples were placed in plastic bags weighing 0.5 kg, sealed, numbered, and delivered on the same day to the Quality Control Department in the Man-Made River. The same procedures were applied to the plant of the Zweitina Oil and Gas Company.

The procedures were carried out in the laboratory as follows: 100 g of sample was taken and placed in a drying oven at 180°C for 2 hours. It was crushed and sieved on sieve No. 40. 0.5 g of each sample was weighed using a sensitive scale. To (0.5 g) 12 ml of *aqua regia* was added (nitric and hydrochloric acid (1:3) (9 ml:3 ml)). It was placed on a hot plate until it was completely dried and the solid was deposited. The hot plate temperature was 110 °C and 20 ml of 2% dilute hydrochloric acid was taken from each sample. Filtration was carried out through a paper 42 in a vacuum device. The filtrate was collected and placed in a standard 100 ml beaker and supplemented with distilled water. It was placed in the apparatus as a sample on which the test is required (the device is called an atomic absorption spectrophotometer and its symbol is FAAS.-flame atomic absorption spectrophotometer).

RESULTS AND DISCUSSION

The samples were collected and the same digestion and treatment procedures were applied as in Al Nahr laboratory. The results were obtained from the Industrial Al Nahr Laboratory and the Zweitina oil and gas company laboratory as shown in the following tables (1,2):

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Table 2. Al Nahr Lab results for analyses of iron, lead, and barium samples (mg l^{-1})

Parameters	ID E.S 000		
	1	2	3
Ba	0.03	0.027	0.018
Fe	0.82	0.12	0.85
Pb	0.93	0.14	0.17

Table 3. The results are from the Zwaitian Oil and Gas Company laboratory (mg l^{-1})

Dimension from the factory	Copper	Zinc	Mercury	Cadmium	Aluminum	Cobalt	Calcium	Sodium
Inside the factory	0.067	0.081	0.003	0.004	0.88	0,001	295.49	176.09
50 meters	0.049	0.054	0.002	0.005	0.96	0.002	304.03	145.11
150 meters	0.058	0.033	0.003	0.004	0.31	0.001	137.22	201.82

The concentration value of some heavy metals in soil was calculated in accordance with international specifications, as shown in the following table:

Table 4. Maximal permissible addition (MPA) of heavy metals and metalloids by the data of Dutch ecologists[10] in mg kg^{-1}

Metal/metalloid	MPA	Metal/metalloid	MPA
Beryllium (Be)	0.00061	Barium (Ba)	9.0
Selenium (Se)	0.11	Zinc (Zn)	16
Thallium (Tl)	0.25	Cobalt (Co)	24
Antimony (Sb)	0.53	Tin (Sn)	34
Cadmium (Cd)	0.76	Lead (Pb)	55
Vanadium (V)	1.1	Molybdenum (Mo)	253
Mercury (Hg)	1.9	Copper (Cu)	3.5
Nickel (Ni)	2.6	Chromium (Cr)	3.8

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

We must realize that the number of contaminants from cement dust will be different depending on the season and that the presence of water in winter as a result of rainfall will have the highest chemical effects on the properties of the soil and the microorganisms inhabiting the soil. In addition to the proximity to the cement plant and beyond, these factors affected soil pollution.

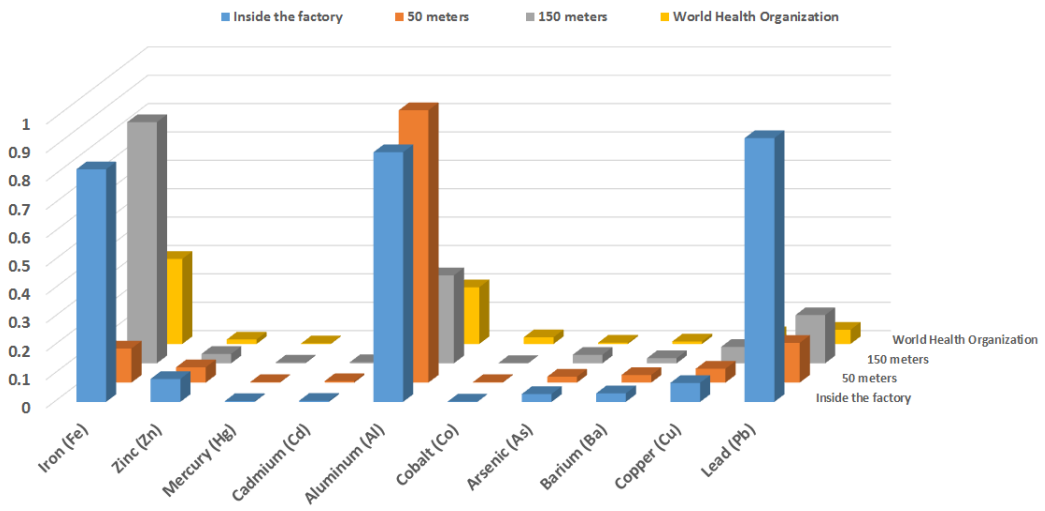
From statistical data, we found that when samples (1-2-3) were compared with globally permissible concentrations, they were found to exceed the allowed values significantly. We found that the soil in sample (1) is more polluted than sample (3) for lead, copper, zinc and aluminum elements, less contaminated for iron, barium and arsenic elements, and the same pollution value for mercury, cadmium and cobalt elements. We also find that sample (2) is more contaminated than sample (1) in the elements of barium, arsenic, cadmium, aluminum and cobalt. The sample (2) is more polluted than the sample (3) in the elements barium, zinc, cadmium, aluminum and cobalt.

Table 5. Sample comparison with permissible concentrations

Elements	Concentration according to WHO (mg l^{-1}) (MPA)	Sample concentration No. 1(mg l^{-1})	Sample concentration No. 2 (mg l^{-1})	Sample concentration No. 3 (mg l^{-1})
Iron (Fe)	0.3	0.82	0.12	0.85
Lead (Pb)	0.05	0.93	0.14	0.17
Barium (Ba)	0.009	0.03	0.027	0.018
Arsenic (As)	0.0045	0.03	0.021	0.0028
Copper (Cu)	0.035	0.067	0.049	0.058
Zinc (Zn)	0.016	0.081	0.054	0.033
Mercury (Hg)	0.002	0.003	0.002	0.003
Cadmium (Cd)	0.0076	0.004	0.005	0.004
Aluminum (Al)	0.2	0.88	0.96	0.31
Cobalt (Co)	0.024	0.001	0.002	0.001

Figure 1: Comparison of samples (1-2-3) with permissible concentrations

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788



CONCLUSION

By reviewing the results and comparing with the permissible concentrations, the following can be deduced:

There were high concentrations of iron, lead, aluminum, zinc and copper in sample No. (1). This was observed where the floor inside the factory was solid and there was difficulty in taking the sample as dust and cement dust accumulated on the surface of the soil and mixed with water and formed a solid surface of cement. There was a partial spike of iron and lead and a large spike of copper, zinc and aluminum in sample No. (2) due to the transfer of dust by wind to that area. A significant spike of iron and copper and a partial spike of lead and aluminum in sample number (3) can possibly be accounted for by the transfer of dust by wind as well as the presence of the quarry area. A partial and slight rise in barium and arsenic in all samples could perhaps be because there are no large concentrations of these minerals in cement. Mercury, cadmium and cobalt metals are within the permissible limits.

Therefore, the factory management must remove the calcified cement layers on the soil surface inside the factory as well as the perimeter of the plant periodically to contain this layer as a large amount of toxic minerals can be absorbed by the soil and converted to groundwater or by runoff and reach other places and contaminate them. Refineries must be installed or operated if they are effectively operational in order to prevent dust loaded with heavy metals from reaching nearby areas and farms, as well as not reaching the quarry land and thus increasing the concentration of heavy metals in it and returning to manufacturing again. Periodic reanalysis is required for monitoring.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

REFERENCES

[1] Akeem, A.O. 2008. "Impact of Ewekoro cement factory on the surrounding water resources [dissertation]," Abeokuta: Univ. of Agriculture, Abeokuta, Nigeria

[2] Zargari, F. Hekmatshoar, H. Dilmaghani, A. and Eslam, B.P. 2008. "Chemical and physical properties of Soofian's cement dust and its effect on some aspects of growth in two cultivars of sunflower". J Environ Res Dev. 3: pp 20–29.

[3] Jain, R. and Jain, P.L. 2006. "Pollution of soil due to cement factory near Narsingarh, Madhya Pradesh (India)". J. Environ Res Dev.1: pp 151–154.

[4] Parthasarathy, S. Arunachalam, M. and Natarajan, N. 1975. "Effect of cement dust pollution on certain physical parameter of maize crop and soils". J. Indian Environ Health. 17: pp 114–120.

[5] Mandre, M. Ots, K. Rauk, J. and Tuulmets, L. 1998. "Impacts of air pollution emitted from the cement industry on forest bio production". J. Oil Shale.15: pp353–364.

[6] Raskin, I. Kumar, P. N. Dushenkov, S.and Salt, D. E. 1994 ."Bioconcentration of heavy metals by plants". Curr. Opin. Biotechnol..vol. 5. no. 3.

[7] Rattan, R.K., Datta, S.P. and Chhonkar, P.K. 2000. "Annual Report on the ICAR AP Cess Fund Scheme on Heavy metals in sewage effluent –irrigated soils and their utilization by crops". Division of Soil Science and Agril. Chemistry,IARI,New Delhi.

[8] Bansal,R.L., Nayar,V.K.and Takkar,P.N. 1992. " Effect of heavy metals on soil horizon". J. Indian Soc. Soil Sci. 40: pp 796-794.

[9] Kabata –Pendias, A.1995. " Trace elements in soils and plants". CRC Press, Inc. Boca Raton, Florida, USA.: pp 3-18.

[10] Poornima, K. 2004. "Heavy metal pollution near industry of Ukkadam, Coimbatore". M.Sc. Thesis submitted to T.N.A.U,Coimbatore.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Enquête sur l'accord du participe passé avec avoir en français oral : recherche de régularités dans les productions de locuteurs natifs et non natifs.

الشفهية للناطقين المحليين وغير المحليين

Université de benghazi
Faculté des langues

Département de français

Warida Ali
Colleter Maud

الملخص

يخص هذا البحث التوافق اللغوي لاسم المفعول مع الفعل المساعد avoir في اللغة الفرنسية الشفهية. تهدف هذه الدراسة الي مراقبة تنوع الإجابات العفوية للمتحدثين المحليين وغير المحليين. كما يستند هذا العمل علي دراسة ميدانية حيث جُمعت بيانات 23 ناطق بالفرنسية منهم محليين وغير محليين. تتناول هذه الدراسة عدة جوانب وهي النظرية اللغوية والنظرية الدلالية والنظرية الصوتية.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

INTRODUCTION

Le participe passé et les règles d'accord

Avant de parler de l'accord du participe passé, l'objet de notre étude, il est utile d'expliquer brièvement ce qu'on entend par « participe ». Le participe est un mode non personnel « résultat de l'adjectivation du verbe » (Arrivé et al. 1986) mais qui « conserve la possibilité d'avoir des compléments » (ibid.), autrement dit, qui « participe [d'où son nom] à la fois de la classe de l'adjectif et de celle du verbe » (ibid.).

Le participe passé présente l'action comme achevée, accomplie. Les règles d'accord du participe passé employé avec un auxiliaire sont complexes. Leur apprentissage occupe une part importante dans les programmes de français au collège. Employé avec l'auxiliaire *être*, le participe passé s'accorde avec le sujet, conjugué avec l'auxiliaire *avoir* il s'accorde avec le COD (Complément d'Objet Direct) placé avant le verbe et ne s'accorde pas si le COD suit le verbe ou s'il n'y a pas de COD. Le participe passé de *faire* suivi d'un verbe à l'infinitif ne s'accorde pas (une réforme récente a étendu cette règle au verbe *laisser*). Il existe, de plus, des règles spécifiques pour les verbes pronominaux ; règles que nous n'aborderons pas ici.

Si la règle d'accord avec l'auxiliaire *être* ne pose aucun problème, ce n'est pas le cas de l'accord avec *avoir.* En remontant aux origines de cette règle, on comprend mieux pourquoi elle est si controversée :

- Dans un premier temps, le participe passé et le verbe ne sont pas considérés comme une unité verbale. Le participe passé s'accorde généralement avec le COD (l'ordre des mots n'est pas encore établi).

Ex : La Fontaine écrit : *Il avait une somme enfouie*

Cette phrase peut signifier qu'il « possédait une somme enfouie » ou qu'il « avait enfoui une somme »[1].

- Dans un second temps, l'ordre des mots s'est progressivement figé et le participe passé s'est rapproché de l'auxiliaire. M.-J. Beguelin écrit en 2002 que, dès lors, « le verbe composé tend à se comporter comme une forme unitaire, rendant progressivement obsolète l'accord du participe. » Elle remarque aussi que dès le Moyen- Age, les copistes ont tendance à abandonner l'accord quand le participe passé est placé après le verbe et à le conserver quand il est placé avant. Elle précise qu' « il peut s'agir là d'une tendance induite par l'activité d'écriture, qui privilégie de manière générale, pour des raisons mécaniques, l'accord avec ce qui est avant ».

[1] Exemple tiré de BEGUELIN (2002)

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

- Au XVIe siècle, le poète Clément Marot, sur demande de François 1er, édicte la règle d'accord du participe passé avec avoir en imitant l'italien qui lui paraissait être la langue « modèle ». Peut-être s'est-il également inspiré des usages cités plus haut.

Le développement « naturel » de la langue fut alors arrêté, la règle fut mise en place malgré les réserves de certains contemporains et elle se maintient encore aujourd'hui malgré les tentatives multiples de réformes.

Critiques et tentatives de réformes

La règle d'accord du participe passé avec l'auxiliaire avoir , telle que Marot l'a édictée, a en effet été vivement critiquée à travers les siècles : lors de la mise en place de la règle, le grammairien Meigret parle de « lourdes incongruités » ; au XVIIIe siècle, Voltaire déclare « Clément Marot a ramené deux choses d'Italie : la vérole et l'accord du participe passé, je pense que c'est le deuxième qui a fait le plus de ravages ! » ; au XIXe siècle les frères Bescherelle soulignent la complexité de l'accord du participe passé dans leur *Grammaire nationale* (1852). En 1900, un arrêté de tolérance paraît, expliquant
« qu'il paraît inutile de s'obstiner à maintenir artificiellement une règle qui n'est qu'une cause d'embarras dans l'enseignement et qui ne sert à rien pour développer l'intelligence et qui rend très difficile l'étude du français aux étrangers » (cité dans Brissaud 2008). Très ambitieux, cet arrêté visait à supprimer totalement l'accord du participe passé avec *avoir*. Il est cependant « mort-né » et remplacé l'année suivante par un second arrêté moins tranché sur la question et qui ne rencontrera pas plus de succès. En 1976, le texte intitulé *Tolérances grammaticales ou orthographiques* accepte deux possibilités dans certains cas limites (ex : *les cerises, j'en ai cueilli(es)* ou *étant donné(es) les circonstances*). L'enseignement de ces cas limites n'est cependant pas recommandé et le texte n'a qu'un effet très relatif (il est inconnu de la plupart des enseignants). En 1989, un *Conseil supérieur de la langue française* est crée, chargé de travailler sur plusieurs questions, parmi lesquelles, les participes passés des verbes pronominaux. Un an plus tard, faute de pouvoir trouver un accord convenant à tous les participants, la montagne accouche d'une souris en proposant de supprimer totalement l'accord du participe passé de *laisser* suivi d'un infinitif. En 2003, le *Conseil belge* propose de laisser libre choix de faire l'accord ou non dans certaines circonstances. La proposition la plus « légère », reformulée comme suit dans l'article de M.-J. Beguelin (2002) consiste à permettre de ne pas accorder quand :

(1) Les PP devenus prépositions ou adverbes, ou utilisés en tant que tels, pourront ne pas s'accorder (cela concerne des formes comme ciannexé, ciinclus, mis à part, y compris...).

(2) Les PP des verbes métrologiques pourront varier ou ne pas varier quel que soit leur complément (coûté, valu, pesé).

(3) Les PP immédiatement suivis d'un infinitif pourront ne pas varier (cela revient à mettre en cause les codifications artificielles dont ont fait l'objet: Les chansons qu'on a entendu chanter et Les chanteurs qu'on a entendus chanter

(4) Les PP dont le COD a un attribut s'accorderont ou non selon le sens: Marie, je l'ai cru jeune (j'ai cru qu'elle était jeune) vs Marie, je l'ai crue jeune (je l'ai crue quand elle était jeune).[…]

(5) Le PP de s'arroger *pourra s'accorder avec le sujet, de même que les PP des verbes*

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

*accidentellement pronominaux dont le sens varie selon qu'ils sont ou non munis d'un se (*se figurer, s'approprier*), à l'exception de la série traditionnellement invariable* plu, déplu, complu *et* ri.
Une version plus « radicale » propose de permettre l'invariabilité du participe passé employé avec *avoir* et l'accord systématique du participe passé employé avec *être* avec le sujet. Ces propositions seraient d'ailleurs déjà appliquées pour l'apprentissage du français, en Allemagne par exemple.

Les réformes les plus audacieuses, visant à supprimer purement et simplement l'accord du participe passé avec l'auxiliaire *avoir*, n'ont pas su s'imposer jusqu'à maintenant. Peut-être sont-elles trop radicales et la décision politique de les faire appliquer serait sujette à controverses et une prise de risque certaine.

Les réformes moins radicales, proposant des modifications pour rendre la règle plus logique (et donc supposément plus simple) ne font que lui ajouter un nombre considérable d'exceptions. La règle est certes plus logique mais elle n'en est que plus complexe. Ces réformes n'ont donc pas non plus connu un succès retentissant.

Le compromis trouvé en 2003, consistant à ne pas imposer l'accord (ou le non accord) mais à autoriser les deux ne semble pas pouvoir régler le problème. M.-J. Beguelin évoque cependant la possibilité que de telles réformes puissent, en laissant le choix au locuteur, permettre une disparition à terme de l'accord du participe passé employé avec *avoir*.

L'accord selon les chercheurs
Nous avons trouvé peu d'articles scientifiques concernant l'accord du participe passé, de plus, certains sont difficiles à se procurer. Dans les études que nous avons pu lire, la question suscite plusieurs points de vue :

Dans la plupart des travaux de recherche que nous avons trouvé, les chercheurs s'accordent à dire que, si le français n'avait pas été régulé, l'accord du participe passé avec *avoir* aurait disparu. Dans cette optique, ils pensent que l'accord est amené à disparaître, la règle n'ayant fait que ralentir le processus. La suppression pure et simple de la règle semblerait être la solution.

Cependant, comme nous l'avons vu plus haut, il n'est pas si facile de supprimer une règle si profondément ancrée dans la tradition d'enseignement du français. De plus, la plupart des chercheurs remarquent un certain nombre d'occurrences où l'accord est produit là où la règle ne l'attend pas. Deux hypothèses sont alors possibles pour expliquer les erreurs d'accord (qu'il soit omis ou ajouté) : soit le locuteur a essayé d'appliquer la règle et s'est trompé (car elle est trop complexe et pas assez logique) ; soit l'accord est régis par d'autres facteurs que ceux exprimés dans la règle. C'est l'hypothèse qu'avance M.-J. Beguelin (2002) :

« L'accord du PP n'est pas purement et simplement en perdition: par moment, il peut apparaître quand la norme ne l'attend pas, obéissant à une logique de clarification sémantique ou énonciative fort éloignée de la logique à base syntaxique progressivement mise en place par la grammaire traditionnelle.
Seules des enquêtes linguistiques rigoureusement menées pourront nous en apprendre davantage sur cette intéressante situation de variation linguistique. »

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Nous nous proposons, dans cette étude, de mener, à notre échelle, une telle enquête. Pour cela, nous avons développé des hypothèses pouvant expliquer les variations d'accord selon plusieurs facteurs (syntaxiques, sémantiques, phonologiques). Nous avons mis en place un protocole d'enquête afin de les tester sur des locuteurs du français, natifs et non natifs. Nous espérons ainsi pouvoir observer des régularités dans les accords (ou absences d'accords) qui conforteraient une ou plusieurs de nos hypothèses. Le second objectif de cette étude est d'avoir un aperçu du comportement des locuteurs non natifs face aux règles complexes d'accord du participe passé : appliquent-ils mieux ou plus strictement la règle que les natifs ? Sont-ils au contraire gênés par elle ? Leurs productions se rapprochent-elles de celles des natifs quand ils ont atteint le « niveau bilingue » ?

Nous allons, dans un premier temps présenter nos hypothèses. Dans un second temps, nous décrirons notre protocole d'enquête et évoquerons les difficultés auxquelles nous sommes confrontées. Enfin, nous analyserons les résultats de l'enquête et tenterons de tirer quelques conclusions concernant nos hypothèses de départ.

HYPOTHESES SUR LES FACTEURS D'ACCORD DU PARTICIPE PASSE AVEC *AVOIR*

Hypothèse syntaxique

L'accord pourrait être favorisé par la configuration syntaxique de la phrase. En effet, il existe, en français, un nombre réduit de configurations où le COD est susceptible de se trouver avant le verbe conjugué :

Pronom personnel COD : *Cette veste, je **l'**ai mis**e.***
Pronom relatif COD : *La veste **que** j'ai mis**e.***
Pronom interrogatif (ou exclamatif) : ***Quelle** veste astu mis**e** ?*

Hypothèse sémantique

Dans les configurations syntaxiques présentées ci-dessus, on peut remarquer que nous avons inclus systématiquement le nom commun repris par le pronom COD. Or, il n'est pas nécessairement présent dans la phrase.

Par exemple : ***Cette veste,** je l'ai mise.* VS *Je l'ai mise.*

La présence ou l'absence de ce nom commun pourrait avoir une influence sur le locuteur. Il pourrait : soit faire plus facilement l'accord quand le nom est présent car celui-ci lui rappellerait clairement le genre et le nombre du COD ; soit au contraire accorder plus facilement quand il est absent car le besoin d'exprimer clairement le genre et le nombre du COD l'y pousserait. En accord avec nos hypothèses, nous appellerons ce nom commun le *déclancheur*.

Hypothèse phonologique

Dans les exemples précédemment cités, le participe passé est toujours en fin de phrase. Or, ce n'est pas nécessairement le cas dans la langue orale ou écrite.

Par exemple : *Je l'ai mise tout à l'heure.*

On peut alors se demander si ce qui suit le participe passé a une influence sur l'accord. De nombreuses études ont montré que la langue française favorisait au maximum

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

l'alternance consonne/voyelle. Notre hypothèse est donc la suivante : un locuteur du français pourrait avoir tendance à faire (ou pas) l'accord pour créer ou préserver cette alternance.

Notons que ces hypothèses ne sont pas les seules que nous aurions pu tester. Plusieurs travaux évoquent par exemple des corrélations d'accord pour certains groupes de verbes sémantiquement proches. Cependant, les hypothèses que nous avons retenues nous ont semblées plus simples à tester. De plus, elles se complètent : en effet, dans l'hypothèse syntaxique, la configuration avec pronom relatif inclus systématiquement la présence d'un déclencheur. L'hypothèse sémantique devrait nous permettre de déterminer si une éventuelle variation entre les configurations syntaxiques est réellement due à la configuration elle-même ou au critère de la présence du nom.

Création d'un questionnaire et protocole d'enquête

Pour tester nos trois hypothèses, nous avons construit un « questionnaire » que nous avons soumis à des locuteurs du français (natifs et non-natifs) dont nous avons enregistré les réponses.

Création du questionnaire

Méthode

Le questionnaire que nous avons mis au point pour tester nos hypothèses devait amener les sujets à donner les réponses les plus spontanées possibles. En effet, notre objectif est d'observer la variation des accords du participe passé en français oral spontané. Bien qu'étant tout à fait conscientes qu'aucun questionnaire ne peut atteindre entièrement cet objectif, nous avons mis en place des stratégies diverses pour nous en rapprocher :

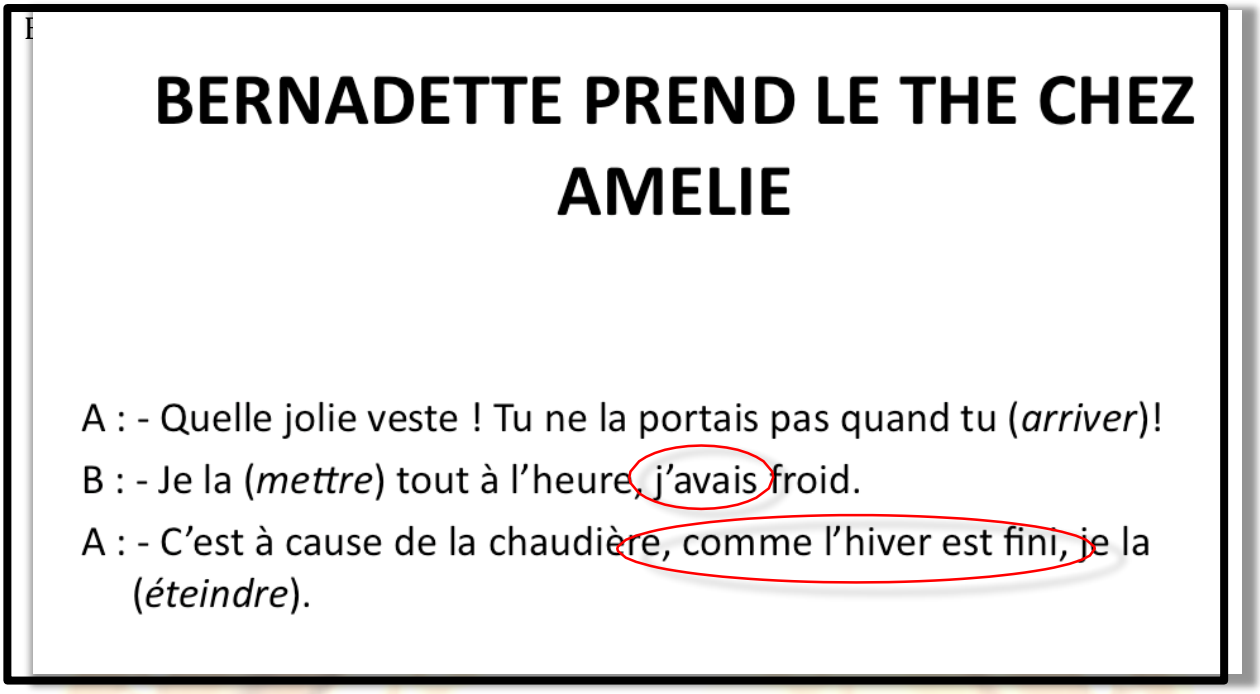
Le questionnaire est constitué de textes courts (monologues ou dialogues) plutôt que de phrases isolées. Cela permet de donner un aspect un peu moins scolaire à l'exercice tout en ne perturbant pas les sujets avec des consignes inconnues et complexes.

Dans ces textes, certains verbes sont à l'infinitif, l'exercice consistant à les conjuguer au temps qui semble convenir. Cela permet de focaliser l'attention du sujet sur le temps à employer et non sur l'accord du participe passé quand il y en a un.

En plus des verbes « cibles », nous avons inclus dans chaque texte environ 50% de verbes « distracteurs », c'est à dire de verbes ne se conjuguant pas avec l'auxiliaire *avoir* ou dont l'accord ne s'entend pas à l'oral ou encore des verbes dans des phrases nécessitant un autre temps que le passé composé. Cela permet une fois encore d'éviter que l'attention du sujet soit focalisée sur le passé composé.

Le fait de ne pas imposer de temps et de laisser le sujet choisir peut paraître risqué. Cependant, le questionnaire est construit de telle façon que pour chaque verbe cible, des indices temporels (entourés en rouge dans l'exemple ci-après) désignent le passé composé comme étant le temps le plus logique. De plus, le titre de chaque texte donne une idée claire du contexte dans lequel l'énoncé est supposé avoir été produit.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788



Le titre est écrit en majuscule, en gras et dans une police de taille très supérieure au reste du dialogue. Ceci nous permet d'attirer l'attention sur lui afin d'avoir la certitude qu'il sera lu par les enquêtés.

Les verbes cibles ont été choisis dans la liste des verbes dont le participe passé au féminin diffère, à l'oral, du masculin. Nous avons tenté de sélectionner des verbes assez fréquents afin que le participe passé irrégulier soit le moins possible un obstacle pour les locuteurs non-natifs.

Le questionnaire a été testé et modifié à deux reprises (sur des locuteurs natifs) jusqu'à obtention de résultats satisfaisants. Dans notre cas, il fallait que les locuteurs emploient en majorité le passé composé pour les verbes cibles.

Contenu

Le questionnaire comporte six textes (cf. annexes) dans lesquels ont été placées des phrases correspondant à chacune de nos hypothèses. Nous avons associé une couleur à chaque configuration afin qu'elles soient facilement identifiables dans les annexes et dans les tableaux:

- Deux phrases de type « *Je l'ai mise.* » Où le participe passé est en fin de phrase.
- Deux phrases de type *« La veste, je l'ai mise ».* Où le déclencheur est présent avant le verbe.
- Deux phrases de type *« Je l'ai mise à la cantine ».* Où le participe passé est suivi d'une voyelle.
- Deux phrases de type *« Je l'ai mise tout à l'heure ».* Où le participe passé est suivi d'une consonne.
- Deux phrases de type *« La veste que j'ai mise »*

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

- Deux phrases de type *« Quelle veste astu mise ? »*
- Deux phrases de type *« Estce que c'est toi qui l'as mise ? »*

Nous avons décidé de tester également des phrases contenant *faire* suivi d'un infinitif. En effet, dans ce genre de phrases, il est courant de trouver des accords non attendus.

- Une phrase de type *« La robe que j'ai fait coudre »*
- Une phrase de type *« Je l'ai fait coudre »*

Tâche

Les textes sont présentés aux enquêtés sur un ordinateur sous la forme d'un diaporama PowerPoint. Chaque diapositive présente un seul texte. Le passage d'une diapositive à l'autre est effectué par l'enquêteur quand le sujet a fini de répondre.

La consigne est donnée sous deux formes : écrite et orale. La première diapositive présente une consigne courte : « Conjuguez les verbes entre parenthèses ». Pendant que cette diapositive est présentée au sujet, l'enquêteur la lit à voix haute et donne les précisions suivantes :

- Aucun temps n'est indiqué, il faut conjuguer au temps qui semble le plus cohérent avec le contexte.
- Il peut y avoir plusieurs solutions, si le sujet hésite sur le temps à employer, il peut donner deux réponses.
- Le sujet peut prendre le temps de lire le texte à voix basse en entier avant de conjuguer à haute voix.
- Il est important de bien lire les titres.

Les réponses des sujets sont enregistrées par l'ordinateur. Nous avons privilégié cette méthode plutôt que la prise de notes « en direct ». En effet, il est parfois difficile de juger à la première écoute de ce qui a été prononcé. Un enregistrement permet une seconde écoute qui confirmera (ou non) la première.

La tâche demande environ 5 minutes pour les natifs et entre 5 et 10 minutes pour les non-natifs selon leur niveau.

Sujets

Nous avons soumis le questionnaire à 23 sujets en tout (Cf. tableau en annexe) : 11 natifs et 12 non-natifs.

Tous ont été rencontrés sur le campus de l'Université du Mirail.

Les natifs ont entre 18 et 60 ans (avec une majorité d'étudiants ayant entre 20 et 30 ans). Le groupe est composé de 7 femmes et 4 hommes.

Les non-natifs ont entre 18 et 50 ans (toujours avec une majorité d'étudiants ayant entre 20 et 35 ans). Le groupe est composé de 4 femmes et 8 hommes. Leurs langues premières sont diverses : Espagnol - Espagne (2 sujets), Espagnol - Mexique (1), Espagnol – Uruguay (1), Arabe algérien (2), Arabe libyen (1), Berbère (1), Italien (1), Vietnamien (1), Chinois (1), Wolof (1).

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Le panel est très varié en ce qui concerne le nombre d'années de pratique/d'apprentissage du français. Cela varie entre 3mois et 20ans.

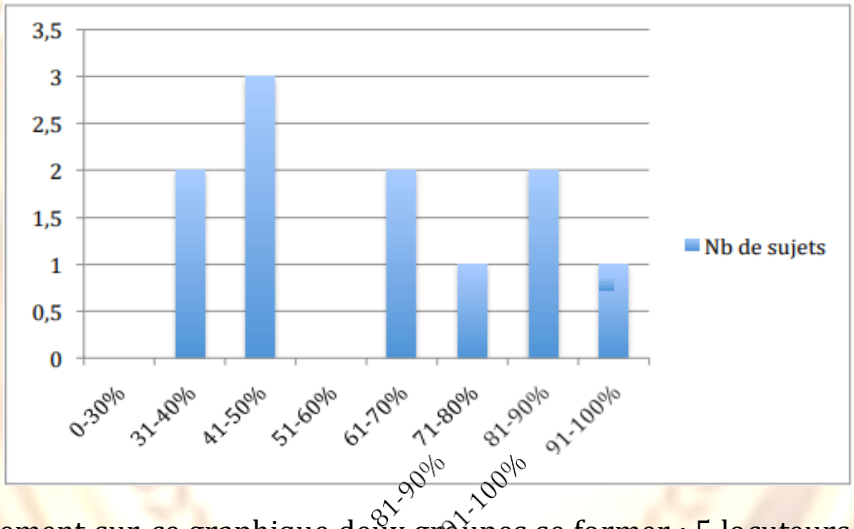
PRESENTATION DES RESULTATS ET ANALYSE

Les réponses des 23 sujets interrogés ont été réécoutées et transcrites dans un tableau (Cf. annexes). Nous allons analyser ces réponses pour chaque groupe (natif et non-natif) séparément puis nous comparerons les groupes entre eux afin de déterminer si nos hypothèses étaient correctes.

Résultats pour le groupe des locuteurs natifs

Les locuteurs natifs obtiennent des scores compris entre 31 et 100% d'accords[2] faits comme la règle l'indique.

L'histogramme ci-dessous présente les scores atteints par les sujets par tranches de 10%. Par exemple : 3 personnes sur les 11 participants ont fait entre 41 et 50% des accords correctement.



On voit clairement sur ce graphique deux groupes se former : 5 locuteurs ont tendance à faire peu d'accords et leurs scores se situent entre 30 et 50% ; 5 locuteurs ont tendance à faire la majorité des accords et leurs scores sont compris entre 60 et 90%. Enfin, un locuteur a atteint 100% de réussite au test. Ce sujet est une femme de 57 ans, enseignante en collège depuis plus de 20 ans. Elle est donc confrontée quotidiennement à la règle d'accord du participe passé. Nous considérons donc son cas et sa compétence à appliquer de façon systématique et naturelle la règle comme très exceptionnels.

Cette répartition en deux groupes égaux (5 personnes dans chaque) tendrait à montrer qu'il y a deux comportements dans la population face à l'accord du participe passé : une partie des locuteurs respecte assez scrupuleusement la règle et l'autre partie a tendance à ne pas ou peu la respecter. Cependant, la grande majorité des locuteurs ne fait pas **tous** les accords et nous n'avons pas trouvé de locuteur natif qui n'en fasse **aucun.** Ainsi, en observant les résultats de ces deux groupes, nous espérons pouvoir identifier les

[2] Le calcul du taux d'accord est le suivant :
(Nb de PP accordés conformément à la règle) / (Nb de PP produit) x 100

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

configurations où l'accord persiste même chez les locuteurs faisant peu d'accords et celles où il disparait même chez ceux qui en font le plus.

Le tableau ci-après présente, pour chaque phrase, le nombre de participant ayant accordé le participe passé dans chaque groupe.

NB : Nous avons appelé « Groupe1 » le groupe des locuteurs faisant peu d'accords et « Groupe2 » celui des locuteurs faisant le plus d'accords. Nous n'avons pas pris en compte les réponses du sujet ayant obtenu 100% de réussite.

	texte	GROUPE1	GROUPE2
	je l'ai apprise	2	4
	aucun ne m'a séduite	0	2
	les photos que j'ai prises	0	5
	la lettre que j'ai écrite	3	5
	c'est toi qui les as prises?	2	5
	Qui te l'a dite?	1	5
	cette maison, je l'ai construite	4	5
	la chaudière, je l'ai éteinte	4	5
	avez-vous faites	0	1
	quelle vitesse as-tu atteinte?	1	2
	m'a conduite au magasin	0	0
	je l'ai peinte	2	5
	je l'ai apprise par cœur	1	2
	je l'ai mise tout à l'heure	4	5
	la robe que j'ai faitE coudre	1	0
	je l'ai faitE agrandir	3	4

✓On remarque que deux configurations se démarquent dans ce tableau, l'une par son maintien de l'accord, l'autre par son effacement :

- La configuration « rouge » (déclencheur + pronom personnel COD) entraine la production quasi systématique de l'accord. Les deux autres configurations avec pronom personnel (verte et bleu foncé) obtiennent des résultats plus mitigés. L'hypothèse sémantique pourrait expliquer cette différence, ces deux configurations n'ayant pas de déclencheur. Cependant, on remarque que, excepté pour « aucun ne m'a séduite » et « *je l'ai apprise par cœur* », le taux d'accord est élevé en l'absence de déclencheur (entre 63 et 80%). Nous pensons que les locuteurs ont été « déstabilisés » par la négation avec *aucun* et la structure plus complexe de la première phrase. Pour la seconde, rien dans le contexte syntaxique ne semble pouvoir poser problème. Cependant, nous pensons que le caractère figé de l'expression « apprendre par cœur » a pu influencer l'accord. Les résultats tendent donc à montrer que l'accord du participe passé avec *avoir* se maintient mieux dans la configuration syntaxique de type « *Je l'ai mise.* », et ce pour tous les locuteurs.
- La configuration « rose » (pronom interrogatif), en revanche, semble défavoriser l'accord. Non seulement elle ne provoque quasiment aucun accord dans le Groupe1 mais elle en provoque très peu dans le Groupe2.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

d'ailleurs que les sujets ayant accordé le participe passé dans cette configuration sont ceux qui ont obtenu les meilleurs scores généraux.

✓ Comme notre hypothèse syntaxique, l'hypothèse sémantique portant sur la proximité ou l'éloignement du nom de l'objet se vérifie, au moins partiellement. L'accord est une redondance d'informations portant sur le genre et le nombre. Dans une phrase type du français, les informations de genre et de nombre seront présentes dans chaque partie du discours :

Ex : Le**s** petit**es** fille**s** apprenn**ent** leur leçon.

Dans le cas d'une reprise anaphorique, le pronom porte ces marques. Or, dans le cas de l'accord du participe passé avec un pronom personnel objet, la marque du genre n'est jamais visible puisque *le* ou *la* sont remplacés par *l'* devant l'auxiliaire *avoir*. Il en va de même pour le pluriel où le pronom est identique pour le féminin et le masculin (*les*).

On pourrait penser que la présence de l'objet nominal portant la marque du genre aiderait le locuteur à accorder le participe passé et qu'il lui serait plus difficile d'accorder en l'absence de cette marque dans la phrase. Les résultats de notre enquête tendent à montrer l'inverse. Quand le nom est présent dans la phrase, les scores sont très variables ; par contre, comme nous l'avons déjà évoqué plus haut, quand le nom est absent, les locuteurs font davantage l'accord. Nous pensons que l'absence de la marque du genre dans la phrase gène les locuteurs. Ils sont donc amenés à produire cette marque en accordant le participe passé dans un souci de clarté du discours et d'éclaircissement de l'anaphore.

La configuration « turquoise » semble confirmer cette hypothèse. Le participe passé de faire suivi d'un infinitif est normalement invariable. On observe en effet que dans la phrase « *la robe que j'ai fait coudre […]* », seul un sujet a fait l'accord. En revanche, dans la phrase « *je l'ai fait agrandir et encadrer* », où l'objet « *cette photo* » est cité dans la phrase précédente ; la majorité des sujets ont accordé, que ce soit dans le Groupe1 ou dans le Groupe2.

✓ En ce qui concerne notre hypothèse phonologique, nous n'avons pas remarqué de corrélation entre le taux d'accord et l'alternance consonne/voyelle.

✓ Certaines configurations maintiennent l'accord dans le Groupe2 alors qu'il y est abandonné dans le Groupe1. C'est le cas de la configuration « jaune » (pronom relatif) et de la orange (pronoms personnel et relatif dans une phrase interrogative). Nous ne trouvons pas d'incohérence comme une configuration qui produirait beaucoup plus d'accords dans le Groupe1 que dans le Groupe2.

Cependant, on peut remarquer des différences de score sensibles entre deux phrases appartenant à la même configuration. Nous avons déjà relevé les cas des configurations « verte » et « bleu foncé » pour lesquelles nous avons donné des hypothèses pouvant expliquer cette variation. Il semble très probable qu'un certain nombre de facteurs que nous n'avons pas pris en compte dans notre protocole influent sur la production de l'accord.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Défavoriseraient l'accord :

- le caractère figé de l'expression
- la fréquence faible du verbe ou de son participe passé
- la présence d'une difficulté supplémentaire dans le questionnaire. En effet, l'exercice demande une certaine concentration et les sujets sont un peu stressés. Beaucoup ont dit qu'ils avaient peur de faire des erreurs, de se tromper, dans un exercice à trou qui ressemble à ceux qu'on peut voir en classes de primaire. La plupart ont également exprimé une certaine appréhension quand le mot « conjugaison » a été prononcé. On remarque dans les résultats des scores plus bas quand, en plus de la conjugaison, il fallait rétablir une inversion du sujet ou une négation. La phrase *« Denis m'a conduite au magasin hier »* est un bon exemple de cette déstabilisation. En effet, la plupart des sujets on commencé par conjuguer la phrase au futur avant de se rendre compte qu'il fallait employer un passé. Personne n'a accordé *conduit* alors que l'autre phrase de la même configuration (violette) a obtenu un très bon score.

Favoriseraient l'accord :

- le caractère accompli de l'action
- le caractère concret de l'objet et du verbe
- la fréquence élevée du verbe ou de son participe passé

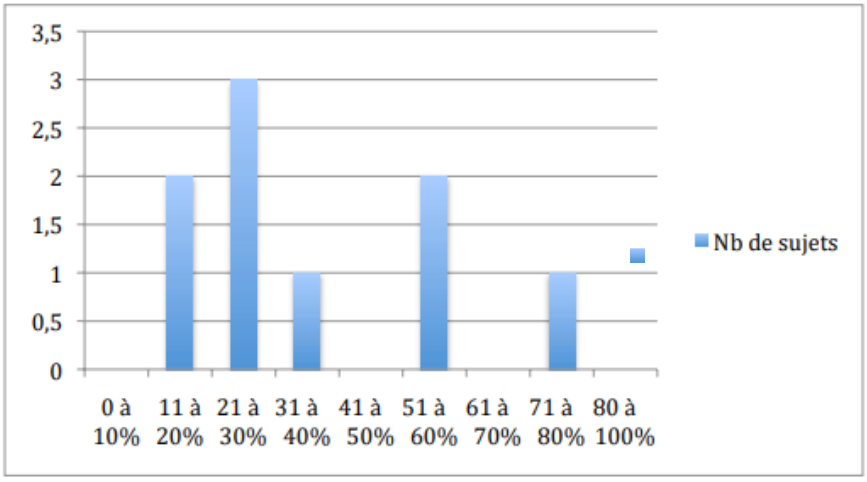
Résultats pour le groupe des locuteurs non-natifs

L'analyse des résultats pour les locuteurs non-natifs est plus complexe que pour les natifs. En effet, la diversité des nationalités et du nombre d'années d'apprentissage et de pratique ajoute des facteurs de variation.

On peut difficilement tenir compte des données d'un sujet concernant sa manière d'accorder le participe passé si le sujet en question ne maîtrise pas ou maîtrise mal les temps verbaux. Comme nous l'avons déjà expliqué, nous avons placé dans notre questionnaire des indices temporels induisant l'emploi du passé composé. Sur les locuteurs natifs, ce procédé a été payant, tous ayant conjugué au passé composé au moins 12 des 16 verbes cibles. Nous considérons donc que les locuteurs étrangers ayant un score en dessous de 9 verbes cibles conjugués au passé composé ne maîtrisent pas suffisamment la conjugaison française pour nous fournir des données exploitables. Pour cette raison, nous ne tiendrons pas compte des résultats des sujets 1, 14 et 19 (qui par ailleurs n'ont accordé aucun participe passé quand ils en ont produit).

Comme pour les locuteurs natifs, nous avons réparti les sujets sur un graphique selon leur taux de « bonnes réponses ».

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788



Cet histogramme nous permet de constater que la majorité des 9 sujets respecte peu la règle. Cependant, il est important de regarder ces chiffres plus en détail. En effet, si on compare aux résultats des locuteurs natifs qui ont obtenu entre 31 et 100% de « réussite », on peut constater que 4 étrangers se situent dans la même fourchette. Il s'agit des sujets 13, 17, 21 et 23 qui ont le point commun de pratiquer quotidiennement le français depuis plus de 5ans et d'avoir commencé son apprentissage il y a plus de 10 ans.

Nous allons commencer par étudier les résultats pour les 5 sujets n'ayant pas atteint les 30% de bonnes réponses. Nous considérons qu'ils sont en cours d'apprentissage au sens où ils ne pratiquent pas la langue orale depuis très longtemps.

Tableau 1: Nombre de sujets ayant fait l'accord pour chaque phrase

texte	total
je l'ai apprise	0
ne m'ont pas séduite	0
les photos que j'ai prises	0
la lettre que j'ai écrite	0
qui les as prises?	0
qui te l'a dite?	0
je l'ai construite	1
la chaudière, je l'ai éteinte	0
avez-vous faites	1
quelle vitesse as-tu atteinte?	0
m'a conduite au magasin	0
je l'ai peinte	0
je l'ai apprise par cœur	0
je l'ai mise tout à l'heure	0
la robe que j'ai fait coudre	0
je l'ai fait agrandir	0

Ce tableau montre très clairement que ces sujets ne font quasiment aucun accord. Trois d'entre eux n'ont d'ailleurs accordé aucun participe. Si leur taux de bonnes réponses n'est pas égal à 0%, c'est simplement parce que les phrases avec *faire+infinitif* sont considérées comme correctement accordées si l'accord n'est pas fait (conformément à la règle). Ici, le non accord de *faire* dans ces phrases n'est clairement pas dû à la connaissance et au respect de la règle mais au fait que les sujets n'en tiennent pas compte dans leurs productions.

Il se peut que l'absence d'accord du participe passé soit le résultat d'une stratégie didactique d'apprentissage qui considèrerait la règle comme secondaire. Beaucoup des sujets non-natifs nous ont confié qu'ils avaient trouvé l'exercice difficile.

Il s'agit en effet pour eux, non seulement de choisir le temps approprié (qui ne correspond peut-être pas au temps qu'ils auraient employé dans leur langue), mais aussi, dans le cas de l'emploi d'un passé composé, de choisir le bon auxiliaire et de retrouver la forme du participe passé correspondant au verbe à l'infinitif. Il est possible que ces difficultés soient prioritaires pour eux et que l'accord

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

soit « oublié ». Les deux accords, produits par deux sujets différents, semblent plus tenir de « l'accident » que d'une soudaine remémoration de la règle.

Pour les quatre locuteurs non-natifs les plus expérimentés, les résultats sont plus contrastés. La principale question que nous nous posions était de savoir si, avec la pratique de l'oral en milieu francophone, les non-natifs acquerraient les mêmes habitudes que les natifs. Nous avons donc comparé les résultats des quatre bilingues à ceux des deux groupes de français que nous avons constitués plus haut. Les sujets 23 et 21, qui sont les moins expérimentés des quatre, appliquent assez bien la règle et obtiennent cependant des résultats différents de ceux des français. Ci-dessous, un tableau comparatif de leur performances et de celles des locuteurs natifs :

	texte	GROUPE1	GROUPE2	Sujet21	Sujet23
	je l'ai apprise	2	4	1	1
	ne m'ont pas séduite	0	2	1	1
	la photo que j'ai prise	0	5	1	0
	la lettre que j'ai écrite	3	5	1	1
	qui les as prises?	2	5	1	1
	qui te l'a dite?	1	5	1	0
	je l'ai construite	4	5	1	1
	la chaudière, je l'ai éteinte	4	5	1	0
	avez-vous faites	0	1	1	1
	quelle vitesse as-tu atteinte?	1	2	0	0
	m'a conduite au magasin	0	0	0	0
	je l'ai peinte	2	5	1	1
	je l'ai apprise par cœur	1	2	1	1
	je l'ai mise tout à l'heure	4	5	1	1
	la robe que j'ai faitE faire	1	0	1	1
	je l'ai faitE agrandir	3	4	1	1

Le sujet 21, en contraste avec les apprenants, semble faire l'accord de façon presque systématique. Deux phrases semblent lui avoir posé problème : *quelle vitesse astu atteinte* et *Denis m'a conduite au magasin*. Nous remarquons que non seulement aucun non-natif n'a fait l'accord pour ces phrases mais qu'elles obtiennent également des scores faibles dans les deux groupes de natifs. Nous avons déjà évoqué les différents paramètres qui pouvaient défavoriser l'accord dans ces phrases. Il est possible que ces résultats soient directement liés à notre questionnaire : ces deux phrases nous semblent être les plus « artificielles », elles sont correctes mais trouveraient difficilement leur place dans une conversation orale. On imaginerait plus volontiers des phrases du type *Hier, Denis m'a amenée au magasin* ou *A quelle vitesse tu roulais ?.* La nécessité d'employer certains verbes nous a poussées à inclure ces phrases peu naturelles, ce qui a pu perturber les enquêtés.

Le sujet 23, qui pratique la langue au quotidien depuis plus longtemps, fait moins systématiquement les accords. Ses résultats correspondent partiellement à ceux des natifs. Cependant, on note certaines divergences :

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

- la grande majorité des natifs produit l'accord dans *la chaudière, je l'ai éteinte* contrairement au sujet 23.
- L'accord est très rarement fait par les natifs dans *quelles fautes avezvous faites* mais il se maintient chez le sujet 23
- Les natifs font une différence assez nette entre les deux phrases de la configuration turquoise, l'une amenant l'accord et l'autre le proscrivant. Le sujet 23 (comme le 21) ne semble pas avoir l'intuition de cette distinction et fait l'accord pour les deux.

Nous pensons que les sujets 21 et 23 sont en cours d'adaptation. Ils appliquent le plus souvent la règle mais commencent à s'en détacher. Ils n'ont pas encore acquis la même intuition que les natifs et ne produisent pas toujours les mêmes accords qu'eux mais ils se démarquent clairement des locuteurs ayant moins d'expérience de l'oral.

Le cas des sujets 13 et 17 est extrêmement intéressant. Ce sont les deux sujets qui ont le plus d 'expérience du français oral. Ils le pratiquent tous deux depuis plus de 20 ans, ils sont donc totalement bilingues. Comme précédemment, nous avons comparé leurs productions avec celles des deux groupes de locuteurs natifs.

	texte	GROUPE1	Sujet17
	je l'ai apprise	2	0
	ne m'ont pas séduite	0	0
	la photo que j'ai prise	0	X
	la lettre que j'ai écrite	3	X
	qui les as prises?	2	1
	qui te l'a dite?	1	0
	je l'ai construite	4	1
	la chaudière, je l'ai éteinte	4	1
	avez-vous faites	0	0
	quelle vitesse as-tu atteinte?	1	0
	m'a conduite au magasin	0	0
	je l'ai peinte	2	0
	je l'ai apprise par cœur	1	X
	je l'ai mise tout à l'heure	4	1
	la robe que j'ai faitE faire	1	0
	je l'ai faitE agrandir	3	1

Les réponses du sujet 17 correspondent parfaitement aux réponses des locuteurs du Groupe1. On peut donc penser que ce locuteur a développé les mêmes habitudes et la même intuition vis à vis de l'accord du participe passé que ces natifs.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

	texte	GROUPE2	Sujet13
	je l'ai apprise	4	0
	ne m'ont pas séduite	2	0
	la photo que j'ai prise	5	1
	la lettre que j'ai écrite	5	0
	qui les as prises?	5	1
	qui te l'a dite?	5	1
	je l'ai construite	5	1
	la chaudière, je l'ai éteinte	5	1
	avez-vous faites	1	0
	quelle vitesse as-tu atteinte?	2	0
	m'a conduite au magasin	0	0
	je l'ai peinte	5	1
	je l'ai apprise par cœur	2	X
	je l'ai mise tout à l'heure	5	1
	la robe que j'ai faitE faire	0	0
	je l'ai faitE agrandir	4	1

Le sujet 13 a produit des accords que nous pouvons rapprocher des résultats du Groupe2, c'est à dire des natifs ayant tendance à conserver l'accord du participe passé. Nous avons cependant observé pendant qu'il faisait l'exercice qu'il réfléchissait à la règle (il l'a citée à haute voix à plusieurs reprises). Il est donc intéressant de voir qu'aux endroits où très peu de natifs font l'accord, le sujet 13, même en ayant la règle à l'esprit, ne le produit pas non plus. Comme le sujet 17, le sujet 13 semble avoir intégré les mécanismes régissant l'accord du participe passé chez les locuteurs natifs du français.

Notre enquête portant sur un nombre restreint de locuteurs, nous ne pouvons pas tirer de conclusions définitives. Cependant, il pourrait être intéressant d'interroger davantage de bilingues experts pour confirmer ce que nous observons avec les sujets 17 et 13 c'est à dire que: d'une part, leur expérience de la langue leur permet d'accorder comme des natifs ; d'autre part, ils se répartissent, comme les natifs, en deux groupes, l'un ayant tendance à conserver l'accord et l'autre ayant tendance à l'abandonner.

CONCLUSION

Notre enquête, bien que modeste, a apporté quelques réponses à nos questions et en a soulevé de nouvelles.

Concernant nos hypothèses, nous pouvons dire que les configurations syntaxiques jouent un rôle primordial dans le maintien de l'accord. La présence d'un déclencheur, et surtout son absence, semblent également influencer les locuteurs. Cependant, nous supposons que d'autres facteurs que ceux que nous avons testés entrent également en jeu dans l'accord du participe passé avec *avoir* en français oral.

Notre questionnaire nous semble avoir été un bon compromis entre l'exercice scolaire, qui ne favorise pas la spontanéité, et l'enregistrement d'oral spontané qui nécessite un travail colossal pour un nombre de données utiles réduit. Des variations présentes dans notre questionnaire telles que les verbes à conjuguer, la syntaxe des phrases, le vocabulaire utilisé, etc. ont pu influencer les réponses des sujets interrogés. Il serait

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

utile, pour confirmer ces premiers résultats de reproduire l'enquête avec un nombre plus important de participants et un questionnaire comportant moins de variables.

Concernant les hypothèses (et propositions de réformes qui en découlent) que nous avons présentées dans l'introduction, cette enquête nous a permis de nous faire notre propre idée du problème. Dauzat (cité par H. Stroh 2002) a écrit :

« *L'accord grammatical est le cauchemar des écoliers. N'estil point aussi la bête noire des maîtres et n'inspiretil pas de l'effroi à maints adultes, aux yeux de qui il résume à la fois la grammaire et ses dangers, l'orthographe et ses tyrannies ?* »

Nous avons pu voir en effet que la conjugaison fait peur et nous avons entendu plus d'une fois des locuteurs natifs nous dire qu'ils « n'avaient jamais rien compris à cette règle du participe passé ». On entend clairement sur nos enregistrements les hésitations à certains endroits : *je l'ai priiii/ze.* Oui, cette règle traumatise les enfants et pourtant, nous avons pu observer des mécanismes récurrents chez les locuteurs. Le fait de faire l'accord ou non n'est pas une question d'application de la règle. L'accord est régis par d'autres facteurs que la seule position du COD. Il y a une intuition des locuteurs qui touche au génie de la langue qui leur permet de sentir, malgré la règle, les endroits où il faut accorder et ceux où ce n'est pas nécessaire. Le raisonnement consistant à dire que la règle est trop complexe et que c'est pour cela que les locuteurs ne la respectent pas nous paraît erroné. Si la règle est trop complexe, il se pourrait que ce soit parce que c'est elle qui ne respecte pas la langue. Quant à l'affirmation que l'accord aurait dû totalement disparaître, nous pensons avoir ici montré que, si une partie des accords n'est, en effet, pas ressentie comme nécessaire par les locuteurs, certains autres semblent avoir une raison d'être et ne semblent pas proches de l'extinction. Nous sommes donc en accord avec M.-J. Beguelin (Cf. citation p.3).

Cette étude nous a permis d'entrevoir la complexité ainsi que l'intérêt des questions concernant l'accord du participe passé. Bien d'autres études, plus complètes, pourront être menées et obtenir, nous en sommes convaincues, des résultats d'un grand intérêt linguistique.

REFERENCES

ARRIVE et al., La grammaire d'aujourd'hui, Flammarion, Paris, 1986. p.471.

BEGUELIN M.-J, *Fautil simplifier les règles d'accord du participe passé ?*, Travaux neuchâtelois de linguistique, 37, DLF, Neuchâtel, 2002.

BRISSAUD C. & COGIS D., *L'accord du participe passé. Reconsidération d'un problème ancien à la lumière de données récentes sur l'acquisition.* , Université de Grenoble, 2008.

STROH H., L'accord du participe passé en occitan rouergat et en français ; étude comparative. Grelh, Rodez, 2002.

ARTICLES CONNEXES

BRISSAUD C., *La réalisation de l'accord du participe passé employé avec avoir. De l'influence de quelques variables linguistiques et sociales*. Langage et société, 88, pp. 5-24, 1999.

JAFFRE J.-P. & BESSONNAT D., *Accord ou pas accord ? Les chaines morphologiques.* Pratiques, 77, pp. 25-42, 1993.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ANNEXES

QUESTIONNAIRE

HIER, LES ELEVES ONT TRAVAILLE LEUR ORTHOGRAPHE EN CLASSE.

Julien : - Je (*trouver*) cette dictée difficile.
Emilie : - Moi, je l' (*apprendre*) par cœur donc j'ai eu tout juste.
Julien : - Moi aussi mais, une fois devant ma copie, je tout (*oublier*).
Bertrand : - Moi aussi je l' (*apprendre*).
La maitresse : - Quelles fautes (*faire*) vous dans cette dictée ?

MARIE MONTRE SON ALBUM PHOTO À ANTOINE

A : - C'est une très jolie photo.
M : - Oui, je l' (*faire*) agrandir et encadrer. Regarde celles de la page suivante, elles (*être*) magnifiques.
A : - En effet ! Est-ce que c'est toi qui les (*prendre*) ?
M : - Non, ce ne (*être*) pas moi, c'est un professionnel qui (*voyager*) avec nous. A : - Tu avais oublié ton appareil ?
M : - Non, non ! Les photos que je (*prendre*) sont sur la page de droite, mais elles (*être*) beaucoup moins belles.

MARIE ECRIT À SA COUSINE

Chère Berthe,

Ce (être) une catastrophe ! La robe que je (*faire*) coudre sur mesure a été vendue par erreur et le mariage (*être*) dans trois jours. David me (*conduire*) au magasin hier matin ; la patronne me (*montrer*) des modèles de prêt-à-porter mais aucun ne me (*séduire*). Je (*être*) désespérée.

ROBERT A PERDU SA MAISON DANS LA TEMPETE XYNTIA

« Cette maison, je la (*construire*). Croyez-moi ou non, je la (*monter*) de mes mains, j'y (*travailler*) jour et nuit, je la (*aménager*), je la (*peindre*) et voilà, je (*perdre*) tout. Je (*dire*) au maire ce que je (*penser*). Voici la lettre que je (*écrire*). […] »

BERNADETTE PREND LE THE CHEZ AMELIE

A : - Quelle jolie veste ! Tu ne la portais pas quand tu (*arriver*)! B : - Je la (*mettre*) tout à l'heure, j'avais froid.
A : - C'est à cause de la chaudière, comme l'hiver est fini, je la (*éteindre*).

CAROLINE A PRETE SA VOITURE A DENIS ET IL A FAIT UN EXCES DE VITESSE.

C : - Inutile de mentir, je (*connaître*) la vérité.
D : - Qui te la (*dire*) ? Je (*parier*) que c'est Guillaume, je le (*surprendre*) à la cantine avec Marianne tout à l'heure.
C : - Peu importe. Tu (*avoir*) encore une amende alors que tu (*conduire*) ma voiture ! Quelle vitesse ……-tu (*atteindre*)? Je te (*prévenir*) c'est la dernière fois !

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Tableau 2: Liste des sujets interrogés

N° du sujet	Sexe	Natif ?	Langue première	Apprends la langue depuis
1	F	NON	Italien	3 mois
2	F	OUI	Fr .	
3	M	OUI	Fr.	
4	F	OUI	Fr.	
5	F	OUI	Fr.	
6	F	OUI	Fr.	
7	F	OUI	Fr.	
8	M	NON	Esp-Uruguay	16 ans
9	M	OUI	Fr.	
10	M	NON	Vietnamien	5 ans
11	M	OUI	Fr.	
12	F	NON	Chinois	3 ans
13	M	NON	Berbère	25 ans
14	M	NON	Espagnol	6 mois
15	M	NON	Espagnol	6 ans
16	M	OUI	Fr.	
17	F	NON	Arabe-Algérie	30 ans
18	F	NON	Esp-Mexique	2 ans
19	M	NON	Arabe-Libye	3 ans
20	F	OUI	Fr.	
21	M	NON	Wolof	15 ans
22	F	OUI	Fr.	
23	M	NON	Arabe-Algérie	20 ans

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Tableau 3: réponses des natifs

1 règle respectée 0 règle non respectée X utilisation d'un autre temps

Numéro du sujet	S2	S3	S4	S5	S6	S7	S9	S11	S16	S20	S22
je l'ai apprise	1	1	1	X	0	0	0	1	1	1	1
aucun ne m'a séduite	X	X	1	X	0	0	0	0	X	1	1
les photos que j'ai prises	1	X	1	1	0	0	0	1	X	1	1
la lettre que j'ai écrite	1	X	1	1	1	1	1	1	0	1	1
qui les as prises?	1	X	1	1	1	0	0	1	1	1	1
qui te l'a dite?	1	0	1	1	0	0	1	1	0	1	1
je l'ai construite	1	1	1	1	1	1	1	1	X	1	1
la chaudière, je l'ai éteinte	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1
avez-vous faites	0	0	1	X	X	0	0	0	0	0	1
quelle vitesse as-tu atteinte?	1	0	1	0	0	0	1	0	0	0	1
m'a conduite au magasin	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
je l'ai peinte et voilà	1	0	1	1	1	0	1	1	0	1	1
je l'ai apprise par cœur	0	1	1	X	0	0	0	1	X	0	1
je l'ai mise tout à l'heure	1	1	1	1	1	1	X	1	1	1	1
la robe que j'ai fait coudre	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1
je l'ai fait agrandir	0	0	0	1	0	1	0	0	1	0	1

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Tableau 4: Réponses des nonnatifs

Numéro du sujet	S1	S8	S10	S12	S13	S14	S15	S17	S18	S19	S21	S23
je l'ai apprise	X	0	0	0	0	0	0	0	0	X	1	1
ne m'ont pas séduite	X	X	X	0	0	X	0	0	0	X	1	1
la photo que j'ai prise	X	X	0	0	1	0	0	X	0	0	1	0
la lettre que j'ai écrite	X	0	0	0	0	0	0	X	0	0	1	1
qui les as prises?	X	0	0	X	1	X	0	1	0	0	1	1
qui te l'a dite?	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0
je l'ai construite	X	1	0	X	1	X	0	1	X	X	1	1
la chaudière, je l'ai éteinte	X	0	0	X	1	X	X	1	X	X	1	0
avez-vous faites	1	0	0	X	0	X	0	0	1	X	1	1
quelle vitesse as-tu atteinte?	X	X	0	X	0	X	0	0	X	X	0	0
m'a conduite au magasin	X	0	0	0	0	0	0	0	0	X	0	0
je l'ai peinte et voilà	X	X	0	X	1	X	X	0	X	X	1	1
je l'ai apprise par cœur	X	0	0	0	X	0	0	X	0	X	1	1
je l'ai mise tout à l'heure	X	0	0	X	1	X	0	1	0	0	1	1
la robe que j'ai fait coudre	1	1	1	1	1	X	1	1	1	1	0	0
je l'ai fait agrandir	1	1	1	1	0	X	1	0	1	1	0	0

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Tableau 5: Nombre d'accords par configuration pour les natifs et les nonnatifs

	Natifs			Non-natifs		
texte	accordé	non-acc	autre	accordé	non-acc	autre
je l'ai apprise	7	3	1	2	8	2
ne m'ont pas séduite	3	4	4	2	5	5
la photo que j'ai prise	6	3	2	2	7	3
la lettre que j'ai écrite	9	1	1	2	8	2
qui les as prises?	8	2	1	4	5	3
qui te l'a dite?	7	4	0	2	10	0
je l'ai construite	10	0	1	5	2	5
la chaudière, je l'ai éteinte	10	1	0	3	3	6
avez-vous faites	2	7	2	4	5	3
quelle vitesse as-tu atteinte?	4	7	0	0	6	6
m'a conduite au magasin	1	10	0	0	10	2
je l'ai peinte	8	3	0	3	2	7
je l'ai apprise par cœur	4	5	2	2	6	4
je l'ai mise tout à l'heure	10	0	1	4	5	3
la robe que j'ai fait faire	1	10	0	2	9	1
je l'ai fait agrandir	7	4	0	4	7	1

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الحياة الاقتصادية في مملكة مالي الإسلامية فيما بين القرنين السابع –التاسع الهجريين والثالث عشر – الخامس عشر الميلاديين

د/ حمد محمد الجهيمي
عضو هيأة تدريس بقسم التاريخ
الأكاديمية الليبية – فرع بنغازي

Summary

Economic life in the Islamic kingdom of mali between the seventh and ninth centuries AH/ thirteenth and fifteenth century AD .

This study came under the title of Economic life in the Islamic kinydom of mali between the seventh and ninth centuries AH/ thirteenth and fifteenth AD. The emergence of this kingdom, which has occupied a great position of importance in the west Africa region The second axis was entitled "Agriculture and its role in revitalizing the economic life in that kingdom." In this axis, she explained the diversity of agricultural crops in that kingdom as a result of the fertility of its soil and the abundance of water, The third axis was entitled "livestock wealth" which we referred to the interest of the kingdom of mali in that wealth of cows, sheep, camels and other animals. As for the fourth axis, which is labeld " mineral wealth ," we have referred to the category of the kingdom of Saudi Arabia, which is rich in many minerals, gold , silver, copper and other minerals And in the fifth axis, titled " The most important industries that were carried out that kingdom we devoted the sixth axis entitled "Trade", and we made it clear that this kingdom is one of the trade centers linking north and west Africa .AS for the seventh and final axis, it was entitled " means of financial Transactions " in which we explained that this king dom has many means of financial transactions, which are represented in barter, process, weights and measures and other means of financial transactions .

Keywords: the kingdom of mali, agriculture, " livestock the most important industries, trade

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ملخص البحث

جاءت هذه الدراسة بعنوان : الحياة الاقتصادية في مملكة مالي الإسلامية فيما بين القرنين السابع –التاسع الهجريين / الثالث عشر –الخامس عشر الميلاديين، وقد قسمت إلى تمهيد وسبع محاور تتبعها خاتمة، وثبت بالمصادر والمراجع ، ففي المحور الأول والذي عنوانه " نشأة مملكة مالي" تناولت فيه كيفية ظهور هذه المملكة والتي أخذت تحتل مكانة كبيرة من الأهمية في منطقة غرب افريقيا، وكان المحور الثاني بعنوان "الزراعة ودورها في تنشيط الحياة الاقتصادية بتلك المملكة "، وقد أوضحت بهذا المحور تنوع المحاصيل الزراعية بتلك المملكة نتيجة لخصوبة تربتها ووفرة مياها، وجاء المحور الثالث بعنوان "الثروة الحيوانية" والذي اشرنا به إلى اهتمام مملكة مالي بتلك الثروة من ابقار وأغنام وأبل وغيرها من الحيوانات، أما المحور الرابع المؤسوم "بالثروة المعدنية" وقد اشرنا فيه بإن تلك المملكة تزخر بالعديد من المعادن كالذهب والفضة والنحاس وغيرها من المعادن الأخرى، وفي المحور الخامس والمؤسوم " بأهم الصناعات والتي قامت بتلك المملكة " فقد ذكرنا بأن تلك المملكة تزخر بالعديد من الصناعات والتي تمثلت في الصناعات التقليدية والجلدية وغيرها من الصناعات، وخصصنا المحور السادس والمعنون "بالتجارة"، وقد اوضحنا به بأن تلك المملكة تعد أحدى مراكز التجارة الرابطة بين شمال أفريقيا و غربها ، أما في المحور السابع والأخير فكان عنوانه " وسائل المعاملات المالية " وبينا فيه بأن لتلك المملكة العديد من وسائل المعاملات المالية والتي تتمثل في المقايضة، والعملة، والمكاييل، والأوزان، والمقاييس، وغيرها، من وسائل المعاملات المالية .

الكلمات المفتاحية : مملكة مالي ، الزراعة ، الثروة الحيوانية ، أهم الصناعات، التجارة

تمهيد

تعتبر مملكة مالي الإسلامية من الأهمية بمكان حيث أنها غدت من أعظم وأجمل ممالك غرب أفريقيا في العصور الإسلامية وذلك بسبب موقعها المميز وللدور الفعال والإيجابي الذي لعبته في جميع نواحي الحياة ومنها الاقتصادية ، الأمر الذي جعل منها مملكة ذات كيان حضاري متلالي في منطقة غرب افريقيا استمر حتى اندثارها في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي ، ومن هنا جاءت أهمية موضوع البحث وعنوانه " الحياة الاقتصادية في مملكة مالي الإسلامية فيما بين القرنين السابع–التاسع الهجريين / الثالث عشر–الخامس عشر الميلاديين".

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ونأمل من خلال هذه الدراسة الإجابة عن بعض التساؤلات الاتية :-

ما هي الدوافع الأساسية وراء إنشاء وتأسيس مملكة مالي في منطقة غرب أفريقيا؟ وهل أقتصر نشاطها الاقتصادي من الناحية الزراعية أو الصناعية على تحقيق الاكتفاء الذاتي؟ أم أنها وظفت ذلك الإنتاج في تجارة خارجية؟ وهل كان للتجارة الداخلية بتلك المملكة دور أساسي في تنشيط الحياة الاقتصادية ؟ وما دور الطرق والقوافل التجارية في توثيق العلاقات الاقتصادية بينها وبين مدن الشمال الافريقي والمغرب الإسلامي؟ وما أهم السلع التي تحملها القوافل بين الاتجاهيين؟ وما نتائجها على مملكة مالي اقتصادياً.

سنحاول في هذه الدراسة أن نتتبع الحياة الاقتصادية في مملكة مالي الإسلامية خلال فترة الدراسة من خلال المنهج التاريخي الذي يعتمد على سرد الاحداث وتحليلها مستخدماً ما تمكنت الحصول عليه من مصادر ومراجع .

وتعميماً للفائدة فقد تم تقسيم البحث إلى المحاور التالية :

المحور الأول : نشأة مملكة مالي .

المحور الثاني : الزراعة ودورها في تنشيط الحياة الاقتصادية .

المحور الثالث : الثروة الحيوانية .

المحور الرابع: الثروة المعدنية .

المحور الخامس : أهم الصناعات التي قامت بتلك المملكة .

المحور السادس: التجارة .

المحور السابع : وسائل المعاملات المالية .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المحور الأول : نشأة مملكة مالي :-

تعد مملكة مالي احدى ممالك السودان الغربي الإسلامية والتي ازدهرت في المناطق الواقعة ما بين بلاد البرنو[1] شرقاً والمحيط الأطلسي غرباً، وجبال البربر شمالاً، وقد أشار إلى ذلك القلقشندي مؤرخ القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي بقوله " أنها تقع في جنوب المغرب متصلة بالبحر المحيط [2] الذي يحدها من الغرب، كما تحدها من الشرق بلاد برنو، ومن الشمال بلاد بربر ومن الجنوب الهمج"[3] ويؤكد الوزان مؤرخ القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي ما ذكره القلقشندي بقوله " إنها تمتد على طول أحد فروع النيجر مسافة نحو ثلاثمائة ميل ويحدها جنوباً جبال وعره وغرباً غابات مسحورة التي تمتد إلى المحيط وشرقاً إلى إقليم [4] كانوا[5] " .

تكشف لنا عبارة كل من القلقشندي والوزان السابقة بأن تلك المملكة قد امتدت بحدودها الجغرافية من المحيط الأطلسي غرباً وإلى بلاد كانم[6] وبرنو والهوساء[7] شرقاً ومن غابات السافانا في الجنوب إلى الصحراء في الشمال، وبهذا تعتبر تلك المملكة من أقوى وأغنى الممالك الأفريقية التي ظهرت على مسرح الأحداث السياسية في منطقة غرب افريقيا[8] وذلك لتميزها في المجالات السياسية والاقتصادية عن غيرها من الدول والممالك والتي سبقتها في الظهور، فقد أستطاعت وفي فترة زمنية وجيزة أن يقوم سلطانها بتوحيد القبائل الزنجية داخل ولايات أو وحدات في مملكة واحدة [9] .

كانت مملكة مالي في بادي أمرها تتكون من مقاطعتين هما : مقاطعة دو[10] ومقاطعة كيري، وقد تعاقب على حكمها أسرتان كبيرتان هما أسرة التروربين، ومؤسس هذه الأسرة منسا نوفن تارورا، وقد اعتنق هذا الملك الإسلام[11]، ثم أسرة الكوناتسين وأشهر حكامها جورماندا كوناتي المحرف في المصادر العربية إلى برمندانة وهو أول من أسلم من هذه الاسرة [12]، ثم جاءت بعد الأسرتين السابقتين أسرة عريقة وهي أسرة كيتا 597- 886هـ / 1200 -1484م والتي أستطاعت أن توحد هاتين المقاطعتين في مملكة واحدة وهي مملكة الماندنجو أو المالنكة أو مملكة مالي وهو الأسم الذي أشتهرت به في المنطقة [13].

كانت مملكة مالي تابعة في بداية أمرها لمملكة غانا[14]، التي كانت تسيطر على المنطقة ثم أنفصلت عنها، وكانت هذه التبعية منذ القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، لكن قبل ظهور مملكة مالي على مسرح الأحداث السياسية في منطقة غرب افريقيا كانت هناك مملكة وصلت إلى قدر كبير من الانتعاش الاقتصادي وهي مملكة التكرور، فكان أهلها سعة من العيش بسبب النشاط التجاري الذي تميزت به هذه

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المملكة [15] وهذا ما أشار إليه البكري مؤرخ القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي بقوله " مدينة التكرور أهلها سودان وكانوا على ما كان سائر السودان عليه من المجوسية حتى وليهم وارجاي بن رايس فاسلم وأقام عندهم شرائع الإسلام فأهل التكرور اليوم مسلمون" [16].

و التكرور قسمان : قسم حضر هؤلاء يسكنون المدن ، وقسم رحل في البوادي[17]، وقد عاصرت مملكة التكرور المرابطين، ويُذكر أن تحالفاً عسكرياً تم بين يحيى بن عمر زعيم المرابطين، وبين بن ورجاي زعيم التكرور[18] ،وعندما بدأ الضعف يدب في مملكة غانا أواخر القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي تطلع حكام الولايات إلى الاستقلال عنها، وبدأ حكام التكرور في مقاومة مملكة غانا والعمل على التخلص من التبعية لها، واسفرت جهودهم عن تحقيق استقلالهم، غير ان بلاد التكرور لم تنعم بذلك الاستقلال طويلاً، إذ لم تلبث قبيلة الصوصو الوثنية أن تمكنت عام 600 هـ/ 1203م من القضاء على مملكة غانا والأستيلاء على كافة أراضيها ، بما في ذلك مملكة التكرور[19].

ومما ساعد قبيلة الصوصو في السيطرة على المنطقة قربها من مناطق استخراج الذهب في منطقة بوري ، واشتغال الصوصو بالتجارة، مما جعلها قبيلة ذات قوة اقتصادية في المنطقة ، ناهيك عن قوة بأسهم نتيجة لأسلوب حياتهم القبلية[20] وكنتيجة لهذه الأسباب أراد قائد الصوصو سومانجورو 597-633هـ/ 1200-1235م أن يتوسع في منطقة غرب افريقيا، لكن هدفه لم يتحقق لأنه أصطدم بمملكة مالي الناشئة في إقليم كانجابا بزعامة سندياتاكيتا والمعروف في المصادر العربية بماري جاطة[21] ،فاستطاع هذا الملك أن يكون جيشاً كبيراً ، وما أن تم استعدادته العسكرية حتى خاض معركة ضد سومانجورو ملك الصوصو الوثني وانتصر سندياتا في هذه المعركة [22] .

وبهذا النصر الذي حقق سندياتا على ملك الصوصو، تكون مملكة مالي الإسلامية هي القوة السياسية الوحيدة في منطقة غرب افريقيا، بعد أن سقطت الكيانات السياسية الأخرى المتمثلة في مملكة غانا، والتكرور، وقبيلة الصوصو، وبالتفوق العسكري لمملكة مالي الناشئة يكون سندياتا كيتا قد وضع اللبنة الأولى في صرح مملكة مالي الإسلامية ، ثم عمل سلاطين هذه المملكة الذين جاءوا من بعده على الأرتقاء بمملكتهم حتى أزدهرت في جميع جوانب الحياة ومنها الاقتصادية.

نستخلص مما سبق أنه كان لتأسيس ونشأة مملكة مالي أهمية كبرى في تاريخ منطقة غرب افريقيا من الناحية الاقتصادية، حيث كان لقيامها بالقرب من نهر النيجر أهمية في استغلال مياهه في مجال الزراعة والرعي، وهذا ما سوف نتناوله في المحور التالي من هذه الدراسة .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المحور الثاني : الزراعة ودورها في تنشيط الحياة الاقتصادية:-

شهدت الزراعة نشاطاً ملحوظاً في العديد من أماكن مملكة مالي نظراً لما تتمتع به من مقومات، منها خصوبة تربتها في أغلب مناطقها، وعذوبة المياه، فضلا عن أنها كانت تتمتع بكثافة سكانية اتجهت معظمها إلى خدمة الزراعة[23]، وقد أهتم سلاطين المملكة بهذه الحرفة ، لانهم كانوا يعتقدون أنه لا يمكن لمملكتهم أن تقوى طالما كانت مفتقرة لتجهيز غذاء كافٍ، حيث قام عدد من جنودهم بتنظيف الأرض تمهيداً لزراعتها، وذلك اثناء فترة الهدنة من الحرب ، فزرعت الأرض بالحبوب ، والقطن، والقرع، والفسدق، والعديد من المحاصيل الأخرى ، وهذه النهضة الزراعية جعلت من المملكة واحدة من أغنى المناطق الزراعية في منطقة غرب أفريقيا[24].

ومما أدى إلى أزدهار الزراعة بمملكة مالي وجود التربة الخصبة وخاصة المحيطة بنهر النيجر، وهي التي أنتجت الذرة البيضاء، والأرز ، والبطاطا الحلوة، والفاصوليا، والبصل[25]، كما أن أطراف مدينة تنبكت[26] الغربية من نهر النيجر تتحول في جزء من السنة إلى منطقة قابلة للزراعة ، حيث يرتفع نهر النيجر لبضعة شهور كل سنة[27]، وتعتمد الزراعة على الآلات البدائية والعمل فيها موزع بين الرجل والمرأة ، فالرجل يذهب لصيد الحيوانات ورعي المواشي ، أما المرأة فأنها تشتغل بالزراعة[28] .

ونتيجة لازدهار مهنة الزراعة بها فقد وصفها محمود كعت مؤرخ القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي بقوله " إن مل مشتمل على نحو أربعمائة مدن وأرضها كثيرة الخير ليس في مملكة سلطين الدنيا غير الشام أحسن منها وأهلها ذو ثروة ورفاهية عيش" [29].

تكشف لنا إشارة التنبكتي السابقة بإن أراضي مالي كانت كثيرة الخير، ويرجع ذلك بالطبع إلى ما تنبته الأرض ، كما أن بها (مالي) أربعمائة مدينة ، مما أدى بالطبع إلى أن يعم هذا الخير على أهل المملكة ، من حيث ثروتهم التي أدت إلى رفاهية العيش .

أما ما يزرعه أهل المملكة فنجد الأرز، والغوثي[30]، وعندهم الذرة وهي أكثر حبوبهم ومنها قوتهم وعليق خيولهم ودوابهم[31]، وعندهم الحنطة على قلة فيها، أما الشعير فلا يوجد عندهم[32]، وبذلك نستطيع القول بإن الذرة أكثر المحاصيل زراعة ولذلك فهي طعام للناس والدواب ، بالإضافة إلى أسعارها كانت مناسبة وهذا ما أشار إليه ابن بطوطة بقوله "القمح وهو طعام الملك والتجار الغرباء، ويباع العشرون مداً منه بمثقال من الذهب، أما الذرة فالتسعون مداً منه بمدينة تكدا[33] تساوي من ذهب"[34].

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ومن الخضروات اللوبيا، واللفت ، والثوم ، والبصل ، والباذنجان، والكرنب وعندهم شيء شبيه بالقلقاس إلا أنه الذ من القلقاس، يزرع في الخلاء فإن سرق منه سارق ، قطع الملك راسه وعلقه مكان ما قطع منه، عادة عندهم يتوارثونها خلفاً عن سلف، لا توجد فيها رخصة ، ولا تنفع فيها شفاع.

وعندهم – أهل مالي– من الفواكه البستانية الجميز وهو كثير لديهم وعندهم أشجار برية ذوات ثمار ماكوله مستطابة، منها شجر يسمى قومي، يحمل شبيه السفرجل، لذيذ الطعم يشبه طعم الموز، وله نوى شبيه بغضروف العظم، يأكله بعضهم معه، ومنها شجر اسمه فاريتي ، حمله شبيه بالليمون وطعمه يشبه طعم الكمثرى بداخله نوى ملحم[35].

ومن المحاصيل الزراعية التي ساهم بها شعب مملكة مالي لحاكمهم منسا[36] موسى[37] أثناء إعداد رحلته للحج الذرة البيضاء، والأرز، والبطاطا الحلوة، والفاصوليا، والبصل ، كما زرع في المملكة القطن واستخدام في صناعة الملابس[38]، وكذلك عرف أهل مالي بشجر يسمى تادموت يحمل مثل القواديس في كبرها وفي داخلها مادة شبيها بدقيق الحنطة ساطعة البياض ، يعمل منها اذ جفت في الحناء، ومنها شجر يسمى زبيزو تخرج ثمرته مثل قرون الخروب حلو لذيذ الطعم ، وله نوى شبيه بغضروف العظم يأكله بعضهم[39]، كما يوجد بها من الثمرات البرية ما هو شبيه بكل الفواكه البستانية على أختلاف أنواعها وهي قوت كثير من أبناء مملكة مالي[40].

وخلاصة القول ومن خلال هذا العرض السابق تتضح لنا بأن مهنة الزراعة كانت من المصادر الأساسية لثروة تلك المملكة من الناحية الاقتصادية ، الأمر الذي ترتب عليه نشاط الرعوي تمثل في اهتمام سكانها بالثروة الحيوانية ، وهذا ما سوف يكون حديثنا في المحور الثالث.

المحور الثالث : الثروة الحيوانية :

تعتبر تربية الحيوان في مملكة مالي من الدعائم الأساسية لسكانها بعد حرفة الزراعة، خاصة وأن تلك المملكة قد أشتهرت في منطقة غرب أفريقيا بأنها منطقة رعي وزراعة وتجارة.

ولما كانت الحيوانات تمثل وسيلة مهمة لحياة فلاحي مملكة مالي كغيرهم من فلاحي منطقة غرب أفريقيا، فقد أستخدموها في كافة الأعمال المتصلة بالزراعة ، من حرث ودرس، ونقل ورفع للمياه من الابار ، هذا بالإضافة إلى ما ينتفع به من لحومها والبانها وجلودها ، ويبدو أن هذا ما جعل من حرفتي الزراعة والرعي وجهين لعملة واحدة ، فقد كانت تلك المملكة قد أشتهرت بأنواع مختلفة من الحيوانات [41] ، فمن أهم هذه الحيوانات – الحيوانات الأليفة والتي كانت تربى في البيوت، مثل البقر والتي تستخدم لحومها ولبنها في

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

غذائهم إلى جانب أستخدامها في مجال النقل ، الأمر الذي يدل على كثرة وجودها وأنتشارها في تلك المملكة وهذا ما أشار إليه ابن بطوطة عند زيارته لمالي أنهم قدموا له ثوراً ضيافة له[42] .

كما قام أهل مالي بتربية الإبل التي أستفادو منها في عدة أمور ،فاستخدموا الألبان واللحوم غذاء لهم ،وأوبارها وجلودها أرتدوها ملابس لهم ، كما أستخدموها في ترحالهم لحمل بضائعهم وخزانات مياه في أسفارهم الطويلة عبر الصحراء ، حيث كانوا يقومون بتعطيش بعض الإبل لفترة من الزمن ثم يسقونها الماء ، ثم تسير تلك الإبل مع القافلة ولا تحمل شيئاً من الأمتعة وتكمم أفواها حتى لا تجتر وبعدها يذبح بعير بعد كل مسافة ويؤخذ الماء من جوفه [43].

وإلى جانب الإبل وجدت في المملكة الجواميس البرية والتي تصطاد كالوحوش وصورة صيدهم لها أنهم يحملون من الحيوانات الصغار، وما يربى عندهم في البيوت، فإذا اردوا صيد الجواميس أخرجوا واحداً منها إلى موضع الجواميس لتراه وتقصده وتتألف به ، فإذا تلفت بها رموها بنشاب مسموم عندهم، ثم يقطعون موضع السم ، وهو موضع الرقبة وما حوله، ثم يوكل باقية[44] ،أضافة لذلك فقد كثرت عندهم الأغنام والتي أستفدوا من لحومها وصوفها ولبنها، كما وجدت عندهم الماعز ذات الأنواع الممتازة وذكر أن العنزة الواحدة تلد ما بين سبعة إلى ثمانية جديان سنوياً[45] .

ولصحاريهم أيضاً وجدت أنواع من الوحوش من الحمير، والبقر، والغزلان، والنعام والذي كان ريشه تجارة مربحة من بين صادراتهم ، كما كانوا يستخدمون بيضه للزينة، ويباع بأثمان مرتفعة في الأسواق [46].

كما قام أبناء المملكة بتربية الخيول ذات الأنواع الاكاديش تجلب لهم من الشمال الأفريقي وهي غالية الثمن[47]، إضافة لذلك كانت لديهم حيوانات برية مثل الزرافة التي يصطادونها ، ويوجد عندهم حيوان يسمى –لبطي– يمتاز جلده بالقوة فيصل ثمن جلده إلى ثلاثين دينار[48]، كما تكثر لديهم الفيلة التي يستخدمون لحومها في غذائهم[49] .

كما تعد الثروة البحرية من أهم المصادر الغذائية والتجارية لمملكة مالي لذلك أعتمد جزء كبير من سكان المملكة وخاصة حول حوض نهر النيجر على هذه الثروة، والتي شملت خيل البحر والتماسيح الضخمة التي وصل طول الواحد منها إلى عشرة أذرع أو يزيد والتي كانت جلودها تباع بأغلى الأثمان، بالإضافة إلى مرارتها السامة والتي كانت تستخدم في علاج بعض الأمراض[50] .

وهكذا نستطيع القول بأن مملكة مالي قد حباها الله بثروة حيوانية كبيرة أسهمت إلى حد كبير في إقامة العديد من الصناعات المختلفة على تلك الثروة .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المحور الرابع : الثروة المعدنية :-

عرفت مملكة مالي بأنها غنية بالمعادن المختلفة ، ويبدو أن تنوع تلك المعادن وأختلافها قد أسهم بدور كبير في نشأة العديد من الصناعات المختلفة والقائمة على تلك المعادن وبخاصة معدن الذهب ، فمعدن الذهب يعد من أهم المعادن والذي وجد في المناطق الجنوبية من تلك المملكة وتحديداً في منطقة ونقارة[51]، وقد حققت مملكة مالي أرباح طائلة من وراء تجارة هذه المعادن مع بلدان الشمال الأفريقي، والمغرب الإسلامي ما جعلها من أغنى الممالك الإسلامية في منطقة غرب افريقيا في ذلك الوقت[52]، وهذا ما أشار إليه الأدريسي مؤرخ القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي في وصفه للثراء الذي وصلت له مدينة ونقارة إحدى مدن المملكة – أنه كان بسبب كثرة الذهب فيها يقول " وأرض ونقارة فيها بلاد معمورة ومعاقل مشهورة وأهلها أغنياء والتبر (الذهب) عندهم وبأيديهم كثير والخيرات مجلوبة إليهم من أطراف الأرض وأقاصيها ولباسهم الازر والاكسية والقداوير"[53] .

وبالتالي يعد هذا المعدن من المعادن المهمة في حياة السكان حيث يتم أستخراجه وبيعه أو مقايضته بالبضائع التي كانوا يحتاجون إليها .

وإلى جانب معدن الذهب هناك معدن النحاس والذي أشتهرت به تلك المملكة وهذا ما أشار إليه ابن بطوطة بقوله " ومعدن النحاس بخارج تكدا يحفرون عليه في الأرض ويأتون به إلى البلد فسكبوه في دورهم ، يفعل ذلك عبيدهم وخدمهم ، فإذا سكبوه نحاساً أحمر صنعوا منه قضباناً في طول شبر ونصف، بعضها رقاق، وبعضها غلاظ، تباع الغلاظ منها بحساب أربعمائة قضيب بمثقال ذهب، وتباع الرقاق بحساب ستمائة وسبعمائة بمثقال الذهب، وهي حرفهم يشترون برقاقها اللحم والحطب، ويشترون بغلاظها العبيد، والخدم، والذرة، والسمن، والقمح[54] "

تكشف لنا إشارة ابن بطوطة السابقة مدى ميول أهالي مملكة مالي على هذا المعدن والذي سبكوه في أشكال متعددة ومختلفة ، وكيف أنهم أستعملوه في معاملتهم التجارية سواء داخل المملكة أو خارجها ، الأمر الذي ادر عليهم أرباحاً طائلة ساهمت إلى حد كبير في إزدهار الحياة الاقتصادية بتلك المملكة .

وإذا ما اعتبر الذهب والنحاس أهم سلعتين لدى مملكة مالي ، فإن معدن الملح والذي يوجد في مناطق تغازا[55] ، كما يبدوا وازاهما أهمية ومع إن انتاجهم لم يكن يكفي أستهلاكهم، فشعوب تلك المملكة كانت بحاجة ماسة لمعدن الملح وذلك لاستعماله في أغراض مختلفة وفي الطعام حيث يفقد الجسم كميات كبيرة منه في المناطق الحارة بالعرق[56]، ونظراً لأهمية هذه المادة لدى شعوب مالي كانت تستبدل عادة بوزن مماثل من

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الذهب[57]، فيذكر ابن بطوطة " أن المسافر بهذه البلاد لا يحمل زاداً ولا اداما ولا ديناراً ولا درهماً ، إنما يحمل قطع الملح وحلي الزجاج"[58] وبذلك نستطيع القول أن تجارة الملح بين مملكة مالي، والشمال الافريقي أدت دوراً مهما في اقتصاد مالي.

المحور الخامس : أهم الصناعات التي قامت بتلك المملكة :-

تمثلت الصناعة في مملكة مالي في العديد من الصناعات التقليدية ، وقد أعتمد سكان تلك المملكة على المواد الخام في صناعتهم كشجرة الفاريتى والتي أستخدمت في عدة صناعات فألى جانب أستخرج السمن منها بعد عدة مراحل، تدخل ايضاً في طلاء المنازل ، كما أستخرج من نواتها زيت يستخدم في الإضاءة ، إلى جانب صناعة الصابون[59]، وتعد صناعة الخبز من الصناعات التي أشتهرت بها تلك المملكة ، فبعد طحن الحبوب في الطاحون الحجري وغربلته حتى يصبح دقيقاً يصنع منه الخبز على شكل أقراص غير مجوفة يتراوح قطرها بين 15، 20سم وينقل بعدها إلى الفرن والذي هو عبارة عن قبة صغيرة من الطين توضع اخشاب الخزف في اسفله فيقلب الخبز ويستخرج من الفرن بواسطة أداة خشبية مسطحة موصولة بعمود، وتلحق بصناعة الخبز ايضاً صناعة الحلويات التي ترتبط في الواقع بالعادات الاجتماعية [60].

ومن الحرف التي مارسها سكان مملكة مالي حرفة الخياطة، ففي مدينة تنبكت يوجد ستة وعشرون بيتاً من بيوت الخياطين المساه بتِند ولكل واحد من تلك البيوت معلم وعنده من المتعلمين نحو خمسين وعند بعضهم سبعين إلى مائة ، ويلاحظ أن المعلم يقوم بالتدريب حتى يصل المتدرب إلى إجادة حرفة الخياطة[61]، ويصف لنا الحسن الوزان مؤرخ القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي مدينة تنبكت بأن بها من دكاكين الصناع والباعة ، ولا سيما حياكة قماش القطن الذي زرع في أجزاء كثيرة من المملكة ، وأستخدم في صناعة الملابس [62] وهذا يعطينا دلالة واضحة على أن صناعة القطن حدث بها إزدهار، علاوة على الكميات الكبيرة التي تقوم بإنتاجها هذه البيوت في مملكة مالي.

وإلى جانب صناعة القطن ، كان يوجد بتلك المملكة شجرة ساقها رقيق وطويل تسمى توزري في المناطق الرملية ولها تمر كبير منتفخ داخله صوف أبيض ، كانوا يصنعون منه نوع من القماش لا تؤثر فيه النار حتى ولو أوقدت عليه مدة طويلة، فكان أهل مدينة اللامس يلبسون من هذا القماش كما صنعوا منه ثياب الملوك[63].

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

كما برع الماليون في أستخراج السموم، فعندهم حشائش وحيوانات يركبون منها السموم القاتلة، ولا سيما من سمك يوجد عندهم، وعندهم كذلك عظام تماسيح منها ما يكون طوله عشرة اذرع وأكثر، ومرارته عندهم سم قاتل تحمل إلى خزانة ملكهم [64] وأستخراج السموم من الحشائش من المؤكد أنه يحتاج لمهارة في الصناعة، وكذلك استخلاص السم من مرارة التمساح التي يحمل بعد ذلك إلى خزائن ملكهم ، وربما للاستعانة بها في وضعها في أطراف رماحهم للتصدي للأعداء، ويصف لنا أبو حامد الأندلسي مؤرخ القرن السادس الهجري الثاني عشر الميلادي أهل تكرور ، ومالي، بأنهم يرمون بنبل مسمومة بدماء حيات صفر لاتلبث ساعة واحدة حتى يسقط لحم من أصابة ذلك السهم عن عظمه، ولو كان فيلا أو غير من الحيوانات والأفاعي[65] .

ومن شجرة الباوبات حصل أهل مالي على السوائل الطبية، والصبغة الحمراء ، ومن شجرة الشي والتي وجدت في أماكن كثيرة من المملكة يستخرج الدهون فاكهتها مثل الليمون وطعمها مثل الكمثرى، ومن لب هذه الفاكهة يستخرج الزيت الذي يستخدم في صناعة الصابون، كما استخدم كوقود للمصابيح[66].

كما عُرف أهل المملكة صناعتهم لآلات الطرب، فكان إذا أقدم الملك من سفر يضرب أمامه الطبول والطنابير، والبوقات بقرون لهم فيها صناعة محكمة [67] ، وبالإضافة إلى ذلك فقد أنتشرت في أنحاء مالي العديد من الصناعات الأخرى كمن ينحتون الخشب، وصائغوا الذهب والفضة، والنحاس، وحياك الملابس والدباغون، والصباغون[68]

المحور السادس : التجارة :-

أ- التجارة الداخلية (الأسواق)

تعد الأسواق في مملكة مالي مركزاً من مراكز الحياة الاقتصادية إذ يتركز فيها النشاط الصناعي والمبادلات التجارية للمنتجات المحلية والمستوردة وأصبحت بهذا الدور تؤدي دوراً مهماً في الحياة المدنية بصفتها عنصراً أساسيا لإزدهارها ومن هنا فقد حظيت دائماً بعناية امراء سلاطين تلك المملكة [69] ولذلك فلقد شهدت أراضي مالي إزدهاراً تجارياً تمثل في ظهور العديد من الأسواق المحلية والتي لم تكن موزعة داخل أراضي المملكة عشوائياً ولم يكن توقيت أنعقادها مسألة عرف أو نزوة، وأنما يكون أنعقادها خلال يوم محدد من أيام الأسبوع، أضافة إلى ذلك تكون مقسمة إلى عدة أماكن (دكاكين) حسب طبيعة السلعة وحسب المساحة المخصصة لكل بائع ، يفصل بينهما ممر معقود السقف بالاجر أو الحجارة الخفيفة ، وأمام صف

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الدكاكين والتي وجدت داخل هذه الأسواق توجد مصطبة قصيرة تمتد على كل من ناحيتي السوق يجلس عليها المشترون[70] إضافة إلى ذلك فقد تنوعت السلع بهذه الأسواق، وكان لكل نوع من أنواع السلع وكل حرفة من الحرف تحتل شارعاً أو سوقاً باسمها، ففي أسواق المملكة نجد الفواكهة، والخضروات المختلفة الأصناف والواردة إليها من أسواق خارجية ، كما وجدت أماكن قد خصصت لبيع اللحوم والحيوانات المختلفة ،واخرى لبيع المنتجات الزراعية وغيرها من المنتجات المعدنية والمنسوجات القطنية .

كانت عملية البيع الشراء داخل هذه الأسواق تتم بالدرجة الأولى على المقايضة، ففي أسواق العاصمة المالية كان التجار يبادلون الطعام والسمن ، والملح، والعطريات بالحلى الزجاجية [71]، وفي مدينة تكدا أحدى مدن المملكة كانوا يبادلون بالنقود النحاسية والتي يسبكونها في المنازل بواسطة الخدم حتى يصبح نحاس أحمر، ثم يشكلونها قضبانا أطولها شبر ونصف وبعضها كان رقيقاً، والبعض الأخر منها يسبكونه غليظاً[72] .

والجدير بالذكر أن المرأة كانت تقوم بالأعمال التجارية في القرى والمدن والأعمال التي تكفيها مؤنة يومها، فهي تذهب صباحاً إلى السوق العامة لتشتري البضائع أو لتحمل الخضار إلى الأماكن البعيدة لتقوم ببيعها وهي تضع ولدها على ظهرها [73] .

وتأسيساً على ما تقدم يتضح لنا قيام علاقات تجارية داخلية بين أفراد المجتمع المالي تمحورت حول أستجلاب العديد من المدن والقرى أو تلك ما تحتاج إليه، ولكن المرء يتساءل هنا هل أقتصرت تجارة مالي على الاكتفاء الذاتي، أم أن تلك المملكة وظفت فائض أنتاجها في تجارة خارجية.

إن الاجابة على هكذا سؤال يتطلب البحث في علاقات مالي التجارية بمختلف مناطق الشمال الأفريقي والمغرب الإسلامي.

ب- التجارة الخارجية :

يشكل الموقع الجغرافي عاملاً مهماً في قيام العلاقات التجارية الخارجية بين الدول، وقد أدركت مملكة مالي منذ زمن بعيد أن مناطق الشمال الأفريقي والمغرب العربي هي نافذتها الأهم والأقرب لها على العالم الخارجي وذلك من خلال تداخل حدود تلك المناطق بعضها مع بعض ، الأمر الذي أسهم بدور ايجابي في تطوير العلاقات التجارية بين الطرفين[74]، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فكان لسيطرة مملكة مالي على تجارة الصحراء، وكذلك تحكمها في مناطق أستخراج الذهب أمر كبير في توجيه علاقاتها التجارية الخارجية،

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

وذلك من خلال مجموعة من الطرق التجارية ربطت تلك المملكة مع مدن المغرب العربي والشمال الأفريقي،[75] والتي من أهمها:

1. طريق سجلماسه [76] – تغارا[77] – ولاته[78] ،وهذا الطريق يعتبر من أهم الطرق التجارية لسببين أولهما: القصر النسبي ووجود ملاحات تغارا المهمة، وثانيهما يقود هذا الطريق إلى مناجم الذهب في السنغال، والنيجر الاعلى.
2. الطريق الثاني فهو يربط بين القيروان ، وغدامس [79] ومن ثم تادمكة [80] فنهر النيجر .
3. الطريق الثالث فهو يرتبط بين فاس[81]، وسجلماسة وتوات[82] ، فتنبكت[83] .

وهذه الطرق التجارية لم تكن الوحيدة التي كانت تسلكها القوافل بين مملكة مالي، وبلاد المغرب الإسلامي ، ولكنها كانت المعابر الرئيسية في تلك الحقبة من الزمن ، كما أنها لم تكن ثابتة عبر القرون، فقد توجد دواعي سياسية تؤثر على حركة التجارة عبر هذه الطرق[84] وأختلفت أهمية هذه الطرق من حين لاخر، فقد تفقد بعض هذه الطرق أهميتها لعدم توافر الأمن ، فمن المعروف أن ضعف الحركة التجارية الصحراوية أو قوتها مرتبط بعدة عوامل أهمها ، ضمان أمن وسلامة القوافل ، وكذلك وجود بعض مواني الاستراحة في الصحراء، بالإضافة إلى وجود الدليل (التكشيف) الذي يتمتع بخبرة ودراية كبيرة بدروب الصحراء حتى لا تضل القافلة[85] ، إلى جانب كانت هناك مواني يتطلع إليها المسافرون عبر الصحراء حيث يجدون نبض الحياة فيستريحون، ويتزودون بالمياه اللازمة من الأبار التي حفرت في الصحراء، و كذلك يستبدلون الجمال المنهكة بغيرها ليستطيعوا مواصلة الرحلة[86] ، والمواني التي تقصدها والتي تقع عبر الصحراء عبارة عن واحات صحراوية عرفت حياة الاستقرار وسمحت بالبناء والزراعة[87] ولولا ذلك لما كانت هذه الصحراء حلقة وصل بين مناطق غرب افريقيا، وبلاد المغرب العربي والشمال الافريقي.

وعبر هذه الطرق والمنافذ الصحراوية صادرت مملكة مالي ثروتها الاقتصادية إلى مدن الشمال الأفريقي، والمغرب الإسلامي، والتي من أهمها الذهب والذي وجد في الأراضي الجنوبية منها وتحديد في منطقة ونقارة، وهي من أهم السلع التجارية التي أشتهرت تلك المملكة بتصدرها إلى مناطق الشمال وقد حققت تلك التجارة أرباح طائلة مما جعل من مالي من أغنى بلدان العالم الإسلامي في ذلك الوقت كما كان لتجارة هذا المعدن دور كبير في توثيق العلاقات التجارية بين مملكة مالي، وبلاد المغرب الإسلامي، مما ساعد على أتصال شعوبها وأدى إلى تأثير هذه الشعوب بعضها ببعض[88] وبجانب الذهب وجدت سلعة أخرى لا تقل أهمية عن الذهب في الأقبال عليها وهي تجارة الرقيق ، فهي من أهم السلع الاقتصادية لدى تلك المملكة

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

حيث يقبل على شرائها تجار الشمال الافريقي ، فتجارة الرقيق كانت لا تقل أهمية عن تجارة الذهب في تنمية اقتصاد مملكة مالي الإسلامية[89].

وإذا ما اعتبر الذهب والرقيق أهم سلعتين سودانين تردان على مدن الشمال الافريقي فإن ريش النعام كما يبدو وازاهما أهمية فهو يعد من السلع الهامة التي كانت تجلب من تلك المملكة وكان يستخدم في حشو الارائك، والمخاد في البيوت ، كما كانت بعض طبقات المجتمع المالي تستخدمه كمراوح للتهوية ، بالإضافة إلى استخدمه في الزينة[90] .

والجدير بالذكر أن التجارة بين مملكة مالي والشمال الافريقي لم تقتصر أستجلاب سلع تلك المملكة إلى مدن الشمال ، بل شملت أيضاً تصدير تلك المدن – مدن الشمال– واليها ويأتي الملح على رأس السلع الضرورية التي كانت تمثل سلعة هامة لدى سكان مملكة مالي ، فكانت الحاجة إلى استيراده من الشمال الافريقي ملحة وهذا ما اشار إليه العمري مؤرخ القرن الثامن الهجري /الرابع عشر الميلادي بقوله: " أن الملح معدوم في داخل بلاد السودان، فمن الناس من يغرر ويصل به إلى أناس منهم يبدلون نظير كل صبرة ملح مثلها من الذهب"[91]، ولاهمية هذه المادة في مملكة مالي أنها اتخذت كعملة شرائية فكانت تستبدل عادة بوزن مماثل من الذهب، فيذكر ابن بطوطة ذلك بقوله " وبالملح يتصارف السودان كما يتصارف بالذهب والفضة، فكانوا يقطعون قطعا ويتبايعون به"[92] .

ومن السلع الهامة التي كانت تأتي من مدن الشمال الافريقي إلى مالي الودع، فهو سلعة تجارية هامة ويأتي بها تجار الشمال الافريقي، والمغرب الإسلامي من الهند ويستخدم في تلك المملكة كعملة شرائية، وأيضا يستخدم كحلي ، كذلك كانت السلع العطرية وحلى الزجاج من السلع التي كان لها رواج كبير، في أسواق المملكة[93] ، ولكن تبقى تجارة الكتب من أهم السلع التي جنى التجار منها أرباحاً كبيرة فقد، كانت التجارة في الكتب القادمة من بلاد المغرب الإسلامي منتشرة في كل أنحاء المملكة فضلا عن المخطوطات التي كان عليها أقبال كبير[94] .

كذلك كان تجار الشمال الافريقي، والمغرب الإسلامي يأتون إلى مالي بالأقمشة والأصباغ ، والسيوف ، والمصنوعات الحديدية ، والخيول التي كانت من السلع الهامة ذات الأسعار المرتفعة في أسواق مالي [95] .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المحور السابع : وسائل المعاملات المالية :-

وكنتيجة لأزدياد الحركة التجارية والتي ظهرت بين مملكة مالي وبلدان الشمال الافريقي، والمغرب العربي خلال فترة الدراسة، فقد وجدت العديد من المعاملات المالية والتي كان أقدمها:

أ- المقايضة:

يعد نظام المقايضة من الأنظمة المالية والتي عرفت طريقها إلى مناطق غرب أفريقيا منذ زمن بعيد، فكانت الاسلوب الأكثر شيوعاً في المعاملات المالية بين تجار الشمال الافريقي، ومملكة مالي والتي تتمثل في مبادلة سلعة بسلعة أخرى، فيما يعرف بالتجارة الصامتة أو التجارة الخرساء[96] والتي تعتمد على الاتفاق بين الطرفين في ما يعرضانه من سلع، حيث كان الزنوج القاطنون في جنوب تلك المملكة يعرضون الذهب كسلعة رئيسية إلى جانب بعض السلع الأخرى، مثل بيض النعام وريشه وغيرها من السلع، في حين أن التاجر المغربي يعرض الملح كسلعة أولى إلى جانب بعض السلع الأخرى ، وكان الاتفاق لا يتم مواجهة، فالتاجر يضع بضاعته وينصرف ليضع أمامها المواطن الزنجي ما يوازي قيمتها من السلع المحلية وينصرف ،فإذا قبل التاجر بما وضع له أخذه والا تركه وأنصرف دلالة على عدم الرضا، وهكذا حتى يتم الاتفاق ، ولذلك أطلق على هذا النوع من المقايضة أسم التجارة الصامتة[97] .

ب- العملة :

من بين وسائل المعاملات المالية والتي وجدت بمملكة مالي الإسلامية العملة حيث بداء يظهر في الأفق مجال التعامل النقدي، وذلك لثبات قيمته مثل النقود الذهبية ، ويمكن أن نستنتج ذلك من خلال ما ذكره الحسن الوزان مؤرخ القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي عندما أشار إلى ذلك بقوله " وتستخدم قطع الذهب الصافي عوضا عن العملة المسئولة" [98] كما يصف في موضع اخر الكميات الهائلة من النقود والسبائك الذهبية المتوافرة في تلك المملكة بقوله: " ولدي الملك " ويقصد به منسى سليمان" خزينة كبيرة من العلمة ومن سبائك الذهب"[99]

ومن بين العملات والتي وجدت طريقها إلى مالي العملات النحاسية ، وهذا ما أشار إليه ابن بطوطة والذي ذكر أن النحاس الذي يستخرج من تكدا صنعوا منه قضبانا في طول شبر ويصف بعضها رقاق وبعضها غلاظ فتباع الغلاظ منها بحساب أربعمائة قضيب بمثال الذهب ،وتباع الرقاق بحساب ستمائة

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

مثقال[100]، وإلى جانب النحاس كان هناك الودع، وهو من العملات المعترف بها بمملكة مالي ، ويؤكد لنا العمري هذه الحقيقة عندما أشار إلى ذلك بقوله " قال أمير حاجب أن المعاملة في بلاد التكرور بالودع وأن التجار أكثر ماتجلب اليهم الودع"[101] كما وجدت قطع الأقمشة القطنية كوسيلة شرائية وهذه من الوسائل المستعملة منذ زمن بعيد فيذكر لنا البكري مؤرخ القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي ما يؤكد أستعمال أهل مالي لها مع أستعمال الملح، والذرة، وحلق النحاس بقوله " وتبايع أهلي مالي بالذرة والملح وحلق النحاس وازر لطاف من قطن يسمونها الشكبيات"[102] كما أستخدم الملح كوسيلة من وسائل التعامل، وبالملح يتصارف السودان كما يتصارف بالذهب ويقطعونه قطعاً وتبايعون به[103] .

ج- المكاييل والاوزان والمقاييس :

تعد المكاييل والاوزان والمقاييس عنصراً اساسياً من عناصر التبادل التجاري سواء داخل المملكة أو خارجها حيث كانت هناك وحدات للكيل والقياس والوزن بتلك المملكة ، وهذه الوحدات لا تختلف كثيراً عن مثلاتها بالشمال الافريقي، والمغرب الإسلامي وهي على النحو التالي:

1. المكاييل : وهي تتكون من مجموعة عناصر أهمها :

1. المد: وهو مقدار ملء اليدين المتوسطتين من غير قبضهما.
2. الصاع: وهو يساوي أربعة أضعاف المد.
3. القنطار: وهو وزن مائة رطل من ذهب أو فضة.
4. المودي: وهو يساوي ما يحمله العبد أو الرجل من حبوب أو غيرها في كيس كان يتخذ من الجلد[104].

2. الأوزان : وتشمل

1. المثقال: هو وحدة قياس وزن تعادل 4.25 جرام تقريبا
2. الدرهم: هو وحدة نقدية من مسكوكات الفضة، معروفة الوزن وهو يساوي أربعة أعشار الدينار.
3. الدينار: وهو أسم للقطعة من الذهب المضروبة المقدرة بالمثقال وهو يساوي أربعين درهما
4. الأوقية : وهي تساوي 27.5 جرام تقريباً[105].

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

3. المقاييس : ويتمثل في الأتي:

1. الشبر: وهو يساوي الامتداد بين الخنصر والابهام حيث تكون الكف مفتوحة ويقدر بحوالي 21.5 سم تقريباً.
2. الذراع : وهو بسط اليد، ومدها وهو ما بين طرف المرفق إلى طرف الأصبع الوسطى ويقدر بحوالي 53سم.
3. الميل: وهو يستعمل في قياس المسافات ويقدر بحوالي 1920 متراً بالتقريب .
4. الفرسخ: وهو من الوسائل المهمة في قياس المسافات ويقدر بحوالي ثلاثة أميال[106].

4. الاسعار:

اما عن الأسعار في مملكة مالي الإسلامية فقد كان تسعير المواد الأستهلاكية من السمات التجارية للأسواق الداخلية والخارجية، وهي من الأمور التي حظيت بتدخل سلاطين تلك المملكة حرصاً على مصلحة مواطنها، وكانت مسألة التسعير في ذاتها تخضع لاجتهادات كثيرة من جانب علماء مالي حيث كان السائد كالعادة أن أرتفاع أسعار المواد المستهلكة إنما يرجع إلى ما يسمى بنظرية العرض والطلب فحينما يعم الرخاء ويكثر الانتاج ، تقل الأسعار، بينما في أوقات الشدة عندما يقل الأنتاج ، ولايفي بحاجة السكان فإن الأسعار ترتفع [107]، فعلى سبيل المثال فنظراً لقلة معدن الملح ولحاجة سكان المملكة إليه، فإن ثمن حمل واحد منه في مدينة مالي كان يعادل عشرة مثقال من الذهب ويصل في بعض الأحيان إلى أربعين مثقالاً، ولاهمية هذا المعدن فقد كان شعوب المملكة يستعملونه كعملة للتبادل بدلاً من الذهب والفضة[108]

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الخاتمة

من خلال هذا البحث توصلت إلى عدة نتائج

- أكد البحث أن لنشأة وتأسيس مملكة مالي ذو أهمية كبرى في تاريخ غرب أفريقيا من الناحية الاقتصادية ، حيث كان لموقعها الجغرافي على نهر النيجر أهمية في استغلال مياهه في مجال الزراعة والرعي ، كما أن موقعها بين الشمال الأفريقي والسودان الغربي فقد هيأ لها الأستفادة من تجارة القوافل التي تجوب الصحراء الكبرى .

- خلص البحث أن ما تميزت به مملكة مالي من طبيعة جغرافية متمثلة في خصوبة تربتها ووفرة مياها كان عاملاً مهماً في كثرة المحاصيل الزراعية بتلك المملكة حيث أنتشرت زراعة الذرة ، والأرز ، والقمح، والخضروات، وغيرها من المحاصيل الزراعية .

- أوضح البحث أهتمام سكان مملكة مالي بالثروة الحيوانية، سواء كانت برية، أم بحرية ، حيث حباها الله تعالى بثروة حيوانية ساهمت إلى حد كبير في تنمية الحياة الاقتصادية بتلك المملكة .

- اثبت البحث أن مملكة مالي غنية بالعديد من المعادن المختلفة ، كالذهب، والنحاس وغيرها من المعادن والتي أسهمت بقدر وأفر في نشأة العديد من الصناعات المختلفة والقائمة على تلك المعادن .

- أكد البحث عن عدة أسواق في مملكة مالي الاسلامية، وأن هذه الأسواق توسعت فأصبحت إقليمية بعد أن كانت محلية، وكان لها نظام خاص في التعامل فاعتمدت فيه على المقايضة وهي تبادل سلعة بسلعة، كما عرفت العملات في وقت مبكر.

- خلص البحث إلى أزدهار التجارة الخارجية بتلك المملكة وذلك نتيجة لأهتمام سلاطين وأمراء مالي بتأمين الطرق وأقامة الاستراحات للقوافل التجارية بالصحراء الكبرى ذهاباً واياباً من تلك المملكة وإلى الشمال الافريقي، والمغرب الإسلامي من جهة وغرب أفريقيا من جهة أخرى.

- أوضح البحث تنوع وسائل المعاملات المالية بتلك المملكة والتي من أهمها المقايضة، بالإضافة إلى العملة والمكاييل، والأوزان، والمقاييس.

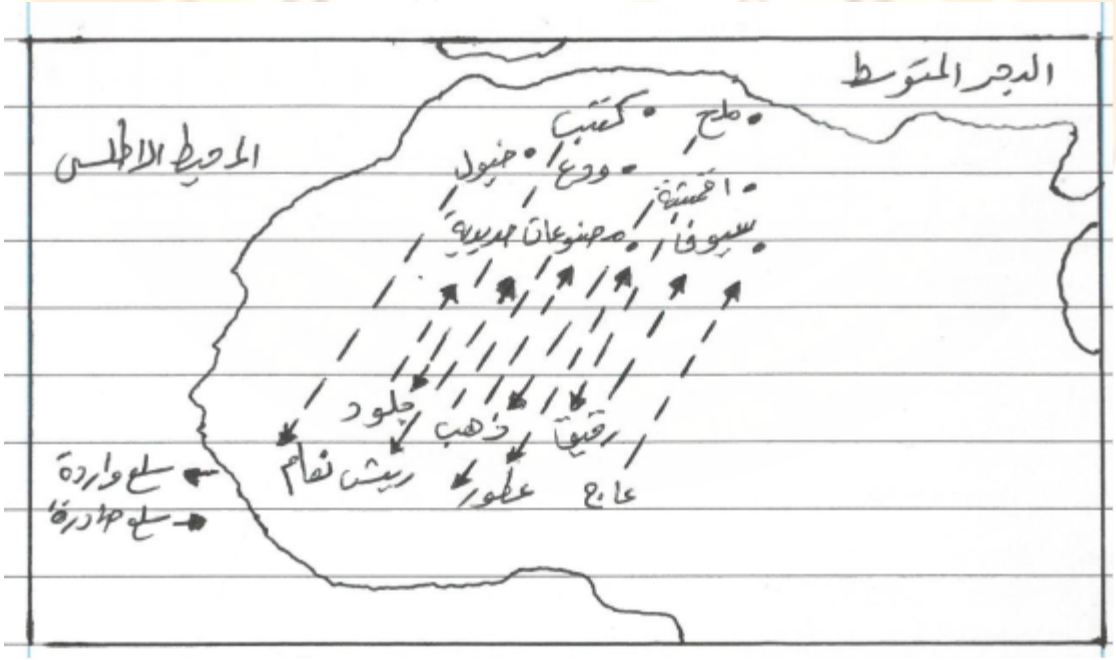
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ملحق رقم (1)



مخطط لطرق القوافل التجارية بين مملكة مالي وبلاد المغرب الإسلامي والشمال الأفريقي" من اعداد الباحث"

ملحق رقم (2)



السلع التجارية المتبادلة بين مملكة مالي الإسلامية وبلدان الشمال الأفريقي والمغرب الإسلامي" من اعداد الباحث"

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الهوامش

1. يقصد بها مملكة البرنو والتي ظهرت على مسرح الأحداث السياسية في منطقة وسط أفريقيا خلال الفترة من أواخر القرن الثامن– الثالث عشر الهجري/ الرابع عشر – التاسع عشر الميلادي

انظر عطية الفيتوري: دراسات في تاريخ شرق افريقيا وجنوب الصحراء (منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1998م) ص 219، 225.

2. يقصد به المحيط الأطلسي.

3. صبح الاعشى في صناعة الانشا شرحه وعلق عليه نبيل خالد الخطيب، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1987)، ج5، ص271.

4. وصف افريقيا (ترجمة عبدالرحمن حميده، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2005م) ص538

5. احدى ممالك الهوساء السبع تقع في شمال نيجريا تحديداً

انظر : الحسن الوزان، وصف افريقيا، ص 550

6. بكاف بعدها الف ثم نون مكسورة، وهي تقع في الشمال الشرقي من بحيرة تشاد بينها وبين واحة زويلة أربعون مرحلة

انظر ياقوت الحموي: معجم البلدان(دار صادر، بيروت، 1986م) ج4، ص 432

7. احدى قبائل بلاد السودان الأوسط، ينتشرون في المنطقة الواقعة بين الصحراء الكبرى شمالاً برنو شرقاً وثنية النيجر غرباً وخليج غانا جنوباً.

انظر: محمد عوض محمد: الشعوب والسلالات الأفريقية (الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، 1965)ص26.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

8. تشمل منطقة غرب افريقيا و المناطق الواقعة بين حوض نهر السنغال والحوض الأوسط لنهر النيجر والمجرى الأعلى لنهر فولتا

انظر: الشبخ الأمين عوض الله: العلاقات بين المغرب الأقصى والسودان الغربي في عهد السلطتين الإسلاميتين مالي وسنغاي (دار المجمع العلمي، جدة، 1979م) ص41

9. إبراهيم طرخان: دولة مالي الإسلامية (الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1973) ص 25.

10. الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الافاق(مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت)، مج1 ، ص 19.

11. إبراهيم طرخان: المرجع السابق ، ص 33.

12. ابن خلدون: العبر وديوان المبتدأ والخبر(دار الكتب العملية ، بيروت ، 1992م) ج6، ص 33، 34.

13. Monroe, N: The passing Tradition and the African civilization (J.A.H) vol, nol, 1916, p39

14. أول الممالك الإسلامية التي ظهرت في منطقة غرب افريقيا، وقد شملت كل من موريتانيا والجزء الشرقي من السنغال ثم بعض المناطق من مملكة مالي أي بين الأقاليم الواقعة بين نهر السنغال ونهر النيجر.

انظر: ياقوت الحموى: معجم البلدان ، ج4، ص184- الادريسي : نزهة المشتاق، مج1، ص24 – عطية مخزوم: دراسات ، ص 233.

15. عطية الفيتوري : المرجع السابق ، ص 233- 255- امطير سعد غيث : الثقافة العربية الإسلامية واثرها في مجتمع السودان الغربي(دار المدار الإسلامي، بيروت، 2005) ص 65، 67.

16. المسالك والممالك (تحقيق أدريان فان ليوفن، الدار العربية للكتاب، تونس ، 1992م) ج2، ص868.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

17. أبو الفداء: تقويم البلدان (دار الطباعة السلطانية، باريس، 1850م) ص 153.

18. البكري: المصدر السابق، ج2، ص862.

19. ابن خلدون: المصدر السابق، ج6، ص237 – حمد محمد الجهيمي : دراسات في تاريخ مملكة غانا (مجلس الثقافة العام، بنغازي ، 2008م) ص 94- عبدالرحمن زكي: تاريخ الدول الإسلامية السودانية بأفريقيا الغربية في ظل الإسلام (المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، 1964م) ص 86 – 88

20. زيربو: تاريخ افريقيا السوداء (دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2001م) ص192.

21. يقصد بكلمة ماري الأمير الذي يكون من نسل السلطان ومعنى جاطة الأسد

للمزيد انظر: القلقشندي : صبح الأعشى ،ج5، ص 282- ابن خلدون: العبر، ج6، ص 237.

22. الهادي الدالي: مملكة مالي الإسلامية وعلاقتها مع أهم المراكز بالشمال الافريقي من القرن 13-15م (ط2، مطابع الوحدة العربية ، الزاوية، 1999م) ص21.

23. الهادي الدالي : المرجع السابق، ص67.

24. عمر خليفة الساعدي: مملكة مالي الإسلامية في عصر السلطان منسي موسى (دار الفكر العربي، القاهرة ، 2009م) ص 65، 67- الهادي الدالي : المرجع السابق ص 68

25. Daniel chu and Elliott skinner, ph.D: AGlorious Aye in Africa, The story of three Great African Empires, new yory, 1965 p.57

26. من أهم المراكز الثقافية في منطقة غرب افريقيا، أنشئت في أواخر القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي في عهد الأمير يوسف بن تاشفين.

للمزيد انظر: عبدالرحمن السعدي : تاريخ السودان (هوداس ، باريس)، ص 20

27. Elias N.saad : social history of Timbuktu: the role of muslim scholars and notables 1400- 1900, London, 1983.p.5

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

28. عمر خليفة : المرجع السابق ، ص 68

29. تاريخ الفتاش في اخبار البلدان والجيوش واكابر الناس (هوداس، باريس، 1964م) ص38

30. يدرس فيخرج منه حب أبيض شبيه بالخردل في المقدار أو اصغر منه ، فيغسل ثم يطحن ويعمل منه الخبز.

انظر: القلقشندي: صبح الاعشى، ج5، ص 276، 277

31. ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة (شركة الإعلانات الشرقية، القاهرة ، د.ت) ص 452- 453

32. القلقشندي: المصدر السابق ، ج5، ص 277.

33. تقع في الجزء الشمالي من دولة النيجر الحالية، وهي من المراكز الثقافية في منطقة غرب أفريقيا، زارها ابن بطوطة وكان أسمها اهيرجين وصلها برفقة احدى القوافل الغدامسية المتجهة إلى جاو

انظر: ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة ، ص 452

34. رحلة ابن بطوطة ، ص 453.

35. القلقشندي: المصدر السابق ، ج5، ص 277 ، 278- صلاح الدين المنجد: مملكة مالي عند الجغرافيين المسلمين (ط2، دار الكتاب الجديد، 1982م) ص 48.

36. تعني الحاكم أو السلطان

انظر: إبراهيم طرخان : دولة مالي ، ص37.

37. من ابرز وأعظم سلاطين مملكة مالي وأكثرهم عسكراً، تلقب بعدة القاب منها كنكن موسى أو كونكوره موسى او جوغورناناكانكو ، تولى مقاليد الأمور في مملكة مالي بعد مقتل ساكورة خلال الفترة 707- 733 هـ/ 1312- 1337م

انظر : الهادي الدالي/ مملكة مالي ، ص 30.

38. عمر خليفة : المرجع السابق ، ص 68، 69.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

Lavivia Dobler and William A. Brown: Great Rulers of the African past, new York, 1965,p.11

39. القلقشندي : المصدر السابق، ج5، ص 277.

40. عمر خليفة : المرجع السابق ، ص 69.

41. عمر خليفة الساعدي: المرجع السابق، ص 70، 72.

42. رحلة ابن بطوطة، ص 444، الهادي الدالي: المرجع السابق ، ص71.

43. القزويني: اثار البلاد واخبار العباد (دار صادر، بيروت ، د.ب) ص 19 ، الادريسي: المصدر السابق ، مج1، ص18- إبراهيم طرخان : المرجع السابق ، ص 137- عمر خليفة : المرجع السابق ، ص 72.

44. عمر خليفة : المرجع السابق، ص 72، 73.

45. القلقشندي : المصدر السابق ، ج5، ص 276- الادريسي: المصدر السابق ، مج 1، ص 18- محمد الغربي: بداية الحكم المغربي في السودان الغربي (مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، الكويت،1982م) ص 476.

46. القلقشندي: المصدر السابق، ج5، ص 276- عمر خليفة : المرجع السابق ، ص73.

47. القلقشندي: المصدر السابق، ج5، ص 276.

48. القزويني : المصدر السابق ، ص26.

49. الادريسي: المصدر السابق ، مج1، ص 20- عمر خليفة: المرجع السابق ، ص 73.

50. القلقشندي: المصدر السابق، ج5، ص 276- الهادي الدالي: المرجع السابق، ص73- ابراهيم طرخان: المرجع السابق ، ص137.

51. تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة كومبي صالح عاصمة مملكة غانا بمسافة 150كم .

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

انظر: الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار (تحقق إحسان عباس، ط2، مؤسسة ناصر الثقافة ، 1980م) ص 611.

52. الحسن الوزان: المصدر السابق، ص552- الهادي الدالي: مملكة مالي ، ص 73

53. نزهة المشتاق، ج1، ص 25، القلقشندي: المصدر السابق،ج5،ص278.

54. رحلة ابن بطوطة، ص 453، 454 – القلقشندي: المصدر السابق، ج5، ص297-280.

55. بلدة في جنوبي المغرب أرضها سبخة جداً ومياه ابارها غنية ومنها ينقل الملح إلى بلاد السودان الغربي.

انظر: القزويني : اثار البلاد واخبار العباد ، ص 25.

56. ادريس الحرير: العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الدولة الرستمية وبلدان جنوب الصحراء واثرها في نشر الاسلام هناك(مجلة البحوث التاريخية ، العدد الأول ، مركز جهاد الليبين للدراسات التاريخية ، طرابلس،1983م) ص79.

57. القلقشندي: المصدر السابق،ج5، ص 280- ليماء محمد شرف الدين: تجارة طرابلس مع بلاد ماوراء الصحراء في العصر الوسيط(مجلة البحوث التاريخية، العدد الثاني ، مركز جهاد الليبين للدراسات التاريخية ، طرابلس 2001م) ص156.

58. رحلة ابن بطوطة ، ص 443.

59. القلقشندي : المصدر السابق، ج5، ص 277- عمر خليفة الساعدي: المرجع السابق ، ص 82، 83.

60. شاكر مصطفى : الحياة الاقتصادية في مملكة مالي ، (دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 2007م)، ص 112، 113- الهادي الدالي: مملكة مالي ، ص 70.

61. عمر خليفة : المرجع السابق ، ص 83.

62. وصف افريقيا، ص539، 540

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

63. حسن جلال الدين محمد : مملكة مالي الإسلامية وأهم مظاهر الحضارة بها (رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد البحوث والدراسات الافريقية ، جامعة القاهرة، مصر، 1978) ص100 .

64. القلقشندي: المصدر السابق، ج5، ص 276– ابراهيم طرخان: المرجع السابق ،ص137.

65. تحفة الألباب ونخبة الإعجاب (منشورات معهد تاريخ العلوم العربية ، المانيا، 1994م) مج184، ص 50.

66. شاكر مصطفى : المرجع السابق ، ص 70، 71.

67. القلقشندي : المصدر السابق، ج5، ص 289.

68. شاكر مصطفى : المرجع السابق ، ص75.

69. شاكر مصطفى : المرجع السابق ، ص 77، 78.

70. عمر خليفة : المرجع السابق، ص85، 87.

71. شاكر مصطفى : المرجع السابق ، ص 79، 80.

72. ابن بطوطة : المصدر السابق، ص 543، 544 – ابراهيم طرخان: المرجع السابق ، ص139.

73. عمر خليفة : المرجع السابق، ص 90، ابراهيم طرخان: المرجع السابق ، ص141.

74. شاكر مصطفى: المرجع السابق ، ص85.

75. الهادي الدالي: المرجع السابق،ص40.

76. مدينة في أقصى جنوب المغرب في مقاطعة تافيلانت على طرف الصحراء، تمتاز بكثرة نخيلها واعنابها ، وتعتبر منذ القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ملتقى عدد الطرق التجارية المهمة التي تربط بلاد المغرب وبلاد السودان.

انظر : الأصطخري : المسالك والممالك (تحقيق محمد الجيني ، دار العلم ، 1968م) ص34

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

77. بلدة في جنوب المغرب أرضها سبخة جداً ومياه أبارها عذبة ومنها ينقل الملح إلى السودان الغربي

انظر : القزويني : آثار البلاد ، ص 25

78. تقع إلى الشمال الغربي من مدينة تنبكت وقد تأسست حوالي القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي

انظر : امطير سعد غيث : الثقافة العربية ، ص 216.

79. بفتح اوله ويضم تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة طرابلس الغرب بنحو 500كم ، واتخذت منذ عهد الفنيقيين مركزاً صحراويا ونقطة لتنظيم المعاملات التجارية بين مراكز الشمال والعديد من مناطق جنوب الصحراء .

انظر : ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج4، ص186، محمد سليمان ايوب : جرمة في عصر ازدهارها (بحث منشور في ندوة ليبيا في التاريخ خلال الفترة 16-23 – 3-1986م (كلية الآداب- الجامعة الليبية ، بنغازي، 1986م) ص192.

80. سميت في بعض المصادر العربية بأسم السوق أو تادمكة، وهي تقع إلى الشمال من مدينة جادو وتبعد عنها بحوالي 450كم وقد وصلها عقبة بن نافع القهري حوالي 61 هـ/ 681م.

للمزيد انظر: الحميري: الروض المعطار، ص 128.

81. مدينة بالمغرب أسسها إدريس بن عبدالله مؤسس دولة الادارسة سنة 172 هـ/789م

انظر: الحميري: الروض المعطار ،ص434- السيد عبدالعزيز سالم: تاريخ المغرب في العصر الإسلامي (مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 1982م) ص401، 405.

82. واحة تقع وسط الصحراء ، وتعتبر حلقة وصل بين الشمال الافريقي و السودان الغربي

انظر: الحسن الوزان : وصف افريقيا ، ص115، جميلة امحمد التكتيك: مملكة سنغاي الإسلامية في عهد الاسكيا محمد الكبير، 1493- م1528(منشورات مركز جهاد الليبين للدراسات التاريخية ، طرابلس، 1998)، ص 128.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

83. عمر خليفة: المرجع السابق، ص95، 96.

84. ابراهيم حركات: دور الصحراء الافريقية في التبادل والتسويق خلال العصر الوسيط (مجلة البحوث التاريخية ، العدد الأول ، مركز جهاد الليبين للدراسات التاريخية، طرابلس،1981م) ص 30- أمين توفيق الطيبي: اثر الاسلام الحضاري في غانة ومالي في العصر الوسيط، بحث منشور ضمن كتاب ندوة التواصل الثقافي بين الاقطار الافريقية على جانبي الصحراء (كلية الدعوة الاسلامية، طرابلس،1998) ص117.

85. Wilk,I:A medieval Trade – Route –Route from the niger to the Guinea (J.A.H) vol.3, no,2, 1962, p338.

86. شوقي الجمل : الحضارة الإسلامية العربية في غرب افريقيا سماتها ودور العرب فيها (مجلة المناهل، العدد السابع، المغرب، 1976م) ص 139.

87. محمد الغربي: المرجع السابق ، ص7.

88. الحميري: المصدر السابق، ص 611.

89. ادريس الحرير: العلاقات (مجلة) ص79.

90. الشيخ الامين محمد عوض الله : المرجع السابق، ص163.

91. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار(تحقق حمزة أحمد عباس، المجمع الثقافي، أبوظبي، 2002م) ج4، ص 128.

92. رحلة ابن بطوطة، ص441، 443.

93. الحسن الوزان: المصدر السابق ، ص541- الشيخ الامين عوض الله: المرجع السابق، ص149، 151.

94. الحسن الوزان: المصدر السابق، ص541، ابراهيم حركات: النشاط الاقتصادي الإسلامي في العصر الوسيط (افريقيا الشرق، القاهرة ، 1996م)ص125

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

95. الوزان : المصدر السابق ، ص541، الهادي الدالي: مملكة مالي، ص 137، 138 ادريس الحرير: العلاقات (مجلة) ص 81.

96. عمر خليفة: المرجع السابق ، ص102.

97. القزويني: المصدر السابق، ص19، عمر خليفة : المرجع السابق، ص102، 103

98. وصف افريقيا ، ص 541.

99. وصف افريقيا ، ص540

100. رحلة ابن بطوطة، ص 453، 454.

101. مسالك الأبصار، ص71، ابن بطوطة: المصدر السابق، ص 452.

102. المسالك والممالك، ج2، ص 868.

103. ابن بطوطة: المصدر السابق، ص441.

104. شاكر مصطفى : المرجع السابق، ص 95.

105. عمر خليفة : المرجع السابق ، ص 104.

106. شاكر مصطفى : المرجع السابق، ص 95، 96.

107. شاكر مصطفى : المرجع السابق، ص99، 100.

108. ليماء محمد شرف الدين: تجارة طرابلس (مجلة) ص 156.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المصادر والمراجع

اولاً : المصادر

1. ابن بطوطة (محمد بن عبدالله بن محمد، ت 779هـ/1377م): رحلة ابن بطوطة، شركة الأعلانات الشرقية ، القاهرة ، د.ت
2. ابن خلدون (عبدالرحمن بن محمد ، ت 808هـ/1405م): العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج6، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.
3. أبو الفداء (عماد الدين إسماعيل، ت732هـ/ 1331م): تقويم البلدان ، دار الطباعة السلطانية، باريس، 1850م.
4. الإدريسي (أبو عبيدالله محمد بن محمد بن عبدالله، ت 649هـ/ 1251م): نزهة المشتاق في اختراق الافاق، مج1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت
5. الأصطخري(ابن إسحاق إبراهيم الفارسي، ت 350هـ/960م): المسالك والممالك ، تحقق محمد الجيني، دار القلم، 1968م.
6. البكري (أبوعبيدالله عبدالله بن عبدالعزيز، ت487هـ/ 1094م): المسالك والممالك، تحقيق أدريان فان ليوفان، ج 2، الدار العربية للكتاب، تونس، 1992م.
7. التنبكتي(محمود كعت، ت العاشر هـ/ السادس عشر الميلادي): تاريخ الفتاش في أخبار البلدان والجيوش وأكابر الناس ، هوداس، باريس ، 1913م.
8. الحميري (محمد بن عبدالمنعم، ت 866 هـ/1462م): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقق إحسان عباس، ط2، مؤسسة ناصر للثقافة، 1980م.
9. السعدي (عبدالرحمن بن عبدالله بن عمران ،ت 1066 هـ/ 1655م): تاريخ السودان، هوداس، باريس، 1964م.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

10. العمري (شهاب الدين أحمد بن يحيى، ت 749 هـ/ 1349م): مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تحقق حمزة أحمد عباس، ج4، المجمع الثقافي، أبوظبي، 2002م.

11. الغرناطي: (أبو حامد محمد بن عبدالرحيم الاندلسي، ت 565هـ/1169م): تحفة الألباب ونخبة الإعجاب، مج 184، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية، المانيا، 1994م.

12. القزويني (زكريا بن محمد بن محمود، ت682 هـ/ 1283م): آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت ، د.ت.

13. القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي ،ت 821 هـ/1418م): صبح الأعشى في صناعة الإنشا، شرحه وعلق عليه نبيل خالد الخطيب، ج5، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1987م.

14. الوزان (الحسن بن محمد، ت 935 هـ/ 1540م): وصف افريقيا، ترجمة عبدالرحمن حميده، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر، 2005م.

15. ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبدالله الحموي الرومي، ت 626هـ/ 1228م): معجم البلدان، ج4، دار صادر، بيروت ، 1986م.

ثانياً: المراجع

16. التكتيك، جميلة امحمد: مملكة سنغاي الإسلامية في عهدالاسكيا محمد الكبير، 1493-1528م، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس،1998م .

17. الجهيمي ، حمد محمد: دراسات في تاريخ مملكة غانا، مجلس الثقافة العام ، بنغازي، 2008م

18. حركات ، ابراهيم: النشاط الاقتصادي الإسلامي في العصر الوسيط، افريقيا الشروق، القاهرة ، 1996م.

19. الدالي، الهادي المبروك: مملكة مالي الإسلامية وعلاقاتها مع أهم المراكز بالشمال الافريقي من القرن 13-15م ،ط2، مطابع الوحدة العربية ، الزاوية، 1999م.

20. زكي، عبدالرحمن : تاريخ الدول الإسلامية السودانية بأفريقيا الغربية في ظل الإسلام، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة، 1964م.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

21. زيربو: تاريخ افريقيا السوداء، دار الكتب الوطنية ، بنغازي،2001م.

22. الساعدي، عمر خليفة : مملكة مالي الإسلامية في عصر السلطان منسي موسى، دار الفكر العربي، القاهرة ، 2009م.

23. سالم ، السيد عبدالعزيز: تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 1982م.

24. طرخان، إبراهيم: دولة مالي الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1973م

25. عوض الله، الشيخ الامين: العلاقات بين المغرب الأقصى والسودان الغربي في عهد السلطنتين الإسلاميتين مالي وسنغاي، دار المجمع العلمي، جدة، 1979م.

26. الغربي، محمد: بداية الحكم المغربي في السودان الغربي، مؤسسة الفليج للطباعة والنشر، الكويت، 1982م.

27. غيث، امطير سعد: الثقافة العربية الإسلامية وأثرها في مجتمع السودان الغربي، دار المدار الإسلامي، بيروت،2005م.

28. الفيتوري، عطية مخزوم: دراسات في تاريخ شرق افريقيا وجنوب الصحراء، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1998م.

29. محمد ، محمد عوض: الشعوب والسلالات الافريقية، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، 1965م.

30. مصطفى ،شاكر: الحياة الاقتصادية في مملكة مالي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2007م.

31. المنجد، صلاح الدين: مملكة مالي عند الجغرافيين المسلمين،ط2، دار الكتاب الجديد ،1982م.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ثالثاً: الدوريات:

32. أيوب، محمد سليمان: جرمة في عصر إزدهارها (بحث منشورة في ندوة ليبيا في التاريخ من خلال الفترة 16-23-3-1968م)، كلية الآداب، الجامعة الليبية، بنغازي، 1968م.

33. الجمل ،شوقي: الحضارة الإسلامية العربية في غرب افريقيا سماتها ودور العرب فيها ، مجلة المناهل ، العدد السابع المغرب، 1976.

34. حركات، إبراهيم : دور الصحراء الافريقية في التبادل والتسويق خلال العصر الوسيط ، مجلة البحوث التاريخية ، العدد الأول، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس ، 1981م

35. الحرير، أدريس : العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الدولة الرستمية وبلدان جنوب الصحراء واثرها في نشر الإسلام هناك، مجلة البحوث التاريخية، العدد الأول ، مركز جهاد الليبين للدراسات التاريخية ، طرابلس، 1983.

36. شرف الدين، لمياء محمد : تجارة طرابلس مع بلاد ما وراء الصحراء في العصر الوسيط، مجلة البحوث التاريخية، العدد الثاني ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ،طرابلس، 2001م

37. الطيبي، أمين توفيق : اثر الإسلام الحضاري في غانة ومالي في العصر الوسيط (بحث منشور ضمن كتاب ندوة التواصل الثقافي بين الأقطار الافريقية على جانب الصحراء) ، كلية الدعوة الإسلامية ، طرابلس ، 1998م.

رابعاً : الرسائل العلمية

38. محمد ، حسين جلال الدين : مملكة مالي الإسلامية وأهم مظاهر الحضارة بها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة القاهرة، مصر ،1978م.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

خامساً: المراجع الأجنبية

39. Daniel chu and Elliott skinner, .ph.D: AGlorious-40 Age in Africa, The .story of three. Great African Empires, new York, 1965

40. Elias N. saad: social history of Timbuktu : the role of muslim scholars .and notables 1400-1900, London, 1983

41. Lavinia Dobler and William A.Brown: Great Rulers of the African past, new York, 1965

42. Monroe, N: The passing Tradition and the African civilization J.AH vol, .l,nol 1916

43. Wilk, I: Amedieval Trade – Route – Route –From – the niyer to the .Gulnea J.AH vol.3, No.0, 1962

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الدور السياسي للعائلة الغاندية في الهند

د.مصطفى عبد العال سالم محمد د.محمد خليفة بالقاسم البرهمي

محاضر بكلية الاقتصاد –جامعة درنة أستاذ مساعد –الاكاديمية الليبية–بنغازي

kalifaalagory@gmail.com

ملخص البحث باللغة الانجليزية:

The Nehru family is very popular in the Indian community; Because it had a long history in the stage of the national struggle against British colonialism, and it had a long history in shaping the future of India, before and after independence. During the stage of the national struggle, this family made many sacrifices for the national cause of India's independence; Where all her sons were imprisoned and arrested; Mr. Motilal Nehru, the father of Chief Nehru, was imprisoned for six months in 1921 on charges of belonging to an illegal organization, the Congress Party, and in the same footsteps Nehru followed; where he was arrested nine times, during which he was imprisoned for about nine years, and Indira Gandhi and her husband were not spared from arrest and imprisonment Firoz Gandhi in 1942, because of their participation in a demonstration against the British .occupation forces

The most important thing revealed by the stage of the national struggle is the charismatic and charismatic personality of Nehru; He succeeded in establishing close bridges between himself and the masses of cities and peasants in the

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

countryside. He also succeeded in maintaining the unity of the Congress Party, and between it and the various right-wing and socialist party wings. He was the first to realize Nehru's charisma, the leader Mahatma Gandhi; He worked to embrace him politically and helped him stand up to his political opponents from the extreme right-wing led by Sardar Patel, which was manifested in Nehru's support in the elections of 1936 AD - 1937 AD to head the Congress Party, and after India gained its independence, the leader's personality and charisma emerged in his crystallization of a clear vision The features of the nature of the post-independence Indian political system are based on the nature of a secular democracy with a state orientation. Nehru did not look at class interests, but rather at India's supreme interest; It was the fortress of minorities, especially the Muslim minority, who viewed it as the protector and guarantor of their security in the face of the hateful forces of extremism.

ملخص البحث باللغة العربية:

إن عائلة نهرو لها شعبية كبيرة في أوساط المجتمع الهندي؛ لأن لها باعًا طويلاً في مرحلة النضال الوطني ضد الاستعمار الإنجليزي، كما أن لها باعًا طويلاً في صياغة مستقبل الهند، قبيل الاستقلال وبعده، ففي مرحلة النضال الوطني قامت هذه العائلة بالكثير من التضحيات في سبيل القضية الوطنية لاستقلال الهند؛ حيث تعرض جميع أبنائها للسجن والاعتقال؛ فالسيد موتيلال نهرو والد الزعيم نهرو تعرض للسجن لمدة ستة أشهر عام 1921م بتهمة انتمائه لمنظمة غير شرعية، وهو حزب المؤتمر، وعلى الخطى ذاتها سار نهرو حيث تعرض للاعتقال تسع مرات، سُجن فيها نحو تسع سنوات، ولم تسلم أنديرا غاندي من الاعتقال والسجن هي وزوجها فيروز غاندي عام 1942م، بسبب مشاركتهما في مظاهرة مضادة لقوات الاحتلال الإنجليزي.

إن أهم ما كشفت عنه مرحلة النضال الوطني هو الشخصية القيادية والكاريزمية لنهرو؛ حيث نجح في إقامة جسور وثيقة بينه وبين جماهير المدن والفلاحين في الريف، كما نجح في المحافظة على وحدة

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

حزب المؤتمر، وبينه وبين مختلف الأجنحة الحزبية اليمينية والاشتراكية، وكان أول من أدرك كاريزما نهرو، الزعيم المهاتما غاندي؛ فعمل على احتضانه سياسيًا وساعده في الوقوف أمام خصومه السياسيين من التيار اليميني المتشدد بزعامة سردار باتيل، وهو ما تجلى في دعم نهرو في انتخابات 1936م– 1937م لرئاسة حزب المؤتمر، وعقب حصول الهند على استقلالها برزت شخصية وكاريزما الزعيم جواهر لال نهرو القيادية في بلورته لرؤية واضحة المعالم لطبيعة النظام السياسي الهندي ما بعد الاستقلال مبنية على طبيعة ديمقراطية علمانية ذات توجه ينتمي للدولة، كما أن نهرو لم ينظر إلى المصالح الطبقية، بل ينظر إلى مصلحة الهند العليا؛ فكان الحصن الحصين للأقليات، وعلى رأسها الأقلية المسلمة، التي كانت تنظر له بأنهالحامي والضامن لأمنها في مواجهة قوى التطرف البغيضة

المقدمة:

نجد أن عائلة غاندي قد ميزت بين كرههم للحكم البريطاني، وإعجابهم بمنظومة القيم الأوروبية المتعلقة بالحريات الفردية، والعقلانية في التفكير العلماني، فضلًا عن أسلوب الحياة الارستقراطية البريطانية؛ حيث إن معظم أفراد عائلة نهرو لم يكونوا متدينين، ومِنْ ثَمَّ هذا يفسر لنا أسباب تأثر نهرو بالاشتراكية الغابية في بريطانيا(*)، وليست الاشتراكية الصارمة التي سادت في الاتحاد السوفيتي السابق، وغيره من البلدان الشيوعية؛ نظرًا لاعتدال الاشتراكية الغابية وإيمانها بالحريات الفردية؛ لذلك كان إيمان آل نهرو بالديمقراطية جيلًا بعد جيل إيمانًا راسخًا لا يتزعزع، مع ملاحظة أن هناك دولاً انتهجت المنهج الاشتراكي، لكنها تختلف عن النظرية الشيوعية لكارل ماركس وهيجل؛ فاشتراكية الهند مثلًا مبنية على الاشتراكية الغابية، والاشتراكية في الصين مبنية على أفكار ما وتسي تونج وهكذا فإن الاشتراكية تُطبق وفق الرؤية المجتمعية والثقافية السائدة لكل مجتمع ودولة.

لا شك أن حقوق الإنسان، وما يتصل بها من حريات أساسية، قد أضحت اليوم من بين الموضوعات التي تحظى بالاهتمام الكبير، سواء من جانب الباحثين في نطاق العديد من فروع العلوم الاجتماعية، والتي يتفرع منها علم القانون والعلوم السياسية، وغيرها من العلوم الأخرى، والتي يدخل ضمن محاورها الإنسان كلاعب أساسي لهذه العلوم، وكذلك المهتمون والممارسون للعمل العام على اختلاف مواقعهم (*)، وليس فقط على المستوى الوطني للدول فرادى، وإنما أيضًا على مستوى العلاقات الدولية عمومًا.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة حول التشريعات الداخلية والدولية والتى يكون لها أثراً كبيراً على الأوضاع الحقوقية للإنسان فى الهند، كما تكمن أهمية الموضوع في التوصل لحلول لمشكلة حقوق الإنسان في الهند وبشكل عادل لمكونات المجتمع الهندي بين الأغلبية والأقليات داخل المجتمع.

أهداف البحث:

يستطيع الباحث أن يحدد أهداف البحث وغايته فيما يلي:

- توضيح دور العائلة الغاندية إزاء أوضاع حقوق الإنسان في الهند.
- التعرف على مكونات النظام الاجتماعي الهندي والذي يتكون من النظام الطبقي كموروث اجتماعي كان له دورًا كبيرًا في الأوضاع الحقوقية داخل المجتمع الهندي.
- إبراز شكل وطبيعة العادات والتقاليد داخل المكون الاجتماعي الهندي وإلقاء الضوء على نمط الحياة السياسية والحقوقية داخل الهند.
- إبراز طبيعة الإشكاليات التي تواجه النظام السياسي الهندي وما يترتب عليه من تدابير أمنية من التفاعلات داخل البنية الاجتماعية في الهند.
- إبراز دور المؤسسة التشريعية والقضائية لدعم سياساتها ومعالجة أوضاع حقوق الإنسان في الهند على التشريعات الداخلية الوطنية واستقلالية السلطة القضائية في الهند من أجل وضع حلول لانتهاكات حقوق الإنسان داخل الهند.

تقسيمات البحث:

- ملخص البحث باللغة العربية.
- ملخص البحث باللغة الانجليزية.
- مقدمة.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

- المبحث الأول: زعماء وقادة حزب المؤتمر الوطني
- المبحث الثاني: فترة رئاسة أنديرا غاندي حزب المؤتمر الوطني والحكومة الهندية
- المبحث الثالث: دور عائلة غاندي في الحياة السياسية والحزبية بالهند
- المبحث الرابع: أسباب استمرار ظاهرة العائلة السياسية في المجتمع الهندي
- الخاتمة:
- المراجع
- الفهرس

المبحث الأول

زعماء وقادة حزب المؤتمر الوطني

منذ تأسيس حزب المؤتمر الهندي عام 1885م، تعاقبت على قيادة الحزب قيادات وطنية وأجنبية بارزة، أسهمت إسهامًا مباشرًا في تسطير النضال القومي والتاريخي لشعب الهند، وفي هذا السياق هناك خمسة من زعماء الحزب لم يولدوا في الهند، ووفق كتاب «المؤتمر وبناء الأمة الهندية»، الذي ألفه زعيم حزب المؤتمر السابق ورئيس جمهورية الهند الأسبق «براناب موخيرجي»؛ ذُكر أن التاجر الإسكتلندي «جورج بول»، تولى رئاسة المؤتمر عام 1888م، ويعد السير «ويليام وبدربرن»، وهو أحد أركان الإدارة المدنية الحكومية في الهند؛ حيث تولى رئاسة الحزب مرتين عامي 1889م و1910م، وكان أيضًا من رؤساء المؤتمر البرلماني القومي الأيرلندي «الفريدويب» المناهض للاستعمار ونصير حقوق المرأة عام 1904م، والسير «هنري كوتون»، المتعاطف مع الحركة الوطنية الهندية عام 1904م، و«اني بيزانت»، المناضلة الإصلاحية الاشتراكية ومحركة فكرة الحكم الذاتي عام 1917م.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

من ناحية أخرى قاد الحركة الوطنية الهند وأسهم في تسيير حزب المؤتمر شخصيات لعل ألمعها وأشهرها «المهاتما موها نداس غاندي»، و«سردار فالابهاي»، و«"باتيل وسوبهاش يوز»، و«أبوالكلام آزاد»[0].

وسوف تستعرض البحث بعضًا من أبرز زعماء حزب المؤتمر، لتنتقل في المحور اللاحق إلى دور هؤلاء الزعماء في قيادتهم للحكومات الهندية اللاحقة أثناء فترة حكمهم لدولة الهند:

1) **دوميش تشاندرا بونيرجي:** وهو محامٍ من إقليم البنغال، ذو ثقافة وميول إنجليزية من مدينة كلكتا؛ حيث كان أول رئيس لحزب المؤتمر الوطني، وأول هندي ينافس في الانتخابات البرلمانية البريطانية واستقر في إنجلترا عام 1902م، داعيًا إلى حكومة مسئولة ذات تمثيل عريض في الهند.

2) **داد ابهاي ناوروجي:** وهو أستاذ رياضيات ومفكر ورجل أعمال، وهو ثاني رئيس لحزب المؤتمر، وكان أول آسيوي يدخل مجلس عموم بريطانيا.

3) **ساروجي نايدو:** وهي خطيبة، ومفكرة تقدمية وشاعرة؛ حيث كانت أول امرأة تتولى رئاسة حزب المؤتمر.

4) **موتيلال نهرو:** ينحدر من أسرة أرستقراطية هندوسية من طائفة البراهمة، وهو مؤسس سلالة غاندي، ووالد جواهر لال نهرو، وأول رؤساء الهند المستقلة عام 1947م، وتولى رئاسة المؤتمر مرتين الأولى ما بين 1919م والأخرى بين 1928م– 1929م.

5) **جواهر لال نهرو:** وهو ابن موتيلال نهرو ورفيق درب المهاتما غاندي وأول رؤساء حكومات الهند المستقلة حيث حكم ما بين 1947م–1964م، وتولى رئاسة المؤتمر ثلاث مرات عام 1929م– 1936م وبين عامي 1951م– 1953م.

6) **لال بهادور شاستري:** تولى زعامة حزب المؤتمر ورئاسة الحكومة عام 1964م حتى وافته المنية فجأة عام 1966م في مدينة طشقند عاصمة أوزبكستان؛ حيث كان يحضر عقد اتفاقية تنهي الحرب مع باكستان.

7) **أنديرا غاندي:** وهي الابنة الوحيدة لنهرو، ووحدة من ألمع النساء السياسيات في العالم، تولت عددًا من المناصب الوزارية، مثل وزارة المالية ووزارة الداخلية ووزارتي الدفاع والخارجية، قبل

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

أن تخلف لال بهادور ساشترى في زعامة حزب المؤتمر، وتولت رئاسة الحزب لمدة ثماني سنوات، وتولت رئاسة الحكومة مرتين: الأولى ما بين 1966م و1977م، والثانية 1980م، حتى اغتيالها في أكتوبر عام 1984م ().

8) **راجيف غاندي:** آخر رئيس للوزراء من أسرة غاندي نهرو، وهو ابن انديرا غاندي، وحفيد أول زعماء الهند المستقلة، تولى رئاسة الحزب ورئاسة الحكومة عام 1984م حتى اغتياله في 2/ 12/ 1989م.

9) **سونيا ماينو غاندي:** أرملة راجيف غاندي، تولت زعامة حزب المؤتمر الهندي في أعقاب اغتيال زوجها، إلا أنها لم تتول رئاسة الحكومة بسبب الجدل حول أصلها غير الهندي؛ حيث كانت تنحدر من أصول ايطالية.

10) **راهول غاندي:** هو الزعيم الجديد وابن الجيل السادس من عائلة غاندي نهرو، والذي يخوض إعادة ما كان حزب السلطة إلى السلطة ().

قادة وزعماء حزب المؤتمر الوطني وفترة حكمهم للهند:

هذه الجزئية تتناول قادة وزعماء حزب المؤتمر الوطني، ودورهم في المجتمع الهندي، وفترة حكمهم وما الرؤى والاستراتيجيات التي انتهجها هؤلاء الزعماء، من أجل احتواء التحديات الداخلية، والتي كادت تعصف بدولة الهند، والتحديات الخارجية، وكيف حاول كل قائد أو زعيم أن يقدم قراءته لهذه المتغيرات، وكيف تم التعامل معها من أجل الرقي بالدولة والمجتمع الهندي.

§ أولًا–رئاسة جواهر لال نهرو حزب المؤتمر الوطني:

أصبح جواهر لآل نهرو، له اليد الطولى في تصريف شئون الحزب، وعندما حصلت الهند على استقلالها كان الزعيم جواهر لآل نهرو هو الاختيار الأمثل في اعتقاد قادة الحزب وقاعدته العريقة، بأن نهرو يصبح أول رئيس لحكومة الهند المستقلة، ولقد توافرت للزعيم نهرو مميزات شخصية، منها الكاريزما والقيادة وقدرته على الإقناع، هذه الصفات الشخصية المميزة لشخصية جواهر لآل نهرو جذبت الشعب الهندي نحوه، أضف إلى ذلك أنه كان يتميز بالشجاعة والإيمان بالهدف والنزاهة والشرف والتسامح الفكري وعشقه للحرية ().

لقد عكس جواهر لآل نهرو الطابع القومي، وصفات المجتمع الهندي، والتي تتمثل في استعداد نفسي للتجديد وثقته في قوة السلطة وتأثيرها، ونتيجة لهذه الطبيعة الخاصة تمتع نهرو بسلطة قوية داخل حزب المؤتمر؛

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

حيث تولى رئاسة حزب المؤتمر الوطني ما بين عامي 1951م و1955م، وحتى عندما غادر منصبه كانت لديه اليد العليا وتأثيره على قادة الحزب الآخرين، الذين ظلوا يعملون هم أيضًا ضمن توجهاته أيضًا، كما كان له تأثير قوي على جماهير الشعب الهندي؛ حيث كان نهرو يمتلك قدرة الاتصال بالجماهير، ويدفعهم إلى تأييد مختلف السياسات الرسمية بحكم تفاعله مع مشاكل تلك الجماهير().

اتخذ جواهر لآل نهرو(*) من الفكر الاشتراكي دستورًا عامًا للحزب؛ ففي عام 1955م، وبعد انفراد الحزب بالسلطة السياسية في الهند، وعلى مدار سبع سنوات حاولت قيادات وزعماء الحزب أن ترسم نظرية اشتراكية يتبناها الحزب؛ حيث كانت هنالك أصوات داخل حزب المؤتمر الوطني تنادي بإدخال الفكر الاشتراكي ليصبح جزءًا لا يتجزأ من الأيديولوجية العقائدية لحزب المؤتمر وفي عام 1954م ألقى نهرو خطابًا مهمًا في البرلمان الهندي؛ حيث أكد أن الحزب يسعى إلى إقامة مجتمع اشتراكي تستند على الرؤية التالية:

- إقامة الاشتراكية في الهند الخالية من الطبقات والطائفية.
- يجب توسيع العمل بالقطاع العام، وزيادة مجالات نشاطه لتحقيق التقدم الاقتصادي.
- التوازن بين القطاعين العام والخاص.

وفي عام 1955م عُقد المؤتمر السنوي لحزب المؤتمر؛ حيث نادى دهيار رئيس حزب المؤتمر حينئذ بإحداث تغييرات اقتصادية كبيرة في الهند، وأقر بأنه لا توجد ديمقراطية سياسية، إن لم تصحبها ديمقراطية في المجال الاجتماعي، ومِنْ ثَمَّ أعلن حزب المؤتمر عن نيته بإقامة ما يسمى النمط الاشتراكي للمجتمع ().

ولم تكن الديمقراطية في نظر نهرو حقيقة سياسية فحسب، وإنما كانت واقعًا اقتصاديًا واجتماعيًا، ولم يقف عند حد المفهوم الغربي التقليدي للديمقراطية من حيث كونها حق التصويت، وإنما فلسفة نهرو تجاوزتها؛ ليعطيها مضمونًا اجتماعيًا واقتصاديًا؛ حتى تصبح المساواة النظرية أمام صناديق الانتخابات مساواة حقيقية؛ ففي حديث وجهه إلى الشعب الهندي في 18/ 1/ 1948م، أكد «وجوب اقتران الحرية السياسية بالحرية الاقتصادية؛ لأنه ليس هناك شيء يمكن تسميته بالحرية لشخص يتضور جوعًا» ().

ومِنْ ثَمَّ نجد أن هذه الأفكار تمثل صلب فكر نهرو في فلسفته السياسية تجاه المجتمع الهندي، ومِنْ ثَمَّ نستطيع أن نقول إنه لا خلاف على وطنية وقوة تأثير هذا الزعيم على مجريات الحياة الحزبية أو السياسية في الهند خلال فترة مهمة من تاريخها.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

فترة رئاسة لآل بهادر شاستري حزب المؤتمر:

عندما تُوفي زعيم حزب المؤتمر الوطني الهندي، جواهر لآل نهرو، تم انتخاب لآل بهادر شاستري[*] ليكون رئيسًا لحزب المؤتمر الهندي؛ ليخلف الزعيم الراحل في رئاسة الوزراء، وقد كانت له بصمات واضحة في الحياة السياسية الهندية، منذ أن اعتلى رئاسة الوزراء، وهي كالتالي:

- عقب انضمام لآل بهادر شاستري في فترة الاستقلال تم تعيينه أمينًا برلمانيًا لحزب المؤتمر عن ولاية أوتار براديش لعام 1951م، كما عُين أمينًا عامًا لحزب المؤتمر الوطني عن جميع أرجاء الهند.
- كان لال بهادر مسئولًا عن اختيار مرشحي الحزب عن جميع الولايات الهندية والمسئولة عن التحضير للانتخابات وحملاتها الخاصة بحزبه.
- كان له دور أساسي في النجاحات التي حققها حزب المؤتمر الوطني في الانتخابات العامة، والتي أجريت أعوام: 1952م– 1957م– 1962م، وفي عام 1951م تم تعيينه وزيرًا للنقل والسكك الحديدية، حتى عام 1956م، ثم استقال من المنصب عقب حادث قطار راح ضحيته 120 مواطنًا هنديًا.

رئاسة لال بهادر شاستري للحكومة الهندية:

تولى لالا بهادر شاستري رئاسة وزراء الحكومة الهندية عام 1964م، وعقب توليه، أكد أن طريق الهند واضح ومستقيم، وهو تحقيق الديمقراطية بشقيها: السياسي والاجتماعي، والحرية والرخاء للجميع، دون استثناء، والحفاظ على السلام العالمي والصداقة، وحُسن الجوار مع جميع الدول؛ حيث كان لال بهادر شاستري ينتهج المرونة في سياساته، والتوفيق بين جميع آراء من حوله، كما أنه يستوعب جميع معارضيه، واكتسب حب واحترام الشعب الهندي.

وواجهت الهند أثناء رئاسته العديد من الصعوبات، والتي تمثلت في أزمات الأمن الغذائي والأزمات الاقتصادية، وعصفت بالهند، وسعى جاهدًا لال بهادر إلى استيعاب هذه الأزمات عن طريق إعداد العديد من الخطط، التي وضعت آنذاك، وسميت الثورات الاقتصادية، إلا أنه لم يعش ليشهد نتائجها ويرى كيف استطاعت الهند بفضل رؤيته وخططه أن تحقق فائضًا في الأمن الغذائي، خاصة في مجال حقل الزراعة والمحاصيل الزراعية ().

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المبحث الثانى

فترة رئاسة أنديرا غاندي حزب المؤتمر الوطني والحكومة الهندية:

مارست أنديرا غاندي(*) السياسة منذ نعومة أظفارها؛ حيث عاشت الحياة السياسية في الهند بكل تقلباتها؛ فهي حكمت واحدة من أكبر بلدان العالم، ولا أحد ينكر عليها وطنيتها وتفانيها في خدمة بلدها الهند؛ حيث ارتبطت أنديرا غاندي ارتباطًا وثيقًا بحزب المؤتمر الوطني الهندي، بل وأفنت حياتها، وهي تنتمي لهذا الحزب انتماءً عائليًا، وسوف تستعرض الدراسة الدور الكبير التي لعبته أنديرا غاندي في الحياة السياسية الهندية، كما سوف تستعرض الدراسة لاحقًا دور عائلة غاندي في الحياة السياسية والحزبية للهند؛ حيث تأثرت أنديرا غاندي بزعيم الهند الروحي، المهاتماغاندي، في الاعتماد على الذات في سد احتياجات شعبها، والحفاظ على وحدة التراب الهندي، ورفضت الاقتتال الطائفي داخل الهند؛ حيث كانت متأثرة بشدة بغاندي، ومِنْ ثَمَّ أطلق عليها انديرا غاندي؛ وانتهجت أنديرا غاندي سياسة خاصة بها؛ حيث تتمحور رؤيتها حول النقاط التالية:

- كانت انديرا غاندي حليفًا قويًا للاتحاد السوفيتي سابقًا.
- كانت عدوًا متربصًا بدولة باكستان فيما يخص صراع الهند والباكستان حول إقليم كشمير.
- تمسكت بانتمائها لحركة عدم الانحياز، والتي كانت الهند من أهم الدول المكونة لها.
- كانت لها علاقات متميزة مع دول العالم العربي.
- رفضت الاعتراف بالكيان الصهيوني.

وبعد تولي والد أنديرا غاندي رئاسة وزراء الهند، أصبحت هي المساعد الرئيسي لوالدها، حيث صاحبت والدها في الكثير من الرحالات الداخلية والخارجية، خاصة الرحالات التاريخية، مثل رحلتها إلى الصين والاتحاد السوفيتي السابق والولايات المتحدة الأمريكية، كما أن لها مجهودات ملموسة في احتواء بذرة الفتنة الطائفية، التي غالبًا ما تطفو بين الهندوس والمسلمين، ونتيجة لدورها الريادي والمتنامي داخل حزب المؤتمر وعلاقاتها الوطيدة بين رجالات دولة الهند اختيرت لرئاسة حزب المؤتمر الهندي عام 1959م؛ حيث استطاعت إعادة

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

تنظيم حزب المؤتمر، وتطهيره من القيادات البيروقراطية التي كانت تتحكم فيه؛ حيث استعانت بالشباب المتحمس لقضايا الحزب في المناصب المهمة به().

تم اختيار أنديرا غاندي داخل حزب المؤتمر؛ لما لها من شخصية مميزة؛ فقد كانت تتمتع بشخصية قوية صارمة ذات طابع كاريزمي؛ حيث كانوا يطلقون عليها أنها الرئة الغاضبة لأبيها نهرو؛ لكنها فاجأت الجميع بأنها ليست وريثة جواهر لآل نهرو بالدم فقط، كما أنها ورثت عن أبيها الفكر والنضال؛ وإذا بها تقود حزبها ووطنها بأكمله إلى عدة نجاحات وانتصارات لا حدود لها، وفي عام 1962م تم تكليفها بالإشراف على استراتيجية الدفاع الوطني، عندما تصاعدت حدة الخلاف بين الهند وباكستان على إقليم كشمير، كما أن أنديرا غاندي مثلت الهند في منظمتي اليونسكو واليونيسيف في باريس عام 1964م، ولكنها عادت للهند بسبب تدهور الحالة الصحية لوالدها.

كانت تمارس مهام رئاسة وزراء الهند نيابة عن أبيها نتيجة مرضه، وعندما استقرت الأمور لأنديرا غاندي بدأت بتنفيذ رؤيتها ومشروعها الوطني والمتمثل في المشاريع التنموية والإصلاحية، وتقدمت بمشروع إلغاء الامتيازات للأمراء الهنود؛ أن ظروف الشعب الهندي قاسية وصعبة، وعندما رفض البرلمان طلبها() قامت بصفتها رئيسة الوزراء بإصدار مرسوم رئيسي يسمح لها بتنفيذ مشروعها، وعندما قضت المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية المرسوم الرئاسي، الذي أصدرته أنديرا غاندي، رفعت شعار «اطردوا الفقر»؛ مما أكسبها تأييد جماهير ضخمة من قِبل الشعب الهندي، والذي لمس حرصها وحرص حزب المؤتمر تحت قيادة أنديرا غاندي على مصلحة الشعب؛ الأمر الذي انعكس على الانتخابات؛ ليكتسح حزب المؤتمر الانتخابات البرلمانية بحصوله على (350) مقعدًا بالبرلمان من أصل (515)؛ مما سمح لرئيسة وزراء الهند انديرا غاندي بتنفيذ العديد من خططها الإصلاحية ومشاريعها التنموية على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، والتي كانت تخطط لها للوصول إلى الهند الحديثة تحت قيادة حزب المؤتمر ().

فترة حكم راجيف غاندي

إثر اغتيال أنديرا غاندي، اجتمع زعماء وقادة حزب المؤتمر، وقرروا ترشيح راجيف غاندي(*). ليحل محلها؛ حيث كان هناك اعتقاد في حزب المؤتمر بأن راجيف غاندي يمثل صورة الزعيم الشاب، الذي سوف يمنح الأمل للشعب الهندي في تغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية أفضل للهند، وبالفعل تم انتخاب راجيف غاندي رئيسًا رسميًا لحزب المؤتمر لخوض الانتخابات البرلمانية، واستطاع راجيف غاندي تحقيق انتصار ساحق، وتمكن من الفوز، وأصبح رئيسًا لوزراء الهند خلفًا لوالدته، لكنه انتهج نهجًا مختلفًا عنها؛ إذ قام

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

راجيف غاندي بتحسين العلاقات الهندية الأمريكية، والتي كانت يسودها التوتر نتيجة ارتباط الهند بالاتحاد السوفيتي السابق، وكان أبرز مجالات التعاون بين البلدين المجالان الاقتصادي والعلمي.

كان راجيف غاندي، رئيس وزراء الهند، يرى أن الولايات المتحدة الأمريكية، بما تملكه من إمكانات اقتصادية وعلمية، تستطيع مساعدة الهند في التقدم بخطوات واسعة نحو التنمية المستدامة بشقيها: الاقتصادي والاجتماعي، لتبدأ الهند في فترة حكم راجيف غاندي سياسات الانفتاح نحو الخارج، وانتهاج سياسات داخلية أكثر انفتاحًا؛ لتصبح مرحلة راجيف غاندي من المراحل المهمة في تاريخ الهند الحديث ().

فترة حكم ناريما راو:

كان ناريما راو يعمل بمهنة المحاماة، إلا أنه دخل المعترك السياسي مبكرًا، وتفرغ له، وكانت أولى خطواته السياسية توليه رئاسة حكومة ولاية اندرا براديش عام 1971م، وفي ظل حكومة أنديرا غاندي تولى العديد من المناصب المهمة، أهمها منصب وزير الداخلية، ثم منصب وزيري الخارجية والدفاع، ووزارة التنمية البشرية في عهد راجيف غاندي، وكان يجيد عدة لغات، وتميز بالحنكة السياسية، حتى أنه كان يُطلق عليه الداهية السياسية للهند القادر على كسب أعدائه وتحييدهم وكان يُلقب بـ «شاناكيا العصر»؛ إشارة إلى السياسي الهندي الحكيم شاناكيا، الذي عاش في القرن الثالث قبل الميلاد.

وصل ناريما إلى منصب رئيس الوزراء صدفة بعد وفاة راجيف غاندي المباغتة؛ فتم استدعاؤه ليتولى منصب رئاسة الوزراء؛ لما له من سجل حافل في المجال السياسي ().

فترة حكم مانموهان سينج:

درس مانموهان سينج الاقتصاد في جامعة أكسفورد وجامعة كامبريدج، كما تم تعيينه وزيرًا للمالية عام 1992م؛ حيث أطلق برنامجًا اقتصاديًا أثناء شغله منصب وزير المالية، وهو برنامج غير مسبوق حظى بدعم قوي من رئيس الوزراء ناريما راو آنذاك، وقد عمل سينغ على القضاء على داء البيروقراطية وتبسيط إجراءات الضرائب وإلغاء القيود التي تعيق انتعاش الاقتصاد الوطني الهندي، وعلى إثر هذا البرنامج الذي أطلقه سينغ، انتعش الاقتصاد الهندي، وتقدمت الصناعات، وتقلصت معدلات التضخم، واستمر معدلات النمو الاقتصادي في الارتفاع، وقد ألقى سينغ باللوم على حكومة حزب بهارتيا جاناتا في عدم نمو الاقتصاد بالسرعة الكافية، وصرح بأن الإصلاحات الاقتصادية تعني تطوير وتحديث الاقتصاد، وليس التخلص من القطاع العام عن طريق بيع الشركات الحكومية.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ومن المناصب المهمة التي تولاها سينغ رئاسة البنك المركزي في الهند، والعمل كمستشار للحكومة والشئون الاقتصاد، كما عمل سينغ كرئيس لصندوق النقد الدولي وبنك التنمية الآسيوي، وتم انتخاب سينغ مرتين لشغل مقعد في مجلس الولايات الهندية ().

رئاسة سونيا غاندي حزب المؤتمر

تعرض حزب المؤتمر إلى عدة تداعيات على الصعيد الداخلي، أدت إلى خسارته الانتخابات الهندية والتي أجريت عام 1996م، وخروجه من التشكيل الوزاري، الأمر الذي أدى إلى حدوث اضطرابات عديدة داخل الحزب، وأدت هذه الاضطرابات إلى انفصال بعض المؤسسين، وقاموا بتشكيل أحزاب جديدة، أو الانضمام لأحزاب أخرى، كما انفرط عقد التحالف، الذي كان حزب المؤتمر يقوده مع العديد من الأحزاب الأخرى، كالحزب اليساري والحزب الشيوعي من أجل أن يضمن السيطرة القوية على البرلمان؛ حيث اتفق أعضاء الحزب على اختيار رئيس جديد له يجمع ما بين حب الشعب الهندي، وأن يتسم بالقوة والحكمة؛ حتى يجمع شتات الحزب ويستطيع توحيد صفوفه.

وقد خلص الرأي إلى اختيار أحد أفراد عائلة غاندي، لما يمثله هذا الاسم للشعب الهندي، ولخبرة هذه العائلة الطويلة، سواء في الحياة الحزبية والسياسية، أو مع الحزب؛ حيث كانت الاختيارات تصب في صالح سونيا غاندي(*)، أرملة رئيس الوزراء راجيف غاندي، لتولي رئاسة حزب المؤتمر، وعندما عُرضت عليها رئاسة الحزب رفضت بإصرار، وابتعدت عن الحزب وعن الحياة السياسية لفترة طويلة، لكنها عادت من جديد ليتغير معها حزب المؤتمر والحياة السياسية في الهند ().

فعقب اغتيال راجيف غاندي في 21/5/ 1992م تلقت سونيا غاندي دعوات من قادة الحزب للانضمام إليه، إلا انها رفضت في البداية- كما أسلفنا- حيث أخذ الحزب بالتدهور، وساد الخوف من أن الحزب لم يعد الحزب الأكبر في البرلمان الهندي وتوالى على قيادة الحزب العديد من القادة الحزبيين، منهم: ناريما راو وتبعه كل من: مادها فارو، سكندي، راجيش بابلوت، ماماتابانرجي، ج.ك. موبانار، ب شيرميارام، وجينتي ناتارجان، والذين كانوا من الضعف، بحيث لم يستطيعوا السيطرة على مقاليد الأمور داخل حزب المؤتمر، ثم انضمت سونيا غاندي إلى الحزب كعضو أساسي عن دائرة كلكتا عام 1997م، وتولت مسئولية الحزب كرئيسة له عام 1998م، وبذلك أصبحت العضو الرابع من سلالة جواهر لآل نهرو والتي يُسند إليها أمور الحزب.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

سونيا غاندي زعيمة للمعارضة:

تم انتخاب سونيا غاندي للمعارضة عن مجلس لوك سابها في دورته الثالثة عشرة؛ حيث استعمل حزب بهارتيا جاناتا الهندوسي، كون جنسيتها إيطالية، ولم تحصل على الجنسية الهندية، كما أنها لا تتقن اللغة الهندية، غير أنها حازت على نسبة تأييد كبيرة وتحتفظ بزعامة المعارضة، وفي عام 2003م طالبت سونيا غاندي بحجب الثقة عن الحكومة بزعامة حزب بهارتيا جاناتا، ونجحت في حشد التأييد ضده، وفي انتخابات عام 2004م شنت سونيا غاندي حملة ضد الحكومة، والتي كان شعارها «الهند اللامعة»؛ لترد عليهم بشعار «إلى من تلمع الهند»، ودعت ضمن شعاراتها إلى النظر للطبقات الفقيرة؛ مما أكسبها تأييد الجماهير، واستطاعت الفوز بجدارة واستحقاق.

وعقب فوز حزب المؤتمر سارع القائمون على الحزب بمناشدة سونيا غاندي لتتولى رئاسة المؤتمر الهندي، ورغم كل الضغوط التي مارسها الحزب لتتراجع، إلا أنها دعت إلى عقد اجتماع طارئ يضم نواب البرلمان من أعضاء حزب المؤتمر، وتعلن أمامهم أنها ترفض بكل تواضع هذا المنصب، وعلى إثر ذلك تولى رئاسة الوزراء «مانموهان سينغ» رئاسة وزراء الهند().

المبحث الثالث

دور عائلة غاندي في الحياة السياسية والحزبية بالهند

على الرغم من التطور الذي شهدته دولة الهند منذ الاستقلال بصفة خاصة، وخلال فترة القرون: التاسع عشر، والعشرين، والحادي والعشرين بصفة عامة، وعلى مختلف الأجهزة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فإن القراءة التحليلية للخارطة السياسية والاجتماعية للهند تؤكد بما لا يدع مجالًا للشك أن الانتماء الطيفي لايزال هو سيد الموقف، ويعتبر من أهم إحدى الطرق لتولي المناصب السيادية أو مناصب الإدارة العليا في الدولة الهندية، ليس فقط على صعيد الحكومة المركزية، ولكن أيضًا على صعيد الولايات والمناطق والأقاليم المحلية عبر أرجاء الهند، إن هذه الاعتبارات والمتمثلة في الطبقية ودورها في المجتمع الهندي تنبع من اعتبارات عديدة، يتعلق بعضها بالموارد الاقتصادية أو التركيبة الاجتماعية التي ينحدر منها الفرد الهندي.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

إن المجتمع الهندي فيما سبق، خاصة في عهد الاستعمار الإنجليزي، كان يتكون من الأمراء الإقطاعيين والمهراجات، لذين كانوا يستمتعون بامتيازات قد أعطاها لهم الاستعمار، إضافة إلى العمق التاريخي المتجذر للطبقية في المجتمع الهندي، ومع رحيل الاستعمار الإنجليزي رحل معه هؤلاء الأمراء، لكنهم عادوا عن طريق صناديق الاقتراع مع استقلال الهند، فضلًا عن الدور الذي لعبته الطبقة العليا في المجتمع الهندي، سواء في حركة النضال القومي ضد الاستعمار الإنجليزي، أو عن طريق إنشاء الأحزاب السياسية، أو من خلال حركة الإصلاح في شقيها: السياسي، أي الإصلاح الديمقراطي، والاجتماعي، من خلال إنشائها مؤسسات المجتمع المدني وأكبر مثال على دور الطبقة العليا هو دور عائلة جواهر لآل نهرو، والتي نحن بصدد تناولها في هذه المدرسة، من خلال هذا التساؤل المهم: ما أسباب استمرار هذه ظاهرة الطبقية في الحياة السياسية الهندية؟ وما أسباب نجاح عائلة نهرو–غاندي في تبوء هذه المكانة المحورية على مسرح الحياة السياسية في الهند؟ وما مستقبل هذه العائلات السياسية في الهند بشكل عام وعائلة غاندي على وجه الخصوص؟

الدراسة سوف تجيب عن هذه التساؤلات من خلال عدة عوامل، وهي كالتالي:

الفرع الأول: عوامل نجاح عائلة جواهر لآل نهرو–غاندي في الحياة السياسية للهند:

يمكن تحليل المكانة الاجتماعية المحورية، التي شغلتها عائلة نهرو غاندي في الحياة السياسية الهندية في ثلاثة عناصر مهمة، كانت اللبنات الأساسية لهذه المكانة، وهي:

1– المكانة الاجتماعية لهذه العائلات في المجتمع الهندي.

2– أسلوب التنشئة السياسية من جانب عائلة نهرو–غاندي لأبنائها.

3– العنصر الثالث يتعلق بالدور الوطني الذي مارسته هذه العائلات في تاريخ الهند الحديث.

المكانة الاجتماعية لعائلة نهرو وغاندي في الهند:

لقد تناول «نيشال بريثر» في مؤلفه «صورة الزعيم» السيرة الذاتية للزعيم جواهر لال نهرو، كما تناول «ظفر الإسلام خان»، في مؤلفه «أنديرا غاندي» السيرة السياسية لها، وكلاهما أشار إلى عائلة نهرو، وتنتمي هذه العائلة إلى الطبقة العليا في النظام الطبقي الهندوسي، وهي طبقة البراهمة، وكانت كشمير هي الموطن الأصلي لهذه العائلة، التي اشتهرت بحبها للعلم والثقافة، حيث كان الجد الأكبر لنهرو وهو «راج كول» أستاذًا للغتين العربية والفارسية، وكان الإمبراطور المغولي «فر» عام 1706م في زيارة لكشمير، وهناك أعجب بالجد

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الأعلى لنهرو «راج كول»؛ فدعاه إلى مدينة دلهي العاصمة ومنحه إقطاعية واسعة مع نهر، ومنذ ذلك الوقت تحول لقب العائلة الأصلي من «كول» إلى «كول نهرو»، وبمرور الزمن فقط لفظ «كول» من لقب العائلة، وهو لقبها الحقيقي لقلة استعماله، وبقي لقب نهرو ملتصقًا بالعائلة، وكلمة نهرو تعني «صاحب النهر؛ إذ إن كلمة نهرو في اللغة العربية تستعمل بالمعنى ذاته في اللغة الهندية، ومنذ ذلك التاريخ– أي بعد انتقال عائلة نهرو من كشمير إلى دلهي– استمر أفراد العائلة يتقلدون المناصب الإدارية في دلهي().

وفي مدينة أجرا والتي بها تاج محل ولد والد نهرو وهو «موتيلال نهرو» عام 1810م، وتلقى والد نهرو علومه حتى سن الثانية عشرة من عمره في المنزل؛ حيث كانت الدراسة مقتصرة على العلوم العربية والفارسية، ولذلك كان والد نهرو عارفًا باللغتين العربية والفارسية، والتحق والد نهرو بمدرسة الحكومة العالمية في كاتنور ثم بكلية موير المركزية في مدينة الله آباد، وتخصص بالقانون وعمل بعد تخرجه عام 1886م بمهنة المحاماة أمام المحكمة العليا في مدينة الله آباد.

انتقلت الأسرة إلى العيش بتلك المدينة، وحقق والد نهرو شهرة واسعة في مجال المحاماة؛ حيث استطاع «موتيلال نهرو» تكوين ثروة طائلة هيأت له الظروف للانتقال من مسكنه في مدينة الله آباد إلى القسم الأوروبي من المدينة؛ حيث بنى قصره الفخم والذي سماه «اناد باوان»، أي بيت السعادة، أو قصر السلام في اللغة الهندية، وفي هذا القصر نشأ نهرو، الذي ولد في عام 1891م. وتعني كلمة "جواهر لآل" الجوهرة الحمراء؛ حيث كان عمره آنذاك عشر سنوات، ولكونه الابن الوحيد لوالديه، فقد كان نهرو محل رعاية وتركيز من جانب أبويه؛ حيث حرص والده «موتيلال نهرو» على إلحاقه بأرقى المؤسسات التعليمية الإنجليزية؛ فأحضر له أساتذة إنجليز داخل قصره لتعليمه؛ حيث كان والد جواهر لآل نهرو معجبًا بالثقافة الإنجليزية، وأسلوب الحياة الإنجليزية، وعندما بلغ نهرو سن الخامسة عشرة سافر إلى إنجلترا بصحبة والديه؛ حيث التحق بكلية هارود الشهيرة، ثم التحق بجامعة كامبريدج عام 1907م وتخرج فيها عام 1910م بعد أن قضى في إنجلترا ما يقارب سبع سنوات.

في أعقاب عودته إلى الهند تزوج نهرو عام 1916م من ابنة رجل ثري من كشمير، ينحدر من الطائفة ذاتها التي منها نهرو، وذلك بترتيب من والده، وكانت زوجته هي السيدة كامالا في سن السابعة عشرة من عمرها، والتي أنجبت له ابنتها الوحيدة أنديرا غاندي في عام 1917م، وقد توفيت السيدة كامالا عام 1936م، ولم يحقق نهرو الشهرة ذاتها الذي حققها والده في مجال المحاماة بعد عودته من بريطانيا سنة 1912م، وتحول قصر السيد موتيلال نهرو إلى المركز الاجتماعي لمدينة الله آباد؛ حيث كان يجتمع فيه كبار المحامين والصحفيين ليتبادلوا الآراء حول مختلف القضايا السياسية، خاصة أن السيد موتيلال نهرو كان

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

آنذاك يشغل منصب نقيب المحامين، وفي مرحلة لاحقة خلال عشرينيات القرن العشرين المنصرم شغل منصب رئيس حزب المؤتمر، الذي كان أحد أعضائه البارزين، بل وبلغ من دعمه لحزب المؤتمر أن يتبرع بقصره «اناند باوان»، أي قصر السلام، إلى حزب المؤتمر عام 1929م؛ ليكون مقرًا للحزب، بعد أن اتسعت أنشطته ودوره في النضال الوطني، وانتقلت أسرة نهرو إلى قصر ثان أطلق عليه والده اسم «سوراج باوان»، والذي تحول أيضًا فيما بعد إلى مقر لجنة الحزب، حتى حصول الهند على استقلالها عام 1947م[0].

وفي عام 1931م توفى والد الزعيم نهرو، وهو بدوره نقل أسلوب حياته وتربيته إلى ابنته أنديرا؛ حيث ألحقها بأرقى المؤسسات التعليمية داخل الهند وخارجها، وفي عام 1942م تزوجت أنديرا من السيد فيروز غاندي، فأصبح اسمها أنديرا غاندي، بعد أن حملت اسم زوجها فيروز غاندي، ونظرًا لكونها الابنة الوحيدة للزعيم نهرو عام 1964م، وأصبح لقب غاندي ملتصقًا بالعائلة بعد أن شغلت السيدة أنديرا منصب رئيس الوزراء، ومن بعدها ابنها راجيف لهذا المنصب.

تم ذكر هذا التطور للقب عائلة غاندي، بدءًا من لقب العائلة الأصلي «كول» إلى «كول نهرو»، ثم إلى «نهرو»، ثم إلى «غاندي» أخيرًا، وهو أمر مهم للتمييز بينها وبين عائلة المهاتما غاندي التي لا تمت لها بصلة.

تخلص هذه الدراسة إلى أن عائلة غاندي واحدة من أبرز العائلات الهندية، التي تقع على قمة التنظيم الطبقي بالهند؛ حيث تنتمي إلى طبقة البراهمة، وبفضل قدرتها المالية، وما تمتعت به من سمة طيبة في أوساط المجتمع الهندي كانت لها مكانتها الاجتماعية المتميزة في إطار المجتمع الهندي، وهو ما انعكس على أدائها ونمط التنشئة السياسية لأبناء هذه العائلة في الحياة السياسية، وهذا ما سوف تتناوله الدراسة في النقطة التالية:

الفرع الثانى : التنشئة السياسية داخل عائلة نهرو وغاندي

في ضوء التحليل المشار إليه سابقًا:

يمكن القول إن هناك عدة عناصر أسهمت في تشكيل الثقافة السياسية لعائلة نهرو، وأثرت في رؤيتها لدورها في الحياة السياسية داخل الهند وأبرز هذه الروافد هي:

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الانفتاح الثقافي لعائلة نهرو على الآخر:

هذه العائلة اشتهرت تاريخيًا بحبها للعلم والثقافة والمعرفة؛ حيث كان الجد الأكبر «راج كول» أستاذًا للغتين العربية والفارسية، وكان والد نهرو يعرف الكثير عن هاتين اللغتين أيضًا، الأمر الذي ساهم في أن العائلة تصبح منفتحة على الحضارتين الإسلامية والفارسية؛ مما ساهم في النضج العائلي المعرفي والثقافي.

الفرع الثالث: تأثر العائلة بالنمط الأوروبي وتحديدًا النمط الإنجليزي في أساليب العمل والحياة:

حيث نجد أن عائلة غاندي قد ميزت في هذا الصدد بين كرههم للحكم البريطاني، وإعجابهم بمنظومة القيم الأوروبية المتعلقة بالحريات الفردية، والعقلانية في التفكير العلماني، فضلًا عن أسلوب الحياة الارستقراطية البريطانية؛ حيث إن معظم أفراد عائلة نهرو لم يكونوا متدينين، ومِنْ ثَمَّ هذا يفسر لنا أسباب تأثر نهرو بالاشتراكية الغابية في بريطانيا(*)، وليست الاشتراكية الصارمة التي سادت في الاتحاد السوفيتي السابق، وغيره من البلدان الشيوعية؛ نظرًا لاعتدال الاشتراكية الغابية وإيمانها بالحريات الفردية؛ لذلك كان إيمان آل نهرو بالديمقراطية جيلًا بعد جيل إيمانًا راسخًا لا يتزعزع، مع ملاحظة أن هناك دولاً انتهجت المنهج الاشتراكي، لكنها تختلف عن النظرية الشيوعية لكارل ماركس ،وهيجل؛ فاشتراكية الهند مثلًا مبنية على الاشتراكية الغابية، والاشتراكية في الصين مبنية على أفكار ما وتسي تونج ،وهكذا فإن الاشتراكية تَطبق وفق الرؤية المجتمعية والثقافية السائدة لكل مجتمع ودولة.

النضال الوطني لعائلة نهرو ضد الاستعمار:

كان نضال هذه العائلة من بين أهم المصادر التي شكلت الوجدان السياسي لعائلة نهرو، وجذبتهم إلى العمل السياسي خلال النصف الأول من القرن العشرين المنصرم؛ حيث إن هذا التأثير ساهمت فيه عدة عوامل مهمة، وهي كالتالي:

- **أولًا:** الممارسات الوحشية للاحتلال الإنجليزي للهند ضد الشعب الهندي، والذي أدى إلى إيقاظ الشعور بالوطنية والإحساس بالإذلال والمهانة لكبرياء الأمة الهندية لدى آل نهرو، وكان من أبرز الممارسات ما عُرف بمذبحة البنجاب عام 1919م، والتي راح ضحيتها 1600 شخص ما بين قتيل وجريح، من نحو عشرين ألف شخص كانوا حاضرين اجتماع حزب المؤتمر، فضلًا على الامتهان الذي مارسه الاستعمار الإنجليزي ضد الأمة الهندية؛ حيث جعل من حضروا مؤتمر الحزب في هذه المذبحة يمشي على أربع، مثل الحيوانات؛ حيث وصف نهرو هذه الحادثة بأنها أحدثت لديه تحولًا جذريًا تجاه الانجذاب للقضية الوطنية الهندية، حيث اندفع للانخراط بفاعلية

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

في حركة «ساتياغراها»، والتي أسسها المهاتما غاندي عام 1919م، وهي سياسة اللاعنف، وعدم التعاون مع سلطات الاحتلال؛ حيث تروي السيدة أنديرا غاندي، في مذكراتها، كيف أنها وهي طفلة قد قامت بالاشتراك مع والدتها بإحراق جميع ملابسهما الأجنبية؛ استجابة لدعوة المهاتما غاندي لمقاومة الاستعمار الإنجليزي().

- إن انخراط نهرو في العمل الوطني الهندي أتاح له التعرف على الوجه الحقيقي للهند، التي لم يكن يعرفها من قبل، وهي الحياة البائسة للفلاحين في الريف عبر احتكاكه بهم لأول مرة عام 1920م، وهو ما عبر عنه بقوله إنه شعر بالخزي من حياة الرفاهية، التي كان يحييها بعدما رأى مظاهر العري والفقر والمجاعة والخراب والبؤس في الريف الهندي مما جعله يهتم بهذه الفئة، التي شكلوا فيما بعد مفتاح قوته السياسية، وهذا الاهتمام انتقل في العائلة من ابنته أنديرا وأحفادها، وأحدثهم في القائمة راهول غاندي، ابن راجيف غاندي، الذي قام عام 2008م، بما أطلق عليه «جولة استماع في نواحي الهند النائية والأكثر إهمالًا»، من أجل ربط حزب المؤتمر بقاعدته الشعبية في الريف الهندي.

أتاح النضال الوطني الهندي لآل نهرو ضد الاستعمار البريطاني، التعرف إلى العالم الخارجي من خلال تمثيل «نهرو» لحزب المؤتمر في المحافل الدولية، والتي كانت تضم قوى التحرر الوطني من مختلف دول العالم الثالث والتي كانت اللبنة الأساسية لتبلور فكرة منظمة عدم الانحياز والتعاون الأفروآسيوي لدى نهرو بعد استقلال الهند، فضلًا على زيارته للاتحاد السوفيتي سابقًا والصين وغيرهما من البلدان، وغالبًا ما كان يصطحب فيها أبنته انديرا؛ مما جعلهما يقفان على تجارب الحكم والتنمية وتلك البلدان ().

اتصال عائلة نهرو بالمهاتما غاندي:

كان لظهور الزعيم المهاتما غاندي على مسرح الحياة السياسية والنضالية في الهند 1919م–حسبما وصفه الزعيم نهرو–بمثابة شعاع من نور اخترق الظلمة، وأزال الغشاوة، وذلك بالنظر إلى حالة الضعف والخمول السياسي التي كانت تعانيها الهند، وافتقار الحركة الوطنية الهندية إلى زعيم؛ فقد أضاءت دعوة غاندي «سياسة اللاعنف» الطريق أمام الحركة الوطنية الهندية، وعبر هذه الدعوة لغاندي بعدم العنف، وعدم التعاون مع سلطات الاحتلال، وتمكنت الحركة الوطنية الهندية من إيجاد التأييد القوى من الشعب الهندي منذ عام 1920م.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

وتحول المهاتما غاندي إلى الزعيم الوحيد لحزب المؤتمر دون منازع، بفضل تغلغل نفوذه في كل طبقات المجتمع الهندي؛ لذلك يصف جواهر لآل نهرو عصر المهاتما غاندي بالعصر الذهبي للهند في النضال الوطني؛ حيث انخرط نهرو في تلك الحركة بفاعلية كبيرة، وكان تأثير المهاتما غاندي على المسرح السياسي له بالغ الأثر على نهرو، حيث كان بمثابة الدليل والمستشار والأب لنهرو فيما يتعلق بشئونه السياسية والشخصية على حدٍ سواء، بل وحتى بعد وفاة المهاتما غاندي عام 1948م ظل نهرو متأثرًا بأفكاره، ومن هنا يمكن القول إن المهاتما غاندي شكل رافدًا مهمًا في بلورة الرؤية السياسية لدى آل نهرو(٠).

دور عائلة نهرو في إعداد أبنائها للقيادة الحزبية والحياة السياسية في الهند:

أخيرًا وليس آخرًا نجد أن عائلة نهرو قد لعبت دورًا مهمًا في بناء القادة السياسيين من أبنائها؛ ففي عودة نهرو من بريطانيا عام 1912م، انضم نهرو لحزب المؤتمر بتشجيع من والده موتيلال نهرو، وبفضل نقاشات حزب المؤتمر حول قضية الاستقلال الوطني بين زعماء وقيادات الحزب أمكن لنهرو الوقوف على مختلف جوانب القضية الوطنية الهندية والاحتكاك المباشر بين قيادات وزعماء الحزب أو الاحتكاك بشتى التيارات السياسية المختلفة.

ومِنْ ثَمَّ كان قصر عائلة نهرو بمثابة المدرسة السياسية لأبنائها؛ لإعدادهم لقيادة الحركة الوطنية وقيادة الهند في المستقبل؛ حيث ظهرت في هذه العائلة فكرة الأب القدوة أو النموذج؛ فنهرو الابن أخذ والده موتيلال نهرو قدوة ونموذجًا له؛ حيث كان الأب له تأثير على ابنه، بمعنى آخر أعجب نهرو بشخصية والده المؤثرة، والتي جعلته ينخرط بفاعلية في أنشطة حزب المؤتمر، ويتدرج في مناصبه، حتى أصبح رئيسًا للحزب في حياة والده عام 1929م.

أن هذا الدعم والتشجيع الذي حظي به نهرو من والده قد نقله إلى ابنته أنديرا؛ فأصبح نهرو بالنسبة لابنته هو المثل والقدوة؛ فانخرطت في أنشطة الحزب، حتى تم انتخابها عام 1959م رئيسًا للحزب، كما أن تبؤ نهرو منصب رئيس الوزراء عقب استقلال الهند فتح آفاقًا جديدة للطموح السياسي لأنديرا غاندي وأبنائها (٠).

دور عائلة نهرو في الحياة السياسية الهندية:

إن عائلة نهرو لها شعبية كبيرة في أوساط المجتمع الهندي؛ لأن لها باعًا طويلاً في مرحلة النضال الوطني ضد الاستعمار الإنجليزي، كما أن لها باعًا طويلاً في صياغة مستقبل الهند، قبيل الاستقلال وبعده،

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

ففي مرحلة النضال الوطني قامت هذه العائلة بالكثير من التضحيات في سبيل القضية الوطنية لاستقلال الهند؛ حيث تعرض جميع أبنائها للسجن والاعتقال؛ فالسيد موتيلال نهرو والد الزعيم نهرو تعرض للسجن لمدة ستة أشهر عام 1921م بتهمة انتمائه لمنظمة غير شرعية، وهو حزب المؤتمر، وعلى الخطى ذاتها سار نهرو ،حيث تعرض للاعتقال تسع مرات، سُجن فيها نحو تسع سنوات، ولم تسلم أنديرا غاندي من الاعتقال والسجن هي وزوجها فيروز غاندي عام 1942م، بسبب مشاركتهما في مظاهرة مضادة لقوات الاحتلال الإنجليزي.

إن أهم ما كشفت عنه مرحلة النضال الوطني هو الشخصية القيادية والكاريزمية لنهرو؛ حيث نجح في إقامة جسور وثيقة بينه وبين جماهير المدن والفلاحين في الريف، كما نجح في المحافظة على وحدة حزب المؤتمر، وبينه وبين مختلف الأجنحة الحزبية اليمينية والاشتراكية، وكان أول من أدرك كاريزما نهرو، الزعيم المهاتما غاندي؛ فعمل على احتضانه سياسيًا وساعده في الوقوف أمام خصومه السياسيين من التيار اليميني المتشدد بزعامة سردار باتيل، وهو ما تجلى في دعم نهرو في انتخابات 1936م– 1937م لرئاسة حزب المؤتمر، وعقب حصول الهند على استقلالها برزت شخصية وكاريزما الزعيم جواهر لآل نهرو القيادية في بلورته لرؤية واضحة المعالم لطبيعة النظام السياسي الهندي ما بعد الاستقلال مبنية على طبيعة ديمقراطية علمانية ذات توجه ينتمي للدولة، كما أن نهرو لم ينظر إلى المصالح الطبقية، بل ينظر إلى مصلحة الهند العليا؛ فكان الحصن الحصين للأقليات، وعلى رأسها الأقلية المسلمة، التي كانت تنظر له بأنه الحامي والضامن لأمنها في مواجهة قوى التطرف البغيضة().

بمعنى أن عائلة نهرو، ومن وجهة نظر مسلمي الهند وغيرهم من الأقليات الأخرى الدينية، ليست مجرد عائلة حاكمة، وإنما تجسد مبادئ العلمانية والتسامح للدولة الهندية، إضافة إلى ذلك الاحترام الكبير الذي كانت تحظى به من قِبل المجتمع الهندي؛ لأنها لم تخضع لإغراءات المنصب أو السلطة فكانت عائلة نهرو لا تتوانى عن التهديد بالاستقالة، مثلما حدث من جانب نهرو عام 1958م– 1964م، وحدث أيضًا من قبل راجيف غاندي عام 1989م، وكذلك من جانب سونيا غاندي، التي رفضت في أعقاب اغتيال زوجها راجيف غاندي عام 1991م، قبول منصب رئيس حزب المؤتمر؛ حيث لم تقبله إلا في عام 1996م، وقيامها بترشيح السيد «مانموهان سينغ»، لرئاسة الحكومة في أعقاب انتخابات عام 2004م– 2009م لتفوت الفرصة على خصوم حزب المؤتمر وهو حزب بهارتيا جاناتا.

وأخيرًا فيما يتعلق بطول فترة آل نهرو في السلطة؛ فمن بين نحو 73 عامًا، هي عمر استقلال الهند، فقد تبوء آل نهرو–غاندي السلطة لمدة 37 عامًا، أي حكمت عائلة غاندي الهند أكثر من نصف المدة، منذ

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

حصول البلاد على استقلالها؛ فنهرو حكم 17 عامًا (1947م– 1964م) وأنديرا غاندي نحو 15 عامًا (1966م– 1977م)، ثم (1980م– 1984م)، وراجيف غاندي نحو خمس سنوات (1984م– 1989م)، وهو الأمر الذي ساعد بدوره في دعم ومكانة العائلة السياسية في المجتمع الهندي [0].

المبحث الرابع

أسباب استمرار ظاهرة العائلة السياسية في المجتمع الهندي:

هناك ثلاثة عوامل أساسية ساهمت في استمرار ظاهرة العائلية في المجتمع الهندي، وأول هذه العوامل يتمثل في:

العوامل الثقافية:

- التي تم توارثها من النظام الطبقي في الهند، الذي تمتد بذوره عبر التاريخ أكثر من ثلاثة آلاف سنة؛ حيث إن الثقافة الطبقية تتحكم في النظام القيمي داخل المجتمع الهندي بتقسيماته: الطائفية والدينية والعرقية، وعلى الرغم من أن نهرو كان يكره ظلم النظام الطبقي، فإنه كان يفتخر بأنه من طبقة البراهمة، وانتمائه الطبقي الارستقراطي بكل ما تعنيه هذه الكلمة، وعلى هذا فلا غرو في ظل هذا النظام الطبقي ألا تكون العائلة السياسية محل نقد أو ورفض من جانب قطاعات المجتمع الأخرى، خاصة إذا كانت هذه العائلات السياسية تنتمي إلى الطبقات العليا في سلم ذلك النظام الطبقي؛ حيث تتمتع أصلًا بقبول اجتماعي.

العوامل الاجتماعية والاقتصادية:

- وهي من أسباب استمرار ظاهرة العائلية السياسية في المجتمع الهندي؛ حيث يارتفاع معدلات الفقر والأمية داخل المجتمع الهندي عقب الاستقلال، حيث كانت نسبة الأمية تتجاوز (80%) من إجمالي السكان، كما أن معدلات خط الفقر عام 1970م– 1971م بلغت نحو (5%) على الرغم من المجهودات التي بذلتها الحكومات المتعاقبة الهندية لتقليل من نسبة الأمية والفقر، فإنها لا تزال مرتفعة؛ حيث تصل معدلات الأمية داخل الهند إلى نحو (48%) من إجمالي السكان، ومعدلات خط الفقر بها تصل إلى نحو (30%)، وفقًا للتقديرات الحكومية.

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

العوامل السياسية:

- التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة؛ لأن الهند تبنت الديمقراطية–في أعقاب الاستقلال–كأسلوب للحكم، وما يتصل بها من تعددية حزبية، وحرية الصحافة، ونزاهة الانتخابات على الصعيد القومي أو المحلي، واستقلال القضاء وحياد القوات المسلحة الهندية تجاه العملية السياسية داخل البلاد، والانتقال إلى السلطة على الصعيدين المركزي والمحلي في الولايات مابين حزب المؤتمر وأحزاب المعارضة، كل تلك العوامل أدت إلى إضفاء المشروعية على العائلية السياسية داخل الهند، فما دام الصندوق الانتخابي هو الفيصل فلا يهم من هو الفائز ().

أضف إلى ذلك الطبيعة الفيدرالية لدولة الهند، التي تدعم ظاهرة العائلية السياسية داخل كل ولاية، خاصة إذا علمنا أن الهند بها نحو (650) ألف قرية، ومِنْ ثَمَّ فإن العائلات التي تمتلك– تاريخيًا– مصادر القوة والثروة بهذه القرى والأقاليم المحلية ستظل هي التي تتوارث القوة السياسية في المجالس المحلية والتشريعية، ومِنْ ثَمَّ تستطيع الدراسة أن تؤكد– ونتيجة التركيبة المجتمعية الفريدة للمجتمع الهندي– أن ظاهرة الاستمرار لظاهرة العائلية السياسية مستمرة مع ازدياد أدوار الطبقات الأخرى للمشاركة في هذه الظاهرة، والحد من ظاهرة العائلية السياسية ولو بدرجة أقل فنجد أن هناك تزايدًا في الحياة السياسية لطبقة الفقراء وطبقة المنبوذين والطبقة المتوسطة، وهذا ما سوف تتناوله الدراسة في المحور الثالث، وهو مستقبل العائلية السياسية في المجتمع الهندي.

مستقبل ظاهرة العائلة السياسية في المجتمع الهندي:

يكشف تحليل التطورات الاجتماعية والسياسية المعاصرة للهند عن وجود عنصرين مهمين يمكن أن يكونا عاملين يحدان من تركيز العائلية السياسية في المجتمع الهندي؛ حيث يتعلق الأول بتزايد التمثيل السياسي للطبقات الفقيرة، وطبقة المنبوذين في المجتمع الهندي، والثاني يتعلق بنمو وتزايد الطبقة المتوسطة داخل المجتمع الهندي، والتي سوف يتم توضيحها وفقًا للآتي:

- زيادة التمثيل السياسي للطبقات الفقيرة والمنبوذة في الحياة السياسية الهندية:

لقد ظلت الطبقات العليا تاريخيًا– ولا تزال– في المجتمع الهندي لها اليد الطولي في صنع السياسات العامة، والحياة السياسية بشكل عام داخل المجتمع الهندي من حيث تشكيل الحكومات داخل الولايات أو

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

الحكومة المركزية، إلا أن الظلم التي تعرضت له باقي الطبقات المكونة للمجتمع الهندي من الطبقة الفقيرة إلى الطبقة المنبوذة إلى طبقات القبائل المجدولة، دفع أبناء هذه الطبقات إلى إنشاء حركات إصلاحية للنهوض بأحوالها، والتي تحولت فيما بعد إلى أحزاب سياسية على الصعيد الإقليمي داخل الولايات، وتمكن بعض الأحزاب مثل حزب «باهو جان ساماج»، الذي تكون عام 1984م، من التعبير عن هذه الطبقات، وأن تكون قوة سياسية فاعلة في ولايتي أوتار براديش وبيهار؛ حيث تولى هذا الحزب السلطة مرتين خلال عقد التسعينيات من القرن المنصرم().

– نمو الطبقة المتوسطة داخل المجتمع الهندي:

ازدادت الطبقة المتوسطة بعد استقلال الهند، حتى مما يقارب عشرة ملايين نسمة إلى ارتفاع يصل إلى (250) مليون نسمة من إجمالي عدد السكان، والذي يتجاوز المليار وثلاثمائة مليون نسمة()، وترى هذه الدراسة أن الطبقة الوسطى سوف تكون الفيصل في تحديد طبيعة الحكومات على مستوى الفيدراليات، أو على مستوى الحكومة المركزية القائمة؛ لأن أبناء هذه الطبقة يتمتعون بالوعي السياسي، والاختيارات العقلانية في اختيارهم للمرشحين بناءً على برامج حزبية مجتمعية، وليس على أشخاص، ومِنْ ثَمَّ نجد أن هذه الطبقة المتوسطة سوف يحد دورها من دور العائلية السياسية في الحياة السياسية، ويضخ دماء جديدة تتماشى مع طموحات هذه الطبقة الصاعدة في الحياة السياسية للمجتمع الهندي.

وبالنظر إلى البنى المجتمعية والاقتصادية والثقافية في الهند، فإنه من المتوقع على الأقل في المستقبل القريب أن تظل العائلية السياسية إحدى السمات المميزة في الحياة السياسية الهندية؛ إذ لا يزال الطريق طويلًا إلى اختيار سياسة عقلانية من جانب الناخبين الهنود، وعلى الرغم من تطور الطبقة المتوسطة والطبقات الأخرى، فإن الإرث الطبقي يظل ثقيلاً في المجتمع الهندي، وسوف تظل هذه الظاهرة قائمة ما دام المجتمع الهندي يدور وسط هذه المنظومة التي توارثها من جيل إلى آخر.

§ ثانيًا– حزب بهارتيا جاناتا:

إن المتأمل في الحياة السياسية الحزبية الخاصة بالهند يستطيع أن يرى حالة عدم الاستقرار السياسي، التي تشهدها البلاد خلال العقود الماضية، خاصة بعد الاستقلال؛ حيث إن هذه الظاهرة كانت لها آثار سلبية على الحالتين السياسية والاقتصادية داخل المجتمع الهندي، الأمر الذي جعل جميع القوى والنُخب السياسية تراجع مواقفها السياسية لعلاج حالة عدم الاستقرار في الحياة السياسية الهندية (*).

وترى الدراسة أن هناك عدة ظواهر أثرت على النظام السياسي والحياة السياسية في الهند، وهي:

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

– **أولًا:** استمرار تدهور موقع حزب المؤتمر الوطني والذي يرفع شعار الديمقراطية والعلمانية.

– **ثانيًا:** إن التفاعلات السياسية للحياة الحزبية في الهند لم تؤد إلى بروز بديل قوي لحزب المؤتمر الوطني يتيح لهذه القوى الإسهام بقوة في الحياة السياسية الهندية أو على الأقل تحقيق التوازن في توجهات النظام السياسي الهندي بفعل القوى اليمينية ذات الاتجاه الهندوسي.

– **ثالثًا:** ازدياد قوة تأثر الأحزاب الإقليمية والطائفية الصغيرة خلال عقد التسعينيات من القرن العشرين المنصرم، الأمر الذي لعب دورًا مؤثرًا في حالة عدم الاستقرار السياسي التي شهدتها الهند خلال تلك الفترة.

– **رابعًا:** بروز أعمال العنف السياسي في الحياة السياسية الهندية بصورة واضحة خلال عقد التسعينيات، الأمر الذي يوضح طبيعة المخاطر التي تواجه التجربة الديمقراطية الهندية ()، وهذه المخاطر تنعكس على أوضاع حقوق الإنسان في الداخل الهندي، وما يصاحب العملية السياسية من انتخابات ومشاركة سياسية؛ فالصراع الحزبي انعكس بالسلب على المحيط المجتمعي الهندي، خاصة على الأقليات الهندية والتي تعاني جحود القوى والنخب السياسية المتطرفة، خاصة الهندوسية داخل الهند.

– خامسًا: بروز ظاهرة الانشقاقات في الحياة الحزبية الهندية، والصراعات الداخلية النخبوية في الأحزاب السياسية الكبيرة، خاصة المؤتمر الهندي، الأمر الذي يضعف من قدرة الأحزاب الهندية الكبيرة()، ومن ممارسة عملها داخل الحياة السياسية والحياة الحزبية لدى النظام السياسي الهندي، الأمر الذي ينعكس على أوضاع حقوق الإنسان الهندي في المجتمع والدولة الهندية، كما أسلفت الدراسة سابقًا.

الخاتمة:

منذ تأسيس حزب المؤتمر الهندي عام 1885م، تعاقبت على قيادة الحزب قيادات وطنية وأجنبية بارزة، أسهمت إسهامًا مباشرًا في تسطير النضال القومي والتاريخي لشعب الهند، وفي هذا السياق هناك خمسة من زعماء الحزب لم يولدوا في الهند، ووفق كتاب «المؤتمر وبناء الأمة الهندية»، الذي ألفه زعيم حزب المؤتمر السابق ورئيس جمهورية الهند الأسبق «براناب موخيرجي»؛ ذُكر أن التاجر الإسكتلندي «جورج بول»، تولى رئاسة المؤتمر عام 1888م، ويعد السير «ويليام وبدربرن»، وهو أحد أركان الإدارة المدنية الحكومية في الهند؛ حيث تولى رئاسة الحزب مرتين عامي 1889م و1910م، وكان أيضًا من رؤساء المؤتمر البرلماني القومي الأيرلندي «الفريدويب» المناهض للاستعمار ونصير حقوق المرأة عام 1904م، والسير «هنري

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

كوتون»، المتعاطف مع الحركة الوطنية الهندية عام 1904م، و«اني بيزانت»، المناضلة الإصلاحية الاشتراكية ومحركة فكرة الحكم الذاتي عام 1917م.

من ناحية أخرى قاد الحركة الوطنية الهند وأسهم في تسيير حزب المؤتمر شخصيات لعل ألمعها وأشهرها «المهاتما موهانداس غاندي»، و«سردار فالابهاي»، و«"باتيل وسوبهاش يوز»، و«أابوالكلام آزاد»

وقد استعرضنا في البحث بعضًا من أبرز زعماء حزب المؤتمر، لتنتقل في المحور اللاحق إلى دور هؤلاء الزعماء في قيادتهم للحكومات الهندية اللاحقة أثناء فترة حكمهم لدولة الهند:

- **موتيلال نهرو**: ينحدر من أسرة أرستقراطية هندوسية من طائفة البراهمة، وهو مؤسس سلالة غاندي، ووالد جواهر لال نهرو، وأول رؤساء الهند المستقلة عام 1947م، وتولى رئاسة المؤتمر مرتين الأولى ما بين 1919م والأخرى بين 1928م–1929م.

- **جواهر لال نهرو**: وهو ابن موتيلال نهرو ورفيق درب المهاتما غاندي وأول رؤساء حكومات الهند المستقلة حيث حكم ما بين 1947م–1964م، وتولى رئاسة المؤتمر ثلاث مرات عام 1929م–1936م وبين عامي 1951م– 1953م.

- **لال بهادور شاستري**: تولى زعامة حزب المؤتمر ورئاسة الحكومة عام 1964م حتى وافته المنية فجأة عام 1966م في مدينة طشقند عاصمة أوزبكستان؛ حيث كان يحضر عقد اتفاقية تنهي الحرب مع باكستان.

- **أنديرا غاندي**: وهي الابنة الوحيدة لنهرو، ووحدة من ألمع النساء السياسيات في العالم، تولت عددًا من المناصب الوزارية، مثل وزارة المالية ووزارة الداخلية ووزارتي الدفاع والخارجية، قبل أن تخلف لال بهادور ساشترى في زعامة حزب المؤتمر، وتولت رئاسة الحزب لمدة ثماني سنوات، وتولت رئاسة الحكومة مرتين: الأولى ما بين 1966م و1977م، والثانية 1980م، حتى اغتيالها في

أكتوبر عام 1984م

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

- **راجيف غاندي:** آخر رئيس للوزراء من أسرة غاندي نهرو، وهو ابن انديرا غاندي، وحفيد أول زعماء الهند المستقلة، تولى رئاسة الحزب ورئاسة الحكومة عام 1984م حتى اغتياله في 2/ 12/ 1989م.

- **سونيا ماينو غاندي:** أرملة راجيف غاندي، تولت زعامة حزب المؤتمر الهندي في أعقاب اغتيال زوجها، إلا أنها لم تتول رئاسة الحكومة بسبب الجدل حول أصلها غير الهندي؛ حيث كانت تنحدر من أصول ايطالية.

- راهول غاندي: هو الزعيم الجديد وابن الجيل السادس من عائلة غاندي نهرو، والذي يخوض إعادة ما كان حزب السلطة إلى السلطة

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المراجع:

1) سمير الصباغ، إلغاء الامتيازات الهندية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد 149، 2002م، ص 143 بتصرف.

2) عبد الرحمن عبد العالي، دور عائلة غاندي في الحياة السياسية الهندية، مجلة الديمقراطية، الأهرام، م10، السنة العاشرة، العدد 37، يناير 2010م، ص68.

3) عبد المنعم فتحي محمد، التطور السياسي لنظام الحكم وأثره في العلاقات الدولية، دراسة مقارنة ما بين دولة الهند والكويت، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، معهد الدراسات والبحوث الآسيوية، 2017م،

4) م.ن. داش، فلسفة نهرو السياسية، ترجمة محمد أمين عبد الله، دار الهنا، القاهرة، 1982م

5) محمد سعيد أبوعامود، الديمقراطية في الهند الواقع والمستقبل، السياسة الدولية، العدد 146، أكتوبر 2001م، القاهرة،

6) نورمان. د. بلمر، النظام السياسي في الهند، ترجمة محمد فتح الله الخطيب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1

الرسائل العلمية:

1) فخرية على أمين حاتم: التطورات السياسية في الهند 1948م– 1995م، دراسة تاريخية، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، 2005م،

2) سماح محمد سالم، تقييم دور حزب المؤتمر في الهند، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات الاسيوية، جامعة الزقازيق، 2012م

الدوريات والمجلات والتقارير:

1- جريدة الشرق الأوسط، العدد 14263. 16/ 12/ 2017م، https://aawsat.com/none/article.

المراجع الأجنبية :

1) (Terlq An Indian Dynsty:Thestory of thenenra-Gandni family,(new york:Putnam 1985),

2) Barbara.D.mefcalfthomgs,Reconciles,Hisotory of modern India,(V.S.A:Amazon,2007

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية: 2018 - 430 الرقم المعياري : 6573 - 2788

المواقع الالكترونية :

1) https://ar.m.wikipedia.org

2) Wiki https://ar.m.wikipeelia.org

3) https://www.dostor.org

4) Wiki https://ar.m.wikipeelia.org

5) https://www.dostor.org